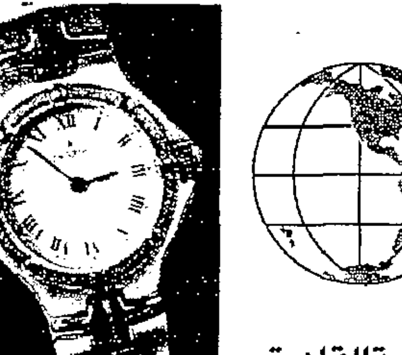




طبعة القاهرة

ملاحق الحياة: تيارات كل احد — منوعات كل احد — آفاق كل اثنين — الرياضة كل اثنين

AL HAYAT TUESDAY, 16 MAY, 1995 ISSUE NO 11772

إن الحياة عقيدة وجهاد

الثلاثاء ١٦ أيار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ١٦ ذو الحجة ١٤١٥هـ العدد ١١٧٧٢

اعتبر في مقابلة مع «الحياة» وجود فرنجية في الحكومة «فولكلورياً»

جنبلاط: لا نريد «نيو شهابية» ولا بديل الآن من الحريري

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ اعلن وزير شؤون المهجرين في لبنان السيد وليد جنبلاط في مقابلة مع «الحياة» أمس انه لا يريد «نيو شهابية» على رأس الحكم اللبناني، في إشارة إلى رفضه وصول قائد الجيش العماد اميل لحود إلى رئاسة الجمهورية. وشدد على ضرورة تشكيل حكومة جديدة في بيروت، لكنه حذر من مخاطر طرح اسم آخر لرئاستها غير اسم الرئيس رفيق الحريري، وحمل بعنف على زميله في الحكومة وزير الشؤون البلدية والقروية السيد سليمان فرنجية معتبراً وجوده في الوزارة والحياة السياسية «فولكلورياً».

التقت «الحياة» السيد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي في ختام زيارة لموسكو شارك خلالها في احتفالات الذكرى الخمسين للانتصار في الحرب العالمية الثانية. وكان الحوار الآتي:

● ما هي أهداف زيارتكم إلى موسكو ومن التقيتم من المسؤولين فيها؟

– الزيارة تمت بدعوة من وزارة الدفاع الروسية للمشاركة في احتفالات الذكرى الخمسين للانتصار. وفي اطارها التقينا مسؤولين في وزارة الدفاع والسيد يوري باتورين مستشار الرئيس الروسي لشؤون الأمن القومي وأجرينا محادثات مع السيد فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية. وكانت لنا ايضاً نشاطات ومحادثات تتعلق بتطوير السياحة بين البلدين.

● هل كان الموضوع الشيشاني حاضراً في المحادثات؟

– تمنينا حلّ الموضوع سلمياً قدر الامكان. كذلك تحدثنا عن المشكلة اليوغوسلافية وأكدنا ضرورة المبادرة إلى طرح حل قبل أن تصبح هذه المشكلة مدخلاً إلى حرب باردة جديدة.

● ثمة من اعتبر لقاءكم مع البطريرك نصرالله صفير بحضور الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري مصالحة بين المختارة وبكركي. هل سيؤثر اللقاء في تسريع عودة المهجرين؟

– لم يكن هناك خلاف. الخلاف كان في الشوف، والمهجرون يعودون في حال توافر الدعم المادي من الرئيسين الهراوي والحريري. وكان مشروع اللقاء طُرح من السفير البابوي (بابلو بوانتي) قبل فترة طويلة واضيف إليه الرئيسان.

● الوزير سليمان فرنجية قال إن اللقاء كان فولكلورياً. فما تعليقك؟

– وجود سليمان فرنجية في الحكومة والساحة السياسية أصلاً فولكلوري. نحن لا نفهم مضمون وجوده في السياسة والوزارة ولا ندري ماذا يريد تحديداً. هل عودة المهجرين؟ ان إحدى الوسائل والطرق المعنوية لذلك تتمثل في تلطيف الأجواء بين بكركي والمختارة. ونحن نرحب بأي جهود في هذا المجال إذا كانت للسيد فرنجية اهتمامات غير الصيد البري والبحري.

● التمديد للرئيس الهراوي أصبح الموضوع الأساسي في الساحة اللبنانية. هل حددتم موقفاً؟

– سبق واعطينا رأينا. فنحن في النهاية نريد أن نطلع على البرنامج السياسي والاقتصادي للرئيس كي يتخذ حزبنا موقفاً. ومرحلة الهراوي

التتمة في الصفحة (٦)

وزير الخارجية السوري التقى كلينتون وكريستوفر ورابين يؤكد ان «لا رضوخ للشروط السورية»

الشرع: نسعى الى ورقة تفاهم

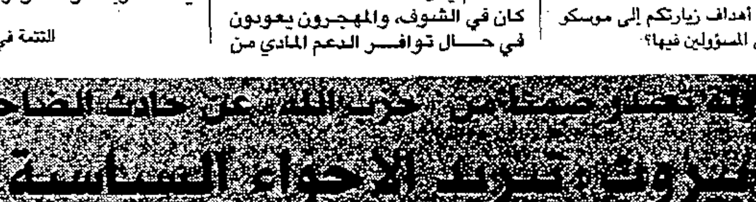
الرئيس كلينتون مستقبلاً الوزير الشرع. (رويتر)

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ اجرى الرئيس بيل كلينتون امس محادثات مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع تناولت آخر المستجدات على صعيد المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي وعرض عليه افكاراً ومقترحات أعدت في ضوء ما حمله رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الى الادارة الاميركية أخيراً. وتتعلق الافكار والمقترحات بالتدابير الأمنية المطلوبة بين الجانبين على حدود البلدين.

واعرب الوزير الشرع الذي التقى ايضاً وزير الخارجية الاميركي عن ارتياحه الى ما سمعه من الرئيس كلينتون والوزير كريستوفر عن رغبة الادارة في مساعدة الجانبين السوري والاسرائيلي التغلب على الصعوبات لدفع عملية السلام الى أمام. ورفض الشرع التحدث عن المقترحات الاميركية التوفيقية وما اذا كانت مقبولة من دمشق في شأن الترتيبات الامنية. وقال: «اننا مستمرون في البحث عن افضل الافكار والصيغ لوضع ورقة تفاهم او «لا ورقة» (تعبير ديبلوماسي يستعمل لكي لا يلزم شيء الجانبين قبل التوصل الى اتفاق)

التتمة في الصفحة (٦)



□ بيروت – «الحياة»:

■ توقعت مصادر لبنانية رسمية سلسلة تحركات وخطوات في بيروت، خلال الايام القليلة المقبلة، من اجل التوصل الى توافق بين اركان الحكم اللبناني على صيغة اخراج الاستحقاق الرئاسي اللبناني من طابع التحديات والخلافات، التي عصفت به، تمهيداً لتطبيق آلية لتعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور، عبر المؤسسات الدستورية، في شكل يفسح في المجال امام اجراء انتخابات رئاسية فعلية، أياً كان الخيار الذي سيقع عليه رأي الغالبية، الرئيس الياس الهراوي، او قائد الجيش او أي مرشح ثالث.

واكدت المصادر لـ «الحياة» ان الرئيس حافظ الاسد حرص نتيجة لقائه رئيس المجلس النيابي نبيه بري لمدة اربع ساعات ونصف ساعة امس، على دعوة اركان الحكم اللبناني الى التوافق على الاستحقاق الرئاسي، مؤكداً دور المؤسسات اللبنانية الدستورية في معالجة ما يتعلق بالاستحقاق الرئاسي، واكد ان سورية «لا تحبذ فرز اللبنانيين على اساس غالب ومغلوب في انتخابات الرئاسة اللبنانية».

وانهمك المسؤولون اللبنانيون امس، بتتبع نتائج زيارة بري الذي لاذ بالصمت في خطوة تهدف الى ترقيد الاجواء المتشنجة التي احاطت بالاستحقاق الرئاسي. وانهمكوا ايضاً بمعالجة الاضراب المفتوح لمعلمي المدارس الرسمية والخاصة الذي ينتظر ان يبدأ اليوم لتحقيق مطالبهم بزيادة الرواتب والتقديمات والتعويضات، في سلسلة اجتماعات توزعت بين مكاتب الوزراء المعنيين ومكتب رئيس الحكومة رفيق الحريري.

الا ان هذه الجهود التي دخل على خطها رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق لم تكن تجحت في وقف الاضراب ليل امس من دون ان تلغي استمرار الحوار حتى ولو تم تنفيذه.

ويحرص كبار المسؤولين على معالجة هذا الاضراب حتى لا يزيد من اسباب التجاذب السياسي في شأن الاستحقاق الرئاسي والذي نصحت دمشق بوقفه بالعودة الى توافق رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس والحكومة واوسع عدد من القيادات على الرئاسة الاولى.

وفي هذا السياق نقلت اوساط بري عنه قوله امس، ان التعديل الدستوري «لكي يحصل يحتاج الى توافق بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية. وحتى الان هذا التوافق لم يتم». واضافت «اذا كان تعديل الدستور عملاً مشتركاً بين السلطتين، فان الرئيس بري يشير الى انه حين اقترح النواب التمديد للرئيس الراحل فؤاد شهاب قبل نهاية ولايته، اجتمعت الحكومة ورفضت التعديل. فماذا نستفيد من ان يجتمع المجلس ويقترح تعديلاً ترده الحكومة؟».

ونقلت اوساط بري عنه قوله «التعديل الدستوري لا يقرره المجلس وحده. وفي البلدان الديموقراطية يتم باستفتاء شعبي لا يتيحه عندنا استمرار الاحتلال الاسرائيلي لبعض مناطقنا. ولذلك فانه مسؤولية الجميع وليس المجلس. والاستشارات التي اجريناها ليست ملزمة او لتوحيد الرأي بل لاستطلاع الآراء. ولذلك نحتاج الى توافق اكبر حول التعديل. ولا يمكن تحديد موعد لجلسة يتم فيها اقتراح التعديل قبل هذا التوافق. فالمعركة فتحت باكراً لكن لدينا الوقت الكافي حتى ٢٤ ايلول (اي قبل شهرين من انتهاء ولاية الرئيس) لانتخاب رئيس جديد، من دون ان يلغي ذلك امكان حصول التعديل في اي لحظة اذا حصل توافق السلطتين عليه».

ولمحت اوساط بري الى انه قد يدعو الى جلسة مناقشة عامة للحكومة، ثم الى جلسة مشاريع قبل الدعوة الى جلسة للتعديل الدستوري.

وتكررت مصادر مطلعة «ان اتصالات واجتماعات ستعقد بين الرؤساء الثلاثة خلال اليومين المقبلين، من المرجح ان تكون ثنائية، ومن ثم ثلاثية».

وعزز هذا التوجه ابلاغ الرئيس الهراوي امس وزير الشؤون الاجتماعية شاهي برصوميان ارتياحه الى مسار الامور والى ان يأخذ الاستحقاق الرئاسي مجراه الطبيعي.

كما اعلن الرئيس الحريري بعد ظهر امس للصحافيين «ان هناك خطوات ستتخذ وصولاً الى صيغة تؤمن الاستقرار في البلاد وتحفظ الوفاق الوطني». وابدى ارتياحه الى الوضع.

ونقل وزير الدولة لشؤون المجلس النيابي انور الخليل عن نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام «ضرورة توحيد الجهود في شأن الاستحقاق الرئاسي واختصار السجال وبت هذا الامر من خلال المؤسسات الدستورية بما يخدم الاستقرار المطلوب»، لافتاً الى «ان هذا البت سيساعد على عودة الحياة الطبيعية الى عمل المؤسسات وتنشيط حركتها في اتجاه مواجهة مسؤولياتها الاجتماعية».

وجدد خدام الدعوة الى «توحيد جهود جميع اللبنانيين»، مؤكداً «حرص سورية على تحصين مسيرة الاستقرار في لبنان نظراً الى الظروف الدقيقة التي يمر بها مخاض السلام في المنطقة».

وكان الخليل عاد من دمشق صباح امس، وقال ان خدام كان واضحاً ودقيقاً في كل ما طرحه او طُرح من امور.

وتوقعت مصادر سياسية ان تؤدي خطوات التوافق بين الرؤساء الثلاثة، في حال تسارعت، الى التعجيل في التعديل الدستوري والا الى قمة لبنانية – سورية ربما كانت موسعة تساعد في تذليل العقبات امام الاتفاق، حتى يتم حسم انتخاب الرئيس العتيد في اقرب وقت.

وتفيد معلومات «الحياة» ان لاحد اهداف التهدئة الاعلامية وغلبة التسريبات التوفيقية والوفاقية على تصرف المسؤولين اللبنانيين، نتيجة النصيحة السورية هو تركيز الجهود على معالجة المواقف المعترضة على الخيارات المطروحة والتي تؤيدها دمشق، وفكفكة العقد من امامها في عمل دؤوب، يحفظ للجميع ادوارهم ومواقعهم ويؤمن المخارج المطلوبة لجميع الافرقاء.

وفي هذا السياق توقفت مصادر سياسة واسعة الاطلاع امام البيان الذي صدر عن الهيئة العليا للاغاثة برئاسة الحريري قبل ظهر امس والذي اعلن ان ضحايا «الحادث المؤسف في ١٣ ايلول عام ٩٣ (الذين سقطوا برصاص القوى المسلحة في اثناء تظاهرهم بدعوة من «حزب الله» ضد اتفاق غزة – اريحا) في عداد قافلة شهداء الوطن والمقاومة المؤمنين بالوطن. ورفض الحلول الجزئية والمنفردة بأغلى ما لديهم من امكانات العطاء». وقررت الهيئة تعويض ذوي هؤلاء.

وكان للبيان دلالة اذ ان «حزب الله» كان اعلن رفضه التجاوب مع فكرة التعديل الدستوري المزدوج، او التمديد، ما دام اركان السلطة لم يتخذوا موقفاً في شأن ما سماه مجزرة ١٣ ايلول، ومعاقبة المسؤولين عنها فجاء البيان بمثابة اعتذار رسمي ضمني عنها.

وقد علّق رئيس المكتب السياسي للحزب الحاج حسين الخليل على البيان لـ «الحياة» بقوله: «حالياً ليس عندنا اي تعليق وسندرس قيادة «حزب الله» هذه الخطوة بكل حيثياتها وظروفها وسنحدد موقفنا لاحقاً».

اليمن تتسلم من السعودية وثيقة تصديق مذكرة التفاهم

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ تسلم الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني امس وثيقة التصديق من جانب المملكة العربية السعودية على مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين في مكة المكرمة في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي المتعلقة بمسيرة التفاوض بين صنعاء والرياض لحل مشاكل الحدود واعادة تطبيع العلاقات الثنائية.

وسلم وثيقة التصديق في مقر وزارة الخارجية اليمنية السيد علي القفيدي سفير المملكة العربية السعودية في صنعاء. وصادق على مذكرة التفاهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وكانت صنعاء سلمت وثيقة تصديق مماثلة الى الجانب السعودي في نهاية آذار (مارس) الماضي.

ويذكر ان اللجنة العسكرية اليمنية – السعودية المشتركة التي نصت مذكرة التفاهم على انشائها عقدت ثلاث جولات من المحادثات في الرياض وصنعاء تتعلق باعادة الأوضاع العسكرية على الحدود بين البلدين الى حالها الطبيعية. ومن المقرر ان تعقد اللجنة العسكرية المشتركة جولة المحادثات الرابعة خلال الأيام المقبلة في صنعاء في ضوء النتائج التي توصلت اليها الجولة الثالثة التي اتفق خلالها على تشكيل لجان عسكرية وأمنية مشتركة تحد من عمليات التخريب والتهريب التي قد تحدث على الحدود بين البلدين.

وفي هذا السياق توقعت مصادر مطلعة في صنعاء ان تبدأ اللجان المشتركة الأخرى المنصوص عليها في مذكرة التفاهم اجتماعاتها خلال الأسابيع المقبلة وهي لجان اسندت اليها مهمات التوصل الى ترسيم كامل وشامل للحدود البرية والبحرية وتطوير العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات.

مجلس الأمن يعاود جلساته في شأن القدس

الفلسطينيون يسعون لضمان الأصوات والرهان الأميركي على سحب القرار

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ استمرت المفاوضات بين الوفد الفلسطيني لدى الأمم المتحدة وأعضاء مجلس الأمن من أجل ضمان الاصوات اللازمة لتبني مشروع قرار في شأن مصادرة اسرائيل الأراضي الفلسطينية في القدس الشرقية حتى لو مارست الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» لمنع اصدار مثل هذا القرار. وعاود المجلس عقد الجلسات العلنية للاستماع الى مواقف حوالى أربعين دولة.

واستمر الرهان الاميركي على عدم طرح مشروع القرار على التصويت والاكتفاء بمجرد مناقشة قرار اسرائيل مصادرة الأراضي، في حين سعى الطرف الفلسطيني الى ضمان الدعم الأوروبي لمشروع القرار حتى لو منع «الفيتو» الاميركي مجلس الأمن من تبنيه الذي يتطلب الحصول على ٩ أصوات لم يتضح حتى الآن ما إذا كان من الممكن توفيرها.

وتحدث في الجلسة الصباحية سفراء قطر وايران والأردن وتونس.

واعتبر المندوب الأردني السفير عدنان ابو عودة ان الاجراء الاسرائيلي «يهدد الأمن والسلام» في الشرق الأوسط «ويخالف قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الذي يشكل القاعدة والأساس لعملية السلام، وينتهك معاهدة جنيف الرابعة، ويلتف على اتفاق اوسلو جوهراً وروحاً».

وطالب مجلس الأمن بتبني مشروع القرار «انسجاماً مع سياسة الديبلوماسية الوقائية التي تبناها المجتمع الدولي، ومنعاً لاحتكاك ينطوي، بسبب طبيعته، على اطلاق شرارة قابلة لاشعال حريق في المنطقة، وحرصاً على انجاح المفاوضات الجارية وصولاً الى سلام شامل وعادل ودائم».

وتناول ابو عودة السياسة الاسرائيلية القائمة على اعتبار القدس الشرقية جزءاً من «العاصمة الأبدية الموحدة لدولة اسرائيل». وانتقد الطرح الاسرائيلي واتباع اسرائيل «نمطاً من الانتهاكات». وقال: «ان أي سلام يقوم على انتهاك تراث العرب والمسلمين وثقافتهم وكرامتهم هو بمثابة هدنة». واعتبر الاجراءات الاسرائيلية في القدس الشرقية خضوعاً «لنزوات سياسيين يحرضون على اعادة انتخابهم لأربع سنوات» اكثر من حرصهم على الأمن والسلم.

واشار ابو عودة الى ان «المسلمين هم الذين سمحوا لليهود بالاقامة في القدس». ورد على المزاعم الاسرائيلية ان القدس كانت دائماً عاصمة لليهود. وقال انها لم تكن كذلك إلا «لفترة

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

زروال مع «قطيعة حقيقية»

● دعا الرئيس اليمين زروال الى «قطيعة حقيقية (مع الماضي) تقضي على التهميش». وأرجئت امس مجدداً محاكمة المتهم بقتل الرئيس محمد بوضياف الملازم لمبارك بومعرافي.

(ص ٦)

وزيرة سويدية تختصر زيارة لاسرائيل

● قررت نائبة رئيس الوزراء السويدي مونا ساهلين امس اختصار زيارتها لاسرائيل بعدما رفضت الدولة العبرية السماح لها بزيارة «بيت الشرق» في القدس الشرقية.

(ص ٤)

المعارضة الهندية تطالب باستقالة حكومة راو بسبب أحداث كشمير

□ اسلام آباد – من رافت يحيى:

■ اثارت احداث كشمير صراعاً داخلياً في الهند تمثل في مطالبة المعارضة البرلمانية أمس باستقالة حكومة رئيس الوزراء ناراسيمها راو. وفيما بدات السلطات الهندية تخفيف قيود حظر التجول المفروض طوال ٢٤ ساعة في أعقاب احراق مزار اسلامي، اشعل محتجون غاضبون في كشمير النار في المباني والسيارات الحكومية. (تفاصيل اخرى ص ٨)

في غضون ذلك حذرت قيادة الجيش الباكستاني من ان اي تحرك عسكري هندي قرب الحدود سيزيد حدة التوتر بين البلدين، لكن مراقبين عسكريين في اسلام اباد استبعدوا نشوب حرب هندية – باكستانية.

وفي نيودلهي انتقد اتال بيهاري فاجبايي زعيم حزب المعارضة الرئيسي «بهارتيا جاناتا» الحكومة الهندية لرفضها تحمل مسؤولية احراق المزار الاسلامي في شرار الشريف. وقال ان «هذه الحكومة تبدو عاجزة وعليها ان ترحل». لكن الحزب امتنع عن تصعيد المواجهة مع الحكومة الى حد المطالبة بطرح الثقة فيها.

وفي اسلام اباد قرر مجلس الوزراء في اجتماعه الطارئ امس ان يكون الجمعة المقبل «يوم حداد» على ضحايا مسجد شرار الشريف في كشمير.

وكان قادة الجيش الباكستاني عقدوا اجتماعاً طارئاً ليل الأحد – الاثنين ناقشوا فيه تهديدات وزير الداخلية الهندي راجيش بالوت باحتلال كشمير الحرة الخاضعة للسيطرة الباكستانية. واتفق قادة الجيش في الاجتماع الذي رأسه رئيس الاركان الجنرال عبدالوحيد على ان اي تحرك للجيش الهندي من شانه ان يزيد التوتر بين الدولتين.

وافادت تقارير عسكرية باكستانية ان مناوشات خفيفة وقعت بين القوات الهندية والجيش الباكستاني عند بعض النقاط الحدودية واعتبرتها قيادة الجيش مناوشات روتينية تقع بين الحين والآخر.

وعلى رغم الصدى الكبير الذي احدثته تهديدات الوزير الهندي باحتلال كشمير الحرة فإن مراقبين عسكريين استبعدوا في تصريحات الى «الحياة» إقدام الهند على المغامرة

التتمة في الصفحة (٦)

غالي يحض العراق على قبول القرار ٩٨٦

□ نيويورك – «الحياة»:

■ اصدر الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة بياناً بعد اجتماع الأمين العام الدكتور بطرس غالي مع وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف، أكد فيه ان الوزير «شرح اسباب رفض الحكومة العراقية تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٩٨٦، الذي سمح للعراق ببيع كمية محدودة من نفطه لتغطية الاحتياجات الانسانية لمواطنيه.

وقال الناطق ان «الامين العام اعرب عن اسفه لرفض العراق القرار ٩٨٦، وهو يحض الحكومة العراقية بقوة على اعادة النظر في موقفها والاستمرار في تعاونها مع الامم المتحدة لضمان تنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة».

وجاء في البيان ان الصحاف ابلغ

التتمة في الصفحة (٦)

منارة الاسكندرية... هل بقيت تحت سطح البحر؟

□ القاهرة – من علي عطا:

■ احتدم الجدل مرة أخرى حول اطلال منارة الاسكندرية، إحدى عجائب الدنيا السبع، مع استئناف فريق الغطس المصري – الفرنسي المكلف انتشال الآثار المصرية الغارقة في الموقع المواجه لقلعة قايتباي عمله أمس. إذ يعتقد بعض علماء الآثار أنه يضم تلك الاطلال، بينما يؤكد المسؤولون في الهيئة المصرية العامة للآثار عدم وجود أي دليل علمي يدعم صحة ذلك الاعتقاد.

ومعروف أن منارة الاسكندرية التي شيدها بطليموس الأول في الطرف الشمالي الشرقي لجزيرة فاروس في القرن الثالث قبل الميلاد، تهدمت تماماً في ١٣٤٩ إثر هزة أرضية عنيفة. وكان ارتفاع المنارة يبلغ ٤٠٠ قدم، أما مهمتها فتنحصر في ارشاد السفن في غرض البحر.

ودفع مشروع انقاذ قلعة قايتباي (انشئت في ١٤٧٩) الذي يعتمد على إلقاء كتل خرسانية ضخمة أمام الشاطئ إلى إثارة قضية اطلال منارة الاسكندرية. ولا يستبعد جين امبرور، مدير «مركز دراسات الاسكندرية» (منظمة فرنسية) أن تكون الأحجار المتراكمة على عمق ٣٠ متراً تحت سطح البحر في الموقع المواجه لقلعة قايتباي، هي بقايا منارة الاسكندرية.

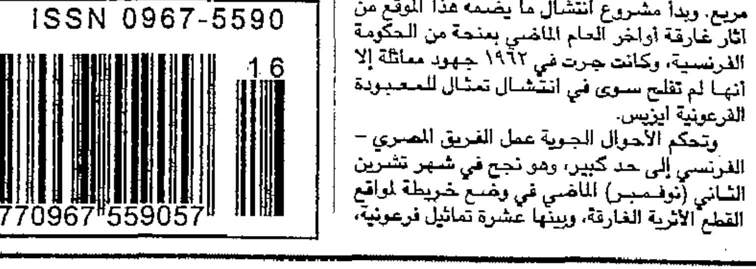
ويحذر امبرور، الذي يقود فريق الغطس المصري – الفرنسي المكلف انتشال الآثار الغارقة، من أن يطمس إلقاء المزيد من الكتل الخرسانية في المياه لصد الأمواج عن قلعة قايتباي «بقايا منارة الاسكندرية»، ويجعل من الصعب، بل من المستحيل، انتشالها.

وتبلغ مساحة الموقع المشار إليه ٢٠ ألف متر مربع. وبدأ مشروع انتشال ما يضمه هذا الموقع من آثار غارقة أواخر العام الماضي بمنحة من الحكومة الفرنسية، وكانت جرت في ١٩٦٢ جهود مماثلة إلا انها لم تفلح سوى في انتشال تمثال للمعبودة الفرعونية ايزيس.

وتحكم الأحوال الجوية عمل الفريق المصري – الفرنسي إلى حد كبير، وهو نجح في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في وضع خريطة لمواقع القطع الأثرية الغارقة، وبينها عشرة تماثيل فرعونية، اضافة إلى مجموعة الواح تحمل كتابات يونانية وهيروغليفية، وبقايا مسلة تعود إلى عهد الفرعون رمسيس الثاني، و٤ قواعد ضخمة يعتقد أن احداها تعود لتمثال المعبودة الفرعونية ايزيس، وأوقف سوء الأحوال الجوية عمل الفريق الذي يضم عشرين غطاساً طوال الأشهر الماضية.

ويقول الدكتور عبدالحليم نور الدين، الأمين العام للمجلس الأعلى المصري للآثار ان لا صحة على الاطلاق لما يتردد عن أن بقايا منارة الاسكندرية لا

التتمة في الصفحة (٦)



ضياء العزاوي يعود الى باريس تحت عناوين من بغداد ولندن ومراكش

□ باريس – من رلى الزين:



■ مع المدينة العربية التي تشكّل الرمز الجديد للوحاته، يعود الفنان العراقي ضياء العزّاوي الى باريس بعد انقطاع طويل ليعرض في غاليري كلود لومان في الدائرة السادسة ابتداء من اليوم وحتى ١٧ حزيران (يونيو) المقبل.

يقدّم في معرض فرديّ نحو ٣٥ لوحة متفاوتة الاحجام، وهي آخر انتاجه، تحت عنوان «من الشرق ومن الغرب: بغداد، لندن، مراكش». يوضح العزّاوي: «هذا العنوان وضعه المسؤول عن صالة العرض. اما بالنسبة الي، فقد بدأت منذ سنتين استخدم مراكش في اعمالي كرمز ومدينة. ولقد فسّر الرمز من قبل بعض النقّاد بأنه مدينة بغداد، الا ان الأمر لا علاقة له بالجغرافيا عندما اتكلّم او افكّر في مراكش.

مراكش، مثل كل المدن العربية، مدينة لا تعرفها الا من الداخل اي خارجها وشوارعها لا تعني الكثير الا لشخص يعرف البلد بطريقة صحيحة. بهذا المعنى، تصبح مراكش كل المدن العربية».

ويضيف: «العمل الذي قمت به اقرب الى تسجيل يوميات لما اشاهده في المدينة العربية التي يمكنها ان تكون بغداد او القاهرة او مراكش، كما يوجد في بعض الاحيان جانب يذكّر بالاندلس. المواضيع التي عالجتها، في مجموعة من اللوحات، تركّز بشكل خاص على منطقة محددة من مراكش هي حدائق ماجوريل التي ليست سوى مكان جميل يجمع بين جانب حديث للغاية وبين الجانب التقليدي الموجود في الميراث المغربي. وبما ان الجمع بين هذين الجانبين يشكّل الأسلوب الذي أهتم به ايضاً، باتت حدائق ماجوريل، انطلاقاً من هذا المنطق، حدائق شرقية. ولا يمكنني الا ان اتذكّر الشاعر الايراني سعدي الذي يعتبر ان الحدائق او الفردوس في الارض، هي الاحلام، هي الحياة بكل تفرعاتها وتنوعاتها. وبالتالي، تبتعد الحديقة عن معناها النباتي وعن معناها كـ «مكان». الجمع بين حدائق ماجوريل وبين مراكش شكّل بالنسبة الي فسحة جديدة وبديلاً مما كنت أعمله في التجارب السابقة ولسنوات طويلة في استخدام الحرف العربي».

وعن الفارق بين تلك الاعمال القديمة حيث كان الحرف العربي بارزاً لمدّة ١٥ سنة وبين الأعمال الجديدة التي يعرضها في باريس، يقول العزّاوي: «استخدام الحرف العربي عكس الاهتمام، بطريقة رئيسية، بالمظهر الخارجي للوحة او بالمفردات التشكيلية الموجودة في اللوحة. في الاعمال الجديدة، يوجد اهتمام اكبر ببناء داخلي أو خلق جو نفسي للوحة بدل التركيز على السطح الخارجي سواء كان ذلك من خلال الحرف العربي او المعنى الجغرافي. توقفت عن استخدام الحرف منذ سنتين تقريباً عندما شعرت بأن انتاج اللوحة اصبح سهلاً وبسيطاً. وكان الخطر ان اقع في فخّ لم أرده، فانتقلت الى موضوع آخر والى الاهتمام الشديد ببناء اللوحة وباستقلالية موضوعها. ولهذا، عندما اقدّم لوحة باسم مراكش فهي بشكل حرفيّ لا تذكر بالمدينة الا اذا اوجد المرء مراكش لنفسه. لا علاقة لهذه اللوحات بالمكان وبالزمان. المعرض الباريسي يدور بين موضوعين: بين مملكة الوهم وبين مراكش، بين مملكة الوهم ومدينة الوهم... الجمع بين الموضوعين يؤ

التتمة في الصفحة (٦)

رئيس الوزراء اعتبر ان اي زيادة سترتد على الاقساط مباشرة

مكتب المعلمين اكد الدعوة الى الاضراب المفتوح

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد مكتب المعلمين مساء امس دعوته الى الاضراب المفتوح بدءاً من صباح اليوم، بعد يوم طويل من الاتصالات والتحركات تنوعت وتكثفت، ابقت باب المعالجات، على رغم كل شيء، مفتوحاً. وفهم ان المعلمين مستمرون في تحركهم الى ان تصدر مقررات رسمية في شأن مطالبهم عن مجلس الوزراء.

ودعا المكتب الحكومة الى «الكف عن محاولاتها وتحمل مسؤولياتها باقرار المطالب المرفوعة انطلاقاً من اولوية الحفاظ على الحقوق المكتسبة وعدم التذرع بالواقع المالي».

وشدد على «نقابية التحرك وابتعاده كل البعد عن المحاور السياسية». واكد ان «لا هدف للتحرك سوى المحافظة على حقوق المعلمين»، واعتبر اجتماعاته مفتوحة لمتابعة التطورات.

وكان رئيس الحكومة رفيق الحريري قال في دردشة مع الصحافيين امس «ان مطالب المعلمين لا تزال موضع بحث ومناقشة بين الجهات المعنية ولن نستبق الامور». ورأى «ان اي زيادة ستعطى الى المعلمين لابد من ان ترتد زيادة على الاقساط المدرسية في شكل مباشر».

وقد لجتماع الحريري مع وفد من الاتحاد العمالي العام برئاسة رئيسه الياس ابو رزق الذي قال «ان البحث تناول مطالب العمال عموماً ومطالب المعلمين خصوصاً». وامل في «الوصول الى نتائج ترضي اصحاب العلاقة».

وحمّل الدولة «مسؤولية الاضراب في حال حصوله»، واكد «ان الاتحاد طرف مع المعلمين». وقال «يجب ان تكون المعالجة سريعة من اجل انقاذ السنة الدراسية». وتابع «نحن لم نفاوض عن المعلمين وليس لنا الحق في ذلك، انما كاتحاد عمالي عام ومن موقع مسؤوليتنا الوطنية والشعبية نتحرك من اجل ايجاد حل لهذه المشكلة» مؤكداً «ان المعلمين هم الذين يتكلمون على وضعهم واذا كان من قبول بمفاوضات معينة والوصول الى حلول معينة فالقرار يعود لهم وحدهم».

وسبق ذلك اجتماع بين الرئيس الحريري ونائبه وزير الداخلية ميشال المر ووزير الصحة مروان حمادة تركز على الاضراب.

الخليل وابو رزق

وفي التحركات، زار ابو رزق بعد ظهر امس وزير الدولة لشؤون المجلس النيابي انور الخليل الذي قال «بغض النظر عن قرار مكتب المعلمين، نامل في الا يكون الاضراب قائماً في وجه الحلول التي نسعى الى ايجادها. ولكن حتى لو قام الاضراب، لن نتوقف اطلاقاً عن المحاولة الفاعلة والايجابية».

واضاف «اما بالنسبة الى الاضراب في حد ذاته، فلن نقف في وجهه اذا كان هذا فعلاً قرار مكتب المعلمين، لكننا سنحاول بكل ما اوتينا ان نضع امام المسؤولين في مكتب المعلمين والاتحاد العمالي العام الرؤية التي تؤمن الحكومة بان من واجب الجميع ان يشارك في الوصول الى اقتناعات نهائية في اتجاهها».

واجتمع وزير التربية مخايل الضاهر مع نقيب المعلمين محسن يمّين ورئيس رابطة الثانويين فؤاد صعب، وثمّن يمّين مواقف الضاهر واعتبره «المدافع الاساسي عن حقوق المعلمين ومطالبهم».

واستنكر موقف الحكومة عدم دعوة اللجنة الوزارية الى اجتماع مع المعلمين مؤكداً «المضي في الاضراب الى ان تصل الحكومة الى حل مرضٍ».

واعرب صعب عن «شعور بنوع من التعاطي السلبي معنا» ملاحظاً «مؤامرة على التعليم الرسمي». وشدد على «ان مكتب المعلمين هو الهيئة الوحيدة التي تمثلهم والاضراب مفتوح ويشمل مقاطعة الامتحانات مراقبة وتصحيحاً ونتائج. ومكتب المعلمين يثمن عالياً مواقف وزير التربية المساند لمطالب المعلمين وتحركهم، ونشكر له جهوده المبذولة في مجلس الوزراء وخارجه».

ردود فعل

وفي ردود الفعل، اعلن الامين العام لكتلة التحرير النيابية النائب احمد سويد تأييد الكتلة «مطالب المعلمين المحقة». وجدد دعوته الحكومة الى «انصاف المعلمين لما يشكلون من فئة مظلومة ومغبونة». ورأى «ان اللجنة الوزارية المكلفة درس مطالب المعلمين مقتنعة في قرارة نفسها باحقية مطالب المعلمين، الا انها تتعلل بفقدان مصادر التمويل كي تستجيب المطالب».

وحذر النائب حبيب صادق من «عاقبة التمادي الرسمي لسياسة التجاهل واللامبالاة التي تنتهجها الحكومة حيال الوضع الاقتصادي والاجتماعي». ودعا الحكومة الى «الاقلاع عن نهجها العقيم والمبادرة الفورية الى تحقيق هذه المطالب المزمنة توفيراً لظروف ملائمة للعملية التربوية وانقاذاً للسنة التعليمية».

وبحث المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني في تحرك مكتب المعلمين واساتذة الجامعة وموقف السلطة منه. واكد، في بيان على الاثر، «مشروعية مطالب المعلمين والاساتذة وحق هيئاتهم النقابية في استخدام كل اشكال النضال الديموقراطي دفاعاً عن مصالحهم». واستغرب موقف الحكومة «واسلوب معالجتها قضية في حجم قضية التربية ومستقبل الناشئة والتعليم الرسمي، بما يضعها على تناقض مع خطة النهوض التربوي ومسيرة البناء والانماء المتوازن». ودعا الى «اوسع حملة تضامن مع المعلمين والاساتذة وموظفي القطاع العام وسائر الفئات الشعبية في نضالهم من اجل حقهم في لقمة العيش وتصويب سياسة الدولة التربوية».

واكيم

ورأى النائب نجاح واكيم ان الاضراب الذي اعلنه المعلمون «هو الحلقة الاولى في سلسلة الاضرابات التي تعبر عن مدى معاناة كل فئات الشعب». وقال في تصريح: «لقد بلغ تردي الوضع الاجتماعي للمواطنين حداً لا يطاق ولم يعد من الجائز ابداً القبول باسلوب الحكومة في التعاطي مع هذه المشكلة الخطيرة، وهو اسلوب اخفاء الحقائق والامعان في السياسة الخاطئة التي اوصلت البلاد الى هذه الحالة».

واضاف «ان المطالب التي يرفعها المعلمون في المدارس الرسمية والخاصة هي تعبير عن معاناة المواطنين كافة ما عدا تلك الفئة القليلة جداً من السماسرة والمضاربين ومن اركان الحكم الذين يستغلون مواقعهم لتحقيق ثروات طائلة على حساب الوطن والمواطن. وانني اعجب لمنطق المسؤولين الذين يزعمون ان الوضع الاقتصادي والمالي سليم مئة في المئة وذلك للدفاع عن سياستهم الاقتصادية والمالية والاجتماعية وفي الوقت نفسه يؤكدون عدم قدرة الدولة على اعطاء المعلمين مطالبهم التي يعترفون هم بانها محقة ومشروعة، ويقولون ان الدولة غير قادرة بسبب الوضع المالي للخزينة».

ودعا واكيم الى «تضافر جهود كل القطاعات الشعبية من اجل رفع هذه المعاناة واجبار الحكومة على انتهاج سياسة مالية رشيدة وسياسة اجتماعية عادلة». واشار الى موضوع اصحاب سيارات «الاكسبرس» الذين «اقفلت في وجوههم اسباب الرزق».

وقال «اخطر ما سمعت في هذا المجال هو ان بعض المتنفذين في السلطة يسعون من وراء طرد اصحاب سيارات «الاكسبرس» الى الحصول على امتياز لشركة خاصة يملكونها كي تسيطر على كل الواجهة البحرية وانشاء اكشاك لبيع المرطبات بما يعود على هؤلاء بالربح الكبير بصرف النظر عما يسببونه من ماس لـ ٤٠٠ عائلة لبنانية».

"حزب الله": كم الافواه من اسباب رفضنا التمديد

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب السيد ابراهيم امين السيد (حزب الله) «ان المرحلة التي نشعر فيها اننا امام دولة على قياس المواطنين لم تأت بعد». وقال النائب محمد ياغي (حزب الله) ان «عدم قبولنا التمديد (للرئيس الياس الهراوي) له اسباب منها كم الافواه وتعطيل الحياة الديموقراطية».

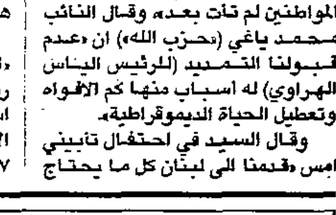
وقال السيد في احتفال تأبيني امس «قدمنا الى لبنان كل ما يحتاج اليه من اجل عزته وكرامته، وقدمنا دماء الشهداء وما يمكن ان يقدم من اجل الحرية وتحرير الارض». وحذر المواطنين من «ان تنطلي عليهم اللعبة ويتمكن المسؤولون من شراء عزتهم وكرامتهم بعمود كهرباء او خط هاتف».

واعتبر ياغي في كلمة باسم «المقاومة الاسلامية» في ذكرى اربعين رضا ياسين الذي اغتالته مروحية اسرائيلية بصاروخ جو - ارض «ان الاتفاقات لن يكون مصيرها افضل من ١٧ ايار (مايو) وسيخيب ظن الحكام وانظمتهم لان امتنا ستسقط كل الاتفاقات الخيانية». وتطرق الى موضوع الاستحقاق الرئاسي وقال «اعلنا موقفنا بعدم قبول التمديد لاسباب منها كم الافواه وتعطيل الحياة الديموقراطية والوقوف في وجه التعبير الحقيقي لممثلي الشعب». ولفت الى «الازمات الكثيرة في البلد ومنها قضية المعلمين التي تتعاطى معها الحكومة بطريقة سلبية وبنفاق سياسي لدفنها في مقبرة اللجان وكان لا هم لهذه الحكومة الا اهمال الازمات والاهتمام بالاستحقاق الرئاسي».

جرح سبعة جنود اسرائيليين

■ مرجعيون (جنوب لبنان) - رويتر - قالت مصادر «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل ان سبعة جنود اسرائيليين جرحوا امس إثر انفجار قنبلة اثناء مرور دورية اسرائيلية في جنوب لبنان قرب موقع تابع للميليشيات في جاموس (غرب بلدة بنت جبيل).

وأعلنت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» الموالي لايران مسؤوليتها عن الهجوم.



"الامور لم تحسم بعد والاتجاه العام هو التريث"

دمشق حضّت بري على تسوية شاملة تبدأ بالرؤساء والرئيس السوري يرفض صيغة الغالب والمغلوب

□ بيروت - من محمد شقير:

■ حرص رئيس المجلس النيابي نبيه بري على ان يبدأ نشاطه في ساحة النجمة في اليوم الاول من الاسبوع، غداة عودته من دمشق حيث التقى الرئيس السوري حافظ الاسد، بعقد لقاءات عادية، على خلاف ما كان يتوقعه النواب الذين توافدوا تباعاً الى مبنى المجلس، وفي تقديرهم انهم سيطلعون منه على الاجواء التي سادت محادثاته في العاصمة السورية.

وغادر النواب مبنى المجلس من دون ان يتسنى لهم مقابلة الرئيس بري، او الاجتماع معه، ولو لحظات، للوقوف على الخطوط العريضة لنتائج زيارته لدمشق ومحادثاته «الماراتونية» مع الرئيس الاسد. وايقن هؤلاء ان رئيس المجلس يرغب في وقف السجال الدائر على الاستحقاق الرئاسي وسحبه من التداول بعدما وضع الرئيس السوري في اجواء الاستشارات النيابية والسياسية والروحية التي اجراها، وعبر عن موقفه من بعض الطروحات المتعلقة بانتخاب رئيس الجمهورية الجديد.

وعلى رغم ان رئيس المجلس فضّل ان يلوذ بالصمت مكتفياً بالاتصال فور عودته الى بيروت برئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري وابلاغهما ان لا شيء محسوماً حتى الساعة، وان الاتجاه العام هو التريث، فإن احد النواب قال لـ «الحياة» امس «لا تسألني من اين اتيت بمعلوماتي، ولا تحرجني لتعرف من قابلت، وليس لدي ما اقوله سوى ان لا شيء يدعو الى العجلة، وقد لا يحصل اي تطور طول هذا الشهر، واغلب الظن ان التعديل لن يتم اذا ظلت الاجواء السياسية على حالها ولم تتبدل لمصلحة تغليب التوافق على التباين في وجهات النظر».

واوضح النائب «انا لا اعكس موقفاً شخصياً، بمقدار ما انقل الشعور العام الذي استخلصته من خلال علاقاتي الشخصية مع اني لم اجتمع مع رئيس المجلس».

وفي مقابل الصمت المطبق الذي يفرضه الرئيس بري على محادثاته في دمشق، قالت مصادر سياسية لـ «الحياة» ان رئيس المجلس وضع الرئيس الاسد في نتائج الاستشارات التي اجراها والحصيلة التي توصل اليها، من دون ان يتدخل في ابداء موقفه الشخصي. واكدت ان استقبال الرئيس الاسد للرئيس بري في اجتماع مغلق، اتاح للقيادة السورية الفرصة لاستكمال الملف الخاص بانتخابات الرئاسة، خصوصاً انها كانت استمعت الى وجهة نظر الرئيس الهراوي.

واضافت ان رئيس الجمهورية عرض لموقفه امام الرئيس الاسد عندما توجه من زحلة الى دمشق عشية حلول عيد الفصح المجيد لدى الطوائف الغربية، في حين اطلع رئيس الحكومة رفيق الحريري نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام على رأيه وبحث واياه في كل التفاصيل التي لها صلة مباشرة بالاستحقاق الرئاسي.

ولفتت المصادر الى ان القيادة السورية باتت مطلعة على مواقف الرؤساء الثلاثة، اضافة الى المواقف التي حصلت عليها من خلال الزيارات التي يقوم بها عدد من الوزراء والنواب والشخصيات السياسية الى دمشق. واوضحت ان لديها شعوراً عاماً ان دمشق لم تحسم موقفها، مبدية عدم ارتياحها الى الاجواء السياسية العامة المترتبة على التجاذب القائم في شأن الاستحقاق الرئاسي، وكانت تفضل الا يفتتح البازار الرئاسي على هذا الشكل من المناكفة والسجال الذي بلغ حد المبارزة وتبادل المواقف الحادة.

اما لماذا لم تحسم القيادة السورية خيارها من الاستحقاق الرئاسي، وما مدى صحة انها راغبة في التريث في انتظار عودة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع من واشنطن لمعرفة حقيقة الموقف الاميركي على هذا الصعيد؟ تقول المصادر السياسية ان الدعوة السورية الى التمهل «لا تمت بصلة الى المحادثات الاميركية - السورية في العاصمة الاميركية، بمقدار ما يسود الاعتقاد بان هناك اكثر من ضرورة لتأجيل الحسم الى ما بعد تهدئة العاصفة السياسية التي ولدها فتح معركة الرئاسة في وقت مبكر، خصوصاً ان اي موقف يصدر عنها، سيعطى تفسيرات مفادها ان سورية تقف الى جانب هذا الفريق من اللبنانيين ضد الآخر».

وترى اوساط نيابية ان رئيس المجلس سمع فحوى هذا الكلام على لسان الرئيس السوري الذي ابلغه «اننا نرفض ان يقال عنا اننا نناصر فريقاً في وجه الآخر، ونحن نحبذ التوافق ولا نرى من ضرورة للدخول في معارك جانبية، حتى لا يقال ان الانتخابات ادت الى فرز اللبنانيين على اساس غالب ومغلوب».

ونقلت الاوساط النيابية عن مسؤول سوري كبير قوله «لا يحرجنا احد ونحن نتشاور مع الافرقاء اللبنانيين ونطمح الى التوصل الى تفاهم يقوم على اخراج معركة الرئاسة من طابع التحدي الذي اخذت تسلكه، لأن تحييدها عن تبادل تسجيل المواقف يؤمن تثبيت الاستقرار ويحافظ على الوفاق بين اللبنانيين».

واشارت الى ان المسؤول السوري الكبير دعا الى «التعاون بين اركان الدولة والفاعليات السياسية، للتوصل الى صيغة توافقية، لأن مثل هذه الصيغة تعفي دمشق من اي احراج، وتحول دون الاستقواء بها في معركة الرئاسة، فالتوافق يحمي الاستحقاق ويسهل علينا التفاهم ولا يرمي بالكرة الى المرمى السوري كأننا نود ان ننوب عن الدور الموكل الى المؤسسات».

واكدت الاوساط ان القيادة السورية اشترطت التوافق بين المعنيين في لبنان، كمدخل للتشاور في شأن الاستحقاق بعيداً من التجاذب «وهذا ما يفترض ان يتوصل اليه الرؤساء الثلاثة، واذا اقتضى الامر، فلا مانع لدى دمشق من ان تؤدي دوراً توفيقياً في حال تعذر عليهم التفاهم».

وكشفت ان الرئيس بري ابدى للرئيس الاسد ملاحظاته على ما يطرحه كل من رئيسي الجمهورية والحكومة اللذين حاولا ان يستبقا الدور المطلوب من المجلس النيابي.

وقالت الاوساط النيابية ان الاجتماع المغلق اتاح لرئيس المجلس الاعراب عن مشاعره ومواقفه التي لم تكن محصورة بانتخابات الرئاسة مشيرة الى انه لا يوافق على الصيغة المطروحة في حال ان التمديد للرئيس الهراوي سيكون واحداً من ابرز الخيارات.

وذكرت ان الرئيس بري لم يتطرق الى اسماء المرشحين الى رئاسة الجمهورية بمقدار ما انه ابدى ملاحظاته على ما يطرح في شأن التمديد، خصوصاً لجهة تعديل الفقرة الثانية من المادة الـ ٤٩ من الدستور الخاصة برئيس الجمهورية على نحو يؤدي الى انجاز التعديل والتمديد في مادة وحيدة بجعل الولاية تسع سنوات لمرة واحدة.

ورأى بري ان اعتماد هذه الصيغة «يؤدي الى القفز فوق الدور المنوط بالمجلس النيابي وبالتالي الاستشارات التي اجراها، خصوصاً ان من يطرحها يدعو في الوقت نفسه الى اجراء انتخابات مبكرة وتبديل الوزارة من خلال تعديل الفقرة د من المادة الـ ٦٩ من الدستور التي تنص على اعتبار الحكومة مستقيلة عند بدء ولاية رئيس الجمهورية».

واعتبر رئيس المجلس ان كل ذلك يؤدي الى استعجال حرق المراحل في مقابل اصراره على ان يأخذ التعديل مجراه اذا وافقت الغالبية النيابية وان يترك الباب مفتوحاً امام المستفيدين من التعديل المزدوج.

وشدد على ضرورة احترام المواعيد المنصوص عليها في الدستور وبالاخص بالنسبة الى انتخاب رئيس الجمهورية.

وعن الموقف السوري قالت الاوساط النيابية ان الرئيس الاسد استمع الى العرض الذي تقدم به رئيس المجلس وانه شدد من جانبه على ضرورة التوافق بين الرؤساء الثلاثة على تفاصيل آلية الاستحقاق الرئاسي، مشيرة الى ان الرغبة في التمديد ما زالت قائمة في مقابل عدم اسقاط حق موظفي الفئة الاولى في خوض الانتخابات او غيرهم ممن لا يستفيدون من التعديل المزدوج.

وافادت «ان ليس لدى دمشق اي تصور نهائي في موضوع الاستحقاق، وهي ترغب في ترك الامر للاطراف والمؤسسات اللبنانية، وهذا ما يدعونا الى التأكيد ان ثمة صلة للبحث، وان الاتصالات اللبنانية - السورية ستتكثف في الايام المقبلة وليس لدينا من معلومات» مؤكدة ان «رئيسي الجمهورية والحكومة سيزوران دمشق او ربما كان يكون البديل الاكتفاء بمشاورات تبقى بعيدة من الاضواء».

وعلى صعيد المواقف في بيروت، ابدى عدد من مؤيدي التمديد مخاوفهم من ان يؤدي عدم استعجال دمشق في حسم موقفها الى تعقيد الامور، على نحو يفسح في المجال امام البحث عن الخيار الثالث اي المرشح الذي لا يستفيد من التعديل المزدوج.

وقال مؤيدون للتمديد ان الابقاء على كل الخيارات قد يسمح ايضاً ببلورة موقف سوري على رغم الرغبة التي يبديها احد كبار المسؤولين في التمديد للرئيس الهراوي، قد يكون له تأثيره اثناء التحضير للقيادة السورية الى اتخاذ قرارها النهائي وربما لغير مصلحة رئيس الجمهورية.

وما زاد في حال الحذر التي تسيطر على الساحة اللبنانية في ضوء عودة الرئيس بري من دمشق، حاملاً الدعوة الى التريث وصولاً الى التوافق، تخوف المعنيين ان ينقضي شهر ايار (مايو) من دون ان ينعقد المجلس النيابي لاتخاذ موقف واضح من تعديل الدستور.

الا ان اصحاب الشأن لا يعيرون اهمية لهذا الشعور حتى لو اخذ يتنامى بين صفوف القيادات المؤثرة والناخبين من النواب، ويعتبرون ان انتهاء الدورة العادية للمجلس من دون التصديق على التعديل، قد لا يعدل من المواقف والمعطيات.

وعزا هؤلاء السبب الى ان الاتفاق على الاستحقاق الرئاسي من ضمن تسوية متكاملة وشاملة، من شأنه ان يوجد الحل، وفي ضوء الاتفاق خصوصاً اذا جاء لمصلحة التمديد، فيمكن الحكومة ان تتقدم بعد انتهاء الدورة العادية بمشروع قانون يتلازم وطلب فتح دورة استثنائية، وفقاً للمادة ٧٦ من الدستور التي تنص على الآتي: «يمكن اعادة النظر في الدستور بناء على اقتراح رئيس الجمهورية فتقدم الحكومة مشروع قانون الى مجلس النواب».

واكد عدد من الذين لا يرتابون بتأجيل حسم الموقف من التعديل، ان التوصل الى تسوية شاملة قد يوفر الضمانات والتطمينات للجميع من جهة، ويحفظ الدور المتعلق بالمجلس النيابي ويحافظ على كرامة الجميع من جهة ثانية، مشيرين الى ان الاتفاق الشامل يتناول ايضاً الوضع الحكومي، بحيث لم يعد من مشكلة على هذا الصعيد، شرط الا تظهر في موقع العاجز عن ايجاد الحلول المعقولة لمطالب المعلمين وغيرهم من الفئات الشعبية.

وفي هذا الصدد نقل عدد من زوار دمشق عن مسؤولين سوريين ان الحكومة تتصرف احياناً كأنها عاجزة ولا يجوز ان تظهر في هذا المظهر لتبرير استبدالها بل عليها الانفتاح على مطالب المعلمين بغية التوصل الى حلول واقعية ولا شيء يمنع استمرارها في تحمل المسؤولية.

واكد الزوار ان المسؤولين السوريين انحوا باللائمة على رئيس الجمهورية لطرح مسألة تعيين مجلس ادارة جديد لمرفأ طرابلس من خارج جدول الاعمال، واعتبروا ان من غير الجائز للدولة ان تبحث عن المشاكل بدلاً من ان توفر الحلول «من دون ان يعني كلامهم انهم يؤيدون المواقف التي اعلنها الرئيس عمر كرامي».

واكدت اوساط نيابية ان الرئيس بري غير مستعجل لدعوة المجلس في ظل الاجواء الضاغطة رغبة منه في ان يتفادى الدخول في مشكلة مع احد.

ممثل "غرين بيس" عرض وثائق امام لجنة البيئة وميرزا يستمع الى افادته اليوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ استمعت اللجنة الفرعية المنبثقة من لجنة الزراعة والبيئة النيابية امس الى ممثل منظمة «غرين بيس» فؤاد حمدان وما يملكه من معلومات عن النفايات السامة في لبنان وسبل معالجتها.

وقال رئيس اللجنة النائب جاك جوخداريان، بعد الاجتماع، ان حمدان «اعطانا كل ما لديه من معلومات ومستندات وزودنا كتاباً خاصاً عن كل المعلومات التي لديه. وبعدما استمعنا اليه واستجوبناه طويلاً طلبنا منه الاتصال بالمحقق العدلي القاضي سعيد ميرزا».

وعلم ان ميرزا حدد له موعداً اليوم للاستماع الى افادته كشاهد.

واضاف جوخداريان «التحقيق سري وسيبقى كذلك حتى الانتهاء من هذه القضية».

وهل من جديد في معلومات حمدان؟ اجاب «كنا على علم بها انما نفتقر الى المستندات الرسمية التي تثبتها وسيبرزها امام المحقق العدلي كما ابرزها لنا».

ومن سيتولى التنقيب عن النفايات؟ اجاب «هناك هيئتان، هيئة المحقق العدلي والجهاز الخاص التابع لهيئة الاغاثة العليا برئاسة اللواء يحيى رعد ومهمتها التفتيش والتنقيب والبحث على الارض. وستطلب اللجنة من اللواء رعد زيارة الامكنة المشتبه في ان تكون البراميل مطمورة فيها بالتنسيق مع السيد حمدان».

واضاف «يهمني ان اؤكد ان لا وجود لبراميل انما لمحتواها الذي طمر وسيتم فحص التربة في تلك الامكنة، واذا ثبت تلوثها فسنطلب من الحكومة الايطالية اعادة هذه المواد لان من واجبها اعادتها وعلى نفقتها الخاصة الى بلادها».

قيل له: لكن الحكومة اللبنانية لم تتصل بالحكومة الايطالية؟ اجاب «نحن ارسلنا كتاباً رسمياً الى الحكومة الايطالية وننتظر الاجابة».

وباي صفة ارسل الكتاب كلجنة فرعية ام كحكومة؟ اجاب «ارسلناه بحسب نظامنا وبواسطة وزارة الخارجية وحتى الآن لم نتلق الجواب. ونحن نلاحق هذا الملف ولن نسكت عنه».

وماذا تستطيع الحكومة الايطالية ان تفعل حيال المواد التي افرغت من البراميل واصبحت في الارض؟ اجاب «هناك طريقة لمعالجة التربة وعندما يفحصها الخبراء ويثبتون تلوثها يمكن نقلها الى ايطاليا لمعالجتها او ابقاؤها حيث هي بطرق فنية يعرفها الخبراء».

وقال النائب سمير عون «كنت تقدمت من اللجنة بطلب للاجتماع. وكنت قلت ان في امكان الحكومة الايطالية ان تعطينا وثائق رسمية عن عدد البراميل التي اعيدت الى ايطاليا. واخبرنا الاستاذ حمدان ان ما ادخل الى لبنان كان ١٤٠٠ برميل. وهذه المعلومات بقيت محفوظة لدى رئيس اللجنة الياس سكاف وحتى الآن لم يوقع على طلب اعادتها بصفته رئيساً للجنة البيئة. واكتشفت ان هذا الكتاب لم يرسل لنطلع عليه. واسأل السيد سكاف عن مصلحته في الاحتفاظ بهذا الطلب؟».

وسأل «من ادخل النفايات السامة الى البقاع والقرعون ولماذا لم تبادر الحكومة بتحذير المواطنين من خطورة صيد الاسماك من بحيرة الليطاني والسباحة في مياهها؟».

الحكم في دعوى تويني على دلول في ٢٦ حزيران

الادعاء طلب ١٥٠ مليون ليرة تعويضاً والنيابة طلبت منع المحاكمة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تابعت محكمة المطبوعات برئاسة القاضي عفيف شمس الدين المحاكمة في دعوى القدح والذم التي اقامها صاحب صحيفة «النهار» الوزير السابق غسان تويني على وزير الدفاع محسن دلول بعدما رد الاخير على افتتاحية للاول تناولت موضوع رخص السلاح.

وكانت الجلسة التي انعقدت في حضور الوزير دلول خصصت للمرافعات فترافع المحامي فايق الرجي بوكالته عن تويني فقال ان الوزير «اتهم موكلي بانه وسيلة في يد الطروحات الاسرائيلية ونسي ان غسان تويني صاحب القرار الرقم ٤٢٥ وقد اعترف الجميع له بذلك». واكد «ان لبنان يجب ان يبقى واحة حرية للفكر وأرضاً للديموقراطية». فتدخل رئيس المحكمة قائلاً «والدليل الى ذلك حضور معاليه الى هنا». فأيده الرجي في ذلك. وخلص الى طلب تطبيق مواد القدح والذم في حق دلول وحدد التعويضات الشخصية بـ ١٥٠ مليون ليرة لبنانية «على ان توزع على الاسر المنكوبة في الجنوب».

وقال ممثل النيابة العامة الاستئنافية القاضي سمير حمود «ان النيابة تحركت باقامة الدعوى الشخصية التي في وقائعها ان بعض الصحف نشر مقالاً عن مكتب الوزير دلول تضمن في ما تضمنه المس بسمعة المدعي».

واضاف «في الواقع ان البيان صادر عن مكتب الوزير دلول وهذا ثابت واكده الوزير ولم تظهر اي قرينة من مكتبه ان البيان صدر عنه، ومن هنا نستخلص ان البيان غير صادر عن الوزير شخصياً لذلك نطلب منع المحاكمة عن الوزير دلول، اما لجهة جرم التحريض فان المادة الـ ٢٤ من قانون المطبوعات تنص على التحريض بواسطة الصحف على ارتكاب جريمة وليس جريمة مطبوعات». وقال «ان هذا التحريض خارج عن صلاحية هذه المحكمة لذلك نطلب اعلان عدم الصلاحية».

وطلب المحامي محمد الساحلي بوكالته عن الوزير دلول «كف التعقبات» في حق موكله.

وقال دلول: «نحن نسعى وراء مسؤولية وطن ولا يمكننا ان نسكت. صحيح ان غسان تويني وضع باسم لبنان القرار الرقم ٤٢٥، ولكن علينا الا ننسى انه صاحب نظرية في الحوار مع الاسرائيليين عبّر عنها في السابق في اتفاق ١٧ ايار (مايو) وهو يعتقد ان التفاوض الحالي لا يفيد لبنان بل التفاوض السابق هو الاجدى».

واضاف «من هنا كتب ما كتب في «النهار» وانا اشك في ان تكون مقالة غسان تويني بريشة». وسأل «هل صحيح ان وزارة الدفاع كانت تعطي رخصة للمقاومة؟». وقال «فليبرزوا لي هذه الرخصة، اما اذا كان هذا الامر غير صحيح فان ذلك يؤثر سلباً في المفاوض اللبناني. وهذه المقالة شكلت بالفعل اساءة الى المفاوض اللبناني الذي كان يطلب من الجميع دائماً عدم كتابة اي شيء وتصريح اي شيء لئلا يستعمله (منسق النشاط الاسرائيلي في لبنان) اوري لوبراني ضده».

واشار دلول الى «ان غسان تويني يعرف ماذا يفعل وهو اعطى لوبراني سلاحاً لاطلاقه علينا». وقال «ان ذم الوطن هو الاساءة الحقيقية وليس ذم الشخص لانه يبقى حجراً في مدماك الوطن». واكد «ان القضاء هو السلطة الاساسية والركن الاساسي لبناء الحياة السياسية وبناء الاوطان».

واشار الى اعتزازه بالقضاء لانه حر، «وقد مثلت امامه كأي انسان ويجب ان يطبق عليّ ما يطبق على كل الناس وانا لست فوق النظام».

وبعد الجلسة سئل: ألم يكن من مجال للحوار قبل ان تحال القضية على القضاء؟ اجاب «حصلت مساع كثيرة ووسطاء وابناء حلال وابناء خير ولكن كان ثمة طلاق بحيث انه (تويني) كان يطلب الاعتذار وانا كنت اطلب منه التراجع عن المقال لان فيه اساءة وطنية وهو يعتبر ان في الرد اساءة شخصية». وقال «ان الاساءة الى الوطن اخطر بكثير من الاساءة الى الشخص».

ورفع القاضي شمس الدين الجلسة الى ٢٦ حزيران (يونيو) المقبل لاعطاء الحكم.

الحريري التقى عدداً من النواب

هيئة الاغاثة قررت تعويض ذوي ضحايا تظاهرة "حزب الله" في الضاحية

□ بيروت - «الحياة»:

■ عاودت عجلة النشاط السياسي دورانها بعد عطلة عيد الاضحى المبارك، ورأس رئيس الحكومة رفيق الحريري صباح امس في القصر الحكومي اجتماع الهيئة العليا للاغاثة في حضور نائبه وزير الداخلية ميشال المر والوزراء مروان حمادة وشاهي برصوميان ومحمود ابو حمدان وعادل قرطاس وفؤاد السنيورة وممثلين عن الادارات والمؤسسات المعنية بشؤون الاغاثة، وكان من ابرز قراراتها تعويض ذوي ضحايا مجزرة جسر المطار في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ (حين تظاهر مناصرون لـ «حزب الله» احتجاجاً على توقيع اتفاق اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وسقط منهم قتلى وجرحى).

وادلى امين سر الهيئة اللواء يحيى رعد ببيان رسمي فيه ان المجتمعين اقروا مواضيع ادارية واطلعوا على اعمال اللجنة الفرعية المكلفة متابعة قضية النفايات السامة وما قامت به من اعمال الى الآن.

وجاء في البيان «نظراً الى قرب موسم الصيف واستدراكاً لحاجات المواطنين من المياه في الضنية واقليم الخروب قررت الهيئة التعاون مع وزارة الموارد المائية والكهربائية لتامين الاعمال الملحة لنبع السكر وحفر الابار الارتوازية وتجهيزها في قرى الاقليم ضمن مبلغ ٥٠٠ الف دولار».

وقررت صرف مبلغ ٥٠٠ الف دولار لتامين لوازم لمختبر كيمائي - فيزيائي في الجامعة اللبنانية كلية العلوم يؤمن مصالح الادارات والمؤسسات ويرفع من مستوى الجامعة الوطنية وامكاناتها.

واعتبرت الهيئة «ضحايا ١٣ ايلول من عداد قافلة شهداء الوطن المؤمنين بقضية الدفاع عن الارض والتراب الوطني والمقدسات، ورفض الحلول الجزئية والمنفردة باغلى ما لديهم من امكانات العطاء. وهي اذ تقرر تعويض ذوي الشهداء، فانها تعتبر اي تعويض مجرد تحية تقدير لا يمكن ان تقاس بعطاء شهدائها».

ونظرت الهيئة في طلبات تعويضات الاضرار الزراعية الناتجة عن الكوارث الطبيعية في مختلف المناطق. وقررت احالة الموضوع على وزير الزراعة وتكليفه بالاتفاق مع الوزراء المختصين وضع خطة شاملة دائمة تراعى فيها مصلحة المزارع والدولة.

لقاءات النواب

ثم التقى الحريري عدداً من النواب في اطار اللقاء الاسبوعي. وقال النائب وجيه البعريني انه طالب رئيس الحكومة «بالا يكون موضوع الانتخابات الرئاسية ذريعة يتم التستر بها عن التقصير والاهمال الحاصل، لان استمرار الازمات المعيشية سيؤدي الى ما لا تحمد عقباه». كذلك طالبه بايلاء الشمال الاهتمام. وناشد المسؤولين الا تتعطل مسيرة الانماء او المرافق الخدماتية «بسبب ما يظهر من تشويش وتعارض بين هذا الفريق او ذاك». ودعا الى «ان يكمل الرئيس العتيد الخط والنهج والمسيرة التي رسمت بعد اتفاق الطائف».

وقال النائب علاء الدين ترو انه عرض مع الحريري لمشكلة مياه الشفة في اقليم الخروب، وانه تلقى وعداً منه بالاسراع في تنفيذ مياه نبع القاع. واضاف «بحثنا في موضوع مساعدة مزارعي اقليم الخروب الذين تضرروا من جراء الثلوج، وفي مطالب المنطقة».

وهل تبلغ موعداً لعقد جلسة نيابية عامة لتعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور قريباً؟ اجاب ترو «موضوع الاستحقاق يجب ان يكون حافزاً للمسؤولين في لبنان لتثبيت الاستقرار في البلد ويبدأ من بنود الوحدة الوطنية والاستقرار السياسي والاقتصادي في البلد، وحتى الآن لم نتبلغ اي موعد. واذا دعي النواب الى جلسة نيابية ستكون جلسة مناقشة عامة خاصة بعدما عقد المجلس خمس جلسات للتشريع».

وعرض الحريري للتطورات والخدمات مع كل من النواب رياض ابو فاضل ومحمود عواد واسعد هرموش، ثم مع النائبين فريد مكاري وسليم سعادة اللذين اوضحا ان اللقاء «تناول موضوع الاستحقاق الرئاسي وطرق ايجاد حل يؤدي الى ترسيخ الوفاق وتحصين الاستقرار في هذا الاطار».

بري التقى سفيرين وتريسي شمعون ومسؤولاً ايرانياً

■ بيروت - «الحياة» - استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري امس سفير تركيا في لبنان ايدان كاراهان في زيارة وداعية. كذلك التقى سفير كولومبيا الجديد فيلكس طربيه.

وقابل بري أيضاً السيدة تريسي شمعون التي قالت انها بحثت معه في امور عدة ونقلت عنه «حرصه على دور المؤسسات».

والتقى ايضاً نائب وزير الارشاد والثقافة في الجمهورية الاسلامية الايرانية السيد علي اكبر اشعري في حضور السفير الايراني في لبنان همايون عليزادة.

بعد اللقاء، قال اشعري «نظراً الى العراقة التي يحملها تاريخ العلاقات اللبنانية - الايرانية، فإننا نجد ان هناك نقاطاً مشتركة كثيرة بين البلدين».

الهراوي: ليأخذ الاستحقاق مجراه الطبيعي

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل وزير الشؤون الاجتماعية شاهي برصوميان عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي «ارتياحه الى مسار الامور في ما يتعلق بالاستحقاق الرئاسي وتاكيده ان ياخذ هذا الاستحقاق مجراه الطبيعي».

ووصف برصوميان في دردشة مع الصحافيين بعد لقائه الهراوي امس في قصر بعبدا هذه المرحلة بانها «مرحلة الانتظار والترقب، لجهة نتائج لقاء الرئيس السوري حافظ الاسد مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري ولجهة الموقف السوري من الاستحقاق الدستوري».

وعزا تريث دمشق الى انتظار نتائج زيارة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع لواشنطن.

وكان رئيس الجمهورية تسلم قبل ظهر امس اوراق اعتماد سفير الارجنتين الجديد في لبنان غوستافو البرتو اوروتيا وسفير اليونان جورج جورجيو وسفير النروج اود ورك في حضور وزير الخارجية فارس بويز والامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن والسفيرين مارون حيمري ورامز دمشقية.

واستقبل الهراوي النائب محمد يوسف بيضون الذي سلمه دعوة رسمية لرعاية احتفال تدشين المباني الجديدة للمهنية العاملية الثلثاء ٢٦ ايار (مايو) الجاري، في حضور نائب رئيس المجلس النيابي الالماني.

٣٠٠ بليون ليرة لاتمام عودة المهجرين

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن رئيس الصندوق المركزي للمهجرين انطوان اندراوس ان اتمام العودة الشاملة الى قرى وبلدات اقضية الشوف وعاليه وبعبدا حسب الخطة الموضوعة للعام ١٩٩٥ يحتاج الى ما يقارب ٣٠٠ بليون ليرة لبنانية، وان سلفة الـ ١٥ بليون ليرة لبنانية الاخيرة تمكن الصندوق من دفع جزء من التعويضات المجدولة على برنامج الاعمار لهذا العام.

ورد اندراوس في حديث له امس على القائلين بحصول هدر في طريقة توزيع التعويضات، مشيراً الى ان حل المشكلات الناتجة عن التهجير «يأخذ منحى انسانياً واجتماعياً واسكانياً». وتمنى «على من عنده الوسائل البديلة التقدم بها والصندوق على استعداد للاستفادة منها».



جمعية الخريجين في نيويورك اقامت احتفالاً برعاية بوش

فارس: الجامعة الاميركية ستبقى وتستمر
مورفي: اقتصاد لبنان سينعكس ايجاباً على جيرانه

□ نيويورك - «الحياة»:

■ قال السيد عصام فارس ان الجامعة الاميركية «ستبقى وتستمر في اداء رسالتها»، واعرب مساعد وزير الخارجية الاميركي السابق ريتشارد مورفي عن تفاؤله «بامكان التوصل الى اتفاق بين لبنان واسرائيل» مشدداً على ان سورية «جادة في عملية السلام» ودعا توماس ناصيف رئيس «تاسك فورس فور ليبانون» الى ضرورة الغاء حظر سفر الاميركيين الى لبنان».

اقامت جمعية خريجي الجامعة الاميركية في اميركا الشمالية (فرع نيويورك) احتفالاً برعاية الرئيس الاميركي السابق جورج بوش لتكريم السيد عصام فارس والسيد حسيب الصباغ والسيدة المر بوبست، وقدمت ارملة رئيس الجامعة السابق مالكوم كير الجوائز الى المحتفى بهم. وحضر الاحتفال نحو ٣٠٠ شخصية في فندق وولدورف استوريا بينهم سفراء ووزراء عرب واجانب ورئيس الجامعة العربية الدكتور روبرت حداد.

وقدمت الزميلة راغدة درغام الخطباء، فتحدث الدكتور زهير طعمة رئيس رابطة الخريجين في نيويورك الذي اعتبر المناسبة «تظاهرة عالمية هدفها تعزيز الجامعة»، وتلاه الدكتور حداد الذي اشاد بدور الجامعة وخريجيها، ثم توماس ناصيف الذي قال ان استمرار الجامعة الاميركية في بيروت «تاكيد لوجود لبنان ودوره الحضاري في المنطقة والعالم» واشار الى ان الحظر على سفر الاميركيين «يلحق اذى بمصالح لبنان الذي وافق على مبادرة السلام الاميركية».

وقال مورفي في كلمته ان «سورية جادة في عملية السلام فيما تبدو المفاوضات بينها وبين اسرائيل غير مشجعة على صعيد التوصل الى نتيجة حاسمة ونهائية قريباً. واوضح ان سورية «تريد اتفاقاً للسلام افضل من الاتفاق الذي حصل عليه الرئيس (انور) السادات»، وتوقع ان تشهد مفاوضات السلام على المسار اللبناني «تقدماً ايجابياً»، متفائلاً بامكان التوصل الى اتفاق بين الطرفين اللبناني والاسرائيلي، ومشيداً بالنظام الاقتصادي اللبناني «الذي يمكن ان تنعكس فوائده ايجاباً على جيرانه في المنطقة».

والقت السيدة كاتي سوبر مديرة مكتب بوش كلمة باسمه وفيها «تقدير شخصي للذين يعملون من أجل دعم هذه المؤسسة العظيمة، الجامعة الاميركية في بيروت» واشاد بالسيدة بوبست «الجديرة بالتقدير» وبالسيد الصباغ «الذي حقق نجاحاً في قطاعه وأعطى من دون تردد من اجل خير المجتمع» ووصف فارس بانه «الصديق الشخصي الذي يدعم الجامعة والمجتمع والدور الحضاري والثقافي للبنان» واعتبره مثالاً حياً للنجاح والتضحية لضمان حياة افضل للخريجين».

وتحدث نجاد فارس باسم والده فشكر رئيس الجامعة وحيا الخريجين ورابطتهم في اميركا الشمالية، واشاد برعاية بوش للاحتفال «ودعمه المستمر للبنان ودوره» وقال «ان التعليم العالي ولبنان توأمان، لان الثقافة من ضرورات المجتمع الاساسية ولبنان والجامعة يمران اليوم بمرحلة اعادة البناء، ونحن جميعاً على استعداد لمواصلة الاسهام في تعزيز الجامعة ودورها وديمومة دور لبنان، ونحن على ثقة بان الجامعة ستبقى وتستمر في اداء رسالتها، وسوف نبني لبنان معاً».

والقت السيدة سناء كريمة السيد حسيب الصباح، والسيدة بوبست كلمتين في المناسبة نفسها.

هيئة كتائبية اغترابية موقتة هدفها العمل على "انقاذ الحزب وتحرير الوطن"

□ لندن - «الحياة»:

■ اعلنت اقسام كتائبية في استراليا والاميركتين واوروبا وافريقيا تشكيل «هيئة كتائبية اغترابية موقتة» برئاسة السيد توفيق سويد «لتنظيم القاعدة الكتائبية الاغترابية وتوجيهها للتحرك في لتجاه حزبي ووطني موحد على طريق انقاذ الحزب وتحرير الوطن» داعية الى «مؤتمر كتائبي وطني عالمي في الولايات المتحدة لمناسبة عيد مؤسس الحزب بيار الجميل في ٢٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٥».

وفي «نداء كرامة» الى الدكتور جورج سعادة رئيس الحزب وجهه نيابة عن هذه الاقسام رئيس مقاطعة اميركا الكتائبية ابراهيم مرجي، جاء ان الانتشار الكتائبي في العالم «غدا بحجمه ووجوده وتحركه الحر وتاثيره اكبر بكثير من حجم ووجود وتحرك وتاثير الوجود الكتائبي في الوطن الام. وهذا طبيعي لان حجم التهجير الذي اصاب اللبناني بشكل عام كان من الضروري ان يصيب بالحجم نفسه الحزب الأكثر وجوداً في لبنان».

واضاف «في مقابل غياب القيادة المركزية عن هذا الانتشار لانشغالها بامور اخرى، وتجاهلها الكلي لدور الانتشار الكتائبي وحجمه وقوته، يرى هذا الانتشار انه لا يمكنه الانتظار حتى تنتهي القيادة من مشاكلها الداخلية لتلتفت الى المهم والاهم في تقرير مصير ومسار الحزب والوطن ولهذا، وتمشياً مع رسالتنا الحزبية، وعملاً باليمين الذي اقسمناه يوم التزمنا العمل في المدرسة الكتائبية لخدمة لبنان، فقد لبت دعوة رئيس مقاطعة اميركا الشمالية الكتائبية الرفيق ابراهيم مرجي مجموعات من كل بلدان الاغتراب تمثل قلب الكتائب، حرسها القديم ودمها الجديد وضميرها الحي وتلاقت حول مناقشة وتقويم الوضعين الحزبي والوطني وكيفية العمل لتادية الرسالة وخدمة لبنان والكتائب في اماكن وجودها وبالتالي التاثير الايجابي على الوضع القائم حزبياً».

وذكر ان «كثافة الوجود الكتائبي في الاغتراب تجد نفسها على الطريق الصحيح في تشكيل:

اولاً: هيئة اغترابية كتائبية ترتبط ببعضها بعضاً عن طريق التنظيم والتنسيق ووحدة التوجيه والتحرك وتكون مهمتها:

١ - تنظيم القاعدة الكتائبية الاغترابية وتوجيهها للتحرك في اتجاه حزبي ووطني موحد على طريق انقاذ الحزب وتحرير الوطن.

٢ - تعبئة وتحريك الجاليات اللبنانية وتنظيمها في دعم التحرك الحزبي الصحيح وتوظيف قدراتها المتعددة في خدمة القضية الوطنية لتحقيق الحرية والسيادة والكرامة.

ثانياً: تشكيل لجان متخصصة فرعية في كل بلدان الانتشار مهمتها التنسيق مع الهيئة الاغترابية ووضع الدراسات اللازمة وتامين العمل المنسق والمنضبط في التعبئة والتوجيه على الصعيدين الحزبي والوطني على طريق تحقيق الاهداف المرجوة.

ثالثاً: التحضير لمؤتمر كتائبي وطني عالمي في الولايات المتحدة في مناسبة عيد المؤسس في ٢٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

رابعاً: بعد التشاور مع المسؤولين في ديار الاغتراب، تقرر انشاء هيئة اغترابية موقتة تعمل على تنفيذ ما ورد اعلاه وعلى التحضير لنظام شورى يحدد هيكلية ونظام الهيئة الاغترابية الكتائبية برئاسة: توفيق سويد (الولايات المتحدة) يعاونه الرفيقان اسعاد جعيتاني (افريقيا) وجورج حداد (استراليا) كما أنيط بالرفيق شارل خباز امانة السر والرفيق انطوان بو ملهب الاعلام وعضوية الرفاق: ابراهيم مرجي، جورج فضول، نزاريت مقصوديان، بشارة بشارة، الياس نصر وبيار حداد».

سويد

وأدلى سويد «رئيس الهيئة الاغترابية الموقتة» بتصريح اكد فيه ان «مبادرتنا تنطلق من حرصنا على الحفاظ على القواعد الكتائبية وعلى دور الحزب في بلدان الاغتراب. وان واقع الحزب الراهن يقلقنا كما يقلق جمهور الكتائب المقيم والمغترب. فكانت دعوتنا للمسؤولين عن المناطق والاقسام الكتائبية والرفاق الوافدين حديثاً الى عالم الاغتراب من اجل رص الصفوف وتنظيمها بشكل يعيد للحزب فاعليته في الخارج ويساهم في انقاذ الوضع الحزبي العام واستعادة لبنان سيادته واستقلاله وحرية قراره».

واضاف: «ان تحركنا الاغترابي مستقل عن التيارات الحزبية التي تتفاعل الآن على الساحة الكتائبية لكننا نتفهم مطالب العديد من هذه التيارات الساعية الى الاصلاح والتطوير، ولا سيما البيان المستفيض الذي رفعه الى رئاسة الحزب الرفاق الاربعة: الرئيس الدكتور ايلي كرامة، والاساتذة انطوان معربس، انطوان جزار وشاكر عون. كما البيان الذي صدر في شهر نيسان (ابريل) عن مجموعة من رؤساء مناطق بيروت والاقاليم. وكل هذه المواقف تنم عن حس وطني حزبي مسؤول من شانها انقاذ الحزب واعادة دوره الطليعي على الصعيد الوطني». وختم: «باشرت الهيئة الاغترابية الموقتة بسلسلة اتصالات من اجل بلورة موقف موحد لاصلاح الوضع ومواجهة الاستحقاقات الوطنية والحزبية».

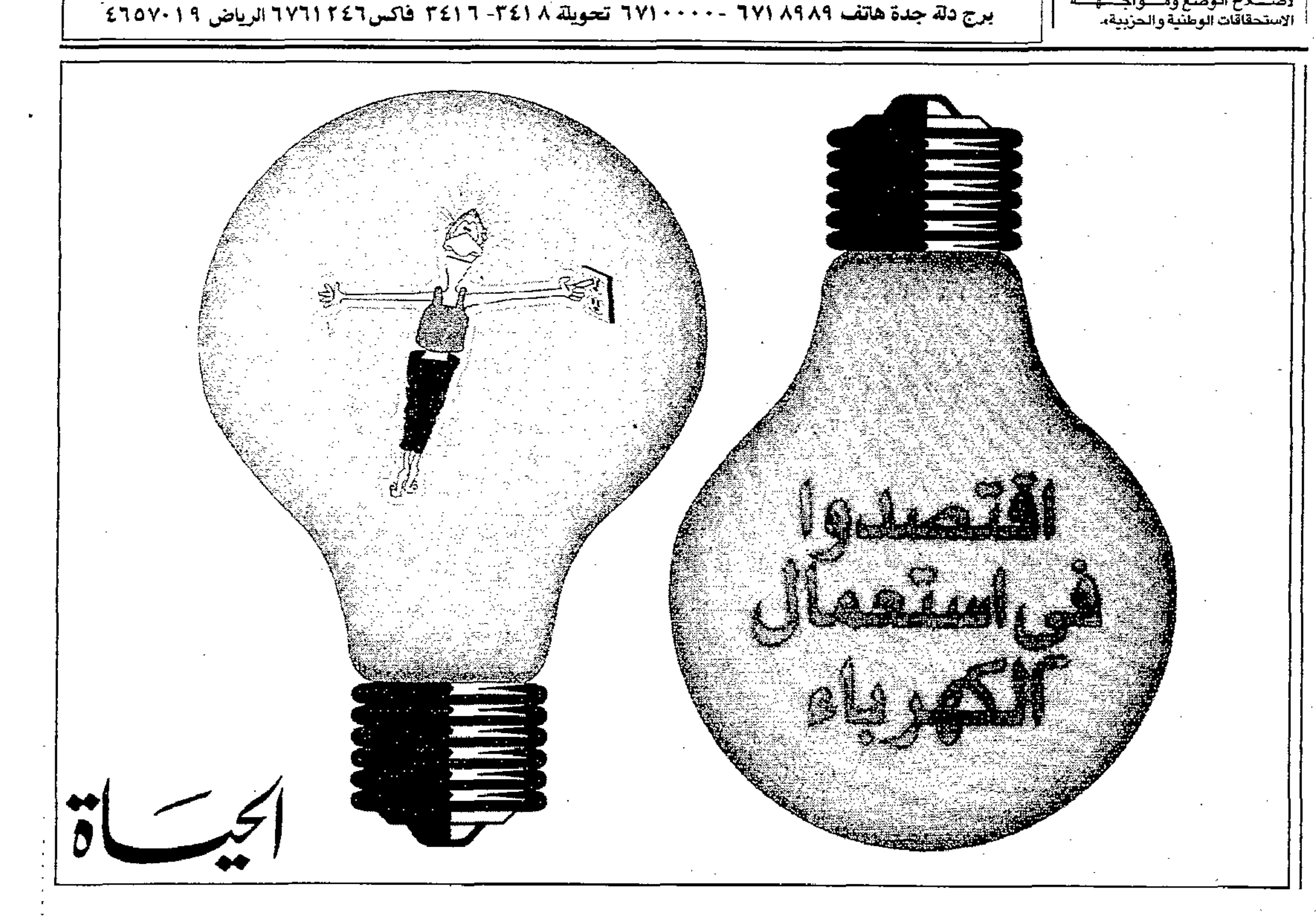
اعتداء بالضرب على الامين العام للرابطة المارونية

بيروت - «الحياة»:

تعرض الامين العام للرابطة المارونية المحامي نعمة الله ابي نصر اول من امس الاحد لاعتداء بالضرب بعقب مسدس في وضح النهار على طريق شننعير وخشباو (غزير - فتوح كسروان).

وفي التفاصيل ان ابي نصر كان متوجهاً يقود سيارته الخاصة الى دير مار طانيوس - خشباو، فاعترضته سيارة «ب.م.ف.» وترجل منها سائقها وطلب منه النزول ولما استفسره عن السبب، شهر مسدسه وضربه على راسه، ففتح ابي نصر الباب ما حمل الجاني على دخول السيارة وبدأ ينهال بالضرب عليه من دون ان يتمكن من معرفة الدافع لدى الجاني لارتكاب فعلته.

وفرّ الجاني فيما نقل ابي نصر الى المستشفى حيث ضمدت جروحه واستوجب ذلك تسع قطب في رأسه. وفور انتشار الخبر، اتصل البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير بالمحامي ابي نصر للاطمئنان والاستفسار، وعدد كبير من الشخصيات. وتقدم ابي نصر امام مخفر جونيه بدعوى ضد مجهول. وبدات الاجهزة الامنية تحرياتها للقبض على الجاني واحالته على المراجع المختصة.



عبدالمجيد يُجري اتصالات قد تشمل جولة عربية

القمة المصغرة مرجحة في نهاية الشهر وتحضرها الدول المعنية مباشرة بعملية السلام

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ يتوجه الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد اليوم على رأس وفد الى المغرب حيث يقابل الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي ويبحث معه في ترتيبات القمة العربية المصغرة التي يتوقع ان تستضيفها المغرب قريباً.

وتأتي زيارة عبدالمجيد للمغرب والتي تستمر يومين، تلبية لدعوة من العاهل المغربي وتتناول المحادثات وضع الاجراءات اللازمة لتوجيه الدعوة عقد القمة المصغرة التي يتضمن جدول اعمالها موضوعاً واحداً مواجهة الانتهاكات الاسرائيلية التي تهدد عملية السلام خصوصاً المصادرة الاسرائيلية للاراضي في القدس الشرقية.

ويضم الوفد المرافق لعبدالمجيد كلاً من السفير احمد عادل الامين العام المساعد للجامعة والمستشار طلعت حامد الناطق باسمها.

وقال مصدر ديبلوماسي مأذون له في الجامعة لـ «الحياة» انه لم يتم بعد تحديد الدول العربية التي تشارك في القمة المصغرة، وان كانت التوقعات تشير الى انها ستضم الدول العربية المعنية مباشرة بعملية السلام وهي مصر وسورية وفلسطين والاردن ولبنان اضافة الى المغرب نظراً الى ترؤسها لجنة القدس ودولة الامارات العربية المتحدة التي ترأس الدورة الحالية لمجلس الجامعة. واعتبر المصدر نفسه ان الموقف النهائي سيتحدد في ضوء المحادثات التي سيجريها عبدالمجيد والعاهل المغربي

ولفت الى ان هذه القمة ستكون فرصة لتقييم الوضع العربي الراهن من جوانبه المختلفة والبحث في المخاطر التي تتعرض لها عملية السلام في الشرق الاوسط.

وعما اذا كانت الدعوة الى عقد القمة العربية المصغرة تمثل ضغطاً على مجلس الأمن الدولي والادارة الاميركية لتغير موقفها من القرار الاسرائيلي بمصادرة الاراضي في القدس قال المصدر «ان عقد قمة عربية موقف عربي للرد على قرار اسرائيل مصادرة الاراضي الفلسطينية ولوقف مخططها الرامي الى تهويد القدس وفي الوقت نفسه رسالة الى الادارة الاميركية تؤكد رفض العالم العربي والاسلامي الموقف الاميركي في مجلس الامن» متوقعاً ان تعقد القمة قبيل انتهاء الشهر الجاري.

في غضون ذلك قال الناطق باسم الجامعة المستشار طلعت حامد لـ «الحياة» انه لا يستبعد ان يقوم عبدالمجيد بجولة تشمل عدداً من الدول العربية في حال تلقيه دعوات من قادة هذه الدول. ورفض تحديد الدول العربية التي تتم معها الاتصالات في شأن القمة المصغرة وقال: «من السابق لأوانه الكشف عن هذه الاتصالات ونتائجها». واضاف ان الرئيس حسني مبارك ابلغ عبدالمجيد خلال لقائهما في القاهرة اول من امس رفضه الكامل للاجراء الاسرائيلي وترحيبه بالدعوة الى عقد قمة مصغرة لمواجهة هذا الاجراء.

الى ذلك تسلم عبدالمجيد رسالة خطية امس من وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف تتعلق بالتطورات في الشرق الاوسط وموضوع القدس.

ونقل الرسالة فلاديمير بولياكوف السفير الروسي في القاهرة الذي صرح بعد لقائه عبدالمجيد بأن بلاده تبذل جهوداً وتجري اتصالات بعدد من الاطراف العربية والدولية من اجل تذليل العقبات التي تعترض مسيرة السلام في الشرق الاوسط باعتبار روسيا أحد راعيي عملية السلم.

وقال السفير الروسي انه نقل للامين العام الموقف الرسمي لبلاده من مصادرة اسرائيل للاراضي الفلسطينية في القدس والتي تُعد خرقاً للقانون الدولي. وطالب اسرائيل بضرورة وضع حد لمصادرة الاراضي، مؤكداً ان بلاده تؤيد الموقف العربي من قضية القدس والمطروح حالياً في مجلس الامن حيث تجري روسيا حالياً اتصالات بالدول العربية والجانب الفلسطيني في هذا الشأن.

وخلص الى ان اللقاء يأتي في اطار المشاورات المستمرة بين روسيا والجامعة العربية بهدف الوصول الى مواقف موحدة تخدم القضايا العربية وعملية السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وكان عبدالمجيد التقى صباح امس السفير نايف سعود القاضي مندوب الاردن الدائم لدى الجامعة الذي صرح بأن البحث خلال اللقاء تناول المبادرة المتعلقة بعقد القمة المصغرة. واضاف ان عبدالمجيد ابلغه انه سيكون على اتصال مباشر مع القادة العرب لبلورة موقف عربي موحد يكون مردوده ايجابيا على قضية القدس، مشيراً الى ان مشاركة بلاده في القمة تتحدد في ضوء اتصالات الامين العام مع القادة العرب.

الاتحاد الأوروبي يدعو اسرائيل للعودة عن قرار مصادرة أراضي القدس

■ باريس – «الحياة» – دعا الاتحاد الأوروبي أمس الاسرائيليين والفلسطينيين الى التزام اتفاق اعلان المبادئ الموقع في ١٣ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣ والاستمرار في التفاوض حول تطبيقه، وعودة السلطات الاسرائيلية عن قرار مصادرة الأراضي في القدس الشرقية.

وعبّر الاتحاد في بيان تلاه الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ريشار دوكيه الذي تترأس بلاده الاتحاد في دورته الحالية، عن قلقه البالغ ازاء قرار الحكومة الاسرائيلية مصادرة ٥٣ هكتاراً من الاراضي في القدس الشرقية لاستخدامها في بناء وحدات سكنية سيتم الحاقها لمستوطنتي «راموت» و«ديغولو».

ووصف الاتحاد القرار بأنه مناقض للذهنية التي حكمت اعلان المبادئ ولمبدأ الحفاظ على الوضع القائم في مدينة القدس، كما أنه يعرض مسيرة السلام للخطر.

وأكد ان وقف كل الأعمال المرتبطة بالمستوطنات يشكل عنصراً ضرورياً لاستمرار مسيرة السلام. داعياً السلطات الاسرائيلية للعودة عن قرار مصادرة الأراضي في القدس الشرقية.

بعد حكم بالسجن على أحد زعمائها في غزة

«حماس» تحمل بشدة على السلطة الفلسطينية وتطالبها بالغاء المحكمة «العرفية» واطلاق المعتقلين

■ غزة – «الحياة» رويتر – ردت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) بشدة على الحكم على احد زعمائها في قطاع غزة بالسجن في محكمة عسكرية فلسطينية. ووصفت الحكم بأنه يعكس «العقلية العرفية الضيقة التي تسود داخل صفوف السلطة، وتؤكد النهج العسكري والاستبدادي الذي تتبعه في ادارة مناطق الحكم الذاتي» داعية الى الغاء هذه المحكمة واطلاق جميع المعتقلين.

وكانت المحكمة العسكرية قضت أول من أمس بالسجن مدة سنتين على سيد ابو مسامح احد زعماء «حماس» في غزة والمسؤول عن صحيفة «الوطن» الناطقة باسم الحركة والتي قضت المحكمة بتعطيلها عن الصدور مدة ثلاثة اشهر.

ودانت المحكمة العسكرية ابو مسامح بعد يومين من القبض عليه امام مكاتب الصحيفة. وقال المدعي العام خالد القدرة في اعلانه عن الحكم «نحن لا نحارب حرية التعبير، لكن لا بد من وجود ضوابط وقد أساء ابو مسامح الى حرية التعبير وكان يكتب بطريقة تحريضية».

وقال قريبون من السلطة الفلسطينية ان ابو مسامح الذي يعتبر أول مسؤول كبير في «حماس» يحاكم أمام المحكمة العسكرية واصل كتاباته التحريضية برغم تحذيرات متكررة له، لكنه استمر في التحريض على السلطة الفلسطينية التي شبهها بقوات الاحتلال الاسرائيلي.

وقال القدرة ان ابو مسامح الذي تولى الزعامة السياسية لـ «حماس» بعد اعتقال الشيخ احمد ياسين مؤسس الحركة في ١٩٨٩ اختار ان يدافع عن نفسه في المحاكمة. وعلق مسؤول في السلطة الفلسطينية ان على الأخيرة «ان تثبت انها قوية بدرجة كافية لادانة مثل اولئك الناس».

وقال محمود الزهار الناطق باسم «حماس»: «هذه وسيلة للضغط ليس لها ما يبررها. ومن الواضح تماماً ان هذه حملة تصعيد ضدنا. ونتوقع استمرار هذه الحملة».

ورداً على هذه المحاكمة أصدرت «حماس» بياناً تلقت «الحياة» نسخة عنه جاء فيه ان السلطة الفلسطينية «تصر على تجاهل كل الدعوات لحقن الدم الفلسطيني، وصون المحرمات الوطنية، عبر مواصلتها حملات المداهمة الليلية والاعتقال والتعذيب في حق ابناء شعبنا ومجاهديه اضافة الى استمرارها باصدار الاحكام الباطلة وعقد المحاكمات الصورية الظالمة داخل محكمة السلطة العسكرية، كما حدث مع الشيخ سيد ابو مسامح رئيس تحرير صحيفة الوطن اذ اعتقل صباح الاحد الموافق ١٥ ايار (مايو) وصدر بحقه حكم تعسفي بالسجن لمدة عامين اضافة الى وقف الصحيفة لمدة ثلاثة اشهر، بعد اقل من عشرين ساعة على اعتقاله».

ودعت الحركة «جماهير شعبنا ومجاهديه الأبطال وجميع الشرفاء المخلصين والاحرار الى الوقوف بشكل حازم والتصدي لممارسات السلطة المرفوضة والمطالبة باسقاط محكمتها العسكرية والافراج الفوري عن كل المعتقلين والمحكومين والزامها بضرورة احترام حريات شعبنا وحقوقه، ووقف اعتداءاتها المتكررة على الصحف الوطنية».

وفي تطور آخر ضبطت الشرطة الفلسطينية في رفح جنوب القطاع ١٥٠٠ بطاقة هوية اسرائيلية في مخبأ لـ «حماس». وقال مسؤول انه يبدو ان الحركة كانت تنوي استخدام هذه البطاقات لتمكين اعضائها من التسلل الى اسرائيل. وقال الأمين العام للسلطة الفلسطينية السيد الطيب عبدالرحمن ان البطاقات «حقيقية وكذلك الاختام. ولم يكن أي منها مزوراً. وقد اعتقل في المكان عدد من اعضاء حماس».

بيريز نفى نية الانسحاب من كل الجولان

دمشق: زيارة الشرع لواشنطن تؤكد الرغبة في تقدم ملموس

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر سورية مطلعة ان اسرائيل لا تزال «تتهرب من التزام الانسحاب الكامل الى حدود ٤ حزيران (يونيو) العام ١٩٦٧». في اطار ردها على الكلام الذي نقل عن وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز والذي جاء فيه ان اسرائيل مستعدة للانسحاب «من كل الجولان الى الحدود المعترف بها دولياً».

وكانت دمشق رفضت عرضاً اسرائيلياً سابقاً أعلنه بيريز يقضي بانسحاب اسرائيل الى «الخطوط الدولية» بين الجانبين، وجددت المطالبة بانسحاب اسرائيل الكامل الى ما وراء خط حزيران (يونيو) العام ١٩٦٧. يذكر ان الفرق بين الخطين يبلغ نحو ٦٢ كيلومتراً مربعاً، اذ ان سورية تتمسك بانسحاب اسرائيل من الحمة ومنابع نهر بانياس ومستنقع عزالدين وشرق بحيرة طبرية.

وأكدت المصادر ان التقدم في المسار في السوري – الاسرائيلي «مستحيل من دون تغيير جوهري» في مواقف المسؤولين الاسرائيليين، واوضحت ان التغيير «لن يحصل من دون ضغط ناجع وحازم» من الادارة الاميركية «المطالبة بتفعيل دورها».

وكانت الاذاعة الاسرائيلية نسبت الى بيريز قوله في جلسة مجلس الوزراء الاسرائيلي أول من امس ان الدولة العبرية مستعدة للانسحاب من كل الجولان. لكن قريباً من بيريز نفى امس ما نسب الى الأخير. وقال ان عرضاً قدمه بيريز امام الوزراء «تم تفسيره خطأ على انه موافقة اسرائيلية على الانسحاب من كل الجولان»، وان بيريز شرح الفرق بين الانسحاب حتى الحدود الدولية وبين الانسحاب حتى خط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

من جهة اخرى، اكدت مصادر سورية ان زيارة وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع لواشنطن التي وصل اليها صباح امس تأتي في اطار مساعي دمشق «لتحقيق تقدم ملموس في المفاوضات الثنائية ولاخراج المحادثات المتعثرة من جمودها الراهن». ويقابل الشرع الرئيس بيل كلينتون الذي كان اجرى محادثات مماثلة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الذي زار واشنطن الأسبوع الماضي.

وكتبت صحيفة «تشرين» السورية الحكومية في تعليق لها ان زيارة الشرع «تأتي في اطار المسعى السوري الجاد والرغبة السورية الصادقة في تحقيق تقدم ملموس واخراج المحادثات المتعثرة من جمودها الراهن».

واتهمت الصحيفة اسرائيل باعتماد «سياسة المراوغة والتسويف في محاولة مكشوفة للتهرب من استحقاقات السلام، خصوصاً استحقاقات الانسحاب الكامل وعودة قواتها المحتلة الى ما وراء خطوط الرابع من حزيران (يونيو) لعام ١٩٦٧».

وقالت: «لا يخفى المسؤولون الاسرائيليون في تصريحاتهم انهم يرفضون الانسحاب الكامل والعودة الى الخطوط السابقة كما يرفضون مبدأ الترتيبات الأمنية المتوازنة والمتكافئة مصرين على سياسة التوسع والهيمنة». وخلصت الى «ان سورية التي تجاوبت، وبصدق مع المساعي الدولية، وابدت كل مرونة ممكنة لا يسعها سوى التأكيد المرة تلو المرة ان السلام مستحيل من دون تغيير جوهري في موقف اسرائيل في اتجاه الانسحاب العام واقرار الحقوق العربية».

اسرائيليون يتظاهرون تضامنا مع عرب الجهالين

■ القدس المحتلة – أ ف ب – تظاهر أمس ممثلون عن اليسار الاسرائيلي تضامناً مع «عرب الجهالين» الذين اصدرت السلطات الاسرائيلية أمراً بترحيلهم عن اراضيهم الواقعة بين القدس وأريحا لتوسيع مستوطنة «معاليه ادوميم» المجاورة وشارك في التظاهرة اعضاء في الكنيست من حزب «ميريتز» ومن الحزب العربي الديموقراطي وحاخام من طائفة «يهوديت متكيمت». وحمل المتظاهرون لافتات باللغة العربية والانكليزية والعبرية كتب عليها «رابين لا تلقي بعرب الجهالين عن ارضهم». وكانت السلطات الاسرائيلية اعلنت في وقت سابق مصادرة الأراضي التي يقطنها عرب الجهالين لتوسيع مستوطنة «معاليه ادوميم» واقترحت عليهم السكن في مكان مجمع القمامة الخاص ببلدية القدس.

وقالت المحامية ليئا برايبر من مؤسسة حقوق الانسان التي شاركت بالتظاهرة «ان القضاء الاسرائيلي صهيوني ويحمي المصالح اليهودية وان ذنب عرب الجهالين هو انهم ليسوا يهودا ما يعني القاءهم بعيداً عن اراضيهم. ولانهم ليسوا يهوداً فلا يحق لهم البكاء والصراخ على أرضهم». وأصدرت السلطات الاسرائيلية اوامر بهدم عدد من بيوت عرب الجهالين.

والجهالين هم عشيرة من البدو كانت تسكن تل عراد في النقب (اسرائيل) رحلتهم الحكومة الاسرائيلية عن اراضيهم عام ١٩٥٢. وانتقلوا للعيش في الأراضي الواقعة بين القدس وأريحا ويزيد عددهم على ٢٠٠٠ شخص.

وطالبت عضو الكنيست نعومي حزان عن «ميريتز» بوقف توسيع «معاليه ادوميم» فوراً. وقالت «نحن نؤمن بقيام دولة فلسطينية ولذلك من غير الممكن ان نكون مشاركين في قرار مصادرة أراض».

كول يدعم مساعدات اوروبية لمشاريع مائية في الشرق الأوسط

■ القدس المحتلة – أ ف ب – افادت مصادر ديبلوماسية المانية ان المستشار الالماني هلموت كول الذي يزور اسرائيل بين الخامس من حزيران (يونيو) المقبل والثامن منه سيعقد اجتماعاً مشتركاً مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين والملك حسين.

وقالت ان كول سيستفيد من اللقاء للاشارة الى دعمه تقديم مساعدة من الاتحاد الأوروبي للقيام بمشاريع مائية تعود بالفائدة على كل المنطقة.

ولم يحدد بعد مكان اللقاء، لكن المرجح ان يكون قرب بحيرة طبرية.

وسيبدأ كول جولته في المنطقة من الثاني وحتى الرابع من حزيران (يونيو) في القاهرة ثم يتوجه الى عمان في الرابع والخامس من الشهر ذاته قبل زيارة اسرائيل. وستكون هذه الزيارة هي الأولى له لاسرائيل منذ ١١ عاماً.

ويعتزم الاسرائيليون اطلاق اسم «معهد كول» على المعهد الاوروبي في جامعة القدس العبرية تكريماً لالتزام المستشار الألماني بتوحيد اوروبا وحرصه على اشراك اسرائيل فيها، بحسب مصادر اسرائيلية. وخلال القمة الاوروبية الأخيرة التي عقدت في ايسين (غرب المانيا) في كانون الأول (ديسمبر) الماضي نجح كول في جعل اسرائيل اول دولة غير اوروبية تحصل على وضع خاص في علاقاتها مع الاتحاد الاوروبي.

ومن جهتها اعلنت ريتا سوسموث رئيسة مجلس النواب الالماني ان النواب سيحددون في حزيران (يونيو) تاريخاً لاحياء ذكرى المحرقة في المانيا. وزارت سوسموث اول من امس نصب «ياد فاشيم» في القدس وهي تقوم حالياً بزيارة الى اسرائيل لمناسبة الذكرى الثلاثين لاقامة علاقات ديبلوماسية بين المانيا والدولة العبرية.

اسرائيل تعتذر لاغتيال برنادوت وتفتعل أزمة ديبلوماسية مع السويد

■ القدس المحتلة – رويتر، أ ف ب – اعتذرت اسرائيل من السويد لاقدام مجموعة يهودية متطرفة على اغتيال الوسيط الدولي السويدي الكونت برنادوت في ١٩٤٨، لكنها في الوقت نفسه افتعلت أزمة ديبلوماسية مع هذا البلد لمنعها نائبة رئيسة الوزراء السويدية مونا ساهلين من اجراء اتصال سياسي بمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية.

وعادت ساهلين التي وصلت الى اسرائيل أول من أمس الى بلادها أمس بعد إلغاء عدد من اللقاءات التي كانت مقررة مع رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين ووزير خارجيته شمعون بيريز.

واتخذت هذا القرار على اثر إبلاغها بأنه لا يمكنها زيارة «بيت الشرق»، مقر منظمة التحرير في القدس الشرقية للقاء السيد فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في السلطة الفلسطينية.

واكتفى قنصل السويد في القدس بير هولمستروم بالقول ان ساهلين اختصرت «زيارتها الخاصة»، التي كان من المفترض ان تنتهي مساء اليوم، والغت كل محادثاتها السياسية مع المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين، من دون ان يورد أي أسباب.

وصرح وزير الشرطة الاسرائيلي موشي شاحال الى الاذاعة الاسرائيلية «انه يتعين على كل مدعو رسمي الى اسرائيل ان يعرف ان هناك قواعد يجب احترامها كما هي الحال في كل دولة ذات سيادة (...) وعلى سبيل المثال لن يكون مقبولا عقد لقاءات مع انفصاليين من كورسيكا خلال زيارة لفرنسا».

ورداً على سؤال لوكالة «فرانس برس» نفى الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ايغال بالمور حصول حادث ديبلوماسي.

وقال ان ساهلين ابلغت قبل مجيئها الى اسرائيل بواسطة ممثل اسرائيل في السويد بأن «السلطات الاسرائيلية لا ترغب في ان يجري مدعوون اجانب محادثات سياسية في بيت الشرق»، واوضح انها قررت إلغاء كل لقاءاتها السياسية قبل وصولها الى اسرائيل.

تجدر الاشارة الى ان اسرائيل تحاول منع اي نشاط ديبلوماسي في «بيت الشرق»، وتشدد على انه لا يمكن للزائرين الاجانب القيام باكثر من «زيارات لياقة» فقط إلى هذا المقر، وان في امكانهم اجراء محادثات مع السلطة الفلسطينية حول المسائل السياسية في قطاع غزة ومنطقة اريحا حيث يطبق الحكم الذاتي.

وتسعى اسرائيل من خلال ذلك الى التأكيد بأن القدس «عاصمتها الموحدة» بما فيها القسم الشرقي الذي احتلته وضمته في العام ١٩٦٧. اما الفلسطينيون فيريدون جعل القدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية التي يعتزمون انشاءها.

وكانت ساهلين شاركت اول من امس الى جانب بيريز في احتفالات جرت في متحف تل ابيب احياء لذكرى الكونت فولكي برنادوت الذي انقذ الآلاف من اليهود في نهاية الحرب العالمية الثانية عندما ترأس الصليب الأحمر في السويد. وكان الكونت برنادوت الذي عينته الامم المتحدة وسيطاً لها اغتيل في ايلول (سبتمبر) ١٩٤٨ في القدس على ايدي يهود من اليمين المتطرف.

وخلال الاحتفال القى بيريز كلمة «اعتذر» فيها عن الاغتيال آملاً بتخفيف التوتر بين اسرائيل والسويد والمستمر منذ ان قامت عناصر من منظمة «ارغون» التي كان يقودها رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق مناحيم بيغن باغتيال الكونت برنادوت انتقاماً منه على اقتراحه كوسيط دولي، تدويل القدس، وذلك في ١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٤٨.

وقال بيريز: «ندين بكل شدة اغتيال الكونت برنادوت، ونأمل بأن يسهم هذا الاحتفال بمداواة الجروح».

مصادر سياسية توقعت ان تتيح زيارته فرص التنسيق بين الجانبين

عرفات الى عمان الأسبوع المقبل لاجراء محادثات مع الملك حسين

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ أكد مصدر اردني مسؤول امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيزور الأردن في ٢٣ – ٢٤ الجاري لاجراء محادثات مع الملك حسين يؤمل لها ان ترطب أجواء العلاقات الثنائية وتدفع الى أمام اتفاقات التعاون الاقتصادي بين الجانبين.

وقال المصدر ان زيارة عرفات، وهي الأولى منذ توقيع سلسلة من الاتفاقات الاقتصادية في كانون الثاني (يناير) الماضي «تأتي في وقت مناسب لاجراء مراجعة شاملة للعلاقات الثنائية على خلفية التطورات الأخيرة المرتبطة بالتسوية السلمية».

كما تأتي زيارة الرئيس الفلسطيني الى عمان بعد «تزايد الاستياء الأردني من الاجراءات الاسرائيلية الأخيرة» المتعلقة بمصادرة الأراضي في القدس المحتلة واعمال الحفريات بمحاذاة المقدسات فيها.

وكان وزير الخارجية الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي وجه رسالة شديدة اللهجة الى نظيره الاسرائيلي شمعون بيريز «دان فيها الاجراءات الأخيرة وحمل الحكومة الاسرائيلية مسؤولية نتائجها الخطيرة بالنسبة الى عملية السلام». ووصف هذه الاجراءات بأنها تعيد الى الأذهان الاجتياح الاسرائيلي للبنان بعد توقيع اتفاقي كمب ديفيد كما اعتبرها «احراجاً لكل انصار السلام في المنطقة».

وتوقعت مصادر سياسية ان تتيح زيارة عرفات فرص بحث امكان التنسيق بين الجانبين حول مشكلة القدس والاجراءات الاسرائيلية المخالفة لنصوص اتفاقي السلام مع كل من السلطة الفلسطينية والأردن.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان الزعيم الفلسطيني قد يبحث في دعوة أردنية الى الدخول مباشرة في مفاوضات المرحلة النهائية للبدء في معالجة المسائل المتعلقة بالقدس والمستوطنات واللاجئين والحدود، في ظل الاجراءات الاسرائيلية.

وكان الكباريتي اعتبر انه لم يعد هناك مبرر للمرحلة الانتقالية التي كانت تهدف الى تعزيز اجراءات بناء الثقة بين الجانبين، في ضوء الضغوط الانتخابية التي يتعرض لها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين والتي افرزت الاجراءات الأخيرة.

وشهدت العلاقات الأردنية – الفلسطينية الشهر الماضي توتراً بعد اتهامات فلسطينية بأن الأردن يسمح لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) بالنشاط ضد السلطة الفلسطينية انطلاقاً من المملكة.

واكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الحكومة الأردنية امهلت اثنين من قيادات «حماس» حتى نهاية الشهر الجاري لمغادرة الأردن. وقالت ان الحكومة طلبت الى عماد العلمي وموسى أبو مرزوق، وهما عضوان في المكتب السياسي لـ «حماس» مغادرة الأردن خلال مهلة شهر بدأت اوائل الشهر الجاري.

إلا ان السلطات الأردنية لم تطلب من ممثل «حماس» في الأردن محمد نزال، والناطق باسم الحركة ابراهيم غوشة، مغادرة البلاد، علماً انهما يحملان الجنسية الأردنية.

وتتعرض الحكومة الأردنية، منذ العام الماضي، لضغوط اميركية واسرائيلية شديدة للحد من نشاط «حماس» في الأردن على رغم تأكيدات عمان ان الحركة لا نشاط لها في البلاد باستثناء النشاط الاعلامي الذي لا يعتبر مخالفاً للقوانين الأردنية، وينضوي في اطار اتفاق بين الحركة والحكومة.

قلق متزايد

وتشير مصادر فلسطينية الى ان الرئيس الفلسطيني يشعر بالقلق المتزايد ازاء موقف الحركة الاسلامية في الأردن والذي ما زال يرفض قرار فك الارتباط بين المملكة والضفة الغربية ويعتبر الأردن مسؤولاً عن مصير الاراضي المحتلة.

ومما يزيد من قلق السلطة الفلسطينية تمسك بعض الأوساط الأردنية الرسمية بقرار مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ كأساس ومرجعية لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للقدس الشرقية والضفة الغربية.

ومعروف ان القرار هذا الذي صدر عام ١٩٦٧، يعتبر الأردن الطرف المعني بانسحاب اسرائيل. وكانت القدس الشرقية والضفة الغربية تحت السيادة الأردنية منذ عام ١٩٥٠ وحتى الاحتلال الاسرائيلي.

مفتتحاً مبنى المجلس التشريعي في غزة

الرئيس الفلسطيني يندد بمماطلة اسرائيل ويشدد على شمول الانتخابات سكان القدس

■ غزة (قطاع غزة) – أ ف ب – افتتح الرئيس ياسر عرفات امس مبنى مخصصاً لـ «المجلس التشريعي» المقبل التابع للحكم الذاتي الفلسطيني في غزة. وأكد انه سيتم نقله في وقت لاحق الى القدس «عاصمة فلسطين».

وندد عرفات بـ «مماطلة» اسرائيل في المفاوضات المتعلقة باجراء انتخابات مجلس الحكم الذاتي. وتأخرت هذه الانتخابات عشرة أشهر عن الموعد الذي حدد لها في اتفاق الحكم الذاتي الموقع بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ١٩٩٣.

وقال عرفات في كلمة القاها في المناسبة «ونحن نفتتح هذا المبنى انما نؤكد المسيرة الديموقراطية للشعب الفلسطيني التي نعتز بها ونفخر بها». وأضاف: «إن شاء الله سيكون المبنى الأساسي في القدس عاصمة الدولة الفلسطينية».

وأعيد ترميم المبنى الذي كان يستخدم مقراً عاماً لجيش الاحتلال الاسرائيلي بين ١٩٦٧ و١٩٩٤. وكان في ظل الادارة المصرية بين العامين ١٩٤٨ و١٩٦٧ مقراً للمجلس التشريعي الفلسطيني لقطاع غزة.

وقال عرفات: «هناك تلكؤ وتعطيل متعمد من اسرائيل لتنفيذ ما اتفقنا عليه خصوصاً الانسحاب من المناطق السكنية المأهولة في الضفة الغربية»، مشدداً على ضرورة ان تتاح الفرصة لفلسطينيي القدس لا لينتخبوا ممثليهم فحسب بل لينتخبوا ايضاً الأمر الذي ترفضه الدولة العبرية.

وأضاف عرفات «أوجه الحديث لراعيتي (عملية السلام العربية – الاسرائيلية) روسيا وأميركا لكي تمارسا كل ما لديهما وما عليهما من مسؤوليات ليتمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الانتخابية طبقاً لما وقعنا عليه واتفقنا عليه».

وبعد الاحتفال صرح عرفات للصحافيين بأن قرار مجلس الأمن «هو من أهم الأمور التي ننتظرها (...) هذا ليس هدفاً فلسطينياً فقط بل ان جامعة الدول العربية تتحمل مسؤوليته».

ندد في أبو ظبي بتهديد طهران أمن منطقة الخليج

مسؤول اميركي يؤكد معارضة الادارة نقل السفارة الاميركية الى القدس

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ أكد ديفيد ليل ماك مستشار الشؤون الدولية رئيس قسم سياسة الأمن القومي والكلية العسكرية الأميركية في واشنطن ان ادارة الرئيس بيل كلينتون تعارض نقل سفارة الولايات المتحدة لدى اسرائيل من تل أبيب الى القدس وتحرص على ان تتم تسوية موضوع القدس من خلال المفاوضات المباشرة بين الاطراف المعنية في اطار الحرص على استمرار عملية السلام التي تحركت منذ عام ١٩٩١، وما ترتب على مؤتمر مدريد من نجاحات متلاحقة على جبهات عربية عدة مع اسرائيل.

وقال ليل ماك، وهو مساعد سابق لوزير الخارجية الاميركي في مؤتمر صحافي عقده مساء أول من امس في ابو ظبي ان موضوع القدس من الموضوعات الشديدة الحساسية وان الولايات المتحدة ترى ان يتم بحثه بين الاطراف المعنية من دون ان يتخذ اي طرف موقفاً معيناً يؤثر في سير المحادثات السلمية الجارية بين الدول العربية واسرائيل.

وأعرب عن اعتقاده ان الاطراف المعنية ستتمكن من تحقيق مزيد من العمل المشترك من أجل السلام العادل.

وندد المسؤول الاميركي بالتصرفات الايرانية التي وصفها بأنها تشكل تهديداً لامن المنطقة، خصوصاً مع اصرارها على تطوير قدراتها النووية وترسانتها العسكرية وعملها على اثارة الفتن ودعم الارهاب وتهديد امن الدول الصديقة في المنطقة.

وقال انه على المدى البعيد سيكون من الأفضل لكل من العراق وايران ان يلعبا دوراً ايجابياً في تحقيق امن المنطقة واستقرارها، مشيراً الى ان الولايات المتحدة لا تجد مشكلة في ما تفعله الحكومة الايرانية داخل أراضيها وانما ما تثيره خارج حدودها من مشكلات.

واكد تأييد الولايات المتحدة ايجاد حل سلمي لمشكلة احتلال ايران للجزر الاماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى. وقال ان واشنطن تتعاطف مع موقف الامارات في استعادة جزرها الثلاث من خلال الحوار والطرق السلمية.

ودعا المسؤول الاميركي النظام العراقي الى الالتزام الكامل بقرارات مجلس الأمن بشأن حرب الخليج وقال انه يتعذر مع استمرار العراق في عدم الالتزام بهذه القرارات رفع العقوبات المفروضة عليه في الوقت الراهن.

وذكر ليل ماك ان جولته الحالية في منطقة الخليج تشمل الى جانب الامارات كلا من الكويت والبحرين والاردن لتبادل الرأي مع عدد من المسؤولين في موضوعين رئيسيين هما سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وأمن الخليج.

واجتمع المسؤول الاميركي الذي كان سفيراً سابقاً لواشنطن في ابو ظبي مع عدد من المسؤولين في دولة الامارات. وأشاد بالعلاقات الثنائية القائمة بين الولايات المتحدة ودولة الامارات وما حققته من تطور خلال السنوات الاخيرة، خصوصاً خلال الازمات التي شهدتها المنطقة، وفي الازمات الدولية الاخرى.

موسى يبحث وغلاسبي اليوم في نقل مقر «اونروا»

■ القاهرة – «الحياة» – يلتقي وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في القاهرة اليوم المنسق العام لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم «الاونروا» السفيرة ابريل غلاسبي للبحث في التسهيلات التي ستقدمها مصر الى الوكالة في مجال نقل المساعدات الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية.

وتعد زيارة غلاسبي لمصر الأولى للمنطقة منذ الغزو العراقي للكويت، وهي كانت سفيرة للولايات المتحدة في بغداد، واتهمها بعض الدوائر السياسية بأنها هي التي اعطت «الضوء الاخضر» للرئيس صدام حسين. وقال مدير ادارة فلسطين بالنيابة في وزارة الخارجية المصرية السفير هشام شعير لـ «الحياة» إن محادثات موسى وغلاسبي ستتناول التسهيلات التي ستقدمها مصر لعبور المساعدات الى غزة والضفة الغربية وسبل تنفيذ قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة الخاص المتعلق بنقل مقر «اونروا» من فيينا الى غزة.

في غضون ذلك كشف مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» وجود خلافات حدودية بين مصر واسرائيل في شأن نقل المعدات والمعونات التي قررتها «اونروا» للفلسطينيين في الأراضي المحتلة. وقال إن اسرائيل تصر على دخول المعونات الى غزة عبر منفذ العوجة وليس عبر منفذ رفح، كما تصر على نقل هذه المعونات في شاحنات اسرائيلية.

ولفت إلى ان مصر ليست لديها ممانعة في استخدام منفذ رفح البري على الحدود المصرية – الاسرائيلية لانتقال الافراد والبضائع الى قطاع غزة حيث ان المسافة من هذا المنفذ الى القطاع لا تتعدى ٥٣ كيلومتراً موضحاً ان مصر لم تتلق أي رد اسرائيلي في شأن هذا الموضوع.

الى ذلك يبحث موسى ووفد «الترويكا» الاوروبية الذي يضم ممثلين لفرنسا واسبانيا والمانيا في القاهرة اليوم في العقبات التي تعترض عملية السلام ومخاطر قرار المصادرة الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية في القدس الشرقية.

القاهرة: استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية

■ القاهرة – «الحياة» – بدأت امس في القاهرة جولة جديدة من المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية المتعلقة بالانتخابات التشريعية في الضفة الغربية. رأس الجانب الفلسطيني الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي في السلطة الوطنية ورأس الجانب الاسرائيلي يوئيل زينغر المستشار القانوني في وزارة الخارجية.

وصرح زينغر ان هذه الجولة ستركز على البحث في الموضوعات المتعلقة بالانتخابات ولن تتناول موضوع مصادرة اسرائيل للاراضي الفلسطينية في القدس الشرقية.

وقال إن وجهة نظر اسرائيل بالنسبة الى مشاركة سكان القدس في الانتخابات هي انه يمكن لهم المشاركة في عملية التصويت، لكن لا يسمح لهم بالترشيح، مشيرا الى انه يجب ان تكون صناديق الانتخابات خارج القدس، ومعربا عن امله بأن يتمكن الجانبان من الانتهاء من البحث في كل الموضوعات المتعلقة بالانتخابات بحلول اول تموز (يوليو) المقبل.

وحض امين سر المجلس الوطني الفلسطيني والمندوب الفلسطيني الدائم لدى الجامعة العربية السفير محمد صبيح اسرائيل على ابداء مرونة في مفاوضاتها في شأن الانتخابات وضرورة التعجيل فيها باعتبارها أحد المطالب الفلسطينية الملحة، وطالب وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز الالتزام بموعد اول تموز (يوليو) المقبل الذي حدده المسؤول الاسرائيلي موعدا لبدء إعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية والالتزام بالاتفاقات التي وضعها الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي.

وعبّر صبيح في تصريحات لـ «الحياة»، عن امله بأن يكون الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات المعنية بالانتخابات حصل على صلاحيات تفاوضية تمكنه من ابرام الاتفاق.

ودعا الإدارة الاميركية الى إعادة النظر في موقفها داخل مجلس الامن الدولي بالنسبة الى موضوع الاراضي التي صادرتها اسرائيل في القدس الشرقية والتزام الحياد بدل الانحياز المستمر لإسرائيل.

مصر: بوادر مواجهة بين الحكومة وجمعيات حقوق الانسان

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ ظهرت بوادر مواجهة جديدة بين الحكومة المصرية وجمعيات حقوق الانسان، ونظمت المنظمة المصرية لحقوق الانسان امس مؤتمرا صحافيا تحدثت فيه المحامية منى رشماوي مديرة مركز استقلال القضاء والمحامين وعرضت تقريرا اعدته بعثة دولية ارسلتها اللجنة الدولية للحقوقيين في اب (اغسطس) الماضي تحت عنوان «صدام في مصر: الحكومة ونقابة المحامين».

وكان السيد ابراهيم سعدة رئيس تحرير صحيفة «اخبار اليوم» المصرية هاجم بشدة جمعيات حقوق الانسان الاميركية واتهمها بالعمل لمصلحة وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. اي. اي).

وجاء في تقرير اللجنة الدولية للحقوقيين: «منذ العام ١٩٩١ قتل مئات المدنيين ورجال الشرطة والاجانب عندما بدأت الجماعات الاسلامية المسلحة حملة تستهدف زعزعة سلطة الدولة وعمدت الحكومة في المقابل الى اللجوء الى التوقيف والتفتيش بغير اذن قانوني والاعتقال من دون محاكمة والعقاب الجماعي ومحاكمة المدنيين امام محاكم عسكرية وخاصة». ونقل التقرير عن «مصادر موثوقة» ان التعذيب «منتشر في السجون واماكن الاحتجاز في مصر»، ورأى ان «استقلال مهنة المحاماة في مصر مهدد بالتدخل الحكومي المستمر، وظهر ذلك واضحا عندما تم سن واصدار القانون الرقم ١٠٠ لعام ١٩٩٣ المتعلق بانتخابات النقابات المهنية، اذ تطلب القانون شروطا شبه تعجيزية للاعتراف بصحة نتائج الانتخابات».

وحذر من ان «حق الافراد في الدفاع القانوني وواجب المحامين مهددان بترهيب وايقاف واساءة معاملة منظمة للمحامين من قبل الحكومة، وكذلك اعتقال الموكلين اداريا وتعذيبهم». وزاد ان «فرض حال الطوارئ يخل بمبدأ سيادة القانون، ومحاكمة المدنيين امام محاكم عسكرية ومحاكم خاصة تتم من دون حصر كاف للاستئناف امام المحاكم المدنية».

واشار التقرير الى ان مركز استقلال القضاء والمحامين يشارك الحكومة المصرية قلقها من عنف الجماعات الاسلامية المسلحة لكنه اكد ان بعثة المركز «لا تتفق مع الحكومة في ان العنف هو السبب الوحيد للازمة بين الحكومة والمحامين اذ ان جانبا كبيرا من هذه العلاقة المشحونة يجد اسبابه في بعض نصوص القانون والممارسات المنتهكة لمعايير حقوق الانسان».

وتعرض الى قضية المحامي عبدالحارث مدني الذي توفي بعد اعتقاله في نيسان (ابريل) العام الماضي، وذكر ان البعثة وجدت ان هناك روايتين حول ظروف الوفاة «فالعديد بما في ذلك عائلة مدني والمنظمة المصرية لحقوق الانسان ونقابة المحامين يعتقدون انه مات نتيجة التعذيب، لكن الحكومة تقول ان الوفاة حدثت بطريقة طبيعية». ولفت الى ان النائب العام المصري وعد في اب الماضي اعضاء البعثة بأنه سيعلن قريباً نتائج تحقيقاته في القضية «وحتى اليوم لم يحدث ذلك».

وكان ابراهيم سعدة هاجم الولايات المتحدة في مقاله بشدة، وقال: «سنوات عدة متصلة ولا هم للولايات المتحدة - حكومة وشعبا - غير التباكي على حقوق الانسان الضائعة في هذه الدولة او تلك، جمعيات ومؤسسات وهيئات تشكلت في الولايات المتحدة بهدف متابعة مدى احترام الانظمة الحاكمة في قارات الدنيا الخمس لحقوق الانسان، وقيل ان هذه الجمعيات والمؤسسات والهيئات تعتمد على التبرعات الشخصية والعينية وترفض اي مساعدات مادية او تبرعات مالية من الحكومة الاميركية كي يمكنها الحفاظ على استقلالها».

واضاف «ليس مهما ان نعرف كيف استطاع جواسيس الجمعيات الاميركية تخترق تلك الدول الديكتاتورية، كما تؤكد تقاريرها، وليس مهما ان نشكك في صدقية هذه المعلومات التي من المستحيل عقلا الحصول عليها اللهم الا اذا كانوا جواسيس لتلك الجمعيات ارتدوا طاقية الاخفاء فهي وحدها القادرة على ان تدخلهم الى قاعات التعذيب داخل السجون ليسجلوا ما سجلوه، ويزعموا ما زعموه، وليس مهما ان تسخر من تقارير جمعيات حماية حقوق الانسان الاميركية التي لا تسيء الا لأن هذه الجمعيات لا تملك ميزان القاضي في تعاملها مع الدول التي قيل انها لا تحترم حقوق الانسان».

وتابع: «سرعان ما اتضحت العلاقة الوثيقة جدا التي تربط هذه الجمعيات بالادارة الاميركية بكل مسمياتها وقطاعاتها. مثلاً ثبت ان وكالة الاستخبارات الاميركية هي التي انشأت احدى جمعيات حقوق الانسان (مقرها واشنطن) وتتولى تمويلها والصرف على نشاطها الى جانب تزويدها المعلومات التي حصل عليها عملاء وكالة الاستخبارات من داخل سجون ومعتقلات احدى الدول. وكان من المستحيل على رجال جمعية حقوق الانسان الحصول عليها، ويلاحظ المتابع للتقارير التي تصدرها هذه الجمعية ان الدول التي ليست على علاقة جيدة مع الحكومة الاميركية تحظى بنصيب الاسد من حملات التشهير بها واتهام حكوماتها بعدم احترام حقوق الانسان».

وزاد سعدة: «هكذا عندما تختلف حكومة احدى الدول الصغيرة مع حكومة اكبر واقوى دولة في العالم، فإن العقاب يأتي سريعا وتلقائيا عن طريق وكالة الاستخبارات الاميركية التي يبدو انها لا تريد ان تغير اسلوبها في معاقبة الدول التي تجرأت وتمسكت باستقلالها في اتخاذ قراراتها من دون الرجوع اولا الى واشنطن».

نائب الرئيس السوداني تحدث عن تقدم ملموس في علاقات بلاده بدول الخليج

السودان يشيد بجهود الملك فهد لتنقية الاجواء بين المسلمين

□ جدة - من عبدالله الحاج وكمال حامد:

■ امتدح نائب رئيس الجمهورية السوداني اللواء الزبير محمد صالح الجهود السعودية لتنقية اجواء الساحة الإسلامية. وقال في تصريحات الى «الحياة» في جدة امس ان «مناشدة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز زعماء الامة الاسلامية بذل الجهود من اجل تنقية الاجواء بين المسلمين لاقت استجابة طيبة في الاوساط الاسلامية».

واضاف ان «الكلمة الضافية التي وجهها الملك فهد في مناسبة موسم الحج جاءت معبرة عن المشاعر الجياشة التي تنتاب القيادات الاسلامية كافة في ضوء المخاطر المحيطة بالعرب والمسلمين».

وأشاد نائب الرئيس السوداني بالمعاملة التي يلقاها آلاف المغتربين السودانيين العاملين في المملكة العربية السعودية. وقال «انها معاملة كريمة من الاخ لأخيه». واضاف صالح ان العلاقات السودانية - الخليجية «بدأت تشهد تقدماً ملموساً وعلاقاتنا تتقدم مع دولة الامارات العربية المتحدة وهي جيدة مع قطر وعمان ونحن متفائلون بمستقبل تلك العلاقات، خصوصاً ان العلاقات السعودية - السودانية تتميز بالاحترام المتبادل». وتمنى نائب الرئيس السوداني انتهاء اسباب التوتر بين السودان واريتريا. وكان صالح تحدث امام اجتماع للجالية السودانية مساء أول من امس في مقر القنصلية السودانية في جدة واعلن في كلمته ان الحكومة السودانية بصدد «وضع دراسة شاملة للمعوقات التي تعترض المغترب السوداني حتى يتمتع بتسهيلات ويستطيع خدمة وطنه».

وكان وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان محمد طه تحدث في اللقاء عن سياسة بلاده الخارجية التي وصفها بأنها «تقوم على مبادئ سلوكية اسلامية نابعة من اهداف الحج».

وقال ان بعض الدول الاوروبية ومنها بريطانيا «اعلنت على لسان سفيرها الجديد في الخرطوم الان غولتي انها تود مراجعة سياستها الخارجية مع الخرطوم وتفتح صفحة جديدة». وذكر عثمان في ختام حديثه ان سياسة بلاده تركز على «تجاوز الرد على كل الاتهامات والشتائم التي ترد في اجهزة الاعلام الخارجية».

وقدم الوزير في ديوان الحكم الاتحادي الدكتور علي الحاج محمد محمد اثناء اللقاء شرحاً مفصلاً لسياسة الحكومة السودانية في تطبيق النظام الفيديرالي وتقسيم البلاد الى ست وعشرين ولاية. وذكر ان هذه السياسة «اثبتت نجاحها في تقليل الظل الاداري واعتماد عواصم الولايات على مواردها الذاتية واستغنائها عن دعم المركز».

وتابع ان قرار اقامة حكم فيديرالي في السودان اتخذ في مؤتمر جوبا عام ١٩٤٧ قبل استقلال السودان «لكن الحكومات المتعاقبة فشلت وماطلت في تنفيذه». وقال ان «حكومة ثورة الانقاذ نفذت قرار تقسيم الولايات وتوزيع الأصول المالية والبشرية لتخفيف معاناة المواطنين الناتجة عن تجمعهم في العاصمة الخرطوم لانجاز معاملاتهم».

نائب أكيوس يبدأ محادثات في بغداد

بغداد - أ ف ب - بدأ وفد من اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة محادثات في بغداد تركز على برامج التسلح السابقة في المجالين الكيماوي والجرثومي. وتشتبه اللجنة التي يرأسها السفير رالف اكيوس في ان العراق يخفي مواد قد تستخدم في صنع اسلحة جرثومية.

والتقى رئيس الوفد، نائب رئيس اللجنة، الاميركي تشارلز دولفر مساء الاحد اللواء عامر رشيد مدير هيئة التصنيع العسكري العراقية. وعقدا امس جلسة ثانية من المحادثات. وتستغرق مهمة الوفد اربعة ايام، ويضم الى دولفر خبيرين دوليين.

ويعترف العراق بانه اجرى تجارب على مكونات كيماوية يمكن استخدامها في صنع غاز الاعصاب خلال الفترة من أيلول (سبتمبر) ١٩٨٧ الى ايلول ١٩٨٨. واوضح رئيس اللجنة في تقريره الاخير الى مجلس الامن ان اللجنة لم تتأكد في شكل نهائي من تدمير عناصر كيماوية يمتلكها العراق تسمح بانتاج ٢٠٠ - ٢٥٠ طناً من غاز الاعصاب.

واكد اكيوس في التقرير ان خبراء الامم المتحدة ما زالوا يبحثون عن ١٧ طناً من وسائط النمو التي يمكن ان تستخدم في صنع اسلحة جرثومية، وان العراق لم يقدم للجنة ايضاحات عن مواد وتجهيزات حصل عليها لهذا الغرض.

واعلن ان نظام «الرقابة الطويلة الأمد على تسلح العراق «بدأ تشغيله رسمياً».

وخلال الاسابيع الاخيرة اخذت اللجنة الخاصة على بغداد انها تخفي معلومات تتعلق ببرنامجها الجرثومي السابق. وحال ذلك حتى الآن دون تخفيف العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ ١٩٩٠، التي جددها مجلس الامن قبل ايام قليلة.

على صعيد آخر بثت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية ان نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان غادر بغداد امس متوجهاً الى اندونيسيا على رأس وفد اقتصادي كبير في زيارة تستغرق بضعة ايام.

ونقلت الوكالة عن رمضان قوله قبيل مغادرته انه سيبحث مع المسؤولين الاندونيسيين في «العلاقات الثنائية وآفاق تطويرها في المجالات الصناعية والتجارية والنفطية» معرباً عن امله بأن «تتمخض هذه الزيارة عن اتفاقات للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني».

باريس: اجتماعات بين مسؤولين عراقيين وصناعيين فرنسيين

■ باريس - أ ف ب - علم لدى الأوساط الاقتصادية الفرنسية أمس ان اجتماعات يومية ستعقد خلال الأيام المقبلة بين صناعيين فرنسيين ومسؤولين عراقيين راغبين في عرض حاجات بلادهم الخاضعة لحظر دولي.

ويضم الوفد العراقي سبعة ممثلين على مستوى عال من وزارات عدة، ويتوقع وصوله اليوم الى باريس حيث ستستغرق زيارته اسبوعاً بناء على مبادرة من هيئة تطوير العلاقات العربية - الفرنسية، وهي هيئة فرنسية تطالب برفع الحظر عن العراق.

واعلن مصدر في الهيئة ان المسؤولين العراقيين السبعة سيشاركون ابتداء من يوم غد في ندوة تعقد في الجمعية الوطنية بعنوان «آفاق التعاون مع العراق» يحضرها نواب فرنسيون وممثلون في مجال الاقتصاد.

وكانت عقدت ندوة مماثلة في بغداد منتصف آذار (مارس) الماضي بناء على مبادرة من هيئة تطوير العلاقات العربية - الفرنسية والسلطات العراقية.

وتهدف ندوة باريس الى «البحث في شكل عملي في الوسائل الكفيلة باعادة الموقع المميز الذي كانت تحتله فرنسا في الأسواق العراقية».

وعلى هامش الاجتماعات ستنظم الهيئة لقاءات يتمكن خلالها المسؤولون العراقيون من «عرض حاجات وزاراتهم ولاجراء اتصال مباشر مع الشركات الفرنسية».

وقالت مصادر عدة اقتصادية فرنسية رداً على اسئلة لوكالة «فرانس برس» ان من المتوقع عقد اجتماعات مع ممثلين عن شركات «الكاتيل» (اتصالات سلكية ولا سلكية) و«بيجو» (سيارات) و«سانوفي» (أدوية).

[illegible] لندن عن مطالبة ديميريل [illegible] للحدود العراقية - التركية

■ لندن - «الحياة»: عقدت شخصيات عراقية معارضة ندوة في لندن مساء الأحد تناولت دعوات الرئيس سليمان ديميريل الى «تصحيح» ترسيم للحدود العراقية - التركية. وتحدث في الندوة التي عقدت في «مركز اهل البيت الاسلامي» الدكاترة رحيم عجينة وعبدالمنعم حسن (اسلامي) وميدر الويس (التيار القومي) ومحمود عثمان.

وقال الدكتور محمود عثمان وهو شخصية كردية عراقية بارزة قيادي في الجبهة الكردستانية سابقاً، ان الجيش التركي أبقى قوات كبيرة في شمال العراق. ورأى ان هدف أنقرة من اثارة موضوع تعديل الحدود والمطالبة بالموصل هو «ممارسة ضغوط على أميركا والاوروبيين والحكومة العراقية للموافقة على إبقاء ممرات جبلية حدودية في ايدي الأتراك الى حين عودة بغداد» الى المناطق الشمالية الخاضعة لسيطرة الأكراد.

وعزا العملية العسكرية التركية في شمال العراق والمطالبة بتصحيح ترسيم الحدود الى «رغبة تركيا في تصريف مشكلاتها الداخلية الكثيرة: العلويين وحزب العمال وتصاعد المد الاسلامي والمشكلات الاقتصادية والخلافات في وجهات النظر بين ديميريل ورئيسة الوزراء تانسو تشيلر». وتابع ان الأتراك «يريدون استغلال أكراد العراق ضد أكراد تركيا». وقال ان تشيلر كانت خوفت الأميركيين من مخطر انقلاب يقوم به الاسلاميون» في تركيا وذلك لتخفيف الضغوط الغربية على هذا البلد. يذكر ان الاتحاد الأوروبي مارس ضغوطاً واسعة على تركيا لسحب قواتها من شمال العراق. واعلنت انقرة في ٤ أيار (مايو) الجاري انها أكملت سحب كل الوحدات.



منافسة بين الحكم والحركات الاسلامية على كسب الجاليات الجزائرية المهاجرة

□ تونس، الجزائر – «الحياة»:

■ دعا الرئيس الجزائري الأمين زروال امس الى «قطيعة حقيقية (مع الماضي) تقضي على التهميش والاقصاء لصالح كل الشعب الجزائري» في اشارة الى الانتخابات الرئاسية المقررة لأواخر العام الجاري.

وقال في رسالة الى الجاليات الجزائرية في الخارج تلاها لدى استقباله امس وفداً عن ممثلي الجاليات الجزائرية المهاجرة انه يوجه «رسالة امل بالديموقراطية الحقيقية المتعددة، رسالة امل بإنعاش التنمية الوطنية في سياق الاصلاحات الاقتصادية الباعثة على التجديد، وهي كذلك رسالة امل باستعادة الشعب الجزائري ممارسة سيادته الذاتية ممارسة مباشرة، وهي أخيراً رسالة امل بقطيعة حقيقية تقضي على الاقصاء والتهميش».

واختارت الندوة الاولى التي ضمت ممثلين عن الجاليات الجزائرية في الخارج هيئة تنسيق موقتة مؤلفة من ١٦٧ عضواً بينهم ٦٧ عضواً يمثلون الجالية الجزائرية المقيمة في فرنسا. وتحل الهيئة الموقتة محل «ودادية الجزائريين في اوروبا» التي كانت تشكل جهازاً رئيسياً من اجهزة «جبهة التحرير الوطني» (الحزب الحاكم سابقاً) إذ كان قياديوها اعضاء نافذين في المكتب السياسي للجبهة على ايام الرئيسين هواري بومدين والشاذلي بن جديد.

واعتبر مراقبون سياسيون في الجزائر أن «الندوة الوطنية للجاليات الجزائرية في الخارج» كرست انهاء دور «ودادية الجزائريين في اوروبا» واعادت تشكيل هياكل تاطير المهاجرين في البلدان الأوروبية في إطار سباق على استمالتهم بين الحكم و«الجبهة الاسلامية للانقاذ» (المحظورة) ذات الانتشار الواسع في اوساط الجاليات الجزائرية خصوصاً في فرنسا.

ورأت مصادر سياسية ان تركيز الحكومة على تاطير الجاليات المهاجرة والاهتمام الذي أظهره الرئيس زروال شخصياً بإنجاح الندوة يرمي الى ضرب عصفورين بحجر واحد أي محاصرة نفوذ الحركات الاسلامية بين المهاجرين والتي تستخدم الجاليات الجزائرية كاحتياطي بشري ولوجيستي اساسي لنشاطها وكذلك إشراك اكبر عدد ممكن من افراد الجاليات الجزائرية في الانتخابات الرئاسية المقررة لأواخر العام والتي يسعى الحكم لحشد اكثر ما يمكن من القوى لإنجاحها.

محاكمة بومعرافي

الى ذلك، اجلت امس محكمة الجزائر العاصمة محاكمة الملازم لمبارك بومعرافي المتهم الأول في قضية اغتيال محمد بوضياف رئيس المجلس الأعلى للدولة. وشهدت المحكمة امس حراسة امنية مشددة. وحضر الجلسة بومعرافي وغابت عقيلة الراحل بوضياف السيدة فتيحة.

وعلمت «الحياة» ان ملف قضية بوضياف يحتوي على ٢٥٠٠ صفحة وما يقارب من ٢٠٠ شاهد، وينتظر ان تطول جلسات المحاكمة، وأن تشهد مفاجآت.

وكان (ا ف ب) تم ارجاء المحاكمة التي افتتحت في ٢٥ نيسان (ابريل) الماضي الى اجل غير مسمى بناء على طلب الدفاع لـ «حصول على كامل المعلومات الضرورية». وبحسب الدفاع فإن الملف الذي قدمته النيابة العامة لم يتضمن «الصفحات السرية» لتقرير لجنة التحقيق التي انشأتها السلطات. كما لم يتضمن وثيقة ادرجت فيها نتائج التحقيقات التي اجرتها الأجهزة الأمنية في شأن احتمال تورط «شخصيات» و«دول اجنبية» في عملية الاغتيال.

وشددت ارملة الرئيس فتيحة بوضياف على رفضها حضور جلسات المحاكمة متذرعة بـ «عدم احترام ادنى الاجراءات القضائية». ورفضت فرضية «العمل الفردي» التي قدمتها لجنة التحقيق، مشيرة الى ان بومعرافي «كلف مهمة حراسة الرئيس وانه بالتالي نفذ اوامر». واكدت: «لقد وقع الاختيار عليه لأنه اسلامي».

على صعيد اخر، ذكرت وكالة الانباء الجزائرية الأحد ان قوات الأمن قتلت ٤٦ من الاسلاميين المتشددين منهم ١٢ في معركة واحدة اثناء عمليات بحث استمرت خمسة ايام.

ونقلت الوكالة عن سلطات الأمن ان الأشخاص الستة والاربعين قتلوا في معارك بين يومي الثلثاء والسبت. وأوضحت ان ١٢ منهم قتلوا في معركة في قرية حاسي على مسافة ٣٤٠ كيلومتراً تقريباً غرب الجزائر العاصمة. وقالت اذاعة الجزائر الأحد ان العربي خروف احد مقاتلي حرب التحرير الجزائرية اغتيل في قرية شافية على مسافة ٤٥٠ كيلومتراً شرق العاصمة.

فصيل في «الحركة الشعبية» يطلق موظف اغاثة احتجزه اسبوعاً

مبعوث لكارتر يزور السودان لمراقبة الهدنة مع المتمردين

■ الخرطوم، روما – «الحياة»، ا ف ب، رويتر – اعلنت وكالة الانباء السودانية ان موفداً خاصاً من الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر يقوم حالياً بزيارة الى السودان لمراقبة الهدنة التي اعلنت بين الحكومة ومتمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في جنوب البلاد في نهاية آذار (مارس) الماضي استجابة لمبادرة من كارتر.

وسلم الموفد الرئيس السوداني عمر البشير رسالة من كارتر تتعلق بمبادرته الهادفة الى احلال السلام ومكافحة دودة غينيا وعمى الانهار في جنوب البلاد.

واعلن البشير عقب تسلمه الرسالة التي نقلها المبعوث هرون مان ان حكومته ملتزمة بمبادرة كارتر لاحلال السلام في الجنوب. وعلمت «الحياة» ان الرسالة حوت اقتراحات في شأن المبادرة وبرامج استئصال دودة غينيا في جنوب السودان.

ورداً على دعوة كارتر اعلنت الحكومة السودانية وجناحا «الحركة الشعبية»، وقفاً لاطلاق النار لمدة شهرين في نهاية آذار (مارس) الماضي.

وكان فيري تراكسلر الموفد الخاص للأمم المتحدة في السودان المكلف الشؤون الانسانية دعا الشهر الماضي الى تمديد وقف النار من اجل اتمام عمليات الانقاذ والتطعيم.

وكان متمردو جنوب السودان بداوا حركتهم المسلحة في العام ١٩٨٣ بقيادة جون قرنق الا انهم انقسموا الى فصيلين في عام ١٩٩١.

من جهة اخرى، اعلن ناطق باسم برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة امس الاثنين ان متمردين في جنوب السودان افرجوا عن موظف فيليبيني في البرنامج كانوا احتجزوه منذ اسبوع.

وقال فرانسيس موانزا ان رومي بيلوس سانتوس (٥٧ عاماً) الذي احتجزه مقاتلو احد فصائل «الحركة الشعبية لتحرير السودان» في قرية تونجا يتمتع بصحة جيدة بعد الافراج عنه الاحد وانه وصل الى نيروبي امس.

واحتجز سانتوس في الاسبوع الماضي مع ٢١ شخصاً آخرين اثناء سفرهم على مركب يحمل مساعدات غذائية تابعة للامم المتحدة. وافرج المتمردون عن الآخرين يوم الاربعاء الماضي.

وقال موانزا «لم يسيء المحتجزون معاملته بدنياً، وسمحوا له باتصال محدود مع عمال الاغاثة الدوليين في المنطقة».

الحركة الشعبية

وفي نيروبي (رويتر) رفض الناطق باسم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» ستيفن واندو امس اتهامات الحكومة السودانية للحركة باحتجاز اطفال وارغامهم على المشاركة في المعارك.

واعتبر ان اعلان الخرطوم تخليصها الف طفل من ايدي مقاتلي الحركة «محاولة للتغطية على خططها الخاصة لاجبار الاطفال على العمل في الجيش السوداني».

واوضح واندو ان القوات الحكومية التي استعادت مدينة الناصر في جنوب البلاد اخيراً «هاجمت عدداً من القرى بهدف اجبار المواطنين على الانضمام الى الجيش». وقال ان الحكومة نفذت حملة واسعة لتجنيد الافراد في الجيش في منطقة اقليم أعلى النيل.

اسم زعيم البوليساريو في قائمة الجزائر واسم والده في قائمة المغرب

توزيع السكان الصحراويين في منطقتين يعقّد أعمال بعثة الأمم المتحدة

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ لا يخفي السير البطيء لعمليات تحديد هوية السكان المتحدرين من أصول صحراوية، المسموح لهم بالمشاركة في استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية، وجود صعوبات ومآسٍ انسانية أظهرها تعاطي بعثة الأمم المتحدة مع ملف تحديد الهوية. ونتجت هذه اصلاً عن توزيع السكان الصحراويين في منطقتين: إحداهما تحت النفوذ المغربي منذ العام ١٩٧٥، وتشمل المدن الآهلة بالسكان ونسبة عالية من مساحة المنطقة التي تتوافر فيها عناصر الحياة (المياه والمراعي وتجمعات السكان)، والثانية في مخيمات تيندوف والحمادة المحسوبتين على التراب الجزائري – بعد إبرام المغرب والجزائر معاهدة ترسيم الحدود، وهي تضم معسكرات «بوليساريو».

وتكشف الصعوبات التي تواجهها بعثة الأمم المتحدة المكلفة الاشراف على تنظيم ومراقبة الاستفتاء جانباً من هذه المآسي التي فرقت بين أفراد العائلة الواحدة. إذ يوجد مثلاً الأب وبعض الاخوة في جانب، مسجلين في القوائم التي يقترحها المغرب، ويوجد الجد وبعض الاخوات في قوائم أخرى تقدمها جبهة «بوليساريو». وحين يسألهم مراقب الأمم المتحدة في حضور زعماء الشيوخ والقبائل الصحراوية لا يتردد بعضهم في البكاء وإبداء الحسرة إزاء الأوضاع التي فرقت بين أفراد العائلة. حدث ذلك في بعض مكاتب التسجيل الموجودة في العيون أو السمارة أو بوجدور أو الداخلة، وهي أكبر المدن الصحراوية الواقعة تحت نفوذ المغرب، ووقعت أحداث مماثلة في مكاتب التسجيل في الطرف الآخر عند جبهة «بوليساريو». وكان لافتاً ان السيد محمد عبدالعزيز، زعيم جبهة «بوليساريو»، قدم اسمه في قوائم التسجيل عن قبيلة «الفقراء» المعروضة بـ «رقيبات الشرق» في غرب الجزائر، في حين قدم والده، وهو ضابط متقاعد في «قصبة تادلة» وسط المغرب، اسمه في قوائم عن الصحراويين المنتسبين الى المغرب.

وحين دعا مسؤولو الأمم المتحدة أفراد قبيلة «تهالت» في الجانبين المغربي والصحراوي للتسجيل، اختار بشير مصطفى السيد، الرجل الثاني في بوليساريو، ان يكون أخاه بابا السيد المسؤول عن الجبهة في باريس في مقدم المسجلين. وتغيب عن الحضور الى حين معرفة ظروف التدقيق في الهوية.

كذلك واجهت بعثة الأمم المتحدة في أحد مكاتب التسجيل صعوبات في تسجيل أفراد عائلة أحد الشيوخ الصحراويين تعتمد شهادته في تحديد الهوية، كونه يمثل جبهة «بوليساريو». وحين قدمت اليه القوائم اختار منها البعض وشكك في البعض الآخر، وكان من بين المشكوك فيهم أفراد من عائلته.

وتعزو مصادر الأمم المتحدة هذه الأوضاع الى كون المعايير التي اعتمدتها الأمم المتحدة تركز على شهادات الشيوخ. وحين يكون أحد المعنيين غيبه الموت أو ظروف صحية ينوب عنه ابنه أو أحد الأفراد المعروفين في القبيلة. بيد ان توزع أفراد العائلة الصحراوية الواحدة بين المواقع المغربية ومناطق «بوليساريو» منذ عشرين عاماً، وتزايد نسبة النمو الديموغرافي في الجانبين، لا يساعدان في معرفة هوية المتحدرين أصلاً من الصحراء. لذلك فقد دهش ممثلو الأمم المتحدة حين اعترض أحد الشيوخ الصحراويين على اشخاص يتحدرون من أفراد العائلة نفسها التي أقر بوجود روابط لها مع الصحراء، واحتجت شابة صحراوية على تسجيل لخواتها في قوائم استثنيت منها بسبب وجود خلافات بين والدها وأمها التي سبق تطليقها، لكنها تحتفظ بنسبها إلى كافة افراد العائلة المسجلة في القوائم.

وفي مخيمات بوليساريو في تيندوف، شاهد مسؤولو الأمم المتحدة جموع صحراويين أصروا على العودة الى المحافظات الصحراوية الواقعة تحت نفوذ المغرب، وتجمهروا حول سيارة بعثة الأمم المتحدة، طالبين الى شيوخ صحراويين مرافقتهم في العودة، ما دام تم تسجيلهم في القوائم التي تشمل صحراويين في المحافظات الواقعة تحت نفوذ المغرب.

وفي غضون تلك تتواصل أفواج العائدين الصحراويين الذين انشقوا عن جبهة بوليساريو، اذ لا يمضي يوم واحد دون الاعلان عن عودة صحراويين الى المحافظات الصحراوية برفقة أفراد من عائلاتهم. وتقول المصادر ان نسبة تزايد هؤلاء العائدين يشمل مناطق الحدود المحاذية لشمال موريتانيا، وكذلك جزر لاس بالماس، اضافة الى البعض يختار المغامرة في اتجاه الجدار الأمني الذي أقامته القوات المغربية على امتداد المدن الآهلة بالسكان، على رغم ان هذه المغامرة تكون محفوفة بالمخاطر، نظراً لوجود ألغام مزروعة في تلك المواقع، تعود الى فترات المواجهات العسكرية الصعبة.

وينقل عائدون صحراويون معلومات عملية وجود صراعات بين مراكز النفوذ داخل جبهة بوليساريو، بخاصة الأشخاص الذين يتعاطون التجارة في الابل وفي المواد الغذائية التي تمنحها مؤسسات الاغاثة الدولية، اضافة الى الشاحنات وانواع الآليات التي كانت تستخدم ابان الحرب. وقال بعض المصادر لـ «الحياة» ان اغتيالات وتصفيات جسدية نتجت عن تلك الصراعات ونهب ضحيتها صحراويون كانوا يتاجرون في السلع على محاور شمال موريتانيا ومالي ومناطق الطوارق، وكانت تسبب مواجهات بين القبائل التي ينتسب اليها الضحايا.

الى ذلك، من المقرر ان يقدم الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي تقريراً جديداً الى مجلس الأمن الدولي بعد نهاية الشهر الجاري يحدد فيه آليات التعاطي مع مستجدات الوضع في الصحراء. إذ كان يعول في آخر تقرير رفعه الى مجلس الأمن الدولي على تحديد هوية أكثر من عشرين ألفاً من المتحدرين من أصول صحراوية في نهاية كل شهر، بما يلائم بدء تنظيم الاستفتاء في بداية العام المقبل بعد تنفيذ كافة الاجراءات التي تطاول عودة اللاجئين وتحديد مواقع القوات بعد تقليص اعدادها، والبدء في الحملات الانتخابية. بيد ان وتيرة التسجيل في قوائم الاقتراع لا تسير وفق تلك التقديرات، اذ لم يتجاوز عدد المسجلين الى حدود اليومين الأخيرين ٣٢ الفاً، من أصل حوالى ٢٥٠ ألفاً، قدم المغرب ضمن قوائم تشمل ما يزيد على ١٨٠ ألفاً، وقدمت بوليساريو قوائم تضم حوالى ٥٠ ألفاً. ولاحظت المصادر ان عمليات التسجيل التي كانت متعثرة في بعض مكاتب التسجيل عرفت الاسبوع الماضي نشاطاً كثيفاً، إلا انها عزت ذلك الى قرب موعد تقديم الأمين العام تقريره الى اعضاء مجلس الأمن الدولي.

بدء الحملة الانتخابية للبلديات في تونس

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ بدأت اول من امس الحملة الانتخابية للبلديات في ٢٥٧ دائرة في تونس تمهيداً للانتخابات المحلية التي تجري الأحد لاختيار اكثر من اربعة آلاف عضو في المجالس البلدية.

وتشارك احزاب المعارضة المرخص لها للمرة الأولى بمرشحين في ٥٥ دائرة بعدما قاطعت الانتخابات الأخيرة التي اجريت في العام ١٩٩٠، وهي حركة التجديد (الحزب الشيوعي سابقاً) وحزب الوحدة الشعبية والاتحاد الديموقراطي الوحدوي (التي شكلت تحالفاً انتخابياً) وحركة الديموقراطيين الاشتراكيين والحزب الاجتماعي التحرري (يخوضان الانتخابات بلوائحهما الخاصة).

وعدا عن مدينة تونس العاصمة التي تتنافس فيها لائحة «التجمع الدستوري الديموقراطي» (الحاكم) مع لائحة معارضة مؤلفة من اعضاء في احزاب «التحالف الثلاثي» على ستين مقعداً في المجلس البلدي يخوض مرشحو «التجمع الدستوري» الانتخابات من دون منافسين في المدن الكبرى. لكن المراقبين لاحظوا ان «التجمع» لم يرشح وجوهاً سياسية من الصف الأول على غير العادة إذ لم يوجد وزراء او اعضاء بارزون في قيادة الحزب على راس لوائح المرشحين بسبب الرغبة بتامين شروط التفرغ لرؤساء البلديات في المستقبل وتفادي احتكار المسؤوليات.

وبدأ المرشحون للمجالس البلدية بالوانهم المختلفة إقامة الاجتماعات الانتخابية وتوزيع بياناتهم على المواطنين امس وأول من أمس، لكن لوحظ طغيان نشاط «التجمع الدستوري» على الحملة الانتخابية، إذ خصصت وسائل الاعلام الرسمية وفي مقدمها الاذاعة والتلفزيون، مجالاً واسعاً للاجتماعات الانتخابية التي راسها اعضاء في المكتب السياسي لـ «التجمع الدستوري». وشدد قياديو «التجمع» على أهمية العمل البلدي «كونه عملاً حضارياً وتنموياً يقدم خدمات للمواطن أينما كان ويرمي للنهوض بالبلد والارتقاء به في جميع المجالات».

منارة الاسكندرية ...

تتمة الصفحة الاولى

تزال موجودة تحت مياه البحر المتوسط في الموقع المواجه لقلعة قايتباي.

ويضيف نورالدين لـ «الحياة»: «ان الخريطة التي توضح مواقع الآثار الغارقة في تلك المنطقة لا تتضمن ما يشير إلى أن الأحجار المتراكمة تحت الماء هي الأجزاء الباقية من منارة الاسكندرية (...) وعلى رغم تعقد عملية انتشال تلك الاثارة الغارقة، إلا انه يتوقع أن ينجح الفريق المشترك في اخراج مجموعة منها إلى الشاطئ في حلول منتصف حزيران (يونيو) المقبل.

المعارضة الهندية تطالب

تتمة الصفحة الاولى

بزج قواتها داخل الأراضي الباكستانية لأن ذلك يعني اندلاع حرب نووية في منطقة جنوب آسيا.

واوضح المراقبون ان الخلل الكبير في ميزان القوى العسكرية التقليدية سيدفع باكستان الى اللجوء الى الخيار النووي في حال تعرضها لأي هجوم عسكري هندي.

من جهة اخرى عقد مجلس الوزراء الباكستاني اجتماعاً طارئاً آخر ليل الأحد – الاثنين برئاسة بينظير بوتو، وقرر ان يكون الجمعة المقبل «يوم حداد على شهداء الشعب الكشميري» الذين قتلوا في حادثة مسجد شرار الشريف الخميس الماضي.

ودعا المجلس الى تنظيم مسيرات في مختلف انحاء البلاد احتجاجاً على «سياسة القمع والارهاب التي تمارسها القوات الهندية ضد الشعب الكشميري». واكد المجلس ان رؤساء وزراء الاقاليم الباكستانية الأربعة سيقودون التظاهرات.

وفي اجتماع لمجلس الشيوخ الباكستاني عقد امس ارجئت جميع المسائل الروتينية، وناقش الشيوخ الأوضاع المتوترة في كشمير وحمّل المجلس الهند مسؤولية تدمير مسجد شرار الشريف ووصفت سياسة الهند في كشمير بانها «بربرية وتتسم بالغدر».

من جهة اخرى نظم حزب الرابطة الاسلامية بزعامة نواز الشريف إضراباً عاماً في البلاد امس احتجاجاً على إحراق مسجد شرار شريف وتحركت مسيرة سلمية تابعة للمعارضة الى السفارة الهندية في اسلام اباد وسلم المسؤولون عنها بيان احتجاج الى المسؤولين في السفارة.

الى ذلك، قالت مصادر المقاومة الكشميرية امس ان قادة المقاومة رفضوا اقتراح رئيس وزراء الهند باعادة بناء المسجد على نفقة الحكومة الهندية. وقالت المصادر ذاتها ان القادة الكشميريين انشأوا صندوقاً لتلقي التبرعات لاعادة بناء المسجد في اقرب فرصة.

ضياء العزاوي يعود

تتمة الصفحة الاولى

ي، بالنسبة اليّ، الى ايجاد مجال لاخراج لوحة بمواصفات محددة قد تكون عربية وقد تكون غير عربية. الأمر الذي يهمني هو انتاج شيء متميز، يختلف عما يضعه فنانون آخرون، سواء كان ذلك من خلال البناء الداخلي للوحة او من ناحية الاستخدام الرمزي للشكل الموجود».

وعندما سئل كيف يحدّد نفسه بالنسبة الى الفنانين الآخرين، يفسّر: «اركز اهتمامي على هوية اللوحة بمعنى انني احاول دائماً ان ارسم لوحة لها علاقة بالميراث العربي. منطق الفن العالمي لا يعني لي الكثير بل أرى ضرورة الجانب الانساني في العمل الفني والابداعي. ولهذا، إن اهتمامي ينصب على ايجاد هوية للفن. في السابق، ظهرت في العراق تجربة سميت بـ «جماعة بغداد للفن الحديث» التي كانت تدعو الى فن عراقي مثلاً. ولكن ضمن ظروف التطور التقني ووسائل الاتصال واضافة الى سكني في الخارج، لم تعد بغداد هي الأساس بل المنطقة العربية بكل ابعادها التاريخية والفولكلورية والبصرية... أحاول دائماً ان ارسم شيئاً له علاقة بهذا الميراث سواء كانت العلاقة من خلال الحرف العربي او الشكل الزخرفي او عبر البيئة. كما احاول ان اقدم لوحة تسمح للمشاهد أن يجد فيها او يحس عبرها بالتميز الموجود بينها وبين ما هو اوروبي».

ويضيف: «قد أكون لا اتميز في المنطقة العربية بشكل ما، ولكن بالتاكيد عندما تعرض لوحاتي في اي مكان في اوروبا او في العالم خارج المنطقة العربية فهي لها خصائصها. وقد وصفها احد النقاد في واشنطن قائلاً: «انه فن يختلف عما نعرفه في الغرب». وهذا بالنسبة اليّ كاف، لأنه لم يقل انه فن عربي وهو رأى الخط العربي كاشارة وتحدث عن اللوحة بمنطق يختلف عن ذلك الذي تحدث عنه العربي. فالناقد العربي قد يتحدث عن اللوحة ككل وكأنها خط عربي لا غير، في حين تكلم الناقد الأميركي عن بناء اللوحة من ناحية التكوين واستخدام اللون واستخدام الفرشاة وعن الحصيلة النهائية للمناخ النفسي الذي تخلقه اللوحة، وفي النهاية قال ان خلفية اللوحة تأتي من ثقافة مغايرة للثقافة التي ينتمي هو اليها. وبهذا المعنى، انه كلام عظيم بالنسبة اليّ».

ويقول ضياء العزاوي اخيراً: «النجاح هو في الاصرار على مجموعة عناصر ثقافية امتلكها من ناحية فنية ومن ناحية بصرية ومحاولة تحويلها الى ثقافة انسانية».

غالي يحض العراق

تتمة الصفحة الاولى

غالي ان بغداد ترفض القرار ٩٨٦ لسببين رئيسيين هما:

– فرض ضخ الجزء الأكبر من النفط عبر خط الأنابيب العراقية الممتد عبر الاراضي التركية.

٢ – صيغ توزيع الاغاثة في المحافظات الثلاث في شمال العراق.

واجتمع الصحاف ايضاً مع سفير بريطانيا لدى الامم المتحدة سير ديفيد هاناي الذي اكد لن الوزير أبدى رفضاً قاطعاً للقرار ٩٨٦، وركّز على إبراز هذا الرفض، لكنه وعد باستمرار التعاون في تطبيق القرارات الاخرى الصادرة عن مجلس الأمن.

جنبلاط : لا نريد «نيو شهابية»

تتمة الصفحة الاولى

تحققت فيها انجازات، ونريد أن نؤمن تخفيفاً عن الأعباء التي تتحملها الطبقات الفقيرة والمتوسطة.

● هل لكم رأي مسبق في احتمال ترشيح العماد اميل لحود؟

– لا نريد «نيو شهابية». فالمراحل السابقة انتهت بإجماع الساسة على معارضة الحكم غير المباشر للجيش.

● هناك من يتحدث عن «شلل» الحكومة وضرورة تغييرها، هل تؤيدون هذه الآراء؟

– لا بد من حكومة جديدة وفريق عمل جديد يكون خالياً من أصحاب النظريات الفولكلورية وينصب اهتمامه على معالجة المشاكل وفي مقدمها الأزمة السكنية ودعم الزراعة واجراء اصلاح اداري جدي لأن اي فريق جديد سيكون عاجزاً عن اداء مهماته بدون هذا الاصلاح. كذلك ينبغي إعادة النظر في حجم القوات المسلحة والقوات الأمنية.

● ومن ترشح لرئاسة هذا الفريق؟

– لا اعتقد أن هناك اسماء ولا يمكن ان نغامر اليوم بطرح اسم غير الحريري.

● قطار السلام الشرق أوسطي يتعثر والسيد ياسر عرفات اعترف بثغرات في اتفاق اوسلو...

– الفرقاء جميعاً، باستثناء سورية، خرجوا عن مسار مدريد وفي الأساس الاسرائيليون واعتراف عرفات جاء «بعد خراب البصرة». وما سيجري انهم سيعرضون عليه «غزة او لا شيء».

الشرع : نسعى الى ورقة تفاهم

تتمة الصفحة الاولى

تسمح للطرفين بالتوصل الى ترتيبات امنية متوازنة ومتساوية». واكد الوزير كريستوفر الذي كان يتحدث والشرع الى الصحافيين قبل غداء العمل عن استعداد الادارة لتقديم المساعدة «وان نطرح افكارنا اذا كان ذلك مفيداً».

واعترف الوزير الاميركي بانه رغم تفاوض الجانبين السوري والاسرائيلي بحرية «فلا تزال هناك فجوات ملموسة حول كل المواضيع الجوهرية بما في ذلك موضوع الانسحاب الاسرائيلي من مرتفعات الجولان». وقال انه لا يريد ان يعطي انطباعاً خاطئاً بان الامور قد تسهلت «اذ لا يوجد حتى الآن اي حل للمسائل الرئيسية» وان الادارة تعمل على سد الفجوات.

وسئل الوزير الشرع لماذا تصر سورية على المساواة في الترتيبات الامنية، علماً ان اسرائيل اصغر حجماً من سورية. فاجاب ان قضية الحجم ليست عاملاً «حاسماً» في الترتيبات الامنية لأن المساواة مبدأ دولي مقبول. واضاف انه رغم صغر حجم اسرائيل فانها تملك ترسانة عسكرية تقليدية وغير تقليدية اكبر من كل الترسانات العربية مجتمعة. «وما نسعى اليه هو مساواة وتوازن في الترتيبات الامنية وذلك يتطابق مع القانون الدولي وقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨».

وسئل الشرع عما يعني بالمساواة فاجاب «اعني بالمساواة ان تكون الترتيبات الامنية متوازنة فاذا كانت هناك مناطق منزوعة السلاح في الجانبين فيجب ان تكون في الجانبين وبشروط متساوية». وكرر الشرع القول ان على القوات الاسرائيلية الانسحاب الى خط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

ونفى الوزير كريستوفر ان تكون هناك اي استعدادات لعقد اجتماعات على مستوى وزيري الخارجية السوري والاسرائيلي، رغم تحبيذ واشنطن ذلك.

واكد الوزير الشرع في تصريحات له بعد لقاء الرئيس الأميركي ان كلينتون جدي في مساعدة الجانبين في التوصل الى اتفاق. واضاف «ان الخطوة المقبلة الأساسية هي التوصل الى تفاهم على شروط الترتيبات الأمنية ومبادئها. وإذا تمكنا من التوصل الى مثل هذا التفاهم ستتحرك المفاوضات الى امام وبسرعة».

وكرر الشرع موقف بلاده بان المطلوب لنجاح المفاوضات ان تكون الترتيبات الامنية متبادلة ومتوازنة ومتساوية بين الطرفين وان على اسرائيل الانسحاب من مرتفعات الجولان حتى حدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

وكان الوزير السوري اجرى في الثامنة من صباح امس محادثات تمهيدية مع وزير الخارجية وارن كريستوفر وكبار مساعديه استمرت نحو ساعتين. ومن وزارة الخارجية انتقل الى البيت الأبيض ليعقد محادثات مع الرئيس كلينتون تركزت كلها على عملية السلام واستمرت نحو ساعة. وتابع الشرع ومساعدوه، خصوصاً رئيس الوفد السوري المفاوض السفير موفق العلاف والسفير في واشنطن السيد وليد المعلم المحادثات مع المسؤولين الاميركيين خلال غداء عمل اقامه كريستوفر على شرفه في بيت الضيافة «بلير هاوس».

واعتبر الوزير الشرع انه اذا تم نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس كما هو مقترح الآن في الكونغرس فسيشكل ذلك امراً «فظيعاً»، وسيكون بمثابة «قتل عملية السلام». وأوضح الوزير السوري ان «ليس في مصلحة أحد تخريب عملية السلام». وان «القدس الشرقية هي جزء من الاراضي المحتلة» وان «القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ (الصادرين عن مجلس الأمن) ينطبقان على القدس الشرقية مثلما ينطبقان على سائر الاراضي المحتلة». وامتنع المسؤولون في البيت الأبيض عن التعليق على مجرى المحادثات السورية – الاميركية بانتظار استكمالها. واكتفى هؤلاء بالقول ان الرئيس كلينتون والوزير الشرع راجعا تطورات المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي.

وقالت مصادر الادارة انها لا تتوقع ان تسفر نتيجة زيارة الشرع لواشنطن عن انجازات. ووصفت مهمته بأنها ليست للتفاوض بمقدار ما هي لنقل الرسائل بين واشنطن ودمشق على مستويات رفيعة.

وكانت مصادر ديبلوماسية مطلعة ذكرت ان مهمة الوزير الشرع هي الاستماع الى آخر الأفكار التي جرى تداولها بين الرئيس كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي رابين خلال زيارة الأخير لواشنطن حول الترتيبات الأمنية ونقلها الى القيادة السورية لاتخاذ القرارات المناسبة بشأنها. ولم تستبعد هذه الأوساط ان يقوم الوزير كريستوفر في حال نجاح مهمة الوزير الشرع الحالية بزيارة الشرق الأوسط لمتابعة الجهود من اجل استئناف المفاوضات السورية – الاسرائيلية على مستوى الخبراء العسكريين.

في القدس (ا ف ب)، أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي امس انه «لن يرضخ للشروط السورية» بشأن انسحاب اسرائيلي من الجولان «حتى وان كانت عواقب ذلك خطرة». وقال رابين متوجهاً الى المجموعة العمالية في البرلمان الاسرائيلي: «إننا راغبون في اقامة السلام مع سورية لكن ليس باي ثمن».

ورأى ان «سورية تريد الحصول من اسرائيل على اكثر مما حصلت عليه الدول العربية الاخرى» التي ابرمت معاهدة سلام مع الدولة العبرية غير انه رفض تو ضيح الشروط السورية.

الفلسطينيون يسعون لضمان

تتمة الصفحة الاولى

قصيرة لم تزد عن قرن من الزمن، وذلك قبل حكم اليونان والرومان وظهور المسيحية».

وبعدما تساءل عن أسباب عدم اتخاذ المسلمين القدس «عاصمة لهم وقد كانت تحت حكمهم لمدة ١٢ قرناً»، قال: «ان المسلمين لم يجعلوا من مكة المكرمة عاصمة لهم ايضاً حتى يومنا، والسبب وراء استبعاد مكة المكرمة او القدس الشريف عن اعلانهما عواصم هو التفهم العربي والاسلامي لأهمية إبعاد مراكز الادارة السياسية للدولة عن الأماكن المقدسة التي يحج اليها الناس من المنطقة وخارجها (...) وليت سياسيي اليوم يرتقون الى هذا المستوى من التفكير».

وتحدث مندوب قطر السفير حسن علي حسين النعمة عن «ازدواجية المعايير التي يطبقها مجلس الأمن في معالجة المسائل الدولية». ودعا الى تأييد مشروع القرار، وخاطب اعضاء المجلس بقوله «انكم مدعوون اليوم الى مجابهة الاجراءات الاسرائيلية في القدس الشرقية».

وقال: «في هذا المنعطف الهام في مسيرة السلام في الشرق الأوسط نريد من مجلس الأمن ان يرتفع الى مستوى مسؤوليته التي حددها له ميثاق الأمم المتحدة، نريد منه اجراء حاسماً يعبر عن تصميمه بالا يسمح لاسرائيل الاستمرار في مخالفة قراراته، وتحدي الشرعية الدولية، ومعارضة الضمير العالمي الذي يكن للقدس الشريف مكانة خاصة.. نريد منه قراراً ملزماً لاسرائيل بالغاء كل مصادرة للأراضي العربية من القدس الشريف، والعمل على وقف برامجها وخططها الاستيطانية وتفكيك المستوطنات القائمة فيها، وانهاء استمرار اغلاق المدينة، ووقف كافة الحفريات الجارية التي تهدد اساسات المسجد الأقصى. وكما نريد التاكيد القاطع لعدم الاعتراف باي تعديلات تجريها اسرائيل باعتبارها سلطة الاحتلال تؤثر على الوضع القانوني او التركيب السكاني او الشكل الجغرافي للقدس الشريف. والتاكيد الحازم لرفض ضم مدينة القدس الشرقية ورفض اعتماد القدس عاصمة لاسرائيل مما يعد خرقاً جسيماً للقرارات الدولية ولقواعد القانون الدولي».

والقى مندوب تونس السفير صلاح الدين عبدالله كلمة اعتبر فيها ان القرار الاسرائيلي سيشكل تهديداً بالغ الخطورة للعملية السلمية التي انطلقت من مدريد. ومخالفاً لما تم التوصل اليه في اوسلو». وقال: «ان قضية القدس قضية جوهرية لا تخص الشعب الفلسطيني والأطراف المعنية بعملية السلام في الشرق الأوسط فحسب، بل تتعداها لتشمل الامة الإسلامية».

ودعا السفير التونسي مجلس الأمن الى «اتخاذ موقف حازم من هذه القضية تفادياً لانهيار عملية السلام». ولفت الى خطورة استمرار اسرائيل في تحديها، مطالباً الولايات المتحدة وروسيا راعيي عملية السلام الى اتخاذ «موقف حازم يحمل اسرائيل على الغاء قرار المصادرة حتى يكتب النجاح للعملية السلمية الحالية».

وطالب السفير الكندي روبرت فاولر اسرائيل بالغاء قرارها والتراجع عنه، واعتبر ان اجراءاتها تهدد بتقويض عملية السلام.

ودعا السفير الاسترالي ريتشارد بتلر اسرائيل الى التراجع عن اجراءاتها، واكد ان بلاده تعتبر القدس الشرقية جزءاً من الأراضي المحتلة، وان اقامة المستوطنات تعرقل السلام. ودعا الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني الى التزام المفاوضات.

وحذر السفير التركي اينال باتو من نتائج الاجراءات الاسرائيلية على عملية السلام والمنطقة، مطالباً اسرائيل بالغاء اوامر المصادرة.

وتحدث السيد احمد حلاق عن الموقف السوري داعياً الى «ادانة اسرائيل» لما تقوم به من اجراءات في القدس الشرقية. ووصف الاجراءات الاسرائيلية بانها تشكل «تهديداً بالغاً» لأمن المنطقة. وتطرق الى مصادرة الاراضي وانشاء المستوطنات والحفريات قرب المسجد الأقصى، داعياً المجلس الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف الانتهاكات الاسرائيلية.

وزير التربية الكويتي يبدأ زيارة لايران

■ الكويت – «الحياة» – غادر وزير التربية الكويتي الدكتور احمد الربعي الى طهران امس في بداية زيارة رسمية تستغرق اياماً عدة، ويقابل خلالها الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، ويوقع اتفاقاً ثنائياً بين الكويت وايران.

وقال الربعي للصحافيين قبل مغادرته ان الزيارة «تعبر عن حرص الكويت على تطوير علاقتها مع الجمهورية الاسلامية الايرانية بما يخدم مصالح البلدين والاستقرار في المنطقة» واكد ان «تعزيز العلاقات الثنائية يساهم في استقرار هذه المنطقة المهمة من العالم». واشار الى ان من اغراض الزيارة «تنمية العلاقات في المجالات التربوية ذات الاهتمام المشترك» واكد «ضرورة قيام دول المنطقة بالتعامل ايجابياً مع القضايا التي تهم شعوب الخليج وبطريقة تبعد هذه المنطقة عن التوتر والحروب التي تسبب الضرر للجميع من دون استثناء».

من جهة أخرى أعرب السفير الايراني لدى الكويت غلام صنعتي عن امله في ان تشكل زيارة الدكتور الربعي الى طهران بداية لتطوير التعاون العلمي والتربوي بين البلدين. واوضح انه تم ترتيب برنامج مهم للدكتور الربعي في ايران حيث سيقابل رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني والنائب الأول للرئيس حسن ابراهيم حبيب ووزير الخارجية علي أكبر ولايتي. كما سيلتقي الربعي وزير التربية الايراني الدكتور محمد علي نجفي ويوقع معه على اتفاق للتعاون التعليمي بين الكويت وايران.

وتتضمن الزيارة ايضاً جولات للربعي والوفد المرافق له في عدد من المؤسسات التعليمية في طهران واصفهان وقم للاطلاع على النظام التعليمي الايراني.

في المكتبات الآن

مُقاتِلٌ مِنَ الصّحراء

حقائق ** وذكريات ** ورؤية مستقبلية

لقائد القوات المشتركة ومسرح العمليات في حرب تحرير دولة الكويت

لصاحب السمو الملكي / الفريق أول ركن

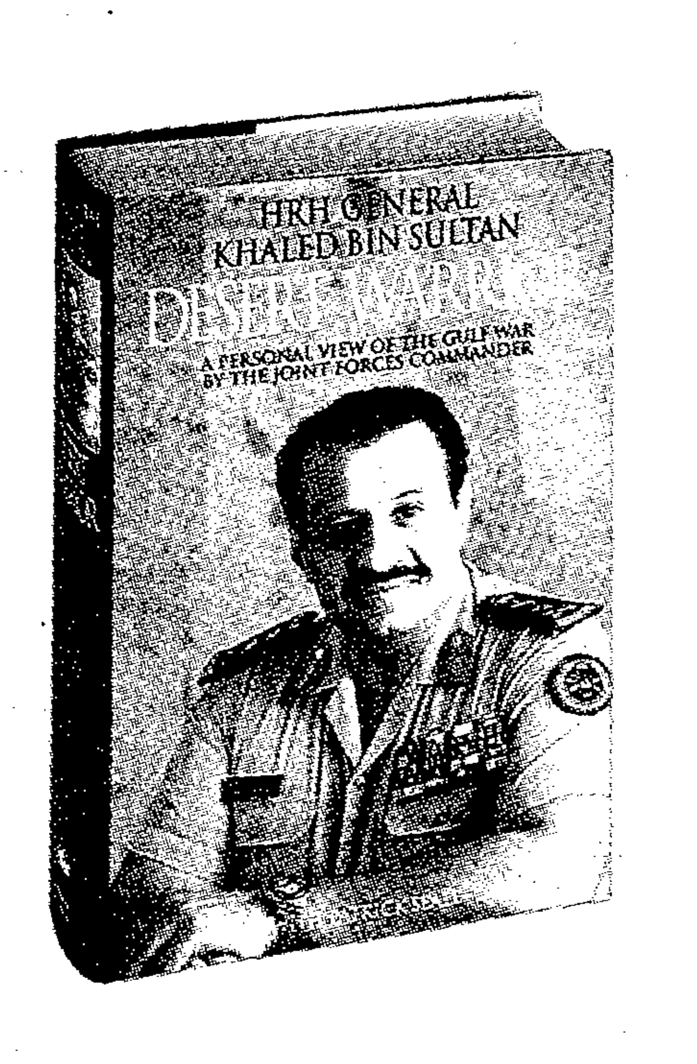
خالد بن سلطان بن عبدالعزيز

أول كتاب يتضمن تحليلا عسكريا سياسيا دقيقا وعرضا شيقا صادقا لوقائع وأحداث حرب الخليج — ووجهة نظر قائد عربي أسندت إليه مهمة قيادة قوات من ٢٥ دولة، وسط أحداث مصيرية وقرارات تاريخية تركت علامات بارزة في تاريخنا المعاصر.

سيرة ذاتية صريحة وسرد ممتع لحياته العسكرية بأسلوب واقعي مباشر بدءا من مقاعد الدراسة في الكليات والاكاديميات العسكرية ومرورا بالعمل في قطاعات القوات المسلحة السعودية متبوءا أعلى المناصب العسكرية وإنتهاءً بعاصفة الصحراء.

وصولا إلى رؤية إستراتيجية مستقبلية لأهم منطقة في الشرق الأوسط.

اضافة قيّمة للمكتبة العربية
لاغنى عنه لكل قارىء وباحث





الصرب يعارضون أي تغيير في مهمات الأمم المتحدة في البوسنة ويشددون الحصار على ساراييفو

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ أعلن صرب البوسنة انهم سيعارضون اي تغيير في تفويض القوات الدولية ما لم يؤخذ رأيهم مسبقاً في شأنه، وجاء ذلك تعقيباً على قرار الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي تقديم توصية الى مجلس الأمن الدولي تتضمن تقويماً لمهمة القوات الدولية في البوسنة - الهرسك.

في غضون ذلك تواصلت ضراوة المعارك في منطقة الممر الشمالي الذي يستخدمه الصرب للربط بين معظم المناطق التي يسيطرون عليها في البوسنة وكرواتيا مع جمهورية الصرب فيما شدد الصرب حصارهم على سارايبفو.

وافاد الناطق باسم الأمم المتحدة في سارايبفو غيري كاوارد ان «الصرب يرفضون التحدث في فتح مطار سارايبفو ويمنعون وصول الغاز الطبيعي اليها وهو ضروري لمهمات المستشفيات وذلك في محاولة منهم للضغط على الحكومة البوسنية والأمم المتحدة».

وذكرت الاذاعة البوسنية امس «ان مدنياً قُتل في سارايبفو برصاص القناصة الصرب فيما جُرح آخر في الطريق الموصلة الى المدينة عبر جبل إيغمان بنيران الاسلحة الرشاشة الصربية».

اما وكالة «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة فنقلت عن المصادر العسكرية للصرب «ان القناصة المسلمين قتلوا مدنيين صربيين في ضواحي سارايبفو».

وحول الوضع في الجبهات الأخرى افاد بيان الجيش البوسني امس «ان مدنياً اصيب بجروح خطيرة في مدينة غوراجدا نتيجة النيران الصربية كما شدد المعتدون هجماتهم في مقاطعة بيخاتش واطلقوا قذائف المدفعية والدبابات على المناطق السكنية في مدينة بوسانسكاكروبا وضواحي مدينة فيليكا كلادوشا».

من ناحيتها نقلت وكالة «تانيوغ» الصربية عن مصادر الأمم المتحدة ان «قتالاً عنيفاً يدور منذ اسبوع في منطقة الممر الشمالي الذي يستخدمه صرب البوسنة وكرواتيا للاتصالات البرية مع جمهورية الصرب حيث يواجه الممر ضغطاً من كروات البوسنة من الشمال ومن الجيش البوسني من الجنوب».

وذكرت هذه المصادر أن «صرب البوسنة اطلقوا الآف القذائف على مدينة اوراشيا التي يسيطر عليها الكروات البوسنيون وتشرف على منطقة حيوية من الممر قرب مدينة برتشكو في شمال شرقي البوسنة».

اما وكالة «سرنا» فافادت ان «الكروات اطلقوا ٦ صواريخ على المناطق السكنية في مدينة برتشكو».

واشارت الوكالة الى «ان القوات الصربية تصدت لهجوم شنه المسلمون على المواقع الصربية جنوب الممر قرب مرتفعات مايفيشا».

القوات الدولية

من ناحية اخرى نقلت وكالة «سرنا» تصريحاً ادلى به رادوفان كاراجيتش قال فيه «لا يمكن تغيير تفويض القوات الدولية في البوسنة - الهرسك قبل الحصول على موافقة الصرب على ذلك».

وذكرت الوكالة ان التصريح «جاء تعقيباً على الأنباء التي افادت ان مجلس الأمن الدولي سيبحث قريباً إحداث تغييرات في مهمة قوات حفظ السلام بناء على تقويم يقدمه الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي بعد المحادثات التي أجراها في باريس أخيراً مع كبار مساعديه في البوسنة - الهرسك».

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «فيتشرني نوفوستي» المقربة من صرب البوسنة وتصدر في بلغراد أمس «ان قافلة أخرى وصلت أول من أمس الأحد الى منطقة باينالوكا (شمال غرب البوسنة) وتضم ٢١٧ لاجئاً صربياً من سلافونيا الغربية يرافقهم افراد من القوات الدولية والصليب الأحمر الدولي لغرض الحماية».

وذكرت الصحيفة «ان ما بين ألفين وثلاثة آلاف صربي آخر ينتظرون نقلهم من سلافونيا الغربية الى الجمهورية الصربية (البوسنية)».

وكانت الحكومة البوسنية حذّرت على لسان رئيس وزرائها حارث سيلايجيتش «من مخاطر تدفق اللاجئين الصرب من كرواتيا الى شمال غربي البوسنة واعتبرت دور الأمم المتحدة بتسهيل هذه الهجرة غير مقبول لأنه يؤدي الى تغيير طبيعة التوزيع السكاني في البوسنة - الهرسك».

وعلى صعيد الوضع في كرواتيا نقلت وكالة «تانيوغ» عن الناطق باسم الأمم المتحدة في زغرب فريد إيكارد «ان كرواتيا لم تسحب قواتها بصورة كاملة من مناطق الفصل مع صرب كراينا في القطاع الجنوبي على رغم الوعود التي قدمتها في شأن ذلك».

واضاف ايكارد «ان قيادة القوات الدولية ستقدم اليوم (أمس الاثنين) تقريراً الى مجلس الأمن الدولي حول الوضع في المناطق الكرواتية التي تشرف عليها الأمم المتحدة».

منظمة المؤتمر الاسلامي تدعو فريق الاتصال الخاص بكشمير الى الاجتماع في جنيف

سريناغار: المسلمون يخرقون حظر التجول ويشتبكون مع رجال الأمن والقوات الهندية

□ جدة - «الحياة»:
□ سريناغار - رويتر:

■ عمت الاحتجاجات أمس كشمير واشعل مسلمون غاضبون النار في المباني الحكومية الهندية واشتبكوا مع الشرطة ورجال الأمن، خارقين بذلك حظر التجول الدائم الذي فرضه الجيش الهندي على الولاية منذ إحراق مسجد ومزار شرار الشريف الاسبوع الماضي.

وندد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد بالعمليات الوحشية الهندية ضد السكان المدنيين في كشمير، ودعا الى عقد اجتماع عاجل لفريق الاتصال بشأن جامو وكشمير التابع للمنظمة في مقر الامم المتحدة في جنيف لبحث التطورات.

وفي سريناغار اشعل محتجون غاضبون في كشمير النيران في المباني وفي سيارة للشرطة والقوا الحجارة على رجال الأمن امس خارقين قيود حظر التجول المفروض طوال أربع وعشرين ساعة على الولاية في أعقاب حرق مزار اسلامي.

وقالت مصادر الاطفاء ان النيران اضرمت في خمسة معابد هندوسية ومنزل يعتقد انه ملك لهندوس فروا من المنطقة بعدما خففت قوات الأمن الهندية حظر التجول الذي فرض قبل خمسة ايام في أجزاء من سريناغار العاصمة الصيفية لكشمير التي يقطنها مليون نسمة.

وقالت مصادر الشرطة ان حشداً من سكان المدينة قذفوا قوات الشرطة بالحجارة أمس في ثمانية احياء من المدينة احتجاجاً على حرق المزار الاسلامي في مسجد الشيخ نور الدين ولي الذي يرجع تاريخه الى القرن الخامس عشر ومناطق اخرى محيطة ببلدة شرار الشريف. وذكروا ان المحتجين احرقوا في حادث منفصل سيارة للشرطة.

وذكرت المصادر ان ضابطاً كبيراً جرح من جراء إلقاء الحجارة بالقرب من مزار حضرتبول على بعد ١٢ كيلومتراً من سريناغار.

ويتهم المتظاهرون الجيش الهندي الذي يحاول اخماد ثورة اسلامية مضى عليها خمس سنوات باحراق المزار. ويقول الجيش ان المتمردين هم الذين احرقوه.

ودعا مؤتمر الحرية وهو تجمع يضم ٣٠ من المنظمات السياسية والاجتماعية والدينية الى وقف عمليات الحرق قائلاً انها تخالف تعاليم الاسلام وتقاليد التسامح الديني المعهودة في كشمير.

وقالت مصادر الشرطة ان اربعة من الكشميريين قتلوا في اشتباكات مع قوات الأمن الليلة الماضية في بلدتي سوبور وكوبوارا القريبتين من الحدود مع كشمير التابعة لباكستان.

واضافت المصادر ان افراد عائلة هندوسية مكونة من ستة اشخاص قتلوا في بلدة جامو جنوب الولاية على ايدي مسلحين مجهولين ولم يتضح بعد اذا كانت للحادث أبعاد سياسية.

وزار وزيرا الداخلية والمال الهنديان مدينة سريناغار أول من امس الأحد لتقويم الموقف هناك في اعقاب حرق المزار.

المؤتمر الاسلامي

وفي جدة، أعرب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد عن بالغ القلق الذي يساور منظمة المؤتمر الاسلامي ازاء التدهور الحاد في كشمير إثر هدم مجمع مسجد ومزار شرار الشريف.

وندد الأمين العام بشدة بالعمليات العسكرية الهندية الوحشية ضد سكان شرار الشريف المسالمين الذين يتعرضون لحصار طويل المدى وعمليات قتل واسعة النطاق وهجمات اجرامية على تراثهم الديني والثقافي، بالاضافة الى إضرام النيران في الآف المنازل الكشميرية.

وابدى الأمين العام اسفه لتجاهل النداء الذي وجهه في وقت سابق الى الحكومة الهندية داعياً اياها الى ضبط النفس ورفع حصارها عن بلدة شرار الشريف، كما اعرب عن قلقه العميق ازاء البيانات الصادرة عن الهند وتنطوي على تهديد باستعمال القوة ضد كشمير المستقلة، واكد بيان أصدرته المنظمة امس ان الامين العام يعرب عن تضامن منظمة المؤتمر الاسلامي التام مع الشعب الكشميري ويهيب بالمجتمع الدولي، بخاصة الأمم المتحدة تدارك المخاطر التي يتعرض لها السلام والأمن الاقليميان من جراء الوضع المتفاقم في كشمير.

ودعا الأمين العام الى عقد اجتماع عاجل لفريق الاتصال بشأن جامو وكشمير التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي في مقر الامم المتحدة لبحث هذه التطورات المؤسفة.

حزب الخضر أصبح القوة السياسية الثالثة في المانيا بعد هزيمة الاحرار

□ بون - من اسكندر الديك:

■ أسفرت انتخابات ولايتي شمال ريناتيا ووستفاليا وبريمن عن عدد من المفاجآت اهمها سقوط الحزب الديموقراطي الحر المشارك الصغير في الحكومة الاتحادية في بون، وعدم تمكنه من الحصول على نسبة الخمسة في المئة التي تؤهله للتمثل في برلماني الولايتين. ومع الفشل المتتالي لهذا الحزب في ١١ من أصل ١٦ ولاية في المانيا يمكن التأكيد ان حزب الخضر، الرابح الأكبر في الانتخابات التي جرت، اصبح القوة السياسية الثالثة في البلاد.

والمفاجأة الأخرى كانت في تراجع أصوات الحزب الاشتراكي الديموقراطي تراجعاً ملموساً خصوصاً في شمال ريناتيا ووستفاليا حيث كان يتمتع بالاكثرية المطلقة طوال الاعوام الـ ١٥ الماضية. وحصل الحزب هناك على ٤٦ في المئة (مقابل ٥٠ في المئة عام ١٩٩٠) وخسر، بالتالي، هيمنته على البرلمان والحكومة، الأمر الذي سيفرض عليه الآن التعاون مع حزب الخضر الذي فاجأ الجميع بمضاعفة أصواته (١٠ في المئة مقابل ٥ في المئة عام ١٩٩٠) لتشكيل حكومة ائتلافية. وعلى رغم ان الحزب الديموقراطي المسيحي حقق بعض التقدم (٣٧,٧ في المئة مقابل ٣٦,٧ في المئة)، إلا ان ذلك لم يكف لاحداث تغيير في الخريطة السياسية للولاية، خصوصاً ان حليفه الحزب الليبرالي فقد تمثيله في البرلمان (٤ في المئة مقابل ٥,٨ في المئة عام ١٩٩٠).

وفي بريمن تكبد الحزب الاشتراكي، الذي كان يحكم الولاية مع الخضر والليبراليين قبل استقالة الأخيرين منها وفرض انتخابات جديدة قبل موعدها، خسائر مؤلمة بعد حصوله على ٣٣,٣٩ في المئة من الأصوات بدلاً من ٣٨,٧٩ في المئة عام ١٩٩١. وهذه أسوأ نتيجة له منذ الحرب العالمية الثانية. ويرجع السبب الأساسي الى خروج جناح يميني منه وحصوله في الانتخابات على أكثر من ١٠ في المئة من الأصوات. وبالكاد حافظ الحزب الاشتراكي على المركز الأول متقدماً على منافسه الحزب الديموقراطي المسيحي (حصل على ٣٢,٦١ في المئة مقابل ٣٠,٦٧ في المئة عام ١٩٩١) بنسبة ضئيلة. وتكبد الليبراليون في بريمن اشنع هزيمة بحصولهم على ٣,٣٧ في المئة من الأصوات مقابل ٩,٤٨ في المئة المرة السابقة. اما الخضر فحصلوا على ١٣,٠٦ في المئة مقابل ١١,٣٧ في المئة.

اثر فوزه بولاية ثانية لرئاسة الارجنتين

منعم يعد بالقضاء على البطالة واعادة فتح ملف "الحرب القذرة"

■ بوينس ايرس - ا ف ب - حقق الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم طموحه باعادة انتخابه رئيساً للارجنتين لولاية ثانية تنتهي في ١٩٩٩.

وعقد منعم مؤتمرا صحافيا ليل الاحد - الاثنين في قصر «كازا روزادا» في وسط بوينس ايرس اكد خلاله ان عمليات التحول من القطاع الخاص الى القطاع العام ستستمر.

واعلن الرئيس الارجنتيني، وقد بدا التعب على وجهه، انه لن يجري اي تعديل على حكومته وسيبقي على وزير الاقتصاد دومينغو كافاليو «اب المعجزة الارجنتينية» كما يسميه البعض، واكد ايضا انه «سيقضي على البطالة تماما كما قضى على التضخم».

الى ذلك وعد بانه سيعيد فتح ملفات «المفقودين» خلال «الحرب القذرة» التي قادها النظام الديكتاتوري العسكري (١٩٧٦-١٩٨٣) مؤكدا ان الارجنتين ستستمر في النضال في شكل سلمي لاستعادة سيادتها على جزر فوكلاند قبالة شواطئها الجنوبية.

وبالنسبة الى السياسة الخارجية للبلاد قال منعم انه عندما تسلّم الحكم لم يكن «للارجنتين علاقات ممتازة مع الولايات المتحدة وكانت قطعت علاقاتها مع بريطانيا ويقوم بينها وبين تشيلي ٢٤ نزاعاً حدودياً». وتابع: «اما اليوم فقد بلغت علاقاتنا مع الولايات المتحدة اعلى المستويات واستأنفنا علاقاتنا مع بريطانيا ولم يعد يقوم بيننا وبين تشيلي اي نزاع حدودي. لا بل اصبحت تربطنا بهذا البلد علاقات ممتازة اعقبت قرنا من الخلافات».

وذكّر من جهة اخرى بان الارجنتين تشارك في مهمات حفظ السلام وارسلت جنودا الى كرواتيا وقبرص وهايتي.

واكد مجددا انه سيواصل جهوده بحزم لحمل لندن على الاعتراف بسيادة الارجنتين على جزر فوكلاند وان ذلك سيتم في اطار احترام القانون «ومن دون حرب جديدة».

كذلك اعلن انه لن يخفض سعر صرف البيزو وسيواصل برنامج التحول من القطاع العام الى القطاع الخاص الذي من المتوقع ان يدخل الى صناديق الدولة هذا العام نحو بليوني دولار.

وجرى اول من امس ايضا انتخاب نصف اعضاء البرلمان اي ١٣٠ نائبا.

ومع ان الفرز الرسمي للاصوات في الانتخابات قد يطول لكن استقصاءات اجريت بين الناخبين بعد خروجهم من «مكاتب الاقتراع» اظهرت ان الحزب البيروني بقيادة الرئيس منعم حصل على ١٣٩ مقعدا تقريبا من اصل مقاعد البرلمان الـ ٢٥٧. وحقق الحزب البيروني فوزا كبيرا ايضا في الانتخابات البلدية اذ اصبح يسيطر على ١٠ محافظات في مقابل اربع محافظات يسيطر عليها الاتحاد المدني الراديكالي (اجتماعي ديموقراطي).

وبهذه النتيجة سيتمكن كارلوس منعم، السوري الاصل الكاثوليكي المتدين البالغ من العمر ٦٤ عاما، خلال عشر سنوات من توليه زمام الحكم (١٩٨٩-١٩٩٥ و١٩٩٥-١٩٩٩) من قيادة بلاده (٣٣ مليون نسمة) الى ما يسميه بفخر واعجاب «العالم الاول» عالم الدول الغنية والصناعية.



منعم يلوح لانصاره اثر اعلان فوزه.(ا ب)

حول العالم

استئناف المحادثات النووية بين واشنطن وبيونغيانغ في ماليزيا

● سيول - رويتر - قال مصدر ديبلوماسي أمس الاثنين ان الولايات المتحدة وكوريا الشمالية ستجريان محادثات جديدة في ماليزيا هذا الأسبوع لمناقشة سبل تنفيذ اتفاقهما النووي المتعثر.

وقال المصدر الذي طلب عدم الافصاح عن هويته انه يمكنه تأكيد نبأ لوكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية ان المحادثات ستعقد في كوالالمبور الجمعة.

وكانت الولايات المتحدة وكوريا الشمالية توصلتا الى اتفاق تاريخي في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لاعادة تشكيل البرنامج النووي الكوري الذي يشتبه الغرب في انه يجري استخدامه لصنع اسلحة نووية.

انباء عن هجوم جديد للاكوادور على بيرو

● ليما - رويتر - قال برلماني كبير من بيرو ان الاكوادور هاجمت مخفراً حدودياً في بيرو في المنطقة التي حدث فيها غزو الأسبوع الماضي.

واضاف كارلوس توريس اي توريس لارا، نائب رئيس الكونغرس قوله في ما نقلته وكالة الأنباء الرسمية «اندينا» ان الهجوم وقع قرب مخفر شيكيزا في منطقة يوبي سانتياغو ريفرز.

وتقع هذه المنطقة شمال شرقي المكان الذي اشتبكت فيه الدولتان في حرب استمرت شهراً في شباط (فبراير) الماضي.

ولم تشر الوكالة الى تاريخ وقوع الهجوم او هل اصيب احد فيه بسوء.

ونقلت «اندينا» عن توريس اي توريس لارا الذي كان من قبل وزيراً للخارجية قوله أن جيش بيرو استعاد في سرعة السيطرة على المنطقة.

ثروة شيراك مليون ونصف مليون دولار تقريباً

● باريس - رويتر - قدرت ثروة الرئيس الفرنسي المنتخب جاك شيراك وزوجته برناديت بـ ٧,٢٢ مليون فرنك (١,٤ مليون دولار).

وتضمنت هذه الثروة التي ينص القانون الفرنسي على نشر تفاصيلها في الصحيفة الرسمية قبل تسلم الرئيس مهام منصبه غداً الاربعاء، قصراً ومزرعة في وسط فرنسا وشقة سكنية في باريس.

وكان شيراك اعلن حملته الانتخابية مثله مثل باقي المرشحين الى انتخابات الرئاسة الفرنسية، حجم ثروته رداً على اسئلة محرر صحيفة «لوموند».

وقدر الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران حجم ثروته الأسبوع الماضي بـ ٩,٦ مليون فرنك (١,٨٧ مليون دولار) وهو المبلغ نفسه تقريباً الذي اعلن عنه قبل توليه مهام الرئاسة قبل ١٤ عاماً.

سري لانكا: ٣٧ قتيلا في اشتباكات بين الجيش والتاميل

■ كوالالمبور - رويتر - أعلنت وزارة الدفاع ان زهاء ٣٧ شخصاً قتلوا في معارك بين جنود سري لانكيين وثوار نمور التاميل امس الاثنين في شمال البلاد وشرقها.

وقالت مصادر عسكرية ان ٢٠٠ من نمور التاميل نصبوا مكمناً لدورية للجيش السري لانكي قرب ميناء ترينكومالي الشرقي امس وقتلوا ١٣ جندياً.

وذكرت الوزارة ان الهجوم وقع اثر غارة شنها الجنود على مخبأ للمتمردين قرب بلدة فافونيا الشمالية فقتلوا خمسة من الثوار.

ووقع الهجوم على الطريق الذي يسيطر عليه الجيش قرب بلدة كوشكافيلي (٢٥ كيلومتراً شمال ترينكومالي) بعدما قتل الجنود في مكمن عدداً غير معروف من المتمردين. ورد الجيش باطلاق نيران مدفعية ثقيلة على الغابات التي يعتقد ان التاميل فروا اليها.

واكدت وزارة الدفاع ان ١٣ جندياً قتلوا، بالاضافة الى ١٦ من الثوار. وقدرت ان ثلاثة من المدنيين لقوا حتفهم.

وفد رئاسي أميركي في هانوي لبحث مصير المفقودين في الحرب الفيتنامية

■ هانوي - ا ف ب - وصل وفد رئاسي اميركي امس الاثنين الى هانوي حيث سيجري محادثات مع المسؤولين الفيتناميين بشأن مصير نحو ٢٢٠٠ جندي اميركي اعتبروا في عداد المفقودين في الهند الصينية وهو العقبة الأخيرة امام التطبيع الكامل للعلاقات الديبلوماسية بين هانوي وواشنطن.

ورفض رئيس الوفد هرشيل غوبر الوزير المساعد لشؤون قدامى المحاربين الادلاء باي تعليق حول احتمالات حصول تطبيع كامل للعلاقات الديبلوماسية بين الولايات المتحدة وفيتنام بعد ٢٠ عاماً على انتهاء الحرب.

واكتفى بالقول: «انه قرار يعود الى الرئيس». ويرافق غوبر مساعد وزير الخارجية لشؤون شرق آسيا والمحيط الهادئ ونستون لورد وجيمس وولد وهو مسؤول بارز في وزارة الدفاع مكلف شؤون أسرى الحرب والمفقودين. وصرح غوبر «يجب ان يفهم الجميع ان الولايات المتحدة لا تحب ترك مقاتليها في ساحة المعركة».

وكان مقرراً ان يلتقي الوفد بعد ظهر أمس رئيس الوزراء الفيتنامي فو فان كييت وسيعقد اليوم مع الأمين العام للحزب الشيوعي الفيتنامي دو ميوي.

ويتوقع ايضاً ان يجري الوفد محادثات مع نائب وزير الخارجية لي ماي ونائب وزير الدفاع نغوين توي بانغ.

قرر الروسية لغة رسمية ورفض الرموز "القومية"

الاستفتاء في بيلاروس يسفر عن تأييد واسع للتكامل مع روسيا

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ أعلنت أمس الاثنين نتائج الاستفتاء العام في بيلاروس واظهرت تأييداً واسعاً لسياسة الرئيس الكسندر لوكاشنكو في التكامل مع روسيا واعتماد اللغة الروسية رسمية الى جانب البيلاروسية ومنحته حق حل البرلمان. ومن جهة أخرى حقق الشيوعيون الروس أمس فوزاً في الانتخابات التكميلية تفوق مرشحهم رائد الفضاء غيرمان تيتوف على عشرة منافسين.

وجرت الأحد أول انتخابات برلمانية في بيلاروس منذ انهيار الاتحاد السوفياتي وتزامنت مع استفتاء عام أعلنه الرئيس الكسندر لوكاشينكو المعروف بدعوته الى تكامل الجمهوريات السوفياتية السابقة على أساس «نواة» تتمثل في الدول السلافية الثلاث روسيا واوكرانيا وبيلاروس.

وخاض لوكاشينكو صراعاً مريراً مع قيادة البرلمان السابق وتمكن من اقصاء رئيسه ستانيسلاف شوشكيفيتش الذي كان وقّع اتفاقية الغاء الاتحاد السوفياتي مع الرئيسين الروسي بوريس يلتسن والاوكراني ليونيد كوتشما. وخاض لوكاشينكو الذي وصفه الاعلام الروسي بانه «جيرينوفسكي بيلاروس» انتخابات رئاسية حصل فيها على اكثر من ٨٠ في المئة من الاصوات واشار عدد من المراقبين الى انه سيقود البلد في اتجاه «العودة الى احضان روسيا». وانتهت المجابهة مع البرلمان بحله واعلان انتخابات جديدة وتنافس زهاء ٢٥٠٠ مرشح على ٢٦٠ مقعداً ولكن لم يحصل سوى ١٨ على الأكثرية اللازمة للفوز في الدورة الأولى وسيتعين على الآخرين خوض جولة ثانية ومن بينهم ستانيسلاف ستوشكيفيتش أحد زعماء الاتجاه الليبرالي الموالي للغرب.

ولكن نتائج الاستفتاء العام اظهرت تأييداً شبه مطلق للرئيس واعتبرت «تجديداً للبيعة» بعدما كان خصوم لوكاشينكو تحدثوا عن «خطأ» المقترعين في الانتخابات الرئاسية.

فقد شارك في الاستفتاء ٦٤,٩ في المئة من الناخبين المسجلين وصوت ٨٣ في المئة منهم لصالح الاعتراف بالروسية لغة رسمية الى جانب البيلاروسية علماً بان الروس لا يشكلون سوى ١٠ في المئة من السكان تقريباً. وأيد ٧٥ في المئة اعتماد علم وشعار جديدين بدلاً من الرموز «القومية» التي اعتمدت اثر انهيار الاتحاد السوفياتي. وساند ٨٢,٤ في المئة من الناخبين دعوة الرئيس الى «تكامل اقتصادي» مع روسيا الاتحادية.

وفي روسيا ذاتها حقق دعاة احياء الدولة الموحدة نجاحاً أمس الاثنين بفوز رائد الفضاء غيرمان تيتوف في الانتخابات التكميلية التي جرت في ضواحي موسكو لانتخاب عضو في مجلس الدوما بدلاً من النائب اناتولي سكوروتشكين الذي كان اغتيل قبل اكثر من شهرين.

وحصل مرشح الحزب الشيوعي على ٨,٤ في المئة من أصوات المشاركين في الاقتراع ولكن هذه النسبة الضئيلة امنت له الفوز على عشرة مرشحين آخرين بينهم يليتا ماورودي زوجة المصرفي سيرغي ماورودي الذي كان اعتقل ثم افرج عنه.

الطائرات تقصف مواقع المقاومة في الشيشان وهجوم طاجيكي على القوات الروسية

■ توخشار، دوشنبه - رويتر - استأنفت الطائرات الروسية امس الاثنين قصف مخابئ المقاومة في جبال الشيشان بالصواريخ حيث يقيم الثوار الانفصاليون قواعدهم.

وشاهد مراسل لـ «رويترز» الطائرات وهي تطير على ارتفاع عال وتطلق صواريخها على مستوطنة ارلوي آول عند سفوح الجبال قرب حدود الشيشان مع جمهورية داغستان.

وكانت القوات الروسية التي اجتاحت الشيشان في كانون الاول (ديسمبر) الماضي للقضاء على محاولة الاستقلال عن روسيا نجحت في اجبار الثوار على الانسحاب من المدن الرئيسية، وسيطرت على معظم الاراضي المنخفضة في الجمهورية القوقازية المتمردة على موسكو.

وتحاول القوات الروسية منع المقاتلين الشيشانيين من اقامة قواعد لهم ومراكز قيادة في الجبال يستطيعون عن طريقها شن حرب تحرير.

وكانت فترة وقف للنار اعلنتها موسكو من جانب واحد لمدة اسبوعين تزامنت مع احتفالاتها بمرور ٥٠ عاما على نهاية الحرب العالمية الثانية في اوروبا انتهت الاسبوع الماضي من دون ان يكون لها تأثير كبير في وقف اراقة الدماء. ويذكر ان الاف الجنود والمدنيين قتلوا في الحرب المستمرة منذ خمسة أشهر.

في تطور آخر ذي صلة بالقوات الروسية ذكرت وكالات انباء روسية امس ان ستة حراس طاجيكيين للحدود وشرطيا واحدا على الاقل قتلوا في هجوم بالصواريخ والقنابل اليدوية شنته قوات المعارضة في منطقة الحدود بين طاجيكستان وافغانستان. واضافت ان القوات الروسية ردت بالنار على المهاجمين وقتلت عشرة منهم.

واوضحت وكالة «انترفاكس» ان الهجوم وقع اول من امس على مركز حدودي تابع لقوات الحدود الروسية ما ادى الى قتل مجند طاجيكي في العشرين وجرح ستة آخرين. وأوردت وكالة «ايتار - تاس» الرسمية ان القوات الروسية ردت على نيران المهاجمين وقتلت عشرة منهم. وتابعت ان قوات المعارضة الطاجيكية هاجمت المركز الحدودي من داخل الاراضي الطاجيكية.

وبثت «انترفاكس» أن هجوما منفصلا شنه المعارضون بالقنابل اليدوية السبت الماضي على قوات تابعة لوزارة الداخلية الطاجيكية اول من امس ايضا ادى الى قتل خمسة جنود وشرطي طاجيكي. وأضافت الوكالة ان الهجوم وقع على مركز لشرطة المرور قرب خورساد التي تبعد ٢٣٠ كلم شرق العاصمة دوشانبه.

ونقلت الوكالة الروسية عن السلطات الطاجيكية قولها انها تعتقد بان المهاجمين ينتمون الى جماعة معارضة تختبئ في جبال غرمي. واضافت ان قوات وزارة الداخلية تنفذ حاليا عملية عسكرية لتطهير المنطقة من هذه الجماعة.

الصين تجري تجربة نووية تحت الأرض

■ طوكيو - ا ف ب - اجرت الصين امس الاثنين تجربة نووية جديدة تحت الأرض بعد اربعة ايام على التصويت لتمديد معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية لاجل غير مسمى.

وهي التجربة النووية الـ ٤٢ في الصين منذ سنة ١٩٦٤ عام تفجير اول قنبلة ذرية في الصين.

واعلنت وكالة انباء «الصين الجديدة» الرسمية ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لم يقدم اي ايضاحات حول مكان وزمان هذه التجربة غير انه شدد على ان الصين ستضع حداً لتجاربها النووية عندما تتبنى الأسرة الدولية معاهدة لمنع التجارب.

وفي طوكيو نقلت وزارة الخارجية اليابانية عن مصادر رسمية صينية ان التجربة جرت نحو الساعة ٤,١٥ بتوقيت غرينيتش.

وفي كانبيرا سجل المركز الاسترالي لرصد الزلازل وقوع انفجار في مقاطعة كسينجيانغ غرب الصين بقوة تراوح بين ٤٠ و١٥٠ كيلوطن من مادة الـ «تي. ان. تي».

وعلق المتحدث ان «الصين ابدت انضباطاً كبيراً في ما يتعلق بقضية التجارب النووية. وهي تؤيد منع امتلاك الأسلحة النووية وتدميرها تدميراً كاملاً. وشاركت بصورة فعالة في محادثات جنيف حول معاهدة منع التجارب النووية».

وأوضح المتحدث ان «الصين في هذه الأثناء تدعو الدول النووية الأخرى بالحاح الى الاستجابة لاقتراحها وابرام اتفاق متبادل في اقرب وقت ممكن حول عدم اللجوء الى استخدام السلاح النووي كوسيلة اولى والتعهد بعدم استخدامه وعدم التهديد باستخدامه ضد دول لا تملك مثل هذه الأسلحة».

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤٤٤٠
الين الياباني	٨٦,٧٩
الجنيه الاسترليني	١,٥٦٥٧

(١٧,٠٠ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٨٤,٢٠ $
السعر السابق
٣٨٣,٧٠

الصادرات الصناعية السعودية تقفز الى ٤ بلايين دولار

الزامل في افتتاح مؤتمر الصناعيين: التركيز على الصناعة لمواجهة تحديات "غات"

■ المنامة - «الحياة»، رويتر - دعا وزير الصناعة السعودي عبدالعزيز الزامل دول الخليج العربية الى التركيز على المشاريع الصناعية والاهتمام بالتسويق الصناعي لمواجهة التحديات التي فرضتها اتفاقية منظمة التجارة الدولية (غات).

وقال الزامل في كلمة وجهها امس الاثنين الى حوالي ٢٠٠ مشارك في مؤتمر الصناعيين الخامس لدول الخليج الذي افتتح في البحرين امس انه «يتعين علينا ان ندرس بكل عمق هذا النظام الجديد للتجارة الدولية وان نتعرف على آثاره على صناعتنا وتجارتنا الداخلية والخارجية». واضاف انه يتعين ايضاً على دول الخليج العربية «إعادة النظر في السياسات الاقتصادية بما يسمح بتحقيق الفائدة القصوى من الاتفاقية وتحجيم آثارها السلبية».

وطالب الوزير السعودي بإعداد آليات للعمل وانشاء الاجهزة اللازمة للتعامل مع المتغيرات الدولية الجديدة وتدريب المهارات البشرية. واقترح عدة انظمة للصناعات في دول الخليج بينها تحقيق الجودة الشاملة في المنتجات وخفض كلفة الانتاج والتركيز على المشاريع الصناعية التي تعتمد على النفط والغاز والاهتمام بالتسويق الصناعي.

ودعا الزامل ايضاً الى الاستفادة من التسهيلات التي يقدمها «صندوق النقد العربي» و«البنك الاسلامي للتنمية» و«المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» والاستفادة من الاتفاقات التجارية الثنائية والاهتمام بالمقايضة كوسيلة لتشجيع الصادرات.

كما دعا الى الاستفادة من الاستثمارات الاجنبية في المشاريع الصناعية واقامة الشركات المتخصصة في تنمية الصادرات وتطوير الموانئ والمشاركة في المعارض الدولية وانشاء المراكز التجارية.

من جهة اخرى، قال وزير الصناعة السعودي ان صادرات المملكة الصناعية تضاعفت ١٣ مرة خلال عشرة أعوام لتصل الى ١٥,٤ بليون ريال (اربعة بلايين دولار) عام ١٩٩٤ من ١,٢ بليون ريال (٣٢٠ مليون دولار) عام ١٩٨٤.

واوضح الزامل ان هذه الصادرات لا تشمل المنتجات البترولية والمعدنية. واضاف ان «المصانع السعودية تهتم بتحقيق الجودة الشاملة للمنتجات»، مشيراً الى ان «مجموعة شركات سابك (الشركة السعودية للصناعات الاساسية) وشركات من القطاع الخاص حصلت على شهادة ايزو ٩٠٠٠ بصفتها احدى متطلبات التصدير لكثير من البلدان المتقدمة».

وذكر الوزير ان انتاج شركة «سابك» التي تملك الحكومة السعودية ٧٠ في المئة منها ارتفع الى ٢١ مليون طن من البتروكيماويات والاسمدة والمعادن عام ١٩٩٤ من ٧,٥ مليون طن عام ١٩٨٤.

كما ارتفع انتاج ثمانية شركات اسمنت عاملة في المملكة الى ١٧ مليون طن عام ١٩٩٣ مقابل عشرة ملايين طن عام ١٩٨٥ «وهناك مشاريع توسعة تحت التنفيذ سترفع طاقة انتاج الاسمنت الى ٢٢ مليون طن سنوياً».

وقال الوزير السعودي ان انتاج الكابلات والاسلاك الكهربائية عام ١٩٩٤ بلغ حوالي ١٢٠ الف طن. ولم يعط أرقاماً للمقارنة. لكنه قال ان مبيعات الصناعة السعودية عام ١٩٩٤ بلغت ٦٨ بليون ريال (١٨ بليون دولار). ولا يشمل ذلك مبيعات المنتجات النفطية.

وكان الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء أناب السيد يوسف احمد الشيراوي وزير التنمية والصناعة لافتتاح مؤتمر الصناعيين الخامس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يعقد تحت شعار «مستقبل التصنيع في دول المجلس في ظل النظام الجديد للتجارة الدولية»، وذلك صباح أمس في فندق «شيراتون».

وحضر حفل الافتتاح السيد حبيب احمد قاسم وزير التجارة والزراعة والسادة وزراء الصناعة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وكبار المسؤولين في الدولة ورجال السلك الديبلوماسي وممثلو قطاع الصناعة في البحرين ودول مجلس التعاون. والقى وزير التنمية والصناعة كلمة اشار فيها الى اهمية هذا المؤتمر الذي ينعقد في ظل نظام عالمي جديد تبرز فيه ملامح التكتلات الاقتصادية الكبيرة.

من جهته القى الدكتور عبدالله القويز الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في الامانة العامة لدول مجلس التعاون كلمة قال فيها ان هذا المؤتمر يعتبر من اهم مؤتمرات الصناعيين الخليجيين لتزامنه مع تحولات اقتصادية جديدة شهدها العالم. وأشار الى ان المؤتمر يهدف الى وضع تصور لمستقبل الصادرات الصناعية في دول المجلس في ظل النظام الجديد للتجارة الدولية وتقويم السياسات الصناعية واقتراح السياسات الكفيلة بتطوير الصناعات التحويلية.

بمشاركة مصر والأردن واسرائيل

اجتماعات في القاهرة اليوم لإقامة بنك للتنمية في الشرق الاوسط

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ تجري اليوم في مقر وزارة الخارجية المصرية اجتماعات مجموعة العمل الاقتصادية التابعة للمفاوضات المتعددة الاطراف تحت رعاية الولايات المتحدة الاميركية وروسيا باعتبارهما الدولتين الراعيتين لعملية السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وأبلغ السفير رؤوف سعد مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاقتصادية «الحياة» بأن الدعوة وُجهت للمشاركة في الاجتماعات الى ٣١ دولة منها الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل والنروج وتركيا والاتحاد الاوروبي وقبرص وقطر والبحرين وتونس والمغرب والجزائر، مشيراً الى الاجتماعات التي تستمر يومين تهدف الى اعداد مسودة اتفاق لانشاء بنك في الشرق الاوسط لتمويل المشاريع في اطار عملية السلام.

وأضاف سعد ان الاتفاق المنتظر توقيعه في القاهرة سيعرض في اجتماع القمة الاقتصادية التي ستعقد في عمان في الاردن في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل تحت رعاية الملك حسين للتصديق عليه. وتتبنى الولايات المتحدة الاميركية انشاء هذا البنك الذي يُقام على غرار البنك الاوروبي للانشاء والتعمير الذي يهدف الى مساعدة اوروبا بعد انهيار الشيوعية، اضافة الى ان البنك يمنح الثقة للدول والمستثمرين بأن منطقة الشرق الاوسط آمنة ويمكن تدشين المشاريع فيها بصورة طبيعية وفق قوانين الاستثمار الدولية خصوصاً بعد تقارب العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل وبعض الدول العربية ومناقشة قضايا عدة مثل التعاون الاقتصادي والحدّ من التسلح والمياه واللاجئين.

وتعتبر اجتماعات القاهرة الثالثة التي تناقش امكان انشاء بنك لتمويل مشاريع الشرق الاوسط بعد الاجتماع الاول الذي عُقد في الدار البيضاء في المغرب وآخر عقد في الولايات المتحدة الاميركية.

ووافق مندوبون على راسمال للبنك يبلغ ١٠ بلايين دولار لكن بعض المشاركين اعترض ثم تحدد راسمال بمبلغ خمسة بلايين ليكون مقره القاهرة.

ويتوقع ان يتم التوقيع على المسودة النهائية للبنك نهاية العام الجاري ليبدأ العمل بداية العام المقبل.

■ القاهرة - «الحياة» - توجه امس الى الاردن وفد لاتحاد الصناعات المصرية برئاسة السيد محمد فريد خميس رئيس الاتحاد في زيارة تستمر ثلاثة ايام للمشاركة في فعاليات معرض المنتجات الصناعية الاردنية الذي يقام بين ١٦ و٢٣ الجاري ويفتتحه الملك حسين.

وقال خميس ان الزيارة تهدف الى تدعيم التعاون الاقتصادي والصناعي بين رجال الاعمال والصناعة في البلدين، اضافة الى البحث في مجالات الاستثمار المشترك. واضاف ان الجانب المصري سيعرض على رجال الاعمال الاردنيين ١٣٠ مشروعاً صناعياً يمكن للجانب الاردني المشاركة فيها.

اتصالات في شأن اوجه التعاون المحتملة بين "سابك" والشركات المؤهلة لمشروع الجلاميد

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ كشفت مصادر تجارية سعودية لـ«الحياة» اتصالات مبدئية بين الشركات الوطنية التي تأهلت للمرحلة النهائية لمشروع فوسفات الجلاميد والشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) بهدف اشراك الاخيرة في المشروع وفق ثلاثة طروحات مختلفة من خلال الشركة الوطنية للاسمدة (ابن البيطار) التي تستورد نحو ٣٠٠ الف طن سنوياً من خامس اوكسيد الفوسفور باجمالي يتجاوز ١٣٤ مليون دولار. وتتمثل الاقتراحات في:

١ - شراء منشآت شركة «ابن البيطار».

٢ - دخول «سابك» شريكاً في المشروع بكلفة منشآت شركة «ابن البيطار».

٣ - استئجار منشآت شركة «ابن البيطار» بعقود على مدى عمر المشروع. واضافت المصادر نفسها ان درس طروحات «سابك» تحتاج الى بعض الوقت وربما الى عقد لقاءات متتابعة مع مسؤولي «سابك» وابن البيطار لتحديد اطر عامة لصيغ التعاون اذا قدر لها ان تظهر مستقبلاً.

وكانت شركة «ابن البيطار» دمجت ادارياً وفنياً اواخر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ مع شركة سافكو (الشركتان سعوديتان) بهدف توحيد عملياتهما في مجال خدمات التشغيل لخفض الكلفة النهائية وزيادة الفاعلية.

واوضحت مصادر شركة «سابك» في حينها ان التوحيد سيكون في المجالات المتشابهة بحكم تصنيع الشركتين للاسمدة مع عدم تغيير الكيان القانوني لكل منهما.

وكانت شركة «ابن البيطار» دمجت قبل ذلك بعض انشطتها في «شركة الجبيل للاسمدة» (سماد). وهو المشروع المشترك مع شركة الاسمدة التايوانية ضمن منظومة سابك والشركات التابعة لها والشقيقة.

يذكر ان شركة «ابن البيطار» اسست عام ١٩٨٥ مناصفة بين «سابك» و«سافكو» لانتاج ٥٠٠ الف طن امونيا سنوياً. ثم طرحت مطلع التسعينات مرحلة توسيع قدرت طاقته الانتاجية بـ ٥٠٠ الف طن يوريا محببة و٥٠٠ الف طن من سماد البوتاسيوم الفوسفاتي النتروجيني و٢٠٠ الف طن من سماد سوبر فوسفات الثلاثي و١٠٠ الف طن سماد فوسفات الامونيوم الثنائي لانتاج ١٠ آلاف طن متري سنوياً من الاسمدة السائلة.

ومعلوم ان عنصر الفوسفات يدخل في صناعة الاسمدة التي تعتبر من افضل الصناعات الناجحة في السعودية لتوافر عناصرها الأساسية (المواد الخام) يضاف الى ذلك العلف الحيواني والأدوية والمبيدات الحشرية وغير ذلك.

وكانت وزارة النفط والثروة المعدنية في السعودية دعت في أيار (مايو) ١٩٩٤ الشركات المتخصصة لاستغلال خام الفوسفات في المقاطعة الشمالية بعدما اعدت شركة «جيكوب» الاميركية دراسة الجدوى الخاصة بالمشروع باستثمارات قدرتها بـ ١,٧٣٩ بليون دولار وكلفة انشاء مصنع الاسمدة الفوسفاتية بـ ٩٨٨ مليون دولار. وهو المبلغ الذي تحاول الشركات السعودية توفيره من خلال طروحاتها المختلفة التي تقدمت بها الى شركة «سابك».

وتعتقد مصادر في الشركات التي تأهلت للمرحلة النهائية من المشروع ان نجاحها في الحصول على موافقة «سابك» على احد طروحاتها «يعتبر انجازاً كبيراً لها اضافة الى كونه دعماً اساسياً لقاعدة صناعة التعدين في السعودية».

الليرة اللبنانية تتعرض لضغوط بيع لكنها ترتفع بعد تدخل المصرف المركزي

■ بيروت - رويتر - قال متعاملون ان الليرة اللبنانية تعرضت لضغوط بيع جديدة عندما استؤنف العمل في أسواق بيروت بعد عطلة استمرت ثلاثة أيام لكنها ارتفعت بعد تدخل المصرف المركزي.

وقال طلال ابو زكي مدير الصرف الاجنبي في «بنك بيروت والدول العربية»، انه «لا يزال هناك بعض الضغط على الليرة، وبعض الطلب على الدولار لكنه معتدل. الا انه ليس هناك ذعر كما حدث اخيراً».

وعلى رغم الضغوط ارتفعت الليرة مقابل الدولار الاميركي بعدما باع مصرف لبنان المركزي دولارات واشترى الليرة التي ارتفعت الى ١٦٢٧ مقابل الدولار من ١٦٢٨ ليرة الثلثاء الماضي قبل بدء عطلة عيد الاضحى المبارك.

وقدر أبو زكي ان البنك المركزي باع ما يراوح بين ٣٠ مليون و٤٠ مليون دولار في معاملات امس الاثنين. فيما قدر وجيه صباغ كبير المتعاملين في «بنك بيبلوس» ان حجم الطلب على الدولار يراوح بين ١٠ ملايين و١٥ مليون دولار.

وكان متعاملون قدروا الأسبوع الماضي ان مصرف لبنان باع ما يصل الى ٢٣٠ مليون دولار في اسبوع تعرضت فيه العملة اللبنانية لضغوط.

وقال ابو زكي ان اليوم (امس) ربما كان يمثل حالة خاصة بسبب العطلة التي استمرت ثلاثة ايام وان حجم الطلب اليوم هو حجم الطلب في أربعة ايام.

وأضاف انه اذا كان الطلب على الدولار كبيراً غداً فان ذلك سيكون له مغزاه.

وكان المصرف المركزي رفع الاسبوع الماضي سعر الفائدة على اتفاقات اعادة الشراء الى ٥٠ في المئة في محاولة لتقليل الضغوط على الليرة. ويقول متعاملون ان استمرار ارتفاع الليرة جعل المستثمرين يفكرون مرتين قبل تحويل استثماراتهم الى الدولار.

ويشير المتعاملون الى ان المستثمرين يشعرون بالتوتر بسبب الشكوك السياسية التي تحيط بالانتخابات الرئاسية المقبلة وهبوط معدلات النمو الاقتصادي في ٦ أشهر وارتفاع عجز الموازنة وتهديدات بالاضراب عن العمل من جانب مدرسين وعمال يطالبون بزيادة الاجور.

ويهدد المدرسون في المدارس الحكومية والخاصة في لبنان (عددهم ٧٠ الف) بتنظيم اضراب عن العمل لأجل غير مسمى ابتداء من اليوم الثلثاء للمطالبة بزيادة الاجور. وتؤكد الحكومة انها لا تملك الاموال اللازمة لتلبية مطالبهم.

ويقول محللون ماليون انهم يشعرون بالقلق لأن العجز المتراكم في ميزان المدفوعات بلغ في الربع الأول ٢٩١ مليون دولار.

الاجتماع نصف السنوي لـ"اوابك" يعقد في القاهرة في ٢٥ الجاري

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تعقد منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) اجتماعها نصف السنوي في ٢٥ ايار (مايو) الجاري في القاهرة. وسيعقد الاجتماع على مستوى المندوبين الدائمين للدول الاعضاء في المنظمة تنفيذاً لقرار سابق اتخذته لجعل المؤتمر الوزاري نصف السنوي على مستوى المندوبين بينما يكون المؤتمر الثاني الذي يعقد في نهاية كل سنة على مستوى الوزراء.

واتخذ هذا القرار بهدف خفض مصاريف المنظمة، بعد اجراء تخفيضات عدة خلال الفترة الاخيرة على موازنتها السنوية.

وسيعقد الاجتماع القادم في القاهرة خارج المقر الدائم للمنظمة في الكويت والذي عادت اليه بعد تحرير الكويت.

وسيعقد المكتب التنفيذي للمنظمة اجتماعاً في ٢٣ ايار (مايو) الجاري في القاهرة للتحضير للاجتماع العادي نصف السنوي لمنظمة «اوابك».

ويناقش الاجتماع تقريراً عن الاستعدادات التي تقوم بها «اوابك» مع عدد من المؤسسات والصناديق العربية لعقد الدورة المقبلة لمؤتمر الطاقة العربي المقرر اقامته في دمشق.

ويعقد المؤتمر مرة كل اربع سنوات. وعقدت دورته الاولى عام ١٩٧٩ في ابو ظبي.

كما يناقش الاجتماع تقريراً عن نشاط المنظمة خلال الفترة الماضية من سنة ١٩٩٥ بما في ذلك المؤتمرات والندوات التي عقدتها او شاركت فيها منظمة «اوابك».

ويبحث الاجتماع الحسابات الختامية لمنظمة «اوابك» لعام ١٩٩٤ والحسابات الختامية للهيئة القضائية ومعهد النفط العربي للتدريب.

وكانت «اوابك» كلفت العراق بادارة المعهد لمدة سنتين بعدما واجه جموداً في نشاطاته بسبب ازمة الخليج الثانية.

"بنك الجزيرة" السعودي يقلص خسائره الفصلية

□ جدة – من عمر جستنيه:

■ اظهرت قائمة المركز المالي غير المدققة لـ «بنك الجزيرة» وهو شركة مساهمة سعودية تقليص المصرف بعد التغييرات الجذرية التي طرات عليه خسائره بلغت خلال الأشهر الثلاثة الماضية ٥,٥٠٢ مليون ريال سعودي (١,٤٦٧ مليون دولار) مقارنة بـ ٦,١٩٤ مليون ريال (١,٦٥١ مليون دولار) في الفترة نفسها من العام الماضي.

واشارت القوائم التي صدرت الاحد الى انخفاض العجز المتراكم في المصرف من ٤٨٥ الف ريال العام الماضي (١٢٩ الف دولار) الى ٩٨,٥٧٢ الف ريال (نحو ٢٨ الف دولار) بعد زيادة رأس المال التي تمت آخر السنة الماضية من ٤٠٠ مليون ريال (١٠٦,٦ مليون دولار) الى ٦٠٠ مليون (١٦٠ مليون دولار).

وقال رئيس مجلس ادارة المصرف السيد عبدالعزيز عبدالقادر لـ «الحياة» في اول حديث صحافي منذ اختياره رئيساً لمجلس الادارة اوائل كانون الثاني (يناير) الماضي «نتائج المصرف في طريقها الى التحسن الشامل» متوقعاً انحساراً عاماً لخسائر المصرف مع النتائج النهائية للسنة المالية الجارية قياساً الى مستوى النتائج التي اعلنت الاحد.

واضاف «نعمل لبناء مصرف المستقبل ونركز على عمليات التطوير والتحديث والتقنية اضافة الى تنمية العنصر البشري من الكفاءات السعودية».

ويعد المصرف اول مصرف سعودي اشترطت عليه مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) وجود ضامن لزيادة رأس ماله حرصاً على مصلحة المصرف خصوصاً ان عملية زيادة رأس المال الأولى التي جرت سنة ١٩٩٢ من ١٠٠ مليون (٢٦,٦ مليون دولار) الى ٤٠٠ مليون (١٠٦,٦ مليون دولار) صادفتها عقبات ساهمت في تعطيل العملية بعض الوقت، اضافة الى اسبابها الأخرى.

من جهة اخرى جاءت زيادة رأس المال الثانية في وقت لم يمضِ فيها على الزيادة الأولى سنتان وكانت من ٤٠٠ مليون ريال (١٠٦,٦ مليون دولار) الى ٦٠٠ مليون (١٦٠ مليون دولار).

وبناء على ذلك حصدت مجموعة الراشد (الضامن لعملية الاكتتاب بالاتفاق مع الجهات المصرفية السعودية) على الجزء الاكبر من صفقة الزيادة بما يوازي ١٧٨٤٣١٠ أسهم في مقابل ٢١٥٦٩٠ سهماً للمساهمين.

وأكد العبدالقادر ان المصرف اكمل عملية اعادة هيكلته الادارية واستقطب العديد من الكفاءات والخبرات المصرفية المتميزة التي تسهم حالياً في تحديث الانظمة وارساء ضوابط الرقابة على العمليات.

وقال عن احجام البنك الاهلي الباكستاني (الشريك الاجنبي في المصرف) عن زيادة رأس مال المصرف: «عُرض الامر عليهم ولم يشاركوا معا ساهم في انخفاض مساهمتهم في المصرف من ٨,٧٥ في المئة الى ٥,٨٣ في المئة في مقابل ٩٤,١٧ في المئة للسعوديين حالياً».

وذكرت مصادر مصرفية مطلعة في السعودية لـ «الحياة» ان البنك الأهلي الباكستاني كان بصدد الاشتراك في زيادة رأس المال الثاني «لكن ظروفاً لم يعلنها حالت دون ذلك».

واشارت السيد العبدالقادر الى عدم علم مجلس ادارة المصرف بما يتردد في الأوساط المصرفية في المنطقة الخليجية عن احتمال بيع الشريك الاجنبي حصته في المصرف لاحد رجال الأعمال السعوديين او غيره وزادت «لا نستطيع ان نجزم بمدى صحة ذلك».

وعن مساهمة المصرف في دعم المرحلة المقبلة للاقتصاد السعودي وهو يعتمد على القطاع الاهلي قال «سيكون المصرف في مقدمة المصارف التجارية في السعودية التي تدعم خطوات القطاع الاهلي حتى يقوم بدوره على اكمل وجه سواء من خلال القروض التمويلية او غيرها وستقدم كل التسهيلات المطلوبة بعد الدراسة الكافية تجنباً للمخاطر».

ورفض على جانب آخر تحديد الفترة التي يحتاجها المصرف لتجاوز خسائره واوضاعه في اتجاه الربحية، وقال «نبذل في الادارة الجديدة للمصرف والعاملين اقصى جهودنا لتجاوز الأوضاع الحالية والوصول الى تحقيق الارباح في اقصر وقت ممكن».

وعن سداد الضامن (مجموعة الراشد) الاقساط المترتبة عليه بموجب الاتفاق مع وزارتي المال والتجارة قال «قام الضامن حتى الآن بسداد ١٧٨ مليون ريال تمثل القسطين المترتبة عليه بموجب الاتفاق قيمة كل قسط ٨٩ مليون ريال».

وفي ذلك ما يشير الى ان الضامن سدد القسط الثاني والاخير من الرصيد المتبقي قبل موعده المقرر في (حزيران) يونيو المقبل.

واضاف رئيس مجلس ادارة المصرف «ان المصرف بعد اقفال فروعه المنتشرة يملك فرعين في مدينة جدة يقدمان خدمات مصرفية في صورة خاصة لعملاء المصرف».

واوضح ان المصرف بصدد اصدار بطاقات ائتمان لعملائه وبطاقات صرف الي وبعض المحافظ المالية للاسهم المحلية والدولية.

٧ دول تشارك في صورة رسمية

٤٠٠ عارض محلي ودولي في "مشروع لبنان ٩٥"

□ بيروت – «الحياة»:

■ يرعى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري بعد ظهر اليوم الثلثاء افتتاح «مشروع لبنان ٩٥» المعرض الدولي لمعدات ومواد البناء والاتصالات والكهرباء في مركز معارض بيروت في ساحة الشهداء. وتنظم المعرض «الشركة الدولية للمعارض» (J.F.P). وتشارك فيه رسمياً سبع دول عربية واوروبية وشركات من ١٥ دولة اخرى.

وعقد المدير العام للشركة غابي كساب والعضو في مجلس الادارة ادوار عون مؤتمراً صحافياً اعلنا خلاله موعد افتتاح المعرض والهدف من تنظيمه واهميته وما يتخلله من ندوات.

واستهل عون المؤتمر معتبراً ان «معرض مشروع لبنان ٩٥» يرتدي اهمية بالغة لاسباب عدة اهمها موضوعه في وقت ينكب لبنان على اعادة الاعمار واحياء ورشة البناء فهو حدث للبنان والمنطقة نظراً الى توقع حضور عدد كبير من الزوار الى بلدان مجاورة».

وقال ان «المعرض هو اكبر معرض في لبنان والمنطقة حتى اليوم اضافة الى ما يشكله موقعه من اهمية وسط ساحة الشهداء قلب لبنان مع ما يرمز اليه هذا المكان للبنانيين، في صالات مكيفة مساحتها ١٠ آلاف متر مربع و١٠ آلاف متر مربع للعرض المكشوف». واضاف «لا شك في ان للشركة المنظمة تأثيراً في اعطاء المعرض اهمية اضافية كونها شركة لبنانية رائدة متخصصة في مجال المعارض وذات خبرات دولية».

من جهته قال كساب ان المشاركة في المعرض تشمل مجموعات دولية من اليونان والنمسا وايطاليا واسبانيا والمانيا والمملكة العربية السعودية والكويت وبولندا وكندا ومجموعات من الشركات من قبرص وقطر وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة وبريطانيا وايران وسويسرا والولايات المتحدة الاميركية وبلجيكا وهولندا وفرنسا وتشيخيا وتركيا، اضافة الى اكثر من ٨٧ من الشركات والمصانع ومؤسسات الخدمات اللبنانية. ويعتبر المعرض فرصة نادرة للراغبين في الحصول على توكيلات او اطلاق مشاريع جديدة او التعرف الى امكانات التعاون في قطاع الصناعة والبناء والاتصالات والكهرباء.

واوضح ان المعرض سيتضمن حلقات حوار وندوات متخصصة تعرف الحضور والاختصاصيين والزوار الاجانب الى واقع التجارة اللبنانية وحركة البناء وفرص الانماء في المناطق وواقع البنى التحتية ابتداء من الاربعاء ١٧ ايار (مايو). وتشمل الندوات في هذا اليوم جولة افق على الوضع القانوني للشركات الاجنبية والمستثمرين الاجانب في لبنان مع شروحات وافية عن واقع القطاع المصرفي وقطاع التامين.

وفي ١٩ ايار يستضيف المعرض وزير الصناعة اسعد رزق في ندوة يتحدث فيها عن واقع الصناعة اللبنانية والمسح الصناعي ونتائجه. فيما يناقش الصناعيون حاجات الصناعة وامكانات انشاء مصانع مشتركة لبنانية – اجنبية.

وجاء في بيان للشركة المنظمة انه «للمرة الاولى في لبنان يقام معرض دولي متخصص بهذه الاهمية وبمشاركة رسمية من سبع دول هي اسبانيا وبولندا واليونان والنمسا وكندا والكويت والمملكة السعودية وشركات اخرى من ١٥ دولة، بينها ٩١ شركة من لبنان و٢٦ من النمسا و٥ من كندا و٥ من قبرص و٧ من بريطانيا و١١ من المانيا و٤٣ من اليونان و١٠ من ايطاليا و٧ من بولندا و٣٩ من المملكة العربية السعودية و٤٧ من اسبانيا و٥ من سويسرا و٣ من سلطنة عمان واثنتان من قطر واثنتان من ايران و٢٥ من الكويت».

يستمر المعرض حتى ٢٠ الجاري. ويضم معدات البناء ومواده وحاجات البنية التحتية ونظم اعادة التأهيل ومعدات الكهرباء وموادها واجهزة الاتصالات ومواد ومعدات الاشغال العامة وخدمات البلديات والتشجير وهندسة الحدائق وتقنيات المياه والصرف الصحي وأجهزة التكييف والتدفئة والاضاءة ومواد الديكور الداخلي.

وزارة الاقتصاد المصرية تقر مشروع قانون لحماية الانتاج المحلي

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ انجزت وزارة الاقتصاد المصرية مشروع قانون لحماية الانتاج المحلي من الاضرار الناجمة عن الدعم او الاغراق او الزيادة المفاجئة في الواردات تمهيداً لعرضه على البرلمان المصري في دورته الحالية بعد اقراره من مجلس الدولة والوزراء.

وقال وزير الاقتصاد المصري السيد محمود محمد محمود في مؤتمر صحافي عقده الأحد ان غاية المشروع حماية الانتاج المحلي (الخدمي والزراعي) من اي ممارسات غير مشروعة تضر بالاقتصاد طبقا لقانون منظمة التجارة العالمية «غات» بعد انضمام مصر اليه.

ويضم مشروع القانون ١٤ مادة منها ان تتولى وزارة الاقتصاد المصرية الاجراءات اللازمة لحماية الاقتصاد القومي وفقا للاحكام الواردة بالاتفاقات التي تضمنتها في هذا الشان الوثيقة الختامية لنتائج جولة اوروغواي.

كما ينص مشروع القانون ان فرض الرسوم التعويضية او الرسوم المضادة للاغراق او غيرها من الرسوم او اتخاذ التدابير الوقائية يكون بقرار من وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية، مشيرا الى انه يجوز فرض الرسوم التعويضية او الرسوم المضادة للاغراق بأثر رجعي طبقا للشروط والاوضاع الواردة بالاتفاقات المذكورة وبالاجراءات التي تحددها اللائحة التنفيذية في هذا الشان.

وينص كذلك على ان الطعن في القرارات الصادرة تطبيقا لاحكام هذا القانون يكون امام دائرة خاصة تشكل لهذا الغرض في محكمة القضاء الاداري التابعة لمجلس الدولة ويكون الطعن في الاحكام الصادرة منها امام المحكمة الادارية العليا.

واستحدث مشروع القانون صندوقا خاصا يطلق عليه «صندوق الحماية» يستهدف توفير البيانات وتقديم المعونة الفنية او التقنية للمنتجين المحليين، وكذلك تقديم المعونة الفنية للمنتجين المحليين لدرء الشكاوى المقدمة ضدهم، على ان يكون لهذا الصندوق شخصية اعتبارية مستقلة ومجلس ادارة برأسه وزير الاقتصاد.

ويوضح المشروع انه يتعين على جميع الجهات والاشخاص المنوط بهم التحقيق في الشكاوى التي تقدم وفقا لاحكام هذا القانون او اتخاذ اجراءات او تدابير او قرارات في شانها او في التظلم منها او في الفصل في المنازعات المتعلقة بها، الحفاظ على سرية المعلومات والبيانات التي يدلي بها ذوو الشان – متى طلبوا ذلك – طبقاً للاحكام الواردة بهذا القانون وبلائحته التنفيذية وما تضمنته في هذا الشان اتفاقات منظمة التجارة العالمية.

ويؤكد رد النفقات الفعلية التي يتكبدها الاشخاص الذين يكلفون بتنفيذ احكام هذا القانون وذلك وفقا للقواعد والاجراءات التي يصدر بها قرار من وزير الاقتصاد.

وينص مشروع القانون على انه يتعين على الجهات الحكومية وغيرها من الاشخاص الطبيعيين او الاعتباريين تقديم البيانات والمعلومات التي تطلبها وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية في سبيل اداء المهام المنصوص عليها بهذا القانون خلال الاسبوع على الأكثر من تاريخ طلبها، ويعاقب بغرامة لا تقل عن الف جنيه ولا تتجاوز عشرة آلاف جنيه كل من امتنع عن تقديم البيانات والمعلومات طبقا لاحكام هذا القانون وذلك رغم اعذاره بتقديم هذه البيانات او توقيع الغرامة، كما يعد في حكم الامتناع عن تقديم هذه البيانات والمعلومات تقديمها بشكل غير صحيح.

ويعاقب مشروع القانون بالحبس مدة لا تقل عن شهر ولا تزيد على ستة شهور وبغرامة لا تجاوز عشرة آلاف جنيه او باحدى هاتين العقوبتين كل من افشى البيانات والمعلومات التي قدمها ذو الشان بصفة السرية طبقا للاحكام الواردة باتفاقات منظمة التجارة العالمية المشار اليها ولاحكام هذا القانون.

ويصدر وزير العدل بالاتفاق مع وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية قرارا بتحديد العاملين الذين لهم صفة ماموري الضبط القضائي لاثبات الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون.

٤٠٠ مطوف سعودي يستثمرون أكثر من بليون دولار في خدمات الحج

□ جدة –
من محمد جمال عتابي:

■ بلغت استثمارات ما يقرب من ٤٠٠ مطوف سعودي يعملون في خدمات الحج لهذا العام نحو اربعة بلايين ريال (١,٠٧ بليون دولار) بمتوسط استثمارات للمطوف الواحد لمدة ستة ايام ١٠ ملايين ريال.

وارتفعت قيمة ما يدفعه الحاج من اقامة واداء المناسك وتنقلاته بين المشاعر المقدسة الى مبلغ ٢٠,٦ الف ريال في فترة الحج ويضاف عليه مبلغ ١٦,٥ الف ريال في حالة طلب الحاج اداء فريضة العمرة بعد الحج مباشرة. ويعتبر هذا السعر أعلى سعر اعلن حتى الآن من قبل «دار الايمان» التي تعمل في مجال التطويف منذ ١٢ عاماً مع العلم ان هناك مطوفين يقدمون اسعاراً تبدأ من ١٠ آلاف وحتى ١٣٠٠٠ ريال من اقامة مكيفة سواء شقة او خيمة، يضاف الى ذلك وجود حجاج افراد يطوفون بعضهم ببعض من خلال اقامة خيمة تقليدية في اي مكان في ارض المشاعر المقدسة وهؤلاء لا يتكلفون قيمة الاقامة.

وحول ارتفاع كلفة ما يدفعه الحاج للمطوف قال السيد خالد الطويلي مسؤول العلاقات العامة في «دار الايمان» للسياحة الدينية ان تقديم الخدمة لا يكلف الحاج لدى «دار الايمان» المبلغ كاملاً مقارنة بالمساحة المستهلكة لتقديم هذه الخدمة المميزة التي تعادل الاقامة في فنادق الخمسة نجوم.

واشار الى أن الزيادة في كلفة الحاج تعود الى ارتفاع ايجار المتر المربع الواحد في «منى» من ٢٥٠٠ ريال العام الماضي الى ثلاثة واربعة آلاف ريال حسب المناطق وذلك بعد ان ازيل كثير من العقارات هناك السنة الجارية ريثما تنشئ الحكومة السعودية مباني جديدة مجهزة تخصص لاستقبال الحجاج العام المقبل. واضاف الطويلي بأنه هناك عقداً «بيننا وبين المالك المفوض لارض المشاعر المقدسة لمدة خمس سنوات ينص على استئجار مبنى في منى لاستقبال الحجاج تبلغ قيمة ايجار المتر المربع الواحد منه اربعة آلاف ريال على أن يلغى في حالة ازالة المبنى». وقال بأن نزلاءهم من الحجاج من داخل السعودية من كبار الشخصيات يمثلون نسبة ٨٠ في المئة وان الباقي من دول الخليج العربي.

يذكر أن أراضي منطقة المشاعر المقدسة لا تملك لأحد ولا يوجد لها صكوك ويتولى العقارات القائمة هناك مالك مفوض.

"تمويل التجارة العربية" يقدم الى الجزائر تسهيلات ائتمانية

■ ابو ظبي – «الحياة» – قدم «برنامج تمويل التجارة العربية» تسهيلات ائتمانية الى الجزائر بمبلغ ٥,٧٢١ مليون دولار لتمكينها من اعادة تمويل ٨٥ في المئة من الائتمان اللازم لاستيراد صفقة قطن من سورية.

وتم التوقيع على اتفاقين في ابو ظبي بين برنامج تمويل التجارة العربية و«البنك الوطني الجزائري» الذي يعتبر احد وكلاء البرنامج في الجزائر.

ووقع الاتفاقين عن البرنامج الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس الادارة. ووقعته عن البنك الجزائري السيدة نصيرة عركون المديرة في المصرف. وسبق لبرنامج تمويل التجارة العربية ان قدم الى «البنك الوطني الجزائري» تسهيلات بلغت قيمتها ١٨,١٩ مليون دولار.

ارتفاع فاتورة الاغذية المستوردة للدول العربية وكيفية الحدّ منه في إطار النظام التجاري العالمي الجديد

ابراهيم نوار *

■ تواجه الدول العربية احتمالات للارتفاع في اسعار المواد الغذائية المستوردة بعد بدء تطبيق اتفاقات «غات – ٩٤» اعتباراً من مطلع السنة ١٩٩٥. وتستورد الدول العربية معظم حاجاتها الغذائية من الخارج. وترتفع نسبة الاعتماد على الخارج في سد حاجات المواد الغذائية الاساسية مثل رغيف الخبز الى اكثر من ٥٠ في المئة في دول مثل مصر والجزائر، بينما تشكل واردات المواد الغذائية ما يراوح بين ١٠ و٣٠ في المئة من اجمالي واردات الدول العربية.

وتتضمن قواعد تحرير تجارة السلع الزراعية التي نصت عليها اتفاقات «غات – ٩٤» الإلغاء التدريجي لإعانات الانتاج والتصدير التي كان يحصل عليها المزارعون. بينما تتضمن سياسات الدول المصدّرة للمواد الغذائية تقديم حوافز الى المزارعين بهدف «تبوير» اراضيهم الزراعية وتحويلها الى منتجعات سياحية للراحة، او الى غابات، او الى نواد واماكن للترفيه. وسيؤدي المفعول المزدوج لقواعد تحرير تجارة السلع الزراعية وسياسات تبوير جزء من الاراضي الزراعية في الدول المصدّرة للاغذية الى التأثير سلباً في عرض السلع الزراعية على المستوى العالمي، مما سيؤدي الى ارتفاع اسعارها.

وتدفع الدول العربية سنوياً، في الوقت الحالي، نحو ٢١ بليون دولار لاستيراد المواد الغذائية ابتداء من القمح الى الفاكهة والخضر والاغذية المجهزة. وتقدر دراسات اجراها خبراء تجارة السلع الزراعية في منظمة التجارة العالمية، وفي امانة دول الكومنولث البريطاني الى ان خفض اعانات الدعم بنسبة ٣٠ في المئة سيؤدي الى ارتفاع اسعار المواد الغذائية على المستوى العالمي بنسبة ١٠ في المئة. ولكن هذه التقديرات لا تاخذ في حسابها تأثير انخفاض الانتاج بسبب تبوير الاراضي الزراعية خصوصاً في دول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة.

اضافة الى ذلك فان بعض الدول العربية يحصل على مساعدات غذائية من اوروبا والولايات المتحدة في اطار برامج مساعدات خاصة تتحمل فيها الدول المانحة للمساعدات فروقات كبيرة بين السعر الذي تقدم به المساعدة والاسعار العالمية. وعلى سبيل المثال فان القمح الذي تحصل عليه مصر من الولايات المتحدة والذي تحصل عليه الجزائر من فرنسا تقل اسعاره بنسبة تراوح بين ٣٠ و٤٠ في المئة عن متوسط الاسعار العالمية. ومن المرجح ان تستمر هذه المساعدات طالما بقي مخزون القمح عالياً في اوروبا والولايات المتحدة. اما عندما ينخفض هذا المخزون، فستتضاعف الاسعار التي تدفعها الدول العربية لاستيراد القمح خارج برامج المساعدات.

ومن المرجح ان ينخفض مخزون المنتجات الزراعية المتراكم لدى الدول المصدّرة للغذاء خلال السنوات المقبلة بنسبة تتجاوز نسبة الانخفاض في الانتاج الزراعي. وتقدر المفوضية الاوروبية وامانة منظمة التجارة الدولية انه يتم فعلاً منذ منتصف الثمانينات تبوير نحو ١٢٠ الف هكتار سنوياً من الاراضي المزروعة بالحبوب في دول الاتحاد الاوروبي. وبلغت مساحة الاراضي التي تم تبويرها بنهاية عام ١٩٩٠ في هذه الدول نحو ٧٥٠ الف هكتار. وهذا يعني من الناحية العملية انخفاض انتاج الحبوب في دول الاتحاد الاوروبي بنسبة واحد في المئة سنوياً.

ويسري التحليل السابق على مزارع الانتاج الحيواني وانتاج الألبان وغيرها من المنتجات الزراعية. فبسبب ارتفاع مخزون اللحوم الحمراء في دول الاتحاد الاوروبي تشجع السياسات الزراعية الجديدة لتلك الدول منتجي هذه اللحوم على التحول الى اعمال اخرى او تقليص حجم انتاجهم. وفي بعض الحالات يحصل المزارعون على اعانات للتوقف عن جزء من الانتاج تعادل تماماً ما كانوا يحصلون عليه مقابل انتاجهم وتقسيمهم الى برامج للتحول الى انشطة انتاجية اخرى.

وطبقاً للتغيرات التي ستطرأ على العرض مع تطبيق اتفاقات «غات – ٩٤» فان الزيادة السنوية المتوقعة في اسعار الغذاء الذي تستورده الدول العربية ستراوح بين ٤,٥ و٥ في المئة.

وهذا يعني زيادة في قيمة فاتورة الاستيراد بما يصل الى الف مليون دولار في السنة الاولى ترتفع الى ما يراوح بين ٤,٥ و٥ بلايين دولار بعد خمس سنوات. وتعتبر دول مجلس التعاون الخليجي الست اكبر مستورد للغذاء على مستوى العالم العربي ككل. اذ بلغت قيمة الواردات الغذائية لهذه الدول بنهاية عام ١٩٩٢ نحو ١٠,٣ بليون دولار، اي ما يقارب نصف اجمالي واردات الغذاء للعالم العربي باكمله. وتاتي دول شمال افريقيا في المركز الثاني. اذ تستورد ما قيمته نحو ٧ بلايين دولار من المواد الغذائية. وتعتبر مصر والجزائر اكبر الدول العربية المستوردة للغذاء في شمال افريقيا. وتاتي بقية الدول العربية في المشرق وافريقيا في المركز الثالث من حيث نصيبها في واردات الغذاء الكلية للعالم العربي. اذ بلغت قيمة وارداتها عام ١٩٩٢ نحو ٤ بلايين دولار.

وعلى مستوى الدول العربية المستوردة للغذاء تاتي المملكة العربية السعودية في المركز الاول بواردات غذائية قيمتها ٥,١ بليون دولار، ثم دولة الامارات العربية في المركز الثاني بقيمة ٢,٩ بليون دولار، تليها مصر بقيمة ٢,٤ مليون دولار، ثم الجزائر بقيمة ٢,١ بليون دولار. ويحتل المغرب المركز الخامس بقيمة ١,١ بليون دولار. وقد هبطت الواردات الغذائية للكويت في صورة كبيرة بين عامين ١٩٨٩ و١٩٩١ اذ تراجعت الى النصف تقريباً وسجلت قيمة لم تتجاوز الف مليون دولار في نهاية عام ١٩٩١.

وتشير خريطة توزيع الواردات الغذائية في العالم العربي الى الاعتماد المفرط على استيراد الغذاء في مجموعتين رئيسيتين من الدول العربية، وهما مجموعة الدول العربية المصدّرة للنفط ومجموعة الدول العربية الكثيفة السكان. وتستورد هاتان المجموعتان وحدهما ما يقرب من ٨٥ في المئة من اجمالي واردات الغذاء في العالم العربي. وبالتالي ستكونان اكثر الاطراف العربية تضرراً من ارتفاع الغذاء على المستوى العالمي.

ومع وجود امكانات وموارد زراعية في بعض الدول العربية (الارض والمياه والمناخ الصحي) فان تحرير تجارة السلع الزراعية على المستوى العالمي سيرفع من اقتصادات هذه الموارد، خصوصاً اذا تبنت الدول العربية سياسية لتحرير تجارة السلع الزراعية في الاسواق المحلية. وتشمل سياسة تحرير تجارة السلع الزراعية في الاسواق المحلية العربية الآتي:

– اطلاق حرية تخصيص الاراضي الزراعية لزراعة المحاصيل المختلفة بدون تدخل من الدولة، بحيث يتحول المزارعون تدريجياً الى زراعة المحاصيل الاكثر ربحاً.

– اطلاق حرية تحديد اسعار السلع الزراعية في الاسواق المحلية، بحيث ترتفع الاسعار تدريجياً للمنتجات الزراعية المحلية، لكي تقترب من مثيلتها المستوردة، ويقلّ الفارق الكبير بين السعرين، وهو الفارق الذي نتج عن تدخل الدولة بشراء محاصيل تحدد هي اسعارها وتفرضها على المنتجين.

– الغاء دعم الانتاج الزراعي تدريجياً للقضاء على التشوهات في هيكل الانتاج الزراعي. وهذه التشوهات تنتج من مزاحمة المنتج الاقل كفاءة، للمنتج الاكثر كفاءة.

– اطلاق حرية اعداد وتجهيز السلع الزراعية للاستهلاك النهائي، ويشمل ذلك على سبيل المثال اطلاق حرية تخزين الغلال وعملية طحنها وتعبئتها وتداولها. وتوجد في عدد من الدول العربية تشريعات تحد من حرية نشاط مطاحن القمح وفراكات الرز على سبيل المثال.

– تقديم دعم لاقامة وتطوير معامل ومراكز للابحاث الزراعية وتطبيق التكنولوجيا المتطورة في مجالات الزراعة. ولا تمنع اتفاقات «غات» تقديم اعانات لمراكز الابحاث طالما انها لا ترتبط مباشرة بدعم الانتاج الفعلي. ويمكن بعد ذلك تطبيق ثمار عمل مراكز الابحاث هذه في تحويل الزراعة العربية من زراعة شبه بدائية او زراعة ممكنة، الى زراعة علمية تعتمد على التكنولوجيا المتطورة. غير ان من الضروري القول ان ثمار تحرير تجارة السلع الزراعية في الدول العربية لن تظهر وتنضج بين ليلة وضحاها، وانما سيستغرق الامر سنوات للحصول على نتائج ملموسة. وخلال الفترة من الآن وحتى ظهور ونضوج هذه الثمار، يجب الا تقف الدول العربية مكتوفة ازاء التحولات في اتجاهات التجارة العالمية للسلع الزراعية.

ويمكن اقتراح الخطوات الآتية للحد من الآثار السلبية لتحرير التجارة العالمية للسلع الزراعية في الأجل القصير والمتوسط:

– الاتفاق على ترتيبات لانشاء برنامج عربي جماعي لشراء المواد الغذائية الاساسية من الاسواق العالمية، على غرار البرنامج الجماعي الخليجي لشراء الارز. على ان يتم اقامة صندوق عربي مشترك لتمويل هذا البرنامج وضمان استمراره. ومن شان الشراء الجماعي ان يؤدي الى زيادة القوة التفاوضية للمشترين في مواجهة المنتجين، ويوفر فرصاً افضل للحصول على الواردات الزراعية سواء من حيث السعر او الجودة او شروط التسليم والشحن من الدول الموردة.

– الاتفاق على ترتيبات لاقامة نظام للاحتياطي الاستراتيجي من السلع الغذائية الاساسية مثل القمح والارز واللحوم تساهم فيه الدول العربية وتستفيد من امكانيات لمواجهة التقلبات في الاسعار العالمية وظروف الامدادات.

– تنويع مصادر الحصول على الغذاء والسلع الاساسية من الخارج والاهتمام بزيادة نسبة السلع الغذائية المستوردة من دول الجنوب خصوصاً دول اميركا اللاتينية، اضافة الى دول آسيا الوسطى، وذلك للقضاء على ظاهرة الاعتماد المفرط على الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي في الحصول على الغذاء.

ان هذه الترتيبات من شانها ان تقلل من الآثار السلبية لارتفاع اسعار الغذاء المستورد في الأجل القصير، على امل ان تؤدي سياسات التغييرات الهيكلية في القطاع الزراعي العربي الى تحسين معادلة الاكتفاء الغذائي وتقليل نسبة الاعتماد على الغذاء المستورد في الأجل الطويل.

* صحافي مصري مقيم في لندن.

التمويل الخارجي والتنمية: تجربة وملاحظات

الفضل شلق *

■ تقدم مؤسسات التنمية الدولية والاقليمية والدول عبر اتفاقات ثنائية مساعدات من اجل التنمية الى البلدان التي تحتاج الى تمويل من اجل تنفيذ برامجها التنموية. وليست هذه المساعدات هبات، بل هي في معظمها قروض يتوجب دفعها في ما بعد مع الفوائد. لذلك نفضل استخدام تعبير التمويل الخارجي لهذه القروض، باعتبار ان مصطلح المساعدات يمكن ان يوهم ان المعني هو هبات تعطى من دون شروط او فوائد.

يمكن تقسيم التمويل الخارجي الى ثلاثة اقسام: الاول الهبات، وهي الاموال التي تعطى من دون ان يتوقع سدادها في ما بعد. والثاني القروض التجارية، وهي الاموال التي يتم تسديدها مع فوائد توازي، تقريباً، ما تتقاضاه المصارف التجارية. والثالث القروض الميسرة، وهي القروض التي تحمل فوائد اقل من القروض التجارية. والفارق بين فوائد القروض التجارية وفوائد القروض الميسرة يعتبر عنصر هبة في القروض الميسرة.

يعطى التمويل الخارجي مشروطاً بان يستخدم لتنفيذ مشاريع محددة سلفاً ومتفق عليها بين مصدر التمويل والمقترض. ويقوم الممول بمراقبة جميع مراحل الدراسات وتنفيذ المشروع. ولا يسمح بالانتقال من مرحلة الى اخرى من دون موافقة الممول. ويشترك الممول في اختيار المهندس الاستشاري الذي يقوم بتحضير الدراسات والمخططات والمواصفات للمشروع. كما يشارك في اختيار المقاول الذي يقوم بتنفيذ المشروع. ويراقب الدفعات للاستشاري والمقاول. ويسدد الدفعات مباشرة لكل منهما في معظم الاحيان. فالتمويل الخارجي لا يدخل حساب المقترض دفعة واحدة، لكنه يسدد للاستشاري والمقاول بعد انتهاء كل مرحلة من مراحل العمل.

وهناك شروط اخرى يضعها الممول. وهي تتعلق بتطوير مؤسسات الدولة سواء ما كان منها معنياً بتنفيذ المشروع (او المشاريع) او بادارة المشاريع بعد الانتهاء من تنفيذها. ان حرص مؤسسات التنمية الدولية على ان يتم تلزيم المشاريع وتنفيذها بشفافية من دون هدر او رشاوى يدفعها الى التشديد على الدولة المقترضة ان تعهد بمتابعة المشاريع لمؤسسات ذات مستوى عال من الفاعلية والاستقامة. لكن هذا الامر يتجاوز مرحلة التنفيذ لتبرير تدخل الجهة الممولة في توجهات سياسة الدولة المقترضة المتعلقة بتطوير مؤسساتها وأساليب عملها. فإذا كانت الدولة المقترضة تريد انشاء مطار او مرفأ او معمل لتوليد الكهرباء او محطة لمعالجة مياه الصرف الصحي، أو غير ذلك من المنشآت، فإنه يتوجب عليها ان تتبع، خلال عملية تشييد المنشأة، الاساليب والمواصفات التي ترضى عنها الجهة الممولة. كما يتوجب عليها، اي الدولة المقترضة، ان تضمن، بعد الانتهاء من التشييد، اقامة مؤسسة تدير وتشغل هذه المنشأة وتتولى صيانتها في شكل مرض ايضاً.

تشكل دراسة الجدوى الاقتصادية (والتقنية) جزءاً ضرورياً من عملية التحضير لكل مشروع. وكثيراً ما تصر الجهة الممولة على اختيار المشاريع ذات المردود الاقتصادي المباشر. وفي المقابل يتوجب على الدولة المقترضة ان تتخذ الاجراءات اللازمة لضمان جباية الرسوم والتعرفات عندما يوضع المشروع المنشأ موضع الاستعمال لدى المواطنين. وقد اصبح تعبير «استيفاء كلفة المشروع» من الذين يستفيدون منه رمزاً لمبدأ عام تستخدمه الجهات الممولة. ان إعطاء الاولوية لهذا المبدأ يؤدي في احيان كثيرة الى إهمال المشاريع ذات الطابع الاجتماعي والتي ليس لها مردود مالي سريع. وحتى المشاريع المجدية اقتصادياً، في المدى الطويل، تتعرض للاهمال.

عندما يكون المشروع كبيراً وذا كلفة عالية يصبح طبيعياً ان تبحث اقتصادات المشروع في علاقتها مع الوضع الاقتصادي للبلد ككل. وعندما تطرح للتنفيذ مشاريع عدة في ان واحد، أو عندما يكون موضوع البحث برنامجاً انمائياً يشمل عدداً من المشاريع في قطاعات مختلفة، يصبح التحليل الاقتصادي الشامل امراً محتماً. ويكون مدار البحث حجم البرنامج الانمائي وسبل تمويله ونصيب الدولة من هذا التمويل ومبلغ الاقتراض الخارجي من جانب الدولة، ومدى مساهمة القطاع الخاص. وتصبح موضع بحث ايضاً السياسات القطاعية للدولة، اي السياسة التي يفترض بالدولة ان تنتهجها في كل قطاع لجهة الادارة والتمويل وفرض الرسوم والتعرفات، وكذلك السياسة الاقتصادية للدولة بما في ذلك الجوانب المالية والعجز في الخزينة والسياسة النقدية وغير ذلك.

ومعلوم ان البنك الدولي، بالتنسيق مع صندوق النقد الدولي، بحكم موقعهما القيادي والتاريخي منذ اتفاقات برايتون وودز العام ١٩٤٤، هما الجهة التي تعتمد عليها مصادر التمويل الاخرى (من دول وصناديق تنمية) في خوض غمار البحث في السياسات الاقتصادية للبلدان المقترضة. ان مهمة البنك الدولي لا تقتصر على التداول في الشؤون الاقتصادية وتقديم العون الى البلد المقترض كي يصبح اكثر قدرة على اتخاذ القرارات التي تجعله مؤهلاً لولوج طريق التنمية فحسب، بل تتعدى ذلك الى إعطاء الحكم على البلد المقترض لجهة توافر الشروط المطلوبة كي يصبح هذا البلد مؤهلاً للاقتراض.

ان الجدل الذي يدور بين البنك الدولي والبلد المقترض هو كالجدل الذي يجري عادة بين اي مصرف تجاري واي مقترض. فالمصرف يريد ان يتأكد مسبقاً من قدرة الزبون على تسديد القرض عند استحقاقه. وهذا امر طبيعي الى حد ما، لأن الدولة كزبون مقترض تختلف عن الافراد في مواجهة مصادر التمويل. ذلك لأن الدولة ذات سيادة، من جهة، وعليها ان تلبي حاجات مواطنيها آخذة في الاعتبار الاوضاع السياسية الداخلية، من جهة اخرى.

ان موضوع السيادة هو امر شديد الحساسية لأن أي شروط يضعها الممول يمكن ان تعتبر تعدياً على سيادة البلد المقترض. وليس المقصود هنا الشروط السياسية بل الشروط الاخرى خصوصاً ما يتعلق منها بتطوير اجهزة الدولة واعادة بناء مؤسساتها في الشكل الذي يجعلها مؤهلة لنيل القروض. ان معظم هذه الشروط يمكن ان تكون امراً مرغوباً فيه لدى المجتمع المحلي ولدى الحكومة، لكن مصادر التمويل الخارجي يمكن ان تتجاوز الحدود التي يتحملها الوضع السياسي الداخلي مما يسبب ارباكات لا داعي لها. كما ان الفرقاء السياسيين المحليين يمكن ان يبالغوا في تسييس الامور باستخدامهم النقاش مع مصادر التمويل الخارجي لاعتبارات سياسية محلية.

الاهم من ذلك هو التناقض المحتم بين وجهة نظر مصادر التمويل الخارجي والدولة في البلد المقترض في شأن حجم البرنامج التنموي. ففي حين ترى مصادر التمويل ضرورة تقليص حجم البرنامج التنموي من اجل خفض نفقات الدولة والتوصل الى موازنة لا عجز فيها، يضغط المواطنون والسياسيون في آن واحد من أجل تنفيذ اكبر عدد من المشاريع في فترة زمنية واحدة وبأسرع وقت ممكن كي تتوافر الخدمات التي يطلبها كل مواطن.

ان الخضوع لوجهة نظر مصادر التمويل الخارجية يعني تقليص القدرة على تلبية مطالب المواطنين ويؤدي الى نتائج سياسية وخيمة. كما ان تنفيذ برنامج تنموي واسع يلبي حاجات المواطنين بسرعة يؤدي الى حدوث مشاكل بين الدول ومصادر التمويل الخارجية والى امكان ان تمتنع الاخيرة عن تقديم التمويل اللازم.

ليس متوقعاً ان يأخذ البنك الدولي، أو المصادر الاخرى للتمويل الخارجي، بعين الاعتبار الحساسيات السياسية الداخلية. فهذه امور يتوجب على الحكومة معالجتها. ان البنك الدولي الذي يتعامل مع بلدان اخرى عدة، ينتهج نهجاً واحداً إزاءها ويعطي الاولوية للسياسات المالية والنقدية التي تتمحور حول توازن موازنة الدولة (اي توازن النفقات والواردات) وحول تحقيق الاستقرار النقدي والمالي. وبالتالي تحتل حاجات المواطنين والمطالب الاجتماعية المرتبة الثانية في سلم الاولويات.

لا مجال للخروج من معضلة التناقض بين ضغوط مصادر التمويل الخارجي ومطالب المواطنين الا بالاعتماد على الذات. فالاعتماد على الذات هو الخيار الوحيد الذي يمكن ان يتخذه مجتمع يريد بناء نفسه واعمار ما تهدم واصلاح ما فسد. وللاعتماد على الذات شروط اولها الحزم في اتخاذ القرارات، وثانيها حسن تقدير الامكانات المتاحة والاهداف الممكن تحقيقها، وثالثها استخدام الوسائل السياسية والتقنية المتناسبة مع الاهداف. وقد ثبت من خلال تجارب مختلف الدول في العالم خلال العقود الماضية ان الاعتماد على الذات لا يكون بالانعزال عن العالم ولا بالمبالغة في تقدير الامكانات والاهداف.

اما الحزم في اتخاذ القرارات فامر يتعلق برسم الرؤية المستقبلية ووضع الآلية (Mechanism) المناسبة للتوصل الى استنتاجات تتناسب مع حركة المجتمع. ولا يقتصر الحزم على قائد عنيد يرفض التراجع عن رأيه، بل يتعدى ذلك الى مجتمع يقرأ في السيرورة التاريخية صورة محددة لمستقبله فيعمل على اساسها ويتصرف متيقناً انه لا بد ان يصل الى تحقيق هذه الصورة، فلا يترك تحديد الصورة المستقبلية لمؤسسات التنمية الدولية ولا لمصادر التمويل الخارجية. ان خطط الاعمار والتنمية لا بد ان تهدف قبل كل شيء الى تنمية حاجات المواطنين كما يراها هؤلاء وكما يقررونها انطلاقاً من رؤيتهم لأنفسهم في المستقبل. واذا كانت الوصفات التي تقدمها مؤسسات التنمية الدولية - خصوصاً البنك الدولي - لتنمية مختلف بلدان العالم، تتشابه في ما بينها، فإن هذا التشابه ينبع من ان منطلق هذه الوصفات هو الرؤية الشاملة من جانب تلك المؤسسات للعالم ولمستقبله.

في اختصار، ان المجتمع بمجموع مواطنيه هو الذي يقرر مستوى الخدمات من ليترات المياه اليومية وكيلوات الكهرباء وخطوط الهاتف وغيرها مما يحتاج إليه يومياً. ولا تقرر ذلك تحليلات اقتصادية شاملة بأرقامها الباردة التي لا تعبر عن شيء إلا عن الصورة المسبقة في ذهن واضعيها.

اما حسن تقدير الامكانات المتاحة والاهداف الممكنة التحقيق فامر يتعلق بمعرفة المجتمع لنفسه معرفة موضوعية تعتبر شرطاً ضرورياً ومسبقاً لاتخاذ القرارات. وتتوافر هذه المعرفة على اكثر من صعيد. احد هذه الاصعدة واكثرها بساطة الاحاطة بمعرفة المواد الاولية المتوافرة، كذلك الامكانات الانتاجية والموارد البشرية. وهذه امور يمكن احصاؤها بعمليات مسح يجريها تقنيون مؤهلون لذلك. واكثر هذه الاصعدة تعقيداً، وهي في الوقت نفسه اكثرها تعرضاً لسوء التقدير، هو معرفة الطاقات الانسانية والسكانية التي يمكن تفجيرها ونقلها الى حيز الفعل. وهي طاقات تتغير بين حين وآخر وتعتمد على الشحنة العاطفية لدى المجتمع في حالة نفسية دون اخرى.

وقد كان شائعاً في لبنان في الأعوام الماضية اعتبار ان الاعتماد على المساعدات الخارجية هو الوسيلة الوحيدة لاعمار البلد وتنميته. اما الآن فهناك ادعاء واسع الانتشار بأن الاعتماد على القروض الخارجية امر لا يجوز لأنه يحمل البلد اعباء لا يمكن الوفاء بها. وقد حدث الانتقال من وجهة النظر الاولى (المساعدات) الى وجهة النظر الثانية (القروض) من دون الانطلاق من الامكانات الداخلية المتاحة ومن دون تحديد اهداف يتم على أساسها قياس الاولى والثانية. وفي الحالين يتم الاعتماد على الخارج، ايجاباً في الحال الاولى وسلباً في الحال الثانية، للحكم على الامكانات الداخلية وتقرير الاهداف.

في هذا المجال يكون الاعتماد على الذات بأن نقرر ما نريد وما يمكن ان تتيح لنا امكاناتنا الداخلية تحقيقه وأن نلجأ الى الخارج موقتاً لسد ثغرات عابرة. فالمساعدات او القروض الخارجية تأتي لتكمل (موقتاً) الجهد الذي نبذله. ولا يمكن ان تأتي لتحل محل هذا الجهد الا في عالم الاوهام.

اما استخدام الوسائل السياسية والتقنية المتناسبة مع الاهداف فهذا امر يتعلق بالمستوى التقني الهندسي والاقتصادي والمالي وغيرها.

من الناحية السياسية، يتمتع لبنان بنظام ديموقراطي هو على علاته نظام اثبت من خلال صموده في مواجهة حرب اهلية طويلة الامد، انه النظام الوحيد الممكن لهذا البلد. صحيح ان هذا النظام يكثر فيه الضجيج ويعلو النقاش الذي يتسم معظمه بالنظرة الاحادية والهواجس والرتابة والمناورات المشوبة بسوء النية، مما يجعل التوصل الى القرارات والاجماع امراً صعباً يتطلب الكثير من الصبر والمراس. لكن القرارات والاستنتاجات التي يتم الوصول اليها عبر هذا النظام التوافقي، هي امور اكيدة وثابتة بما يشبه القانون الطبيعي. ان آلية هذا النظام، على رغم المرارة التي تصيب من يعمل من خلالها، تلغي العشوائية والارتجال. كما تجعل التراجع امراً صعباً.

الاهم من ذلك ان آلية هذا النظام تجعل معرفة آراء الناس وهواجسهم أمراً ممكناً وتتيح اكتشاف حركة المجتمع، مما يضعف احتمالات اتخاذ القرارات الفوقية في شكل منعزل عن الرأي العام. واذا كان من النادر ان استطاع قائد ثاقب النظر اختصار حركة المجتمع في رؤيته فإن الامر الاكثر شيوعاً ان أشخاصاً متوسطي الذكاء يستطيعون من خلال العملية الديموقراطية بل يضطرون اذا التزموا قواعد اللعبة، ان يلتزموا حركة المجتمع ويعبروا عن مشاعره وهواجسه وآرائه.

إن حسن التقدير السياسي، اي القدرة على استطلاع آراء الناس والتعبير عنها، هو أمر يفرض نفسه على النخبة او القيادة السياسية في النظام الديموقراطي، في حين انه لا يتحقق في انظمة اخرى الا عند قادة يتمتعون بميزات فارقة. وفي لبنان، في الزمن الراهن، يتم الخروج على قواعد اللعبة الديموقراطية لأن هناك كثرة من القادة السياسيين الذين يعتبرون انفسهم اجدر من المجتمع في تقرير حاجاته واهدافه. وما ذلك الا نتيجة عدم ارساء قواعد واعراف تستكمل اتفاق الطائف والتعديلات الدستورية التي تبعته. ان كثرة هؤلاء القادة الذين يعتبرون انفسهم ولاة امور المجتمع، والذين يتصارعون على السلطة بما يحجب اعينهم عن العمل السياسي بمستوى الرؤية المستقبلية، يحولون دون الوصول الى اتخاذ القرار او القرارات، فهم ينظرون الى السلطة ويجرون وراءها ولا يستطيعون رؤية قدرات مجتمعهم وامكاناته.

لقد آن الاوان لأن يكون لاعمار لبنان وتنميته اطار مرجعي يرسمه عمل سياسي رؤيوي يتجاوز الصراع على السلطة. والا سيكون هناك فراغ لن تملأه الا السياسات الخارجية التي تشكل وصفات مؤسسات التنمية الدولية جزءاً منها. وعند ذلك يتحول البلد الى ما يشبه جمهوريات الموز.

اما الوسائل التقنية والهندسية والمالية والاقتصادية، فإننا عندما نقرر ماذا نريد ونحدد المشاريع المراد تنفيذها فإن الدراسات التقنية والمواصفات يضعها مهندسون. وعندما لا تتوافر لدينا الامكانات الهندسية يمكن التعاقد مع مهندسين من الخارج. كذلك فإننا عندما نحدد المشاريع ومواصفات كل مشروع ومفاعيله الاقتصادية فإنه يمكن البحث في الصيغة التمويلية للمشروع، فإما أن يكون تمويله من الخزينة مباشرة، او بواسطة اتفاقات ثنائية مع بلدان اخرى، او عن طريق الرسوم التي تجبى من المنتفعين مباشرة، او غير ذلك. ومعلوم ان كثيراً من المشاريع التي شرعت الدولة اللبنانية في تنفيذها لا تشكل اي عبء على الخزينة اللبنانية، بل هي تتم بواسطة ممولين ينفذون هذه المشاريع ويشغلونها لفترة ثم يحيلون ملكيتها بعد عدد من السنين الى الدولة بموجب الاتفاقات المعقودة معهم.

لقد استطاعت بلدان اخرى في انحاء العالم تحقيق تنمية سريعة بوسائل تقنية مختلفة. ويمكننا الاستفادة من تجارب هذه الامم متى قررنا الاطار المرجعي الذي نريد العمل من خلاله في الحاضر والمستقبل. ومن دون تحديد هذا الاطار سيكون عملنا عشوائياً وسيقودنا التخبط الى الفشل. وسيقودنا الفشل الى الاعتماد على الخارج والى الخضوع للشروط التي تفرض علينا.

لكننا اذا قرنا الاعتماد على الذات بتحديد الاهداف انطلاقاً من حاجات مجتمعنا وعلى اساس معرفة موضوعية بالامكانات المتاحة فإننا اذا احتجنا الى تمويل خارجي نستطيع الحصول على الشروط التي تناسبنا. حينذاك فقط سيكون التمويل الخارجي وسيلة للتنمية لا وسيلة للهيمنة الخارجية.

* رئيس مجلس الانماء والاعمار.

مصر تعود إلى استقبال أعداد كبيرة من السياح وتخطط لاجتذاب سبعة ملايين زائر سنة ٢٠٠٠

□ القاهرة - من ديفيد غاردنر:

■ غابت مصر عن الحملات الترويجية التي نظمتها الوكالات السياحية في العالم منذ عام ١٩٩٣ بسبب نشاط المتطرفين الذين استهدفوا السياح بين الحين والآخر.

وعلى رغم أن الضرر الذي لحق بالقطاع السياحي المصري، الذي يتنامى بسرعة كمصدر للعملات الصعبة كان فعلياً، فإنه لم يكن بالسوء الذي كان يمكن أن يكونه.

وتشير الدلائل حتى الآن إلى أن مصر تعاود اجتذاب السياح بأعداد كبيرة وعلى نحو يشبه ما حدث عام ١٩٩٢ الذي كان عاماً قياسياً بالنسبة إلى القطاع السياحي المصري، إذ استقبلت مصر في ذلك العام ٣,٢ مليون سائح انفقوا نحو ثلاثة بلايين دولار.

ويصعب الحصول على أرقام دقيقة لأن العائدات الذي يجب ان تُعتبر سياحية، كأجور السفر بالطائرة إلى مصر على طائرات شركة الخطوط الجوية المصرية، وكرسوم الدخول إلى متاحف مصر والرسوم التي تتقاضاها السفارات المصرية في العالم لقاء منح السياح تأشيرات دخول إلى مصر، تُحسب على نحو منفصل. لكن افضل التقديرات تشير إلى أن العائدات السياحية المصرية تراجعت بمقدار ٩٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٣ عما كانت عليه في العام الأسبق.

ولم تتحسن هذه العائدات العام الماضي إلا على نحو هامشي، لكن وزارة السياحة تقول ان متوسط نسب انشغال غرف الفنادق في مصر كلها بلغ ٥٦ في المئة في حين وصل هذا المتوسط إلى ٥٨ في المئة عام ١٩٩٢.

واثبت القطاع السياحي المصري مقدرة على النهوض بعد تعثر الابتكار، فوكالات السياحة كانت ذكية في انها فيما سوقت السياحة في مصر لم تذكر كلمة مصر دائماً، لكنها طرحت سلسلة من الرحلات المنظمة، المعتاد تنظيمها، إلى عدد من المقاصد السياحية المصرية البعيدة عما اعتبره السياح في الخارج اماكن غير امنة.

وروجت الوكالات لما اسمته «ريفييرا البحر الأحمر» (بحيرة ناصر إلى الجنوب من سد أسوان في مصر العليا)، ما اجتذب السياح وأبقى العائدات السياحية مرموقة وبوسعها الازدياد. وتقول دراسة عن السياحة في الشرق الأوسط اجرتها مؤسسة «ايتش في إس انترناشونال»: «لا يدرك عدد كبير من السياح في العالم أن سيناء جزء من مصر».

ويذكر ان المعارك المسلحة بين المتطرفين وبين الشرطة المصرية صارت محصورة الآن في نطاق ضيق من وادي النيل. ويبدو أن السلطات المصرية أفلحت في اقتلاع رجال الجماعة الاسلامية من مناطق القاهرة الفقيرة ومن اسيوط وحصرهم في مناطق المنيا المجاورة لاسيوط وفي بلدة ملوي، التي تبعد نحو ٣٠٠ كيلومتر إلى الجنوب من القاهرة. وتحدث في هذه المناطق الجنوبية مواجهات شبه يومية تقريباً بين الشرطة وبين المتطرفين لكن القاهرة نفسها لم تشهد اي حادث خطير منذ نيسان (ابريل) الماضي عندما قتلت الشرطة أحد زعماء الجماعة الإسلامية.

وبقيت منتجعات سيناء والبحر الأحمر، التي يزداد فيها الازدهار السياحي على الازدهار في أي منتجعات مصرية أخرى، آمنة وخالية من الاضطرابات، كما أن توجيه ضربات وقائية للمتطرفين ومؤيديهم في المنطقة الممتدة من الاقصر إلى اسوان، وهي إحدى المنطقتين اللتين تعتبران قلب مصر الفرعونية التاريخية ابقى الجماعة الاسلامية تحت السيطرة في هذه المنطقة السياحية المهمة.

اضافة إلى هذا أن بوسع مصر، بالقياس الاكثر تقليدياً، أن تقول بحق انها بيئة آمنة بالنسبة إلى الزوار الأجانب، فالأرقام الصادرة عن انتربول تشير، على سبيل المثال، إلى أنه في مصر هناك جريمة بين كل ١٠٠ الف نسمة، في حين يوجد في لوكسمبورغ الهادئة الصغيرة ١٠,٦ جريمة بين كل ١٠٠ الف نسمة، ويوجد في جزر البهاماس السياحية ٤٥,٤ جريمة بين ١٠٠ الف نسمة.

وتشير هذه الأرقام أيضاً إلى عدد السارقين الخطرين، كالذين ينتزعون حقائب اليد من الاناث والذكور ويهربون بها او النشالين، في مصر هو ٠,٦ بين كل ١٠٠ الف مصري، في حين يصل هذا العدد بالذات في اسبانيا إلى ١٤٩٧,١ وفي بريطانيا إلى ١٦٩٠,٢.

وتشير ارقام انتربول أيضاً إلى أن الاغتصاب يزيد في الولايات المتحدة ٣٨٠ ضعفاً على ما هو عليه في مصر التي لا تعرف جريمة الاعتداء على الشخص بغية سلبه ما يملكه أو يحمله في مكان عام.

ويقول ممدوح البلتاجي، وزير السياحة المصري: «تضررنا مما في عقول الناس من اعتقاد وظن أكثر بكثير مما تضررنا من الحقائق بالنسبة إلى ما يتعرض له السياح من مخاطر في مصر، فبين خريف ١٩٩٢ وربيع العام الجاري استقبلت مصر نحو ثمانية ملايين سائح لم يُقتل منهم إلا ثمانية زوار».

ويصف البلتاجي هذا الوضع «بانه يشكل عامل خطر هو واحد في المليون، وهو احصائياً غير ذي اهمية إذ أن خطر الموت بحوادث السيارات أكبر من هذا الخطر. لكن الاحصاءات والأرقام لا تبدد صورة الاصولي المتطرف الذي ربما هاجم زورقاً سياحياً نيلياً برشاش او هجم على مقهى في فندق قاهري وفتح النار على من فيه».

وفي تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٣، هجم مسلح على فندق سميراميس في القاهرة واطلق النار على ثلاثة محامين اجانب في أسوأ حادث احتل عناوين الصحف الرئيسية وكان له علاقة بالأجانب، لكن نسبة انشغال غرف هذا الفندق القاهري وصلت، بعد تعثر، إلى نحو ٨٥ إلى ٩٥ في المئة، أسوة بفنادق القاهرة الفخمة (خمسة نجوم) الأخرى.

وزاد عدد زائري مصر في آذار (مارس) الماضي ٣٣ في المئة على ما كان عليه في الشهر نفسه من العام الماضي، في حين زاد عدد الليالي التي امضاها الزوار في فنادق مصر، وهو مؤشر اكثر أهمية من أي مؤشر آخر بنسبة ٥١ في المئة على ما كان عليه منذ عام. وتستعيد العائدات السياحية عافيتها لكن ببطء بسبب الحسومات الكبيرة التي تمنحها الفنادق والوكالات السياحية.

وتزامن الازدياد في الاستثمار السياحي مع النجاح في احتواء الاضطرابات. ويقول البلتاجي ان الاستثمار في القطاع السياحي في عامي الركود، أي ١٩٩٣ و١٩٩٤، وصل إلى ١,٢ بليون دولار ما شكل زيادة كبيرة على ما كان عليه الاستثمار سابقاً، وكان نحو اربعة أخماس هذا الاستثمار من القطاع الخاص.

وبالنظر إلى أن مستوى الاستثمار العام والخاص يبعث على الخيبة اجمالاً، يجعل ازدياد الاستثمار في القطاع السياحي هذا القطاع اكثر القطاعات حيوية ونشاطاً في الاقتصاد المصري، باستثناء قطاع الغاز والبترول الذي يتطلب دائماً رساميل كبيرة. اضف إلى هذا ان الحكومة المصرية بدأت اخيراً تنظيم حملة تسويق دولية عن طريق وكالة «لينتاس» السياحية التي تتخذ من لندن مقراً لها.

وكان من نقاط التحول المهمة نجاح مصر في تنظيم «مؤتمر السكان» الذي رعته الأمم المتحدة وتم عقده في ايلول (سبتمبر) الماضي في القاهرة من دون حدوث ما يعكر صفو الهدوء والأمن.

ويذكر أن نحو ٤٠ الف شخص حضروا ذلك المؤتمر.

وتستفيد مصر ايضاً من انها صارت اكبر مقصد سياحي بالنسبة إلى الإسرائيليين، إذ تضاعف عدد السياح الإسرائيليين الذين زاروا سيناء وأماكن اخرى من مصر في آذار (مارس) الماضي بالنسبة إلى العدد الذي زارها في آذار الأسبق، وازداد عدد الليالي التي امضاها السياح الإسرائيليون في الفنادق المصرية خمسة اضعاف في غضون عام واحد.

ويقول الوزير البلتاجي: «يدرك الاسرائيليون، وهم جيراننا، كم هي آمنة مصر أكثر مما يدرك الآخرون البعيدون عنا، وهم إلى ذلك حريصون جداً على امنهم وسلامتهم الشخصية».

وربما اجتذب تطوير ما يسعى بـ «ريفييرا البحر الأحمر» إسرائيل والأردن في آخر المطاف إلى شراكة سياحية تربط ما بين العقبة وايلات وطابا.

ويذكر ان الوكالات السياحية المصرية والإسرائيلية تقدم منذ فترة للسياح صفقات سياحية مصرية - إسرائيلية مشتركة، لكن ازدياد هذه الارتباطات وثوقاً يعتمد على عملية السلام التي تتعثر حالياً في الشرق الاوسط وعلى مقدرة إسرائيل على تبديد الشكوك في أن الوكالات السياحية الاسرائيلية «تفضل» الصفقات السياحية المشتركة لكي تكون في صالح السياحة في إسرائيل التي سبقت مصر عام ١٩٩٣ لتصبح اهم المقاصد السياحية في منطقة الشرق الأوسط كلها.

وتنوي الحكومة المصرية ان تجعل عدد السياح سبعة ملايين سائح بحلول العام ٢٠٠٠. وتوحي الطاقة السياحية المتوافرة حالياً بأن هذا الهدف يمكن أن يتحقق إذ تضاعف عدد الأسرة بدءاً من عام ١٩٨٨ علماً أنه يزيد حالياً على ٦٠ الف سرير.

وتعمد السلطات المصرية المختصة إلى تحرير الرحلات غير المنتظمة الآتية إلى مصر من القيود والأنظمة بغية زيادة طاقة شركات الطيران، لكن الفنادق والوكالات السياحية تشكو من الشكوى من أن شركة مصر للطيران، التي تملكها الدولة المصرية، والتي زادت أجورها بالنسبة إلى الرحلات الجوية الداخلية بنسبة ٤٠ في المئة الشهر الماضي، تحتكر تقريباً قطاع السفر الجوي في داخل مصر.

ويقول مدير احد فنادق القاهرة الرئيسية: «يشكل سماح السلطات لشركة مصر للطيران باحتكار السفر الجوي في داخل مصر طعنة في الظهر للسياحة». لكن شركات الطيران المحلية الخاصة تزداد على رغم هذا الاحتكار وعلى رغم القيود التي تفرضها السلطات المعنية على النشاط الخاص.

وعلى سبيل المثال تنشط شركة تدعى «بيل ايبوك» في مصر العليا التي تعتبر موقتاً غير واعدة سياحياً، وهي تشغل حالياً زورقاً بخارياً بني من القرن الماضي مزيناً بالمخمل الفخم والبروكار والرخام والخشب، بغية ابتكار وتوليد وهم مقنع ومريح بأن راكب هذا الزورق يعيش في نهاية القرن الماضي.

ويعبر هذا الزورق بحيرة ناصر من سد اسوان إلى ابو سنبل ومقر رعمسيس الثاني، وبوسع من فيه أن يرى الأراضي المصرية التي تشبه التضاريس القمرية. ولم يستفد من هذه الخدمة السياحية الفريدة التي توفرها الشركة إلا عدد ضئيل من السياح.

لكن التسويق الدولي المندفع لمنطقة النوبة يوحي بأن الطلب بدءاً من الشهر الجاري سيكون كافياً لجعل الشركة تفكر جدياً في بناء زوارق بخارية اضافية جديدة ترافق الزورق «الرزين» الذي تشغله حالياً وتطلق عليه اسم «يوجيني».



نقوش على جدران احد ممرات قبر الفرعون سيتاح في الاقصر (ا ف ب)

اتجاهات

«بنك عودة»: انخفاض نمو اجمالي الناتج المحلي اللبناني في الربع الأول من ٩٥

● بيروت - رويتر - قال «بنك عودة» اللبناني في تقرير نشر أمس الاثنين ان معدل نمو اجمالي الناتج المحلي اللبناني انخفض في الربع الأول من سنة ١٩٩٥ إلى ٥ في المئة سنوياً من ٨ في المئة قبل عام.

وذكر البنك في تقريره الفصلي عن الربع الأول أن النمو الفعلي في اجمالي الناتج المحلي في الربع الأول بلغ حسب تقديراته ٥ في المئة على أساس سنوي وان الانخفاض يعود إلى هبوط الاستهلاك، مما حد من الطلب المحلي واجمالي الناتج المحلي.

مصر تطلب ٣٥٠ ألف طن من القمح الأميركي والفرنسي والاسترالي

● القاهرة - رويتر - أعلن مسؤول حكومي مصري أمس أن مصر تسعى لشراء ٣٥٠ ألف طن من القمح الأميركي والفرنسي والاسترالي.

وقال نائب رئيس «الهيئة العامة للسلع التموينية» سمير الشقنقيري لوكالة «رويتر» ان مصر تريد شراء ٢٠٠ ألف طن من القمح بموجب برنامج دعم الصادرات الأميركي و١٠٠ ألف طن من القمح الفرنسي الأحمر غير الصلب و٥٠ ألف طن من القمح الاسترالي كلها للشحن في شهري تموز (يوليو) وآب (اغسطس). واضاف ان الهيئة ستتلقى عروض استيراد القمح الأميركي حتى ٣ حزيران (يونيو).

وأشار إلى أن مصر تسعى إلى الحصول على شحنة أولى حجمها ١٠٠ ألف طن من القمح الأميركي المدعوم للشحن بين ١٢ تموز و٤ آب ودفعة ثانية بالحجم نفسه للشحن بين ١٤ و٣١ آب.

وقال إن الدعوة مفتوحة أمام الموردين لعرض بيع أي نوع من القمح الأميركي المدعوم.

إعفاء رئيس «المؤسسة العامة للموانئ» في السعودية من منصبه

● دبي - رويتر - قالت وكالة الأنباء السعودية أمس الاثنين ان الدكتور فايز ابراهيم بدر رئيس «المؤسسة العامة للموانئ» اعفي من منصبه.

ونسبت الوكالة إلى امر صادر عن عاهل السعودية الملك فهد بن عبدالعزيز ان اعفاء بدر وهو وزير دولة وعضو مجلس الوزراء جاء «لظروفه الصحية».

ولم تعط الوكالة تفاصيل أخرى.

تراجع فائدة سندات الخزينة السعودية القصيرة الاجل الاسبوعية

● المنامة - رويتر - قال مصرفي في السعودية أمس الاثنين ان فائدة سندات الخزينة القصيرة الاجل التي تعرضها «مؤسسة النقد العربي السعودي» على البنوك المحلية اسبوعياً وقيمتها ثلاثة بلايين ريال (٨٠٠ مليون دولار) انخفضت الاسبوع الجاري.

إذ تراجعت فائدة سندات لمدة ٢٨ يوماً إلى ٦,٠٥٥٢ في المئة من ٦,٢١٩٩ في المئة قبل اسبوعين وانخفضت لسندات مدتها ٩١ يوماً إلى ٦,١٨٣٨ في المئة من ٦,٣٥٩٢ في المئة وسندات مدتها ١٨٢ يوماً إلى ٦,٢٨١٩ في المئة من ٦,٥٤٥٥ في المئة.

ولم تصدر المؤسسة سندات قصيرة الاجل الاسبوع الماضي بسبب عطلة عيد الأضحى المبارك. وكانت أسعار الحسم التي يحتسب على أساسها سعر الفائدة ٩٩,٥٣١٢٥ ريال و٩٨,٤٦٠٩٤ ريال و٩٦,٩٢١٨٨ ريال.

أما أسعار الفائدة بين البنوك على ودائع الريال السعودي لمدة شهر واحد فكانت بسعر ٦ ١/٨ و٦ ١/٤ في المئة وثلاثة أشهر ٦ ١/٤ و٦ ٣/٨ في المئة ولمدة ستة أشهر بسعر ٦ ٣/٨ و٦ ١/٢ في المئة.

اليمن قد يحصل على قروض من البنك الدولي وصندوق النقد

● صنعاء - رويتر - قالت مصادر اقتصادية في صنعاء انه ينتظر أن يحصل اليمن على قروض جديدة من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بعدما شرع في تنفيذ اجراءات تقشف اقتصادي.

وكانت المصادر تعقب على تقرير للتلفزيون اليمني اذاعه في ساعة متقدمة من ليل الأحد وقال فيه إنه تم الجمعة الماضي في واشنطن توقيع محضر عدد من الاتفاقيات بين اليمن و«هيئة التنمية الدولية» التابعة للبنك الدولي. ويتضمن المحضر تمويل مشروع للطرق بمبلغ ٢٣ مليون دولار وتحسينات في مطار عدن بمبلغ ١٤ مليون دولار، اضافة إلى مشاريع أخرى لحماية مدينة تعز من السيول وحماية الساحل اليمني من التآكل.

وكانت بعثة من البنك والصندوق اوصت الحكومة اليمنية بتنفيذ بعض الاجراءات بينها إلغاء الدعم على السلع وخفض معدل التضخم والعجز في الموازنة وترشيد الانفاق.

وطبق اليمن في الأسابيع القليلة الماضية سلسلة اصلاحات شملت زيادة أسعار الطاقة والخدمات وخفض قيمة العملة.

أبو ظبي توقع عقداً بـ١٥ مليون دولار لمد خط للمياه

● أبو ظبي - رويتر - قالت «وكالة أنباء الإمارات» أمس الاثنين ان إمارة أبو ظبي وقعت عقداً قيمته ٥٥ مليون درهم (١٥ مليون دولار) مع كونسرتيوم من ثلاث شركات عالمية لمد خط أنابيب بحري للمياه.

وأضافت الوكالة ان الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان الرئاسة ورئيس دائرة الماء والكهرباء وقع العقد مع ممثلي الشركات التي لم تذكر اسماءها.

وذكرت ان الخط الجديد بين منطقة جبل الظنة وجزيرة صير بني ياس في المنطقة الغربية طوله تسعة كيلومترات. وقالت إن تنفيذ المشروع سيستغرق ٧٨ أسبوعاً بطاقة تراوح بين أربعة وستة ملايين غالون من المياه يومياً.

«وولترو» من جنوب افريقيا تدرس فتح فرع في دبي

● كيب تاون - رويتر - أعلن ديفيد غلاسر مدير العمليات الدولية في شركة «وولترو» الجنوب افريقية أمس الاثنين أن الشركة تفكر في امكان فتح فرع لمتاجر «وولوورث» في دبي. إلا انه لم يتخذ قرار نهائي بعد في هذا الصدد.

وقال غلاسر لوكالة «رويتر» أن «وولترو» تدرس الخيارات المتاحة في دبي، وأكد أنه لم يتقرر شيء بعد.

وأضاف ان الشركة لا يمكنها أن تعلن التزاماً الآن. لكنها ستفعل ذلك في المستقبل القريب. وأشار إلى أن للشركة نشاطاً في البحرين وموريشيوس وكينيا وأنها تتطلع إلى فرص أخرى عدة للتوسع.

تراجع العجز التجاري التونسي ١٣,٦ في المئة

● تونس - رويتر - اوضحت ارقام رسمية نشرت أمس الاثنين ان العجز التجاري التونسي تراجع بنسبة ١٣,٦ في المئة في الأشهر الأربعة الأولى من سنة ١٩٩٥ بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال «المعهد الوطني للاحصاء» ان العجز هبط إلى ٦٤٣ مليون دولار من ٧٤٤,٥ مليون دولار.

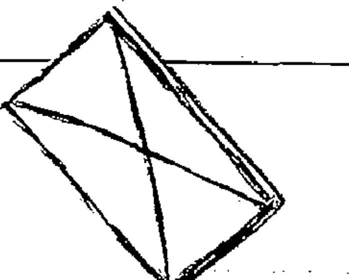
وأضاف ان السبب الرئيسي من هذا التراجع زيادة حادة في صادرات منتجات الطاقة التي قفزت ٤٥ في المئة وانخفضت واردات الغذاء ١٨,٧ في المئة. وقد ارتفعت في الأشهر الأربعة ايرادات الصادرات ١٩,٦ في المئة وتكاليف الواردات ٨ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٩٤.

وزراء الطاقة الافارقة يلتقون في تونس

● تونس - رويتر - قال مسؤولون في وزارة الصناعة التونسية أمس الاثنين ان وزراء الطاقة أو ممثليهم من نحو ٤٠ دولة في افريقيا سيلتقون الاربعاء في تونس لمناقشة وضع الطاقة حالياً ومستقبلاً في القارة.

وأضافوا ان المؤتمر الذي يستمر يومين سيناقش العرض والطلب على الطاقة في افريقيا ووسائل دعم التعاون بين دول القارة في هذا القطاع.

ودعت تونس إلى هذا المؤتمر بوصفها الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية بالاشتراك مع «لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لافريقيا».



الاتحاد الأوروبي والمغرب يسعيان الى ابرام اتفاق صيد جديد

■ بروكسيل - رويتر - قال مسؤول في الاتحاد الاوروبي ان الاتحاد والمغرب افتتحا جولة محادثات رابعة امس الاثنين في محاولة لابرام اتفاق صيد جديد. وتأتي هذه المساعي في الوقت الذي تتصاعد فيه حدة التوتر بين الصيادين الاسبان. وقد جرح أحد هؤلاء الجمعة الماضي عندما اشتبك نحو ١٥٠ صياداً اسبانيا مع الشرطة اثناء محاولتهم منع واردات السمك المغربي من دخول ميناء الميرا جنوب اسبانيا.

وكان الاسطول الاسباني يملك ٦٥٠ ترخيصاً من بين ٧٣٠ ترخيصاً لصيد اسماك السردين والاخطبوط وانواع اخرى في المياه المغربية الغنية بالاسماك. وقد اضطرت سفن الاسطول الى ترك المنطقة بعد انتهاء مدة اتفاق الصيد بين المغرب والاتحاد الاوروبي نهاية نيسان (ابريل).

وكان السير ليون بريتان مفوض التجارة الخارجية في الاتحاد الاوروبي تعهد الاسبوع الماضي بذل اقصى جهد ممكن لابرام اتفاق صيد جيد بالنسبة لاسبانيا.

وقال بريتان في مدريد «اني اؤكد لكم ان الاتحاد الاوروبي يدرك الاهمية الهائلة التي ينطوي عليها هذا الامر بالنسبة لاسبانيا وسيبذل قصارى جهده لتحقيق نتيجة في صالح اسبانيا وفي صالح الاتحاد الاوروبي ككل».

ويشار الى ان الاتفاق المغربي اهم اتفاق صيد خارجي بالنسبة للاتحاد الاوروبي، اذ يعتبر شريان حياة لنحو ٢٨ الف من المشتغلين بالصيد والنشاطات المتصلة به في جنوب اسبانيا وجزر الخالدات والبرتغال.

وفي مقابل حقوق الصيد كان الاتحاد الاوروبي يدفع للمغرب نحو ١٣٠ مليون دولار سنوياً في اطار الاتفاق السابق الذي بلغت مدته ثلاث سنوات.

ويذكر ان المغرب الذي يتهم السفن الاسبانية باستنفاد الثروة السمكية في مياهه رفض الشهر الماضي تمديد الاتفاق بعدما رفض الاتحاد مطالبه بخفض حصص الصيد خفضاً حاداً.

ويريد المغرب ايضاً بيع حصة اكبر من الاسماك في موانئه المحلية لتشجيع صناعة الصيد المحلية.

اليابان تهدد بعقوبات على واشنطن لكنها تؤيد التزام القواعد الدولية

■ طوكيو - رويتر - دعت اليابان امس الاثنين الى التزام الهدوء في علاقاتها مع الولايات المتحدة، لكنها أكدت استعدادها للرد بعقوبات من جانبها في اطار الخلاف المحتدم بين البلدين في شأن تجارة السيارات.

ونقل مسؤول في مجموعة تجارية عن توميتشي موراياما رئيس الوزراء الياباني: «تريد اليابان التحدث عن المسألة (المتعلقة بتجارة السيارات) بهدوء وفقاً للقواعد الدولية». وأعرب ريوتارو هاشيموتو وزير التجارة الياباني عن الرأي نفسه.

وقال لمجموعة من الصحافيين ان طوكيو لا تريد ان تسيطر الانفعالات على الخلاف في شأن دخول سوق السيارات واجزائها اليابان. وبعدما اخفقت محادثات الجانبين التي استمرت ٢٠ شهراً، في التوصل الى اتفاق اعلنت الولايات المتحدة الاربعاء الماضي استعدادها لفرض عقوبات على الواردات اليابانية والتقدم بشكوى عن ممارسات اليابان في مجال تجارة السيارات الى منظمة التجارة الدولية.

وتعهدت طوكيو في شكوى الى المنظمة نفسها رداً على العقوبات التي ستفرضها الولايات المتحدة من جانب واحد. وتبحث الآن في اعلان خطوات انتقامية من جانبها.

وقال هاشيموتو في مؤتمر صحافي: «لا نعلم ما اذا كنا ستقوم باجراءات مضادة». واضاف «قد نضطر الى الرد على العقوبات الاميركية. لكن علينا اولاً ان ندرس بعناية قائمة العقوبات الاميركية. واعتقد ان من الافضل الا تدع الانفعالات تسيطر على المسألة».

ويتوقع اعلان قائمة السلع التي ستشملها العقوبات الاميركية في الأيام القليلة المقبلة على رغم انها لم تنفذ قبل ٣٠ يوماً على الأقل.

ورجح مسؤولون اميركيون ان تكون السيارات اليابانية الفخمة من السلع المستهدفة في قائمة العقوبات وان تفرض عليها رسوم عالية تبعدها عملياً عن السوق الاميركية.

من جهة اخرى، قال مسؤول اميركي للصحافيين في طوكيو ان وزارة التجارة والصناعة اليابانية لم تتقدم حتى الآن بعروض تبعث على الأمل بحل النقاط موضوع الخلاف.

عقب استقالة رئيسها نتيجة المصاعب المالية
المدير العام لمجموعة "ارفرانس" يتولى إدارة شركة "آرانتير" التابعة

□ باريس - من ارليت خوري:

■ أعلن المدير العام لمجموعة «ار فرانس» للطيران كريستيان بلان امس انه سيتولى بصورة موقتة ادارة شركة «ار انتير» التابعة للمجموعة، عقب استقالة مديرها ميشال برنار نتيجة المصاعب المالية التي تواجهها الشركة والاضرابات المتكررة للعاملين فيها مما ادى الى انخفاض قدرتها التنافسية مع الشركات الأخرى.

وقال بلان في بيان صدر اثر اجتماع عقده مجلس ادارة «ار انتير» انه قرر الجمع بين ادارتي الشركتين اللتين تشكلان المجموعة (ار فرانس وار انتير) بناء لطلب من مفوض الحكومة الفرنسية في المجلس.

واضاف انه وافق على هذا الطلب في انتظار قيام الحكومة الجديدة التي ستتشكل عقب تسلم الرئيس الفرنسي المنتخب جاك شيراك مسؤولياته (غداً الأربعاء) بتحديد سياسة جديدة للمجموعة ولكل من الشركتين التابعتين لها «بحيث اضع بعد ذلك منصبي كمدير لأر انتير في تصرف الحكومة».

وكان بلان ابدى خلال اجتماع مجلس الادارة استعداده «لاعادة النظر في برنامج أر انتير على ضوء استراتيجية التنظيم لمجموعة ار فرانس التي ستحدد بالاتفاق مع الحكومة». ورأى بلان أن اي فصل لـ «ار انتير» عن المجموعة سيكون «بمثابة كارثة ويهدد بزوال الشركتين التابعتين لها او بتحويلهما الى شركتين غير فرنسيتين في غضون اقل من خمس سنوات».

وتأتي استقالة برنار في ظرف محرج بالنسبة الى المجموعة، كونها تتزامن مع فراغ على صعيد الحكم في فرنسا من جراء الانتخابات الرئاسية الجديدة، ومحرج بالنسبة الى الحكومة الجديدة التي ستجد نفسها فور تشكيلها مضطرة الى مواجهة ملف معقد يتوقف مستقبل مجموعة الطيران الوطنية على اسلوب معالجته.

وكانت «ار انتير» شهدت منذ شباط (فبراير) الماضي سبعة اضرابات نفذها العمال والموظفون فيها، مما ادى الى خسارتها لحوالى ٢٠٠ الف راكب وبالتالي لمبلغ ١٥٠ مليون فرنك. وادت هذه الاضرابات المتتالية الى خفض القدرة التنافسية للشركة في مواجهة الشركات التي تعمل على الخطوط الداخلية نفسها مثل «ار ليبرتيه»، وAOM، و«اوراليـر» وTAT».

ودفع هذا الواقع برنار للتساؤل عن جدوى استمراره في تولي ادارة الشركة، بعدما تبين له أن المصاعب التي تواجهها حالياً تحول دون قدرتها على منافسة الشركات الأوروبية التي يتوقع أن تبدأ عملها في فرنسا خلال سنتين، بموجب معاهدة الوحدة الأوروبية. واعتبر برنار الذي تولى ادارة «أر انتير» عام ١٩٩٢، انه لا بد من الاستقالة بعدما تعذر عليه التوفيق بين مصالح العاملين ومصالح الشركة وديناميكية المجموعة التي تنتمي اليها.

الغموض يحيط بمصير محطات برلسكوني التلفزيونية

■ ميلانو - رويتر - يحيط الغموض بمصير محطات التلفزيون التي يملكها رئيس الوزراء الايطالي السابق سيلفيو برلسكوني بعدما اجتماع البليونير مع المديرين المسؤولين فيها للبحث في بيعها لصاحب امبراطورية الاعلام الاسترالي الاصل روبرت مردوخ.

وقالت بعض الصحف ان برلسكوني عقد اجتماعاً مغلقاً مع مديري مجموعة «فينينفست» التي يملكها، وهي ثاني اكبر مجموعة اعلامية في اوروبا، للبحث في مستقبل قنواته التلفزيونية التجارية الثلاث.

واكد ناطق باسم «فينينفست» نبأ اجتماع برلسكوني مع كبار المديرين، لكنه قال انهم بحثوا في مواضيع متنوعة ولم يتم اتخاذ قرار في شأن مصير محطات التلفزيون.

وقالت «فينينفست» الجمعة الماضي انها تدرس عرضاً من «نيوز كوربوريشن» التي يملكها مردوخ لشراء المحطات الثلاث. وبعد ساعات اكدت «نيوز كوربوريشن» اتصالها بالمجموعة الايطالية، لكنها قالت انه لا يوجد عرض محدد. ووصفت اشاعات ترددت عن عرض قيمته ٢,٨ بليون دولار بانها مبالغ فيها.

وتعرض برلسكوني الذي ترك رئاسة الحكومة الايطالية في كانون الأول (ديسمبر) الماضي لضغوط من اجل بيع بعض مصالحه الاعلامية بعدما اتهمه خصومه السياسيون بوضعها في خدمة التحالف الذي يتزعمه.

وستصل الضغوط الى ذروتها في ١١ حزيران (يونيو) عندما يدلي الايطاليون باصواتهم في استفتاء على حصر حق الملكية الفردية لمحطات التلفزيون التي تعمل على المستوى القومي بمحطة واحدة.

وسيطلب من الناخبين الايطاليين ايضاً تأييد حظر اذاعة الاعلانات اثناء بث الأفلام في التلفزيون.

وكثيراً ما ردد برلسكوني انه مستعد لبيع محطاته التلفزيونية مذ دخل عالم السياسة العام الماضي. واذا جاءت نتيجة الاستفتاء ايجابية فسيكون مجبراً على بيع محطتين من محطاته الثلاث مخفضاً بشدة قيمة مجموعته الاعلامية. كما قد يؤدي التصويت على الجزء الخاص بالاعلان الى تقليص عائداته من الاعلانات التجارية في صورة كبيرة. وبالتالي سيتوقف سعر بيع المحطات على ذلك.

خبير في الشؤون الاميركية - اليابانية يتحدث الى "الحياة":
ما تقوم به واشنطن غير مشروع واخشى ان يستمر اليابانيون في تصلبهم

□ لندن - من معن مخول:

■ بلغت قيمة العجز التجاري الأميركي مع اليابان ٦٦ بليون دولار تشكل السيارات وقطع الغيار نسبة ٦٠ في المئة منه. ولا تتعدى حصة الولايات المتحدة من سوق السيارات اليابانية ٢ في المئة بينما تصل حصة اليابان في السوق الأميركية ٢٤ في المئة.

وبعد فشل مفاوضات دامت عشرين شهراً لتخفيف العجز في الميزان التجاري الأميركي عادت التهديدات والتهديدات المضادة الى واجهة الأحداث بين البلدين.

وتسبب الخلاف التجاري بينهما في مخاوف لدى كبرى شركات السيارات اليابانية. اذ أعلنت شركة «تويوتا» العملاقة عزمها على اغلاق بعض وحدات انتاجها اذا استمر سعر صرف الين في حدود ٨٥ يناً للدولار.

ومطلع السنة الجارية اعلنت شركة «نيسان» أكبر منافس لـ «تويوتا» اغلاقها أحد مراكز تجميع السيارات في مصنع «زاما» في اليابان. ويعتبر هذا التطور الأول من نوعه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، اذ يعرف عن كبرى الشركات اليابانية التزامها ابقاء العاملين فيها مدى الحياة.

وورد في صحيفة «هيرالد تريبيون» ان اليابان انتجت ٣,٤ ملايين سيارة العام الماضي، أي اقل من طاقتها الانتاجية بـ ٧٠٠ الف وحدة. وجاء في صحيفة «نيكاي شيمبون» المالية اليابانية ان شركة «مازدا» اعلنت خسارة بلغت ٣٥ بليون ين (٤٠٤ ملايين دولار) في السنة المالية المنتهية في ٣١ آذار (مارس) الماضي.

وعلت أصوات في اليابان تطالب بالرد على العقوبات الأميركية بالمثل، فصرح مسؤول ياباني انه «لو رفعت الولايات المتحدة التعرفات الجمركية بنسبة ١٠٠ في المئة فإن اليابان سترد على اساس مبدأ المعاملة بالمثل». لكن المتشددين اقلية بين صانعي القرار اليابانيين، فالرأي السائد يقول ان فرض عقوبات على الولايات المتحدة سيضعف مركز اليابان في حال تقدمت بشكوى الى منظمة العمل الدولية في جنيف، ذلك ان فرض العقوبات من طرف واحد امر مخالف لقوانين المنظمة الدولية.

وسعياً الى ايضاحات عن هذا الموضوع الشائك التقت «الحياة» الدكتور آراين، وهو اميركي من أصل ياباني واستاذ العلوم السياسية في جامعة لندن، وأجرت معه الحوار الآتي:

● تسعى كل من الولايات المتحدة واليابان الى التقدم بشكوى الى منظمة العمل الدولية في جنيف فما الذي سيحدث في رأيكم؟

- اعتقد ان ما تقوم به الولايات المتحدة عمل غير مشروع، اذ لا يمكن تقديم برهان على الضرر الذي تلحقه تجارة اليابان مع اميركا.

الأميركيون يتهمون اليابان بانها تغلق اسواقها امام السلع الأجنبية وتضع عراقيل «خفية» لاعاقة حرية التجارة. بينما يؤكد اليابانيون عدم قانونية العقوبات على بلادهم.

ويصعب، في رأيي، ايجاد خرق فاضح لقوانين منظمة التجارة الدولية. وربما كانت اليابان تخالف روح القوانين التي تحتكم اليها المنظمة، لكن يصعب اثبات هذا الأمر. واشك في قدرة الولايات المتحدة على كسب القضية. اذ كيف يمكن، في اطار حرية المبادلات التجارية، ان تطلب الولايات المتحدة من اليابان اجبار القطاع الخاص التزام شراء كمية محددة من السيارات وقطع الغيار الأميركية؟

● معلوم عن وزارة التجارة والصناعة تحكّمها الى حد كبير في قرارات القطاع الخاص، فكثيرون من رؤساء الشركات الكبرى موظفون سابقون في الوزارة. وعادة ما تتخذ قرارات مشتركة بين الطرفين بطريقة غير رسمية فما رأيكم في ذلك؟

- ان منظمة العمل الدولية مؤسسة تقوم على قوانين وانظمة تحتكم اليها. لذلك فهي ستعتمد في حكمها على البنى القانونية في اليابان. وهي في رأيي سليمة لا تشوبها شائبة. واذا سلمنا بان اميركا قد تكسب الدعوى فلن يكون ذلك امراً سهلاً وسيستغرق الكثير من الوقت. ولو حصل فعلاً فانه سيكون اتجاهاً جديداً لمهمات منظمة العمل الدولية، أي انها ستكون في صلب تشريع نشاطات القطاع الخاص في العالم. وهذا يعني انها ستتخطى الاطار القانوني الذي قامت عليه في الأساس. وستصبح مؤسسة تشرع في شكل عام للنشاطات التجارية في العالم. واشك في ان تنحو المنظمة نحو هذا الاتجاه لأنه سيدفع الكثير من الدول الى التخلي عن عضويتها وهذا امر تريد المنظمة تحاشيه.

● يقول بعض المراقبين ان استراتيجية أميركا هي تهديد اليابان بهدف التوصل الى اتفاق اللحظة الأخيرة في مؤتمر الدول الصناعية السبع الذي سيعقد في كندا في ١٥ حزيران (يونيو) المقبل فما رأيكم في ذلك؟

- لقد حصل ذلك في السابق. وربما حصل الآن، لكنني اخشى ان يستمر اليابانيون في تصلبهم لأن الظروف تغيرت. فالأميركيون يطالبون اليابانيين بشراء حصة ثابتة من جانب القطاع الخاص ويبدو لي ان رجال الأعمال اليابانيين مصممون هذه المرة على عدم الرضوخ.

في الثمانينات فرض الأميركيون عقوبات جمركية على سلع يابانية لم يهتم لها الرأي العام لأنها تناولت آنذاك معدات الكترونية لا تدخل في استهلاك الناس اليومي أو المباشر. وعام ١٩٨٦ تم اقناع وزارة التجارة والصناعة بالسماح للشركات الأجنبية باقتطاع ٢٠ في المئة من سوق الموصلات الكهربائية. وكانت النتيجة ان تمكنت كوريا الجنوبية من اقصاء الشركات اليابانية والسيطرة الكلية على مقدرات هذا القطاع من السوق. واليوم تريد الولايات المتحدة معاودة الكرة في سوق السيارات وقطع الغيار. من هنا نفهم تصميم اليابانيين على التشبث بموقفهم. في تلك الظروف (الثمانينات) ارتضى اليابانيون ذلك باعتباره حدثاً عارضاً وظرفياً خاصاً. هذه المرة تريد ادارة كلينتون ان تجعله امراً ثابتاً دائماً. لذلك لن يرضى اليابانيون بذلك من دون قتال على رغم ان وزارة الخارجية اليابانية لا تشاطر وزارة التجارة تشددها في معاملة الأميركيين خوفاً من أن يؤدي الخلاف التجاري الى زعزعة الالتزام الأميركي امن اليابان والدفاع عنها.

● كيف تحددون السياسة الآسيوية للولايات المتحدة؟

- لا سياسة اميركية متماسكة ازاء آسيا. هناك تناقض في وجهات النظر الأميركية في شأن هذا الموضوع. فمن جهة تطالب الولايات المتحدة بحرية التجارة وفي الوقت نفسه تريد فرض العقوبات. ثم ان الكونغرس الأميركي اقر في السابق ضرورة عدم التعرض لسيادة الدول بسبب خلافات تجارية.

اما التناقض الأكبر فيتعلق بدور اميركا الاستراتيجي في المنطقة. فالولايات المتحدة تريد أن تلعب دوراً نشطاً وقيادياً في نمو آسيا الاقتصادي. ومن أجل ذلك يجب القيام بامور صعبة وشاقة كتطبيق العقوبات لفتح أسواق اليابان والدول الآسيوية الأخرى. ان الولايات المتحدة تسعى الى الاستفادة من الاندماج في نمو المنطقة الاقتصادي وفي الوقت نفسه تريد ان تبقى عامل استقرار امني في آسيا. وهذا يتطلب منها عدم تقديم الصراع الاقتصادي في سلم الأولويات إذ لا يجوز لاميركا ان تجازف بدورها العسكري والاستراتيجي بسبب الصراع التجاري مع دول آسيا.

ويكمن التناقض الكبير في رغبة اميركا في ان تكون لها الكلمة المسموعة في الشأن الاقتصادي وفي الوقت نفسه المحافظة على دورها العسكري والاستراتيجي. ان مفتاح آسيا هو حرية التجارة، فالصراع التجاري قد يسمم العلاقات مع اميركا في المنطقة في المدى الطويل. ولن تصل الولايات المتحدة الى ما تريد عن طريق فرض العقوبات. وربما اقتضى دخولها الأسواق الآسيوية ان تضحي بدورها الاستراتيجي، وهو ما ترفضه ادارة الرئيس كلينتون حتى الآن. ان الدفع بالعلاقات التجارية الى شفير الأزمة والحرب الاقتصادية قد يساعد على بلورة القرار القاضي بضرورة الابقاء على الاتفاق الأمني او عدمه وتطوير التعامل التجاري او عدمه. ويبدو لي ان اليابان هي الحلقة الأولى في مسلسل الصراع الأميركي - الآسيوي. وتخشى كوريا الجنوبية من انتقال عدوى الحرب التجارية اليها لذلك بدأت اخيراً التخفيف من القيود التجارية وخفض بعض تعرفاتها الجمركية. وأظن ان على الولايات المتحدة ان تنفذ عقوباتها فعلاً إذا أرادت ان يرضخ الآخرون. لكن ذلك قد يؤدي الى خسارة قضيتها في جنيف مما قد يضطرها الى الانسحاب من منظمة العمل الدولية التي كانت من مؤسسيها. والسؤال الكبير الذي يطرح نفسه هو: لماذا لم تتقدم اميركا بشكواها الى المنظمة قبيل اعلان اليابان عن ذلك؟ ولماذا لا تنتظر قرار المنظمة قبل فرض العقوبات؟

هناك اعضاء في الكونغرس لا يتفقون كثيراً مع المؤسسات الدولية ولا يحبذونها إذ يجدونها متعددة الأوجه وتحكمها تيارات متناقضة كالأمم المتحدة مثلاً.

● هل يمكن ان تخسر اليابان في المدى الطويل في نزاعها التجاري مع الولايات المتحدة؟

- هذا امر لا شك فيه فاليابان تضع امنها على المحك. وأظن ان الاتحاد الاوروبي ينتظر حصول شرخ في العلاقات الأميركية - اليابانية للحصول على منافع تجارية ففي ظل حرمان اليابان من السوق الأميركية سيضعف موقفها التفاوضي. وقد ترضخ للاتفاقات التي تتنصل منها الآن ومنها قيام علاقات تجارية متوازنة مع دول الاتحاد. ويجب ان لا ننسى ان قيمة الصادرات اليابانية الى الولايات المتحدة تناهز الـ ١٣٠ بليون دولار تقريباً. وهي تصدر اليها ضعفي ما تستورده منها.

● الى أي حد تستطيع اليابان ان تعتمد على السوق الآسيوية كبديل من السوق الأميركية؟

- تصدر اليابان الى آسيا اكثر مما تصدر الى الولايات المتحدة. والمنطقة في نمو مستمر وسريع الوتيرة. وهذا يعني ان التبادل التجاري والاستثمارات ستواكب عملية النمو هذه. ويحتمل ان تؤدي خسارة السوق الأميركية الى محاولة اليابان التعويض في السوق الآسيوية. ونحن نشاهد الآن زيادة في الاستثمارات الخارجية لليابان لموازنة ضعف الدولار امام الين. وتدرس اليابان الآن امكان خفض نسب الفوائد للدائنين الآسيويين والدول الفقيرة. فقد استدانت الصين منذ عام ١٩٧٩ ما مجموعه ١,٥ تريليون ين (١٨,٧ بليون دولار). ويتوقع ان تستدين في الفترة الواقعة بين ١٩٩٦ و٢٠٠٠ ٥٨٠ بليون ين (٦,٩ بليون دولار).

لكن محاولة التعويض في السوق الآسيوية لن تمنع الضربة القاصمة على بعض القطاعات. ومما لا شك فيه ان اليابان بحاجة الى المحافظة على علاقات ودية مع الولايات المتحدة. وهذا ايضاً في مصلحة واشنطن. صحيح انه لا يمكن لليابان وقف التوسع الأميركي في آسيا، لكن اليابانيين قادرون على المنافسة بشدة، فهم يملكون رساميل ضخمة ومعرفة دقيقة بالسوق الآسيوية. ثم يجب ان لا ننسى ان لديهم مكتب المساعدات الخارجية الذي يقدم المنح والمعونات الى الدول الآسيوية والفقيرة في العالم، ويمكن توظيف ذلك لمصلحتهم.

دول بحر قزوين تناقش مسألة تقاسم ثرواته النفطية

■ الما آتا - ا ف ب - عقد ممثلون عن الدول الخمس المطلة على بحر قزوين امس الاثنين مؤتمراً في الما آتا عاصمة جمهورية كازاخستان لمحاولة تذليل المشاكل المتعلقة بتقاسم الثروات النفطية في هذا البحر الداخلي.

وقبل تفكك الاتحاد السوفياتي السابق كانت دولتان فقط تطلان على بحر قزوين هما الاتحاد السوفياتي وايران. لكن منذ عام ١٩٩١ اصبحت خمس دول تطل على هذا البحر هي روسيا وتركمانستان وكازاخستان واذربيجان وايران.

ويمكن مقارنة بحر قزوين بمنطقة الخليج من حيث مواردها من النفط والغاز على حد قول خبراء المنطقة. اذ ان احتياط النفط الاذربيجاني يقدر بما يراوح بين بليونين و٣ بلايين طن واحتياط كازاخستان بما يراوح بين ٣ و٤ بلايين طن. وتولي باكو اهتماماً خاصاً لتحديد الوضع القانوني الجديد لبحر قزوين، اذ انها حصلت اخيراً على تعهد من كونسورسيوم دولي لاستغلال الحقول النفطية الجديدة خلال السنوات المقبلة. وتعهد هذا الكونسورسيوم الذي يشارك فيه عدد من الشركات النفطية الغربية استثمار ٧,٥ بليون دولار في هذا المشروع.

شركة "تيكويمنت" البريطانية توقع مذكرة "أوفست" مع الكويت

الكويت - رويتر - اتفقت شركة «تيكويمنت» البريطانية العاملة في مجال التعليم والتدريب مع الكويت أمس الاثنين على الاطار القانوني الذي تعتزم من خلاله استثمار نحو ٦,٨ مليون دولار تحت مظلة برنامج التوازن الاقتصادي (اوفست) الذي يهدف الى تنويع الاقتصاد الكويتي.

وقال بيان لوزارة المال ان «تيكويمنت» ستعد خطة عمل لتنفيذ عملها الاستثماري وتقدمها الى السلطات الكويتية خلال ١٩ شهراً وفق منكرة التفاهم التي تم توقيعها أمس. وكانت الشركة وقعت عام ١٩٩٤ عقداً مع الكويت بقيمة ٢٣ مليون دولار لتوفير خدمات تدريبية لصالح وزارة الدفاع على مدى ٣ سنوات.

وأضاف البيان ان «تيكويمنت» هي سادس شركة أجنبية توقع مذكرة تفاهم في اطار برنامج التوازن مع الكويت الذي بدأ منذ اربعة أعوام. ويبلغ حجم العمليات الاستثمارية المتوقعة حتى الآن نحو ٤٤ مليون دولار.

وتلتزم الشركات الأجنبية التي تحظى بعقود حكومية تبلغ قيمتها بليون دينار (٣,٣٦ بليون دولار) أو اكثر باستثمار ٣٠ في المئة من قيمة عقودها وفق البرنامج الذي بدأ بعد حرب الخليج عام ١٩٩١.

اسعار المنتجين في بريطانيا ترتفع ٠,٤ في المئة في نيسان

● لندن - رويتر - أعلن المكتب المركزي للاحصاءات امس الاثنين ارتفاع اسعار المنتجين في بريطانيا بنسبة ٠,٤ في المئة في نيسان (ابريل) الماضي عما كانت عليه في آذار (مارس) عندما سجلت الاسعار زيادة بالنسبة نفسها.

وارتفعت اسعار المنتجين ٤ في المئة عما كانت عليه قبل عام بالمقارنة مع زيادة نسبتها ٣,٨ في آذار.

وكان الاقتصاديون يتوقعون ان يسجل المؤشر زيادة شهرية نسبتها ٠,٤ في المئة وزيادة سنوية نسبتها ٣,٩ في المئة.

وزادت اسعار مستلزمات الانتاج في نيسان بنسبة شهرية بلغت ٠,٧ في المئة وبنسبة سنوية بلغت ١١,٥ في المئة، فيما كانت السوق تتوقع زيادة شهرية قدرها ٠,٤ في المئة وزيادة سنوية قدرها ١٠,٥ في المئة.

اسرائيل تبيع اسهما في شركة كيماويات حكومية

● تل ابيب - رويتر - تختبر الحكومة الاسرائيلية الشهر الجاري مدى اقبال الاسواق الدولية على أسهم شركاتها من خلال بيع حصاً نسبتها ٢٢ في المئة من شركة «اسرائيل كيميكالز» في اول عملية تطرح فيها اسهم شركة اسرائيلية في اسواق دولية.

وتنظم شركة «ليمان براذرز» عملية طرح الاسهم التي يتوقع ان تتم في ١٨ أيار (مايو) أو بعده بقليل.

ويتوقع المحللون ان يحقق البيع نجاحاً معقولاً. وقال مارك ميراس عضو مجلس الادارة المنتدب في شركة «باسيفيك ميديترنيان انفستمنتس»: «ان الحكومة ستحصل على المئتي مليون دولار التي تريدها».

وأضاف ان «اسرائيل كيميكالز» وهي أكبر شركة كيماويات في اسرائيل ليست أبرز شركة على قائمة التخصيص الحكومية. وأشار الى ان بيع أسهم في شركة «اسرائيل تليكوم» للاتصالات سيكون أسهل. وستطرح الاسهم في بورصتي نيويورك ولندن.

وكانت الحكومة باعت في وقت سابق من السنة الجارية حصة نسبتها ٢٤,٩ في المئة في «اسرائيل كيميكالز» لمجموعة برأسها رجل الأعمال شول ايزنبرغ رئيس شركة «اسرائيل كورب» مقابل ٢٣٠,٣ مليون دولار. وأعلنت الشركة الأسبوع الماضي اعادة هيكلة اقسامها.

"بتروبراس": انتاج البرازيل النفطي ٤٣ في المئة من المستوى العادي

● برازيليا - رويتر - قالت شركة «بتروبراس» الحكومية لانتاج النفط ان انتاج البرازيل النفطي أول من أمس الاحد كان ٢٢٠ الف برميل يومياً، أي بنسبة ٤٣ في المئة من المستوى العادي بسبب اضراب عمال الشركة.

وأضافت الشركة المحتكرة للانتاج في بيان ان حجم التكرير كان ٢٩٠ الف برميل يومياً، بنسبة ٢١ في المئة من المعدل العادي.

وبلغ انتاج الغاز الطبيعي ٧,٥ مليون متر مكعب يومياً، لكن الشركة لم تذكر مستوى الانخفاض في الانتاج.

استقرار الذهب لدى الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويتر - قال متعاملون ان سعر الذهب لم يطرأ عليه تغيير يذكر لدى الاغلاق في هونغ كونغ امس الاثنين بعد ارتفاعه عند الفتح وذلك في نهاية معاملات نشطة بيعاً وشراء.

وبلغ سعر الذهب لدى الاغلاق ٣٨٣,٨٠/٣٨٤,٣٠ دولار للأونصة مقابل ٣٨٣,٣٠/٣٨٣,٨٠ دولار عند الاغلاق في نيويورك الجمعة الماضي ومقابل ٣٨٣,٥٠/٣٨٤,٠٠ دولار للأونصة لدى الاغلاق السبت في هونغ كونغ.

غالبية سكان بيلاروس تؤيد الاندماج الاقتصادي مع روسيا

● مينسك - أ ف ب - أعرب ما يزيد على ٨٠ في المئة من مواطني بيلاروس (روسيا البيضاء سابقاً) في استفتاء جرى أول من أمس الاحد عن تأييدهم للاندماج الاقتصادي مع روسيا وفق النتائج شبه الرسمية التي اعلنتها اللجنة الانتخابية المركزية.

وافاد بيان للجنة ان الناخبين قالوا نعم بنسبة ٨٢,٤ في المئة «لسياسة الرئيس الكسندر لوكاشنكو من اجل الاندماج الاقتصادي مع روسيا». كما قال الناخبون نعم بنسبة ٨٣,١ في المئة لاعتماد اللغة الروسية لغة رسمية.

"طوكيو للكهرباء" تولد الكيلووات الرقم تريليون نووياً

● طوكيو - رويتر - أعلنت شركة «طوكيو للطاقة الكهربائية» انه تم امس الاثنين في مفاعلاتها توليد الكيلووات رقم تريليون باستخدام الطاقة النووية مذ بدأت تشغيل اول مفاعلاتها النووية قبل ٢٥ عاماً.

وقالت الشركة في بيان ان هذه الكمية من الانتاج الكهربائي «تعادل حوالى ٢٤٠ مليون كيلولتر (١,٥ بليون برميل) من النفط، اي حوالى ٩٠ في المئة من اجمالي واردات اليابان من النفط الخام في السنة المالية السابقة».

وقد بدأت الشركة توليد الكهرباء بالطاقة النووية في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٠ وأصبح لها الآن ١٥ مفاعلاً نووياً تبلغ طاقتها الاجمالية ١٤,٦٠ مليون كيلووات / ساعة.

وأضاف بيان الشركة ان شركة «كومنولث اديسون» الاميركية التي تزود منطقة شيكاغو بالكهرباء هي الشركة الأخرى الوحيدة من القطاع الخاص التي ولدت تريليون كيلووات بمفاعلات نووية.

وتعتمد اليابان على الطاقة النووية في تلبية حوالى ٣٠ في المئة من احتياجاتها من الكهرباء والتي بلغت ٨٤٧,٣٧ بليون كيلووات ساعة عام ١٩٩٤.

ميناء صيني جديد لتنظيف الناقلات يبدأ العمل

● بكين - رويتر - قالت وكالة «شينخوا» الصينية للانباء امس الاثنين ان اول ميناء صيني لتنظيف ناقلات النفط قام بتنظيف ٣٣ ناقلة اجنبية معظمها من الناقلات العملاقة التي تزيد طاقتها عن ٢٠٠ الف طن.

وأضافت ان ايرادات ميناء جوشان الذي افتتح اخيراً في اقليم زيانغ قرب شانغهاي تجاوزت ٢,٥ مليون دولار من اعمال الخدمة الجديدة.

وقام بتطوير الميناء شركة «زيانغ هاربور شيب انجنيرينغ» وشريك من هونغ كونغ لم يعلن اسمه.

الوسط هذا الاسبوع



تركيا والعراق: تعديل الحدود ينذر بحرب جديدة

- الاستراتيجية التركية: الطموحات التاريخية واعتبارات الأمن والسياسة الاقليمية والدولية

رحلة ذكريات سياسية وشخصية مع العميد

ريمون إده: لست مرشحاً للرئاسة وأرفض ان ينتخبني هذا المجلس

- أعارض ترشيح عسكري لرئاسة الجمهورية
- أطالب المرشحين بدفع تكاليف إعادة تعبيد طريق الشام
- فليثبتوا اتهاماتهم ضد الحريري لأغير موقفي منه
- تأخر الفستان فانتهت قصة حب
- لم أتزوج كي لا أطلق

مصر: شرح في تنظيم «الجهاد» أبطاله الظواهري والسري والمغربي

غزة: خريطة لميزان القوى وسيناريو الحرب الأهلية يتراجع

سياسة شيراك العربية: «ميترانية» في الخارج مع تعديلات طفيفة وتشدد في الداخل ضد المهاجرين المغاربة

مهرجان «كان» يشهد هجمة أميركية وغياباً عربياً... وثورة الجيل الجديد

المومياء المصرية «جيني»: «عودة» جديدة بعد ٣ آلاف عام

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

في ملعقة شاي من الحمض النووي معلومات تزيد مليون مرة عن عدد الكلمات في دماغ الانسان

تصميم أنظمة كومبيوتر خارقة القوة من مادة الجينات داخل الخلية الحية

□ لندن - من محمد عارف

■ الحياة أقوى كومبيوتر، وفي الرطل الواحد من الحمض النووي قوة حوسبة تضاهي كل الاجهزة الموجودة في العالم مجتمعة. وبرهنت تجارب قام بها علماء أميركيون أخيراً امكانية صناعة انظمة ذاكرة من مادة الحمض النووي الموجود في الخلايا الحية واستخدامها في خزن واسترجاع كمية خارقة من المعلومات. ويقدر ان ملعقة شاي من الحمض النووي تتسع لمعلومات تزيد مليون مرة عن عدد الكلمات التي يتسع لها دماغ الانسان والبالغ مليون كلمة. ويعتقد العلماء بان الحمض النووي قد لا يكون هو الكومبيوتر الوحيد من نوعه في الطبيعة ويرجحون احتمال وجود كومبيوترات عدة اخرى لا علم لنا بها.

كومبيوتر الطبيعة

يعتبر الحمض النووي deoxyribonucleic الذي يرمز له بحروف «د.ن.ا» DNA مستودع المعلومات الجينية التي توجه كل العمليات الحية في الطبيعة. ويعتقد العالم الاميركي الذي قام بالتجربة، واسمه ليونارد ادلمان من جامعة «ساوثرن كاليفورنيا» في لوس انجليس بامكانية بناء بنك معلومات يحتوي على نحو رطل من جزيئات الحمض النووي «دنا» موضوعة في ٥٥ لتراً من السائل في خزان تبلغ مساحته متراً مربعاً تقريباً. هذا البنك يمكن ان يكون أوسع من جميع ذاكرات اجهزة الكومبيوتر الموجودة حالياً في العالم. سبب ذلك أن التفاعلات الكيماوية تحدث بصورة متوازية وبسرعة فائقة تبلغ اجزاء من مليون مليون من الثانية. وتحقق عملية التفاعل حلم المبرمجين في «سحق» كمية جسيمة من الارقام اثناء توليف جزيئات «دنا» مع تركيب كيماوي من نوع يمثل معلومات عديدة.

ويُعتقد بان فترة ٤ شهور كافية لبناء حوسبة تتضمن التحكم بجزيئات «دنا» وتقدم حل مسألة قد يتطلب حلها بواسطة الكومبيوتر التقليدي الى عمليات اكثر من كل العمليات التي قامت بها لحد الآن جميع اجهزة الكومبيوتر التي بنيت في العالم. ويرى الباحثون أن الطبيعة طورت نظام حوسبة فائقا متخصصا يتمثل في قدرة الحمض النووي داخل نواة الخلية الحية والماكنة الجينية التي تعالجه في خزن واسترجاع كمية خارقة من المعلومات. هذه الحوسبة الجينية تضمن إنشاء وإدامة جميع أنواع العضويات الحية.

ذاكرة الحياة

تظهر الصفات الخارقة لنظام الحوسبة الحية في ان خيط الحمض النووي يمكن أن يمتد ٦ أقدام لكن نظام الرزم المحكم يلفه في خلية لا تُرى بالعين المجردة يبلغ عرضها واحد من ٢٥٠٠ من البوصة. وتبلغ دقة معالجة المعطيات الجينية حد انها لا ترتكب سوى خطأ واحد في كل بليون عملية استنساخ. ويرجح الدكتور أريك باوم في معهد ابحاث الشركة اليابانية NEC في برنستن في الولايات المتحدة استخدام الحمض النووي كانظمة ذاكرة. ويمكن تشفير المعلومات في سلاسل من الحمض النووي «دنا» وحفظها في انبوبة اختبار. وتتسع ذاكرة «دنا» لقدر بالغ الحجم من الكلمات يضاهي مجموع الذاكرات الصناعية التي صنعت منذ بداية عصر الكومبيوتر لحد الآن. يمكن على سبيل المثال ان تتسع انبوبة اختبار لعدد من الكلمات يعادل العدد ١٠ مضاعفاً ١٤ مرة (إضافة ١٤ صفراً الى جانب عدد ١٠)، اي ان الكلمات التي يمكن خزنها في ملعقة شاي من الحمض النووي تعادل مليون مرة عدد الكلمات التي يتسع لها دماغ الانسان والبالغ نحو مليون كلمة.

يعتقد أن العلم قادر على جعل الحمض النووي «دنا» يعمل بالطريقة التي نريدها وذلك باستخدام الآلة الجينية نفسها التي تولد البنى الحية لحل المسائل الرياضية. فأجهزة الكومبيوتر التقليدية تمثل المعلومات بمصطلحات تتكون من رقمي صفر وواحد والتي يجري التعبير عنها في تدفق الالكترونات عبر دارات منطقية. مقابل ذلك تعبر كومبيوترات «دنا» عن المعلومات بمصطلحات الوحدات الكيماوية للحمض النووي، وهي ادينايين A وثايامايين T وسيتوسايين C وغوانايين G. وتجري الحوسبة التقليدية بواسطة برنامج يوجه الالكترونات للمرور عبر ممرات معينة، فيما يتطلب الحساب في الحمض النووي تركيب تسلسلات معينة منه وجعلها تتفاعل في انبوبة اختبار.

ما هو الكومبيوتر؟

هذا التشابه بين نظام الحوسبة الطبيعي الموجود في الحمض النووي داخل الخلايا الحية واجهزة الكومبيوتر التقليدية يثير في تقدير ليونارد ادلمان تساؤلات حول ماهية الكومبيوتر. قد يبدو الكومبيوتر بالنسبة للبعض جهازا فيزياويا في العالم الحقيقي لكن الكومبيوترات المتضمنة في الحمض النووي «دنا» جعلت ادلمان يفكر بان «كون الشيء كومبيوتر هي صفة نطلقها نحن على الشيء».

ويعتقد العالم الاميركي أن الحمض النووي قد لا يكون هو الكومبيوتر الوحيد من نوعه، وربما تكون هناك كومبيوترات عدة اخرى لا نعلم بها.

ويتوقع أن تحقق كومبيوترات «دنا» في حال تصنيعها وفراً كبيراً في الطاقة لأن استهلاكاتها اقل بلايين المرات من الكومبيوترات المستخدمة حالياً، وهي تستخدم في خزن المعلومات مساحة اقل ترليون مرة من المساحة المطلوبة في الكومبيوترات التقليدية. ويُعتقد أن الاهمية الكبرى لكومبيوترات «دنا» تكمن في انها متوازية في شكل كثيف، ويعني هذا ان استخدام بلايين أو ترليونات من الجزيئات النووية المنخرطة في التفاعلات الكيماوية يجعل بالامكان القيام في آن واحد بعمليات لا تستطيع جميع الكومبيوترات الموجودة في العالم القيام بها مجتمعة. يمكن على سبيل المثال ان يتسع كومبيوتر الحمض النووي الموجود في أنبوبة اختبار بالغة الصغر لعدد خيالي من الجزيئات يعادل الرقم ١٠ مضاعفاً ٢٠ مرة، في حين لا يتسع الكومبيوتر التقليدي لأكثر من بضعة مئات أو ربما بضعة آلاف من المعالجات الصغرية (مايكروبروسيسر).

وأثارت تجربة العالم الأميركي ردود افعال متباينة. ففي حين اعتبرها بعضهم بداية ثورة جديدة في صناعات الكومبيوتر اعلن علماء آخرون شكوكهم بامكانية الاستفادة من قوة الحوسبة الطبيعية في بناء انظمة صناعية. ومع أن محاولة تصميم الكومبيوتر الجيني الشامل لا تزال في المهد فان بعض العلماء يقارنون خطواتها المتعثرة مع المرحلة الاولى من تطور الكومبيوترات الالكترونية. ويعتقد الدكتور أريك باوم انها تمثل صناعة حتى في هذه المرحلة المبكرة.

كومبيوترات هجينة

لكن لا يتوقع أحد أن تحل كومبيوترات «دنا» محل الكومبيوترات المصنوعة من مادة السليكون المستخدمه حالياً. ذكر ذلك استاذ علوم الكومبيوتر في جامعة بوسطن الدكتور عبدالسلام حدايه الذي قال لـ «الحياة» أن نظام الحوسبة الذي توصل اليه ادلمان قد يكون مختصاً صالحاً لحل مسائل محددة. ويرجح الدكتور حدايه احتمال تصميم كومبيوترات «هجينة» كيماوية والكترونية. ويميل العالم المصري الأصل الى الاعتقاد بان أجهزة الكومبيوتر الالكترونية التي تقوم على استخدام مادة السليكون ستظل تلعب الدور الرئيسي لكنه لا يستبعد احتمال استخدام قوة الحوسبة في الحمض النووي لاجراء حسابات بالغة الحجم يمكن تغذيتها بعد ذلك في أجهزة الكومبيوتر التقليدية.

ويطرح الدكتور حدايه أسئلة عدة تتعلق بتكاليف العملية التي تعتمد على استخدام الحمض النووي في الحوسبة وعما إذا كانت الجزيئات الكيماوية نفسها تستخدم كعتاد hardware، وهل يمكن أن تكون الماكنة الجينية شاملة أم أنها مخصصة لغرض معين. فالمبدأ الذي شكل أساس نجاح صناعات الكومبيوتر هو تصميم مكائن عامة تستخدم برامج software متنوعة لخدمة أغراض عدة، ولا حاجة الى تغيير الماكنة نفسها لأداء أعمال مختلفة. والسؤال الآخر يتعلق بمدى التعويل على التفاعلات الكيماوية في الحسابات واحتمالات الخطأ.

تدل تقارير منشورة في المجلة الأميركية «ساينس» Science عدد ٢٨ من الشهر الماضي أن عملية الحوسبة باستخدام الحمض النووي جرت بصورة يدوية. ويتساءل الدكتور حدايه عن امكانية اتمتة العملية واحتمال نشوء نوع «هجين» من الكومبيوتر كيماوي ميكانيكي.

الكومبيوترات الجزيئية

ويعتقد العالم العربي بأن الكومبيوترات الجزيئية قادمة لا محالة لكنه يرى أن الفائز الحقيقي في الثورة التقنية المقبلة ستظل هي الكومبيوترات الالكترونية. فأي شيء يمكن صناعته الكترونيا يمكن صناعته بطاقة أعلى وكثافة اكبر وكلفة اقل. ويشير العالم العربي الى احتمال ثالث يكمن في انتاج الماكنة الذرية أو ما تسمى بـ «تكنولوجيا نانو» nanotechnology. تعتمد هذه التكنولوجيا على تحريك الجزيئات على مستوى ذري. ويلاحظ مساهمة علماء عرب في هذه التكنولوجيا الجديدة ومن بينهم العالم المصري الأصل الدكتور أحمد الزويل الذي ابتكر تكنولوجيات قياس سرعة التفاعل الكيماوي والتي تمثل اساس تكنولوجيا «نانو»، والعالم الفلسطيني الأصل الدكتور منير نايفه الذي قام بتحريك الذرات والعالم اللبناني الأصل الدكتور عمر ناجي الذي ساهم في صنع اسلاك تتكون من ذرات منفردة، والعالم المصري الأصل الدكتور خالد عز الدين اسماعيل الذي ابتكر معدات الكوانتوم quantum device وهي تعمل على مستوى الكترون واحد او عدد قليل من الالكترونات. نتائج هذه التجارب تقدم الفرصة لتصميم انظمة حوسبة جزيئية قد تعمل بسرعة اكبر من الحمض النووي وبدقة اشد وطاقة اقل وتخدم اغراضاً عامة أو شاملة.

شكل الحلزون المزدوج رمز الحمض النووي استخدمته شركة «انتيل» الاميركية في الاعلان عن نظام جديد

... في الأسهم

□ لندن - «الحياة»

■ قد يكون الطريق طويلاً أمام تحويل الكومبيوترات الجينية من تجارب مختبرية الى مكائن عاملة، إلاّ أن أنظمة وبرامج تقليدية تستوحي الحوسبة الجينية تعمل منذ بضعة أعوام. وتستخدم هذه الأنظمة التي تحاط بالسرية في الاستراتيجيات العسكرية والمضاربة في أسواق الاسهم وإدارة الأعمال. ذكر ذلك تقرير في المجلة العلمية البريطانية «نيوسايتنست» جاء فيه أن الأوساط العسكرية والمالية العليا الغربية تتجنب الحديث عن هذه التقنيات الجديدة القادرة على تقديم توقعات دقيقة. وهناك كما يقال أموال تنتظر كل من يستطيع التنبؤ بوقت ومكان شراء أو بيع العملات النقدية. وتستخدم الحوسبة الجينية تقنيات مشابهة للتطور الطبيعي الذي تحدث عنه دارون، لكنها تحل مسائل مختلفة تماماً عن عملية التكاثر وبقاء الأنواع الحية.

تقليد عمل الطبيعة

تعتمد تقنيات الحوسبة الجينية على تقليد عمل الجينات وطريقتها في التكاثر الجنسي. وتستخدم الحوسبة الجينية في إدارة أعمال شركات كبرى، مثل «فيرست كوادرانت» First Quadrant. وتستعين الشركة الأميركية ومقرها في باسادينا في كاليفورنيا بالحوسبة الجينية في إدارة استثمارات تقدر بنحو ٥ بلايين دولار، وذكر أنها حققت منذ استخدام هذه التقنية عام ١٩٩٣ أرباحا بلغت ٢٥ مليون دولار. ويقدر الخبير الألماني فولكر نيسن في جامعة غوتنجن في ألمانيا وجود ما لا يقل عن ٢٤ مشروعا مختلفاً للحوسبة الجينية في إدارة الأعمال. وتتضمن هذه التقنيات استخدامات عملية مثل تخطيط الإنتاج في الصناعات الكيماوية وتقويم طالبي الحصول على البطاقات المصرفية والتنبؤ بحالات الإفلاس.

ويعتبر الدكتور ريتشارد باير استاذ الأعمال في جامعة سانت ماري في سان أنطونيو في ولاية تكساس «الحوسبة الجينية هي الأدوات والسيوف العقلية التي يستخدمها أولئك الذين يريدون العمل في الأسواق المالية هذه الأيام». ويذكر باير في كتابه «الحوسبة الجينية واستراتيجيات الاستثمار» Genetic Algorithms and Investment Strategies أن تصميمها يقوم على قاعدة مماثلة لعملية التكاثر الجنسي حيث تعمد برامج كومبيوتر بسيطة نسبياً الى التفاعل في ما بينها وتغيير أحدها الآخر من أجل انتاج برامج جيدة خاصة للقيام بمهام محددة سلفاً.

ويتم إنشاء هذه البرامج على طريقة مشابهة لعملية الانتقاء الطبيعي حيث يتيح الاتصال العشوائي تبادل أجزاء من الشيفرة. وتغير عمليات مماثلة للقفزات الوراثية تفاصيل الشيفرة. وقد تنتج عن عمليات إعادة التركيب والقفزات الوراثية هذه أجزاء جيدة من الشيفرة خاصة لأداء مهام معينة. وقد يتاح لهذه البرامج المتكونة الاستمرار والتكاثر وربما تتنافس أيضاً في القيام بالمهام مع برامج أضعف وتحل محلها بالتالي.

تطورية دارون

وتكمن جاذبية الحوسبة الجينية من وجهة نظر برامجية في إلغائها ضرورة استخلاص قواعد معقدة لاتخاذ القرارات حول وقت شراء أو بيع الأسهم على سبيل المثال أو عند اطلاق الصواريخ الحربية. يقدم البرنامج الكومبيوتري بدلاً عن ذلك قواعد عامة فقط تحدد الهدف الشامل. البرنامج الذي تستخدمه شركة «فيرست كوادرانت» على سبيل المثال ينبغي أن يكون جيداً في تحديد فرص صناعة الأموال في الولايات المتحدة. وتأخذ العملية كثيراً من الأحكام البشرية خارج عملية البرمجة ذاتها. وهذا ما يعنيه البروفيسور باير في قوله: «انك لا تعود مقيداً بأحكامك المسبقة».

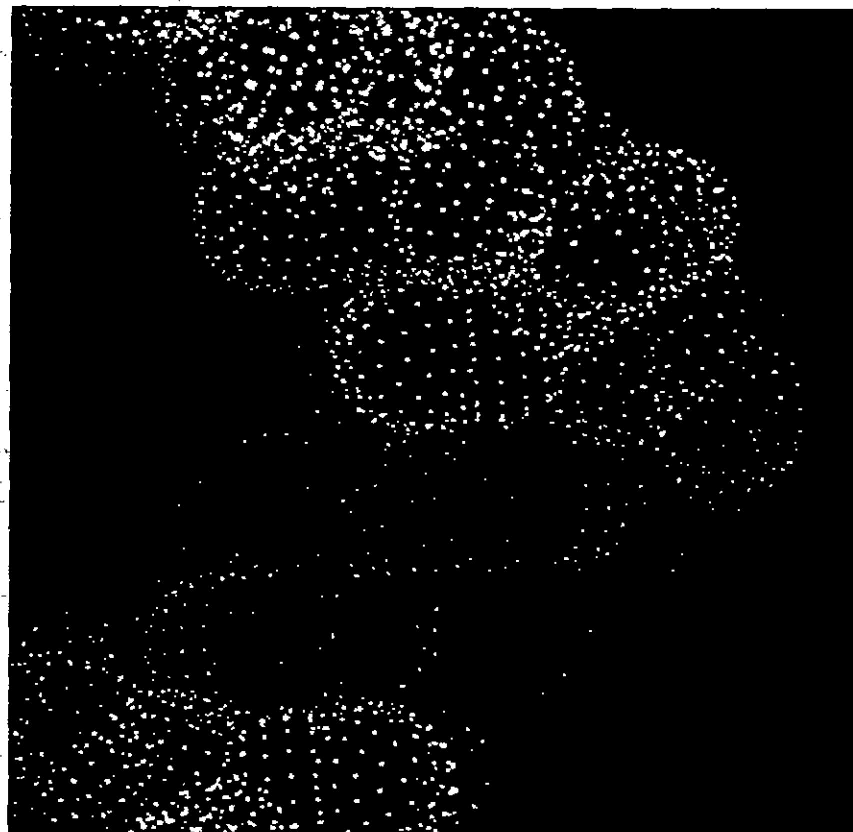
وتجد الحوسبة الجينية تطبيقات في التكنولوجيا العسكرية حيث تستخدم في تحديد مسار الصواريخ المهاجمة وتصويبها بدقة. ويعتقد انها تحل مشاكل التصدي لصواريخ عدة قادمة تعجز الصواريخ المضادة الحالية عن تصويبها وإسقاطها. ويأمل خبراء وزارة الدفاع الأميركية في أن تحقق أداء افضل مما قدمته صواريخ «باتريوت» التي فشلت فشلاً ذريعاً خلال حرب الخليج في التصدي لصواريخ «سكود» العراقية.

ويعتبر مؤسس الحوسبة الجينية جون هولاند الذي أدرك خلال عمله في الستينات في جامعة ميشيغان أن تقنيات مشابهة للتطور الطبيعي الذي تحدث عنه دارون يمكن أن تستخدم في حل مسائل مختلفة تماماً عن عملية الحفاظ على البقاء في الكرة الأرضية. ويقارن نمط خيوط أعداد الواحد والصفر المستخدمة في البرمجة الكومبيوترية بالشيفرة الجينية البسيطة التي تتكون من أربع وحدات تعتبر الحروف الأساسية للبرمجة الجينية. وتعتمد الفكرة على أساس ان الحوسبة الجينية تشكل هذه الشيفرة في أسلوب مشابه تماماً لعمل قوى البيئة والانتقاء الطبيعي في إنشاء الهيكل الجيني للكائنات الحية.

ما هي الجينات

الجينات هي فصوص من الحمض النووي «دنا» تعتبر جزيئات الحياة في كل الكائنات الحية. وتصطف الجينات على خيوط الكروموسومات التي يبلغ عددها في نواة الخلية البشرية ٢٣ زوجا. ويرث الانسان الذي ينشأ اصلا عن خلية واحدة هي النطفة نصف جيناته من كل من ابويه بالتساوي. وعندما تبدأ الخلية النطفة بعد نصف ساعة من اندماج حيمن الأب ببويضة الام في الانقسام الى خليتين ثم الى عدة خلايا تقوم الجينات فيها بدور «الشيفرة» التي تحدد طبيعة تخصص كل خلية وترشدها الى ان تصبح ذراعا او قلبا او عظاما او دما وغير ذلك من اجزاء الانسان الحية. وتحمل كل خلية تقريبا في جيناتها مجموع المعلومات المتعلقة بصفات الكائن الحي.

وتتولى البروتينات التي هي مادة الحياة الأساسية تنفيذ تعليمات الجينات التي تقرر كل شيء من لون العيون وحتى التعرض للأمراض الوراثية. وتستخدم الجينات في ذلك شيفرة كيماوية تتكون من أربعة حروف تدعى النويدات Nucleotide هي: ادينايين A الذي يرتبط دائما بثايامايين T وسيتوسايين C الذي يرتبط دائما بغوانايين G. وتنشأ الأمراض التي تصيب الانسان عن خلل في معالجة المعلومات المتضمنة في الحمض النووي.



صورة الحلزون المزدوج لجزيئة الحمض النووي داخل الخلية الحية

مصر والسودان وبلجيكا اتخذت اجراءات احتياطية للوقاية من تسرب الوباء اليها

هل يعيد فيروس ايبولا القاتل قصته السينمائية؟

□ جنيف - «الحياة»

■ صانعو الفيلم الأميركي «الاندلاع» Outbreak قد يكونون المستفيدين الوحيدين من مأساة اندلاع الاصابات بفيروس «ايبولا» القاتل الذي أدى الى وفاة نحو ٥٠ شخصاً في زائير. وتثير الدهشة مصادفة اندلاع الوباء مع بدء عروض الفيلم الذي استوحت قصته اندلاع هذا المرض في زائير في السبعينات. لكن الوباء الحالي الذي يعتقد بامكانية وقفه يمكن أن يصبح فاجعة كبرى إذا أعاد القصة السينمائية. فالفيلم الذي يمثل دور البطولة فيه ديستان هوفمان يصور انتشار المرض في الولايات المتحدة إثر تسرب فيروساته من قرود في الحجر الصحي في واشنطن.

قاتل يمكن وقفه

يثير فيروس «ايبولا» الذي لا يوجد دواء لعلاجه مخاوف كبيرة لانه يمكن ان يقضي على حياة معظم ضحاياه خلال وقت قصير وبطريقة عنيفة تجعلهم ينزفون دماً حتى الموت. وتؤدي الاصابة بالفيروس بعد ١٤ يوماً على الاكثر الى حالات من الحمى والقيء والنزيف الداخلي والخارجي الذي لا يمكن التحكم فيه وينفجر من العيون والجفون والشفاه والاذن وحتى البشرة. واتخذ هذا الوباء اسم «إيبولا» من نهر في شمال زائير الا أن مصدره لا يزال لغزاً.

لكن خبراء منظمة الصحة العالمية يعتقدون بإمكانية وقف الوباء والحيلولة دون انتشاره الى البلدان المجاورة كما حدث في السبعينات حين تسلل الى السودان. وذكر مساعد المدير العام للمنظمة العالمية الدكتور رالف هندرسن أن الوباء الحالي إذا كان مماثلاً للسابق كما تشير الدلائل لحد الآن فبالامكان وقفه بسرعة كبيرة.

ويأمل خبراء الصحة الذين هرعوا الى مدينة كيكويت حيث اندلع الوباء الحالي الحصول على نماذج كافية من الفيروس لاكتشاف أصوله وتصميم دواء لعلاج ضحاياه. ويعتبر الفيروس متوطنا بين القرود والخنازير لكن يحدث احياناً أن يخترق حاجز الانواع ويصيب البشر. وينتقل المرض الذي يعتقد انه يقتل تسعة من كل عشرة مصابين به بواسطة التلامس مع دم المصاب او افرازاته.

اجراءات وقاية

وذكرت مصادر الصحة العالمية ان الفيروس انتشر لحد الآن في ثلاث مدن في زائير هي كيكويت ومسانغو على مسافة ١٠٠ كلم من العاصمة كينشاسا وياسا بونغا على مسافة ٢٥٠ كلم من كيكويت. وذكر الخبراء أن بعض المصابين يعانون من حالات حادة ويتوقع حدوث وفيات اخرى بين المصابين بالفيروس الذين يقدر عددهم بنحو ٧٠ مصاباً. واشير الى ان الفضل في وقف الوباء في السودان وزائير في السبعينات يعود الى الاجراءات الصحية العامة وتتوقع المنظمة العالمية أن تنجح الجهود الحالية ايضاً في وقفه سريعاً.

ويلاحظ أن بلدان عدة تخشى انتقال الفيروس إليها اتخذت إجراءات وقائية احتياطية. وذكر أن مصر تقوم بفحص جميع المسافرين القادمين من افريقيا وشرعت بحملة نشر المبيدات بواسطة الطائرات لتطهير بعض المناطق التي يخشى تسرب الفيروس إليها، وتتخذ اجراءات مماثلة في السودان، كما تتشدد بلجيكا في فحص المسافرين القادمين من زائير التي كانت من مستعمراتها السابقة. وفي زائير نفسها اتخذت اجراءات احتياطية في العاصمة كينشاسا التي يسكنها خمسة ملايين نسمة، حيث اغلقت الطرق المؤدية الى المناطق المصابة. لكن مشاعر الخوف تشمل جميع مناطق أفريقيا الوسطى التي تخشى من تسرب الوباء إليها. وصرح حاكم مقاطعة باندوندو التي تضم مدينة كيكويت مركز اندلاع الوباء أن ممرضة تسللت من مناطق الحجر وعثر عليها في العاصمة كينشاسا، وقال انها عزلت حالاً. وذكر خبير أجنبي قادم من زائير أن السلطات الرسمية تتخذ اجراءات مشددة. والسؤال في رأيه ما إذا كانت هذه الاجراءات ستنجح في وقف الوباء أم أن فيلم «الاندلاع» سيكون نبوءة شؤما.



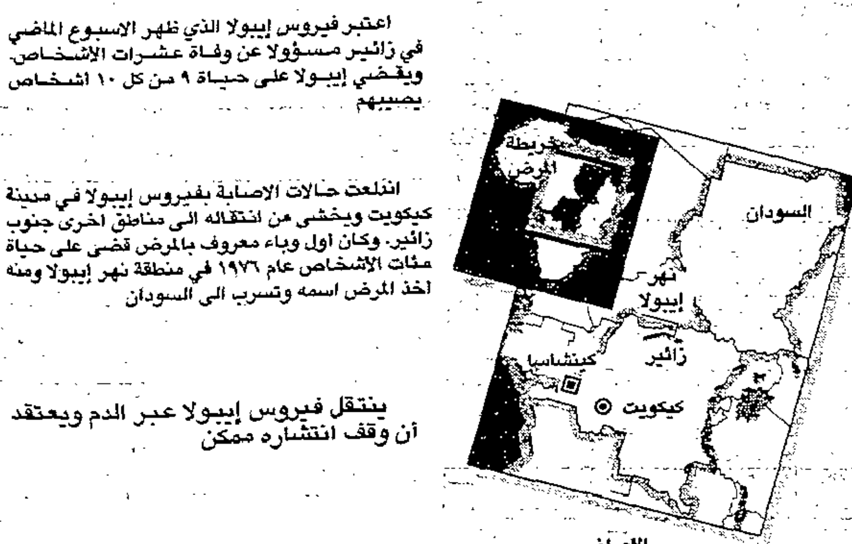
مشهد من فيلم «الاندلاع»

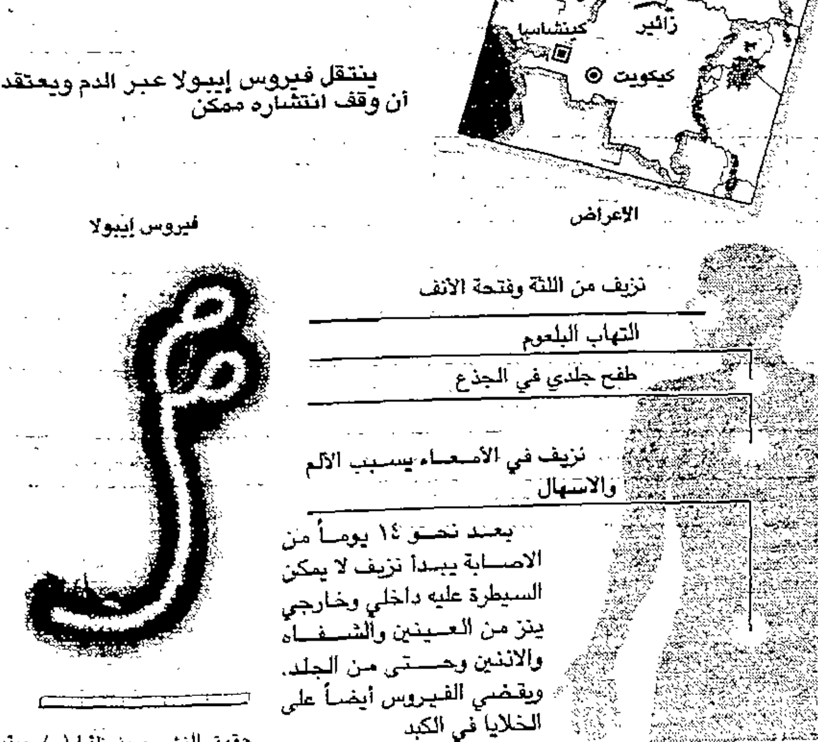
ظهور فيروس إيبولا القاتل في زائير

اعتبر فيروس إيبولا الذي ظهر الاسبوع الماضي في زائير مسؤولا عن وفاة عشرات الأشخاص. ويقضي إيبولا على حياة ٩ من كل ١٠ اشخاص يصيبهم

اندلعت حالات الاصابة بفيروس إيبولا في مدينة كيكويت ويخشى من انتقاله الى مناطق اخرى جنوب زائير. وكان اول وباء معروف بالمرض قضى على حياة مئات الأشخاص عام ١٩٧٦ في منطقة نهر إيبولا ومنه اخذ المرض اسمه وتسرب الى السودان

ينتقل فيروس إيبولا عبر الدم ويعتقد أن وقف انتشاره ممكن





حقوق النشر محفوظة لـ(/رويتر)

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٧٨	,٤٦٧٠	٤,٨٥٥	٢٩٢,٣	١٦,٩٨	٤,٠٥٤
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٨١	,٣٨٥٦	٢٣,٢١	١,٣٤٨	,٣٢١٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٥٩	,٣٩٣٨	٢٣,٧١	١,٣٧٧	,٣٢٨٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٠٨	٣,٨٣٨	٢٣١,١	١٣,٤٢	٣,٢٠٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٣٧	٣,٧٥٦	٢٢٦,١	١٣,١٤	٣,١٣٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٠٧	,٣٩٧٤	٢٣,٩٢	١,٣٩٠	,٣٣١٧
الليرة اللبنانية	١٦٢٦	٢٥٤٩,٨	١١٢٤,٢	١٨,٦٧	٣٢١,٤	١٣٤٦,٥
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,٣٢٧	,٤٢٥٧	٢٥,٦٣	١,٤٨٩	,٣٥٥٤
الدينار الاردني	,٦٩٣	١,٠٨٦	٢,٠٨٧	١٢٥,٦	٧,٣٠٠	١,٧٤٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٨٤	٤,٦٤٣	٢٧٩,٥	١٦,٢٤	٣,٨٧٦

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٤٠٨	,٠٠٧٣	,١٢٦٠	,٥٢٨٠
الدولار الاميركي	–	١,٥٦٨٢	,٦٩١٣	,٠١١٤	,١٩٧٦	,٨٢٨١
الين الياباني	٨٧,٠٨	١٣٦,٥	٦٠,٢٠	–	١٧,٢١	٧٢,١١
المارك الالماني	١,٤٤٦	٢,٢٦٨	–	,٠١٦٦	,٢٨٥٨	١,١٩٧
الفرنك الفرنسي	٥,٠٥٩	٧,٩٣٣	٣,٤٩٧	,٠٥٨٠	–	٤,١٨٩
الفرنك السويسري	١,٢٠٧٥	١,٨٩٣	,٨٣٤٨	,٠١٣٨	,٢٣٨٦	–
الليرة الايطالية	١٦٣١,٥	٢٥٥٨,٥	١١٢٨,٠	١٨,٧٣	٣٢٢,٤	١٣٥١,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٦٢	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٥,٩٣	٦,٣١
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٦,٠٦	٦,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,٨١	٦,٣١	–	–	٦,١٢	٦,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٨	٦,٤٣	٦,٥٦	٥,٩٣	٦,٤٣	–	–	٦,٢٥	٦,٦٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,٠٦	٦,١٨	٦,١٢	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٥,٨٧	٦	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٦٨	٦,٨١	٧	٧,١٢	٧,٥٠	٧,٦٢
الين الياباني	١,٣١	١,٤٣	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٣١	١,٤٣	١,٣٧	١,٥٠
المارك الالماني	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٥٦	٤,٦٨	٤,٧٥	٤,٨٧
الفرنك الفرنسي	٧,٤٣	٧,٦٨	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٨١	٧,٠٦	٦,٤٣	٦,٦٨	٦,٣١	٦,٥٦
الفرنك السويسري	٣,٣٧	٣,٦٢	٣,٣١	٣,٥٦	٣,٣٧	٣,٦٢	٣,٤٣	٣,٦٨	٣,٦٢	٣,٨٧
الليرة الايطالية	٩,٥٠	٩,٧٥	٩,٦٢	٩,٨٧	٩,٧٥	١٠	٩,٨٧	١٠,١٢	١٠,٢٥	١٠,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٥/١٥	٥/١٢	٥/١١	٥/٩	٥/٥	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٣,٧٥	٣٨٤,٦٠	٣٨٣,٦٥	٣٨٨,١٠	٣٩١	٤٠٨,٧٥	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٣٣	٥,٣٩	٥,٤٢	٥,٨٩	٦,٠٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٣٠,٥٠	٤٣٣,٥٠	٤٣٣,٥٥	٤٤٤	٤٥٥,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٥/١٥	٥/١٢	٥/١١	٥/٩	٥/٥	تسليم ٣ اشهر ٥/١٥	٥/١٢	٥/١١	٥/٩	٥/٥
نحاس (دولار)	٢٧٣٣	٢٧٣٨	٢٧٣٩	٢٧٤٦	٢٧١٦	٢٧٣٣,٥	٢٧٤٣,٥	٢٧٣٣,٨	٢٧٣١,٥	٢٧٠٨
الومنيوم (دولار)	١٧١٦	١٧٣١,٥	١٧٠٧	١٧٥٩	١٧٣٧	١٧٣٤,٥	١٧٣٩	١٧٢٢,٨	١٧٦٧,٥	١٧٤٧,٥
زنك (دولار)	١٠٢٣,٥	١٠٢٨	١٠١٨	١٠٣١	١٠٣٠,٥	١٠٤٩,٥	١٠٥٠,٥	١٠٤٠,٥	١٠٦١	١٠٤٩
نيكل (دولار)	٧٠١٥	٧٠٠٠	٦٩٧٠	٧٠٧٠	٦٩٨٠	٧١٢٠	٧١٦٠	٧٠٩٥	٧٢٢٥	٧١٠٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٥/١٥	٥/١٢	٥/١١	٥/٩	٥/٥	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٢٥	١٧,٠٥	١٧,٤٠	١٧,٥٠	١٧,٨٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٦٠	١٨,٢٥	١٨,٦٠	١٨,٩٠	١٨,٩٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٧٥	١٩,٣٠	١٩,٧٥	٢٠,٢٠	٢٠,٢٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم أيار (مايو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,١٢	٦,١٧

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٥٩	١٠١,٣٤	٩٨,٩٣	١٠٨,٠٦
العائد	٦,٢٨	٦,٤٣	٦,٦٦	٦,٩٧

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٥/١٥	٥/١٢
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	–	–
ليبيا	دينار	,٣٥٧٠	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٢٢	,٩٢١٣
الجزائر	دينار	٤٤	٤٣,٣٩
المغرب	درهم	٨,٤٠	٨,٣٧١
موريتانيا	اوقية	١٣٦,٨٩	١٣٦,٠٦
السودان	دينار	٤٢	٤١,٦٦
جيبوتي	فرنك	١٧٩	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيليبن	بيسو	٢٥,٦٠	٢٥,٦٨
سنغافورة	دولار	١,٤٠٦٠	١,٤٠٨٥
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٧٣	٢٤,٧٢
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧٧٩	,٧٧٧٦
اليونان	دراخما	٢٣٢,٥٥	٢٣٣
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤,٧٠	١٢٤,٧٠
الفرنك الافريقي	–	٤٩٠	٤٨٧,٦٩
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٠	٦١٠
غابون	فرنك	٤٩٠	٤٨٧,٦٩
استراليا	دولار	١,٣٦٤٤	١,٣٥٢١
كندا	دولار	١,٣٥٩٨	١,٣٥٣٤
حقوق السحب	وحدة	,٦٥٠٣	,٦٤١٩
قبرص	جنيه	,٤٥٤٥	,٤٥٢٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ٥/١٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٢,٤	٣٣٥	آب
بن (دولار)	٣٠٩٧	٣٠٩٥	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٥٢	٩٣٩	تموز
قمح (جنيه)	١٢٤,٠٥	١٢٣,٢	تموز
شعير (جنيه)	١٠٩	١٠٨,٢٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٦٨,٨	١٦٧,٧	تموز
بطاطا (جنيه)	٣٠٧,٥	٣٢٥	حزيران

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الاثنين ١٩٩٥/٥/١٥

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
فئة الف	التداول العادي	٧٥٣١	٩٧٢١	١٤٩٧	١٢١,١٢
	الاوامر الخاصة	–	–	–	–
	مجموع فئة الف	٧٥٣١	٩٧٢١	١٤٩٧	١٢١,١٢
فئة باء	التداول العادي	١٣٩٩٧	٨٦٠٧	١١٧٩	١٢١
	الاوامر الخاصة	–	–	–	–
	مجموع فئة باء	١٣٩٩٧	٨٦٠٧	١١٧٩	١٢١
	المجموع العام	٢١٥٢٨	١٨٣٢٨	٢٦٧٦	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible] المتداولة	[illegible] يومي	[illegible] يومي	متوسط السعر	متوسط السعر	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع / السعر (%)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٣١	٤.٧١٩	١٨٣	١٨١	١٨٣	١٨٢	١٧٥	١٢,٦	٦,٦	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٧	٦٠١	١٧٠	١٦٧	١٦٩	١٦٦	٨٤	٣٥,٢	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٩٤	٢٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٣٠٧	–	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٨	٥٣٣	٣١٥	٣١٠	٣١٤	٣١٢	٢٨٢	٨,٣	٨	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٤	٤٥٠	٣٣٩	٣٣٢	٣٣٨	٣٣٤	٢٥٩	٩,٦	٧,٤	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٥	٥٦٩	٢٤٣	٢٤٠	٢٤١	٢٣٤	١٣٨	١٤,٦	٤,١	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٨٤	٢٠٩	–	–	–
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٥	١.٦٦٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٣	١٥١	٩,٣	٦,٣	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	١٧	١.٨١٨	٤٨٧	٤٧٠	٤٨٠	–	٢٧٨	٧,٩	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٣	٨٩٠	٥٦٥	٥٥٨	٥٦٣	٥٥٨	٣٧٢	٩,٦	٧,١	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٧٦	٣٤.٠٩٠	٢٩٠	٢٨٣	٢٨٨	٢٨٤	٢٠٠	٧,١	٦,٩	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١	٦٠	٥٠٦	٥٠٦	٥٠٦	٥٠١	٥٥٨	٨,١	٤,٩	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٩٣	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٠	١٥٤	٥٣٣	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٢٩٤	١٠,١	٤,٧	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	١٨	٦.٧٥٧	١٠٣	١٠٢	١٠٣	١٠٣	٥٢	١٣٠,٤	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	١٨	٤.٢٨٠	٢١٩	٢١٨	٢١٩	٢١٨	٢١٠	٢٢,٣	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٢	١.٠٠١	١٣١	١٣٠	١٣١	١٣٤	١٣٦	١٨,٧	٥,٣	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٦٢	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١١	٣.٠٣٦	١٢٣	١٢١	١٢٢	١٢٣	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٢٠	١٥٩	–	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	٧٨	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	٣٢	١٠.٦٤٩	٩٧	٩٥	٩٦	٩٥	١٠٦	٣٠,٥	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦٤	–	–	–
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	١	٦٠٠	٢٢٧	٢٢٧	٢٢٧	٢٣٠	١٣٤	٥,٤	١٥,٤	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٧	٢.٠٧٣	١٢٠	١١٨	١١٩	١١٩	١٠٠	٦,٣	١٠,٥	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١	٣٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠١	١٧٠	٦	١٥	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٧٨	١٨٠	–	–	–
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٣	١,٠٠٠	١٢٥	١٢٤	١٢٥	١٢٥	١٣٧	٧,٧	٩,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٢	٩	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥١	١٤٩	٥,٣	١٤	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٩	٣.٨٩٢	٢٣٥	٢٢٩	٢٣٤	٢٣٠	١٠١	٤١,٦	٢,١	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٣	٥.٠٠٠	٧٠	٦٩	٦٩	٦٨	٤٩	١٥,٨	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٤٨	–	–	–
	العقارية	١٠٠	١٠٠	١	١٦٠	١١٦	١١٦	١١٦	–	١٧٥	١٠,٦	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٠	١١.٩٥٠	٧٠	٦٩	٧٠	٦٩	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	١٩	١٠.٩٠٦	١١٥	١١٣	١١٤	١١٣	١١٢	١٣,٥	٦,١	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٩	٣.٧٤٢	٦٣	٦١	٦٢	٦٢	٦٣	٩٨,٤	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٩	١٣.٠٥٢	٩٥	٩٣	٩٤	٩٤	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٧	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	–	–	–	–	–	٩٦	٩٥	–	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٢١	٦.٣١٦	١٢٤	١٢٢١	١٢٢	١٢٢	١٠٣	١٤٨,٢	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	١	٣٣٥	١٧٥	١٧٥	١٧٥	–	١١٠	٢٦,٢	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٤	١١.٨٩٣	٥١	٥٠	٥١	٥٠	٢٨	٧٥	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٢	٤١٥	٩١	٩٠	٩١	–	٩١	–	٧,٧	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٨٨	–	–	–
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٢	٤٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	–	٣٣٤	١٢	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١١	٢.٩٣٢	٣٤	٣٣	٣٤	٣٤	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	٢٤٠	٨١	٧٩	٨٠	٨١	١٦٠	١٥,٥	–	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٩١	٢٠٥	–	–	–
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	٢	٢٠	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٢٢٢	٢٥٢	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٥	٧٥	٣١	٣١	٣١	٣٢	٤٥	٦٨,٩	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٥	٥٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٤	١١٤	٣٢,٨	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	١	٧٥٠	٦٩	٦٩	٦٩	٦٧	٦١	٧١,٩	–	–

البحرين

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	٥٠٠٠	١	٠,٣٩٢	٠,٣٩٤	٩٥/٤/٤	-٠,٠٠٢	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	–	–	–	٠,١٥٦	٩٥/٤/٥	–	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٣٧٦٠٠	١	٠,٢٤	٠,٢٤	٩٥/٤/٥	–	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٧٤	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	٨٣٠٠٠	٤	٠,١٢١	٠,١٢١	٩٥/٤/٢	–	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	–	–	–	١٢,٦٥	٩٥/٣/٦	–	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	–	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	١١٠١٠٦٤	٣	٠,١	٠,١٠١	٩٥/٤/٤	-٠,٠٠١	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب ($)	١٣٠٥	٢	–	٠,٩٢	٩٥/٤/٣	–	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٣٥٢	١	–	٠,٣٣	٩٥/٤/٥	–	٥٤	٣٣
	بنك طيب ($)	–	–	–	١,١٥	٩٤/٢١/٣١	–	–	–
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٨٥	٩٥/٤/٥	–	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	١٠٧٥٠٠	١	–	٠,٢٧٤	٩٥/٣/٢٩	–	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢١	٩٥/١/٢٣	–	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٦	٩٥/٤/٢	–	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	–	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٨	٩٤/١٢/٦	–	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	–	١.٠٦٠	١.٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤٨	٩٥/٣/٢٠	–	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	١٠٥٠٠٠	٣	٠,٦٥٥	٠,٦٥	٩٥/٣/١٦	٠,٠٠٥	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٨٤٠٠	٢	٠,٣٨	٠,٣٩٨	٩٥/٣/٢٢	-٠,٠١٤	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٧٦	٩٥/٣/٣٠	–	١.١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات(بتلكو)	–	–	–	٠,٤٠٦	٩٥/٤/٥	–	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٣٤	٩٥/٤/٤	–	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,٢	٩٥/٢/١٥	–	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٣	–	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢١٤	٩٥/٣/٢٠	–	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٤٦٠٠	١	٠,٧	٠,٧	٩٥/٣/١٢	–	١.٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٨٦	٩٥/٣/٣٠	–	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	–	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٨٤	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٤	١٩٢

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة [illegible]	اعلى سعر	متوسط سعر ٥/١٥	متوسط سعر ٥/١٤	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٠٥,٠٠	٣٠٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٧,٠٠	١١٧,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٥,٠٠	٥٠٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٤٦,٠٠	١٤٨,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٧٨,٠٠	١٧٨,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٨,٠٠	١٧٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٢,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٣٠,٠٠	١٢٧,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٨٧٥,٠٠	٨٧٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٤٠,٠٠	٥٣٥,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٣٩٥,٠٠	٣٩٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨١٠,٠٠	٨١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٧٥٨,٠٠	٧٥٨,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٢٥,٠٠	٣٢٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٢٠,٠٠	٧٢٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

فاينننشال تايمز ١٠٠	كاك - فرنسا
اقفال امس ٣٣١٠,٧٠	اقفال امس ١٩٩١,٥٣
+ ٠,٤٠	- ٢٥,٧٤
الاقفال السابق ٣٣١٠,٣٠	الاقفال السابق ٢٠١٧,٢٧

نيكاي داو - اليابان	داكس - المانيا
اقفال امس ١٦٦٠٩,٧٠	اقفال امس ٢٠٨٦,٧٤
+ ١٨٨,٩٤	- ١٠,١٨
الاقفال السابق ١٦٤٢٠,٧٦	الاقفال السابق ٢٠٩٦,٩٢

الكويت

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	البنك الوطني	٤٨٠	٩٦٠٠	١	٢٠٠٠٠	٤٨٥	٥-١٤
	بنك الخليج	٢٩٥	٥٩٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٢٩٥	٥-١٤
	البنك التجاري	١٢٤	٢٨٥٢٠٠	٤	٢٣٠٠٠٠٠	١٢٤	٥-١٤
	البنك الاهلي	٣١٥	٩١٣٥٠	٧	٢٩٠٠٠٠	٣٢٠	٥-١٤
	البنك العقاري	١٤٤	١٠٣٦٤٠	٥	٧٢٠٠٠٠	١٤٠	٥-١٤
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	١٣٨	٥-٧
	بنك برقان	–	–	–	–	١٨٦	٥-٨
	بيت التمويل الكويتي	٣١٥	٣١٥٠	١	١٠٠٠٠	٣٢٠	٥-١٤
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٦٠	٤٣١٢٠٠	٢١	٥٧٥٠٠٠	٧٦٠	٥-١٤
	الساحل للتنمية	١٠٢	٣٠٦٠٠	٦	٣٠٠٠٠٠	١٠٢	٥-٨
التامين	الكويت للتامين	–	–	–	–	٤٠٠	٥-٣
	الخليج للتامين	–	–	–	–	–	–
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	–	–
	وربة للتامين	–	–	–	–	٢٥٠	٤-١٥
العقار	عقارات الكويت	١١٨	٢٣٦٠	١	٢٠٠٠٠	١١٨	٥-٨
	العقارات المتحدة	١٢٦	٣١٥٤٠٠	٢٠	٢٥٠٠٠٠٠	١٢٨	٥-١٤
	الوطنية العقارية	١٣٤	١٧٧١٦٠	١٤	١٣٤٠٠٠٠	١٣٢	٥-١٤
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٢٠٠	٤-٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	–	–	–	–	٤٠	٥-١٤
الصناعة	الصناعة الوطنية	٤٧٥	٢٨٥٠٠	٣	٦٠٠٠٠	٤٧٥	٥-١٤
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٠	٤-١٢
	اسمنت الكويت	–	–	–	–	٤١٥	٤-٧
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٢٢٠	٥-٨
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	–	–
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٠٦	٥-٨
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	–	–
	المخازن العمومية	١٥٠	١٣٦٦٤٠	١٣	٩٠٠٠٠٠	١٥٢	٥-١٤
	مجمعات الاسواق	١٤٦	٧٩٣٨٠٠	٦٦	٥٤٢٠٠٠٠	١٤٤	٥-١٤
	الهواتف المتنقلة	٧٦٠	٥٨٩٠٠٠	١٩	٧٧٥٠٠٠	٧٦٠	٥-١٤
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٢٠	٥-٣
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٣٢٥	٥-١٤
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٨	٦٤٤٨٠	٥	٦٤٤٨٠	٢٥٠	٥-٨
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	–	–
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٦١٠	٥-٧
شركات	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٧٧	٥-٨
غير	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥,٥	٥-٧
كويتية	العربية للاستثمار	١٤	٣٦٢٠	٢	٣٩٢٠	١٤	٥-٨
	اسمنت الشارقة	٩٢	١٦٨٨٠	٢	١٢٨٨٠	٩١	٥-٧
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	–	–
	اسمنت ام القوين	–	–	–	–	٤٤,٥	٥-١٤

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/١٥	٥/١٢	٥/١١	٥/١٠	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٦٠٩,٧٠	١٦٤٢٠,٧٦	١٦٤٦١,٧٣	١٦٨٣٦,٤٩	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤٤٤١,٦٢	٤٤٣٠,٥٦	٤٤١١,١٩	٤٤٠٤,٦٢	٤٤٣٠,٥٦	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٣١٠,٧٠	٣٣١٠,٣٠	٣٣١٧,٩٠	٣٣٩٠,١٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٠٨٦,٧٤	٢٠٩٦,٩٢	٢٠٧٨,٠٨	٢٠٥٩,٠٦	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٩١,٥٣	٢٠١٧,٢٧	٢٠٠٣,٦٢	١٩٩٦,٦٧	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٧٩٥,٠٤	١٧٨٤,١٦	١٧٦٨,٣١	١٧٤٧,٣٤	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩١٨٩,٧٩	٩٢١٧,٨٣	٩٠٢٥,٦٦	٨٧٩٦,٨٨	١٢٥٩٩,٣٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	عطلة	٢١٧٩,٨٧	٢١٦٤,٦٠	عطلة	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٤٨,٨٠	٢٠٣٨,٨٠	٢٠٣٦,٤٠	٢٠١٥,٩٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	484	0	490	381
ALLIED COLLOIDS	135	0	155	111
ALLIED DOMECQ	545	2	632	493
ANGLIAN WATER	501	2	602	456
ARGOS	431	2	431	307
ARGYLL GROUP	304	5	315	230
ARJO WIGGINS APL.	272	-3	300	221
ASDA GROUP	81.5	0.5	82.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	640	0	654	500
ASSD.BRIT.PORTS	294	0	297	229
BAA	493	7	522	419
BANK OF SCOTLAND	221	1	226.5	174.5
BARCLAYS	667	3	669	500
BASS	567	2	593	488
BAT INDS.	494	0	494	372
BBA GROUP	218	2	221	174
BET	123	-3.5	133.5	99
BICC	328	-4	440	303
BLUE CIRCLE IND.	317	3	322	256
BOC GROUP	773	8	773	670
BOOKER	418	1	460	374
BOOTS	525	-2	582	458.5
BOWATER	460	-2	500	388
BPB INDUSTRIES	288	2	348	268
BRIT.AEROSPACE	540	0	549	420
BRIT.PETROLEUM	460	-1.5	469	377
BRIT.SKY BCAST.	288	2.5	290	243
BRITANNIC ASR.	537	1	537	372
BRITISH AIRWAYS	433	3	437	344
BRITISH GAS	302.5	0	316.5	253
BRITISH LAND	378	0	432	345
BRITISH STEEL	173.25	-0.75	174	131
BRITISH TELECOM.	403.5	-3	408	353.5
BTR	336.5	-1	399	275.5
BUNZL	189	0	193	141
BURMAH CASTROL	895	2	916	784
BURTON GROUP	79.5	0	79.5	54
CABLE & WIRELESS	418	-5	478	354
CADBURY SCHWEPPS	459	-3	494.88	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	209	0	227	188
CARADON	270	6	331	226
CARLTON COMMS.	962	6	963	797
CHARTER	841	2	841	638.27
CHUBB SECURITY	324	9	385	278
COATS VIYELLA	211	1	240.5	167
COMMERCIAL UNION	589	1	594	473.5
COMPASS GROUP	331	2	350.5	307
COOKSON GROUP	239	1	271.85	188
COURTAULDS	447	2	549	403
DAILY MAIL'A'	1138	0	1255	870
DALGETY	432	0	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	372	-1	434	269
DE LA RUE	913	0	1052	827
DELTA	499	3	551	421
DIXONS GP.	238	0	247	170
EAST MIDL.ELTY.	657	-2	890.91	561
EASTERN GROUP	649	1	863	560
ELECTROCOMPONENTS	556	-1	557	443
EMAP	426	-2	439	356
ENG.CHINA CLAYS	390	2	399	321
ENTERPRISE OIL	412	0	439	372
EUROTUNNEL UNITS	198	-5	374.4	184
FARNELL ELTN.	599	1	599	492
FISONS	188	0	190	105.5
FKI	161	0	192	135.5
FORTE	242	5	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	589	-3	613	491
GENERAL ELEC.	316	-4	320	259.5
GKN	640	2	657	544
GLAXO WELLCOME	737	-7	745.5	532
GLYNWED	334	0	390	293
GRANADA GROUP	581	8	581	476
GRAND MET.	397	1	459	355
GREENALLS GP.	475	0	475	400
GT.UNVL.STORES	602	2	614	496
GUARDIAN RYL.EX.	197	1.5	201	161
GUINNESS	478	2	503	405
HAMMERSON	331	0	384	304
HANSON	251.5	1.5	268.5	220.25
HARRISONS & CROS.	159	1	192	136
HAYS	309	0.5	311	261
HEPWORTH	325	3	372	265
HILLSDOWN HDG.	183	1	189	152
HSBC HOLDINGS	813	6	813	589
HSBC HOLDINGS (L)	801	8	808	578
IMI	304	-6	356	286
IMP.CHM INDS	766	3	868	670
INCHCAPE	324	7	536	278
JOHNSON, MATTHEY	549	0	597	491
KINGFISHER	484	2	582	389
KLEINWORT BENSON	662	14	662	427
KWIK SAVE GP.	584	0	649	520
LADBROKE GROUP	182	-1	199	147
LAND SECURITIES	587	-10	678.5	545
LAPORTE	726	2	817	626
LASMO	171	2	177.5	134
LEGAL & GENERAL	496	0	499	408
LLOYDS ABBEY LF.	382	-3	385	313
LLOYDS BANK	672	-3	682	522
LONDON ELTY.	641	0	774	535
LONRHO	167.5	-0.5	168	124.5
LUCAS INDUSTRIES	199	2	211	158
M&G.GROUP(HDG.)	1120	0	1139	794
MAI	270	2	289.5	218
MANWEB	679	-1	879	634
MARKS & SPENCER	431	3	438	369
MEDEVA	228	-4	257.5	121.5
MEPC	385	-1	481	354
MERCURY ASSET	824	0	901	538
MFI FURNITURE	131	-1	167.5	110
MIDLANDS ELTY.	658	0	840	547
MORGAN CRUCIBLE	341	0	374	300
MORRISON(WM)SPMK	146	0	149	118
NAT.WSTM.BANK	551	3	554	424
NATIONAL POWER	465	4	518	407
NEWS INTL. RV.	318	-1	319	201
NEXT	319	-6	325	231
NFC	182.5	2.5	224	146
NORTH WEST WATER	574	2	602	457
NORTHERN ELEC	805	-16	1128	623
NORTHERN FOODS	196	1	234	182
NORWEB	677	-2	863	587
PEARSON	586	-15	673	543
PEN.&ORNTL.DFD.	606	12	705	551
PILKINGTON	188	1	198	143
POWERGEN	491	2	600	450
PROVIDENT FINL.	593	9	593	417
PRUDENTIAL CORP.	334	0	337	275
RACAL ELECTRONIC	260	0	261	203
RANK ORG.	438	8	438	356
RECKITT & COLMAN	648	5	666.2	529
REDLAND	463	7	562	410
REED INTL.	856	6	879	714
RENTOKIL GROUP	263	3	263	199.5
REUTERS HOLDINGS	477	-2	523	408
RJB MINING	412	-3	431	318
RMC GROUP	1087	8	1087	807
ROLLS-ROYCE	185.5	1.5	202.5	148
ROTHMANS UNITS	610	1	611	337
ROYAL IN.HDG.	320	-7	327	234
RTZ CORP.	815	8	904	721
RUGBY GROUP	120	1	152	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	399.5	-2.5	459	375
SAINSBURY (J)	439	4	457	364.5
SALVESEN(CHRIS.)	260	0	296	229
SCHRODERS	1088	30	1102	758.67
SCOT.& NEWCASTLE	552	-2	560	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	333	0.5	427	304
SCOTTISH POWER	341	0	438	312
SEARS	111.5	-2	126.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	910	0	1059	785
SECURITY SER.	801	0	829	607
SEDGWICK GROUP	167	-2	203	141
SEEBOARD	375	1	485	305
SEVERN TRENT	547	4	606	462
SHELL TRANSPORT	759	2	767	677
SIEBE	587	0	630	499
SLOUGH ESTATES	216	0	265	208
SMITH & NEPHEW	175	0.5	175	138.5
SMITH (DAVID S)	583	-5	589	473
SMITH(WH)GROUP	410	3.5	520.5	402.5
SMITHKLINE BHM.A	496.5	-9.5	527	375
SMITHS INDS.	489	1	498	411
SOUTH WLS.ELTY.	699	-1	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	674	-1	885	564
SOUTHERN ELEC.	663	0	835	542
SOUTHERN WATER	601	-2	632	468
STD.CHARTERED	329	1	329	229
STOREHOUSE	246	2.5	248	189
SUN ALL.GP.	349	-2	353	284
T & N	164	1	260	144
TARMAC	128	2.5	165	100
TATE & LYLE	439	2	453	393
TELEWEST COMMS.	162	6	188.5	148.5
TESCO	272	-1	279.5	209
THAMES WATER	488	2	555	434.5
THORN EMI	1193	2	1195	963
TI GROUP	373	1	412	332
TOMKINS	246.5	-1.5	249.5	203
TRANSATLANTIC HD	333	0	390	303
TSB GROUP	255	2	255	198
UNIGATE	381	-2	396	319
UNILEVER	1187	4	1253	959
UNITED BISCUITS	339	-1	365	294
UNITED NWSP.	534	11	640	471
VENDOME LUXURY U	478	0	539	426
VODAFONE GP.	198	0	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	773	1	842	569
WASTE MAN.INTL.	305	0	633	245
WELLCOME	1069	0	1073	543
WELSH WATER	621	1	716	552
WESSEX WATER	293	1	336	260
WHITBREAD	575	-15	591	496
WILLIAMS HDG.	344	0	373	310
WILLIS CORROON	167	-1	239	133
WOLSELEY	374	2	436.5	329
WPP GROUP	117	1	126	99
YORKSHIRE ELTY.	669	-1	901.98	604
YORKSHIRE WATER	559	0	609	460.5
ZENECA	910	-8	931	675

FRANCE

ACCOR	608	-13	762	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	184.8	-6.2	270.5	151.5
AIR LIQUIDE	791	-12	810	669.09
ALCATEL ALSTHOM	448.5	5	689	387.5
ALCATEL CABLE	350.1	5.9	665	344.2
AXA	269.5	-3	278	206.4
BANCAIRE	589	-11	608	453.3
BIC	790	-6	831	570
BNP	253.1	-8.7	272.5	215.5
BON MARCHE	870	0	944	726
BOUYGUES	621	0	670.43	505
CANAL +	733	-7	1006	575
CAP GEMINI SOGETI	175	-1	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	191.2	-1	195.9	160.1
CARREFOUR	2497	-11	2526	1760
CASINO GUIPCHN.	150.4	1.3	173.4	129
CASTORAMA DUBOIS	828	0	828	638
CCF	231	-1.8	245	195.3
CETELEM	1195	-8	1260	860
CGIP	1176	18	1320	960
CHRISTIAN DIOR	448	-8.9	466.4	377
COMPT. MODERNES	1496	-2	1530	1224
CR.FONC.FRANCE B	640	-30	1168	488
CR.LOCAL DE FRANCE	445.1	-3.9	449	353
DANONE (EX-BSN)	810	-18	895	692
DOCKS DE FRANCE	765	0	797	617
EAUX (GEN.DES)	565	-11	687.5	425
ELF AQUITAINE	406.2	-6.3	429.7	357.3
ERIDANIA BEGHIN	753	1	949	676
EURO-DISNEY SCA	19.4	0.9	19.4	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	15.8	-0.2	32.6	14.65
FINAXA	1147	-10	1193	907
GAN	187	1.1	452	143
HAVAS	437.8	-7.2	472.7	348.9
HERMES INTL.	666	-4	670	530
IMETAL	576	-9	650	451
LAFARGE COPPEE B	401.5	-5.3	468.8	329.4
LAGARDERE GROUPE R	114.6	1	146.5	105.9
LEGRAND	7440	-160	7690	5540
LVMH	955	-7	962	746.36
LYONNAISE DES EAUX	520	-11	610	411.1
MATRA-HACHETTE	111	-0.8	132	100
MICHELIN B R	230.3	-1.4	260	188.5
MOULINEX	120	-2	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	995	-15	1148	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1306	-7	1332	1031
PARIBAS A	329	-5.1	424	268
PECHINEY INTL.	130.6	-1.2	175.4	112.3
PERNOD-RICARD	325.5	-5.2	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	767	3	885	629
PINAULT PRINTEMPS	1132	-7	1155	800
POLIET	468	0	469	350
PROMODES	1156	-27	1194	824
RENAULT	178	-3.2	184.9	157.3
RHONE POULENC A	122.8	-3.7	153	108.9
ROUSSEL-UCLAF	730	-1	731	545
SAGEM	2592	-33	2970	2400
SAINT GOBAIN	639	-12	719	568
SAINT-LOUIS	1530	-38	1730	1291
SANOFI	287.3	-4.2	295	200.5
SCHNEIDER	394.9	-5.1	456	328
SEB	535	-18	582	448
SEGA ENTREPRISES (FF	224.5	-0.3	432.5	220
SIDEL	1509	12	1529	800
SOCIETE GENERALE	586	-7	647	469
SUEZ(CIE.)	269.8	-2.6	332.3	225.3
SYNTHELABO	252	-1	256.8	185
THOMSON-CSF	142.8	-4.1	182.2	123.5
TOTAL 'B'	325	-3	348	257
TV.FSE.1 (TF1)	450	-0.1	546	423.5
UAP (CIE.)	144.6	-1.9	160	110.3
UGINE SA	372.9	-2.1	415.5	300
VALEO	282.1	-4.9	301	235
WORMS ET CIE R	257.7	0.7	290	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	910	-5	1360	880
AEG AG	132.8	-0.7	195.7	121
ALCATEL SEL	280	-10	411	260
ALLIANZ LEBENS.	1380	0	1816.24	1350
ALLIANZ REGD.	2596	-17	2645.97	2124
ALTANA	726	-5	749	586
ASEA BROWN BOVERI	678	8	780	620
ASKO	677	-12	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	668	0	696	649
BADENWERK	500	0	508	488
BANKGESELLSCHAFT BER	347	-2	408	314
BASF	304.2	-2.6	334	277
BAYER	349.7	-0.1	389.5	330.2
BAYER.HYPBK.	388	-3	450.11	359.5
BAYERISCHE VBK.	406	-6	476.08	383.43
BEIERSDORF AG	1025	10	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	293	1	308	253.5
BHF BANK	396	-7	439.5	356
BILFINGER & BERGER	695	-25	894.5	590
BMW	765	-5	924.2	675
BUDERUS	737	6	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	1060	-2	1393.9	970
COMMERZBANK	348	-0.6	365.5	302.5
CONTIGAS	509	-1	548	472
DAIMLER-BENZ	679.5	-6.5	887.41	607
DEGUSSA	432.5	-7.5	531	389
DEUTSCHE BANK	702.5	-2.8	791.5	646.8
DRESDNER BANK	394.5	-1.5	417.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3250	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	756	6	806	648
DT.SB-KAUF	2160	10	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	740
FPB HOLDING	315	0	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	205.5	-0.5	238	190.5
GEHE	614.7	-6.6	621.3	506
HAPAG LLOYD	1000	0	1060	710
HEIDELB.ZEMENT	1152	6	1320	1000
HENKEL PREF.	547.5	0	646	510
HEW	311	-2	313	190
HOCHTIEF	813	-13	1033	708
HOECHST	299.5	-2.2	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	744	2	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	251	1.5	298.55	247
ISAR AMPERWERKE	520	0	675	510
KARSTADT	598	-6.5	646.5	525
KAUFHOF	489	-6.5	550	432
LEIFHEIT	710	1	790	600
LINDE	825	-2	912.19	725
LUFTHANSA	192.2	-1.3	215.77	157.15
MAN	372.5	-5.5	467	326
MANNESMANN AG	408	-1	477.3	354.5
METALLGESELLSCHAFT	27.9	3.8	56	21.6
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2790	-20	3215	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	400	0	421	380
PREUSSAG	418	0	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1155	5	1494.5	1000
RWE	472.5	-3.2	480	402.5
RWE PREF.	378	-1.8	383.5	330.1
RWE-DEA	390	0	420	375
SAP	1540	-60	1600	614
SAP PREF.	1500	-64	1564	559
SCHERING	975	2	1138	876
SIEMENS	681.5	-5	733.2	598.5
SPRINGER.AXEL R	677	12	685	610
SUEDZUCKER	761	6	800	650
THUEGA	499	-1	554	477
THYSSEN	273	-1.9	326	245
VEBA	540.3	-1.7	557.6	469.1
VEW (B)	448	-2	474	324
VIAG	528.5	-2.5	535.5	438
VICTORIA HDG. R	1090	-15	1440	1005
VICTORIA VERS.	1120	0	1330	1100
VOLKSWAGEN	406.5	0.5	529	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	318.5	0	419.8	264
WUERTT.VERS.BET.	896	0	1244	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3600	0	3600	2800
ADIA B	225	-2	272	198
ALUSUISSE B	676	13	710	605
ALUSUISSE R	672	7	707	602
ARES-SERONO B	635	10	792	584
BAER HOLDING B	1325	-10	1510	1100
BALOISE R	2510	-10	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	313	0	325	313
BK VISION B	1295	-5	1591.56	1140
BROWN BOVERI B	1183	-4	1310	1023
BROWN BOVERI R	229	-4	250	199
BUEHRLE R	104.5	-0.5	154	89
CIBA-GEIGY B	836	11	915	705
CIBA-GEIGY R	832	7	865	703
CS HOLDING B	530	11	614.37	454
CS HOLDING R	105.5	2	121.35	90.75
ELEKTROWATT B	316	3	379	280
ELVIA INS B	3900	0	3900	1560
EMS-CHEMIE B	4280	-20	5040	3485
HELVETIA INS R	570	0	630	550
HOLDERBANK B	963	3	1068	782
HOLDERBANK R	205	7	213	154
LANDIS&GYR R	710	13	930	625
LLB B	300	-1	353	295
MERKUR R	325	-2	379	305
MOTOR-COLUMBUS B	2010	0	2010	1580
NESTLE R	1171	5	1268	1070
PARGESA B	1400	30	1720	1230
PHARMA VISION B	4390	10	5140	3640
PIRELLI INTL. B	160	-0.5	225	120
RICHEMONT B	1330	20	1370	1020
ROCHE B	12600	50	12900	10800
ROCHE GSH.	7100	50	7100	5260
SANDOZ B	786	-13	799	639
SANDOZ R	777	-11	788	612
SMH B	648	5	845	550
SMH R	147	-0.5	182	124.5
SULZER R	723	-18	998	649
SURVEILLANCE B	2030	30	2180	1620
SURVEILLANCE R	363	5	410	319
SWISS BANK CO B	401	2	426	338
SWISS BANK CO R	198.5	1	212	166.5
SWISS RE. R	832	12	832	515
SWISSAIR R	750	-5	888	605
UNION BANK B	1135	-12	1290	1001
UNION BANK R	251	-2	335	228
WINTERTHUR IN. B	718	2	750	609
WINTERTHUR IN. R	696	4	710	566
ZURICH IN. B	1328	31	1408	1129
ZURICH IN. R	1327	22	1415	1128

JAPAN

ACOM	2550	0	5690	2220
AISIN SEIKI	1030	10	1510	1000
AJINOMOTO	1000	0	1370	963
ALL NIPPON AIRWAYS	1020	10	1200	902
AMWAY JAPAN	3000	-20	4400	2550
ASAHI BANK	1110	-10	1250	920
ASAHI BREWERIES	1040	10	1180	942
ASAHI CHEMICAL	629	0	807	555
ASAHI GLASS	1050	20	1290	1010
ASHIKAGA BANK	640	0	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	8430	-200	14400	8430
BANK OF TOKYO	1580	-30	1690	1210
BRIDGESTONE	1270	10	1690	1260
CANON	1330	70	1800	1230
CHIBA BANK	837	-13	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	471	21	682	442
CHUBU ELEC.POWER	2360	-10	2750	2200
CHUGOKU BANK	1580	30	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2270	20	2620	2060
COSMO OIL	595	1	881	572
DAI NIPPON PRINTING	1380	20	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1820	-10	2030	1550
DAIEI	1060	0	1820	1000
DAIICHI PHARM.	1370	0	1600	1330
DAINIPPON INK	430	10	560	385
DAIWA BANK	855	-1	1110	762
DAIWA HOUSE	1350	-10	1580	1310
DAIWA SECURITIES	1010	-10	1860	878
DDI	721000	3000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	440000	5000	529000	412000
EBARA	1270	40	1800	1210
EISAI	1490	20	1840	1400
FAMILY MART	4100	0	5641.66	3710
FANUC	3460	40	4890	3420
FUJI BANK	2090	-30	2440	1690
FUJI ELECTRIC	424	-4	598	409
FUJI PHOTO FILM	2080	30	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1080	0	1160	968
FUJITSU	805	-1	1170	785
FUKUOKA.BANK OF	755	4	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	491	1	775	470
GENERAL SEKIYU	925	4	1050	860
GUNMA BANK	999	7	1200	953
HACHIJUNI BANK	1070	-30	1230	1000
HANKYU	511	5	624	498
HEIWA CORPORATION	2270	10	2860	2050
HINO MOTORS	728	35	1030	670
HIROSHIMA BANK	560	-10	675	491
HITACHI	826	0	1110	814
HITACHI METALS	980	-10	1330	940
HITACHI ZOSEN	380	-15	585	380
HOKKAIDO ELEC.POWER	2230	-10	2690	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	295	5	520	284
HOKKOKU BANK	748	3	940	700
HOKURIKU BANK	614	-13	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2200	-20	2620	2080
HONDA MOTOR	1320	30	1950	1280
HOYA	2340	-30	2660	1890
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2660	-30	3280	1940
ISETAN	1330	10	2200	1250
ISHIKAWAJIMA	378	-1	516	365
ISUZU MOTOR	366	-3	559	366
ITO YOKADO	4400	-30	5570	4140
ITOCHU CORPORATION	567	10	763	501
JAPAN AIRLINES	602	17	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	10500	0	17900	9420
JAPAN ENERGY	334	-3	492	309
JAPAN TELECOM	1870000	30000	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	783000	-4000	1110000	775000
JOYO BANK	770	0	915	681
JUSCO	1850	-20	2450	1560
KAJIMA	872	7	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2250	0	2720	2070
KAO	1020	0	1240	983
KAWASAKI HEAVY IND.	339	1	488	330
KAWASAKI STEEL	329	4	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	577	5	685	550
KEIO TEITO ELEC.	551	9	600	507
KEYENCE	8680	130	11900	8550
KINDEN (OK)	1700	70	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	785	15	855	740
KIRIN BREWERY	1010	17	1260	911
KOBE STEEL	241	3	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7580	-10	12400	6950
KOKUSAI SECURITIES	1120	10	2120	935
KOKUYO	2160	10	2780	2010
KOMATSU	641	-4	993	574
KUBOTA	612	1	759	582
KUMAGAI GUMI	439	14	595	410
KURARAY	966	-1	1240	963
KYOCERA	6420	110	7510	6000
KYOWA HAKKO	921	18	1000	814
KYUSHU ELEC. POWER	2330	0	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1700	-30	3210	1700
LONG-TERM CREDIT	883	-2	1220	724
MARUBENI	466	6	578	418
MARUI	1300	10	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	1890	30	2900	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS.	995	-15	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1350	40	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1920	80	3640	1800
MAZDA MOTOR	338	1	641	331
MITSUBISHI BANK	2180	-40	2810	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	468	1	583	438
MITSUBISHI CORP.	1040	10	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	585	11	734	550
MITSUBISHI ESTATE	981	14	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	597	3	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	425	11	575	384
MITSUBISHI MOTORS	731	4	995	721
MITSUBISHI OIL	867	4	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1450	-20	1820	1140
MITSUI & COMPANY	707	-6	883	618
MITSUI FUDOSAN	1010	15	1300	910
MITSUI MARINE	616	-7	883	560
MITSUI O S K LINE	289	-5	450	286
MITSUI TOATSU	354	11	449	315
MITSUI TST.BANKING	953	5	1380	751
MITSUKOSHI	766	16	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3310	60	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	469	4	580	451
NANKAI ELEC.RY. (OK)	641	-3	910	635
NATIONAL HOUSE	1670	10	1890	1400
NEC	919	13	1300	867
NEW OJI PAPER	918	2	1090	869
NGK INSULATORS	830	20	1120	751
NICHIDO FIRE&MARINE	675	-5	907	644
NICHIEI (OK)	5480	-20	8272.72	4180
NIKKO SECURITIES	794	-1	1440	701
NINTENDO	5440	40	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	479	-1	709	432
NIPPON EXPRESS	789	9	1090	780
NIPPON FIRE	557	-13	802	525
NIPPON MEAT PACKERS	1260	20	1550	1130
NIPPON OIL	553	2	780	530
NIPPON PAPER INDS.	618	-2	783	558
NIPPON STEEL	327	-3	403	306
NIPPON YUSEN	520	10	666	500
NIPPONDENSO	1640	10	2120	1630
NISHI NIPPON BANK	735	0	839	669
NISHIMATSU	988	2	1240	930
NISSAN MOTOR	570	13	900	545
NISSHIN STEEL	401	9	516	350
NISSHO IWAI	427	1	554	403
NKK CORPORATION	223	-2	301	217
NOMURA SECURITIES	1640	0	2550	1460
NSK CORPORATION	586	13	793	558
NTT.	747000	12000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	700	4	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	700	9	772	657
OKI ELECTRIC	574	14	817	527
OMRON (OK)	1540	-60	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4050	-40	5240	4050
OSAKA GAS	345	4	504	332
PIONEER ELECTRONICS	1750	10	3040	1700
PROMISE	3790	-80	7060	3570
RICOH	756	-8	1010	735
ROHM (OK)	3630	70	4640	3060
SAKURA BANK	1150	-30	1490	1000
SANKYO (1ST)	1980	10	2309.15	1872.77
SANWA BANK	1900	-20	2340	1570
SANYO ELECTRIC	469	13	603	437
SAPPORO BREWERY	867	7	995	781
SECOM	5230	-60	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	3800	30	7920	3770
SEIBU RAILWAY	3180	-100	4530	2750
SEKISUI CHEMICAL	1040	0	1150	935
SEKISUI HOUSE	1090	-10	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6010	70	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	965	24	1100	925
SHARP CORPORATION	1260	30	1890	1220
SHIKOKU ELECTRICAL	2250	-20	2620	2110
SHIMIZU	919	20	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1620	30	2300	1460
SHIONOGI	832	26	994	720
SHISEIDO	1030	0	1270	981
SHIZUOKA BANK	1160	10	1490	942
SHOWA DENKO	296	-4	383	274
SHOWA SHELL	1080	10	1530	956
SONY	4260	150	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4010	20	6480	3980
SUMITOMO BANK	1820	-20	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	452	22	580	423
SUMITOMO CORPORATION	830	10	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1060	40	1600	1000
SUMITOMO MARINE	712	5	1020	683
SUMITOMO METAL	279	6	367	245
SUMITOMO METAL MINES	743	13	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1290	0	1790	1040
SUZUKI MOTOR	849	7	1510	830
TAISEI	576	-4	724	534
TAISHO PHARM.	1560	-10	2030	1510
TAKEDA CHEMICAL	1130	10	1280	1020
TDK	3790	80	5030	3590
TEIJIN	457	2	604	417
TOBU RAILWAY	557	4	691	520
TODA CORP	869	19	985	733
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2330	-10	2780	2190
TOKAI BANK	1120	-20	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	990	6	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2680	0	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2610	120	3360	2330
TOKYO GAS	374	-3	555	357
TOKYO STEEL	1670	-40	2740	1660
TOKYU	577	16	798	538
TONEN CORPORATION	1580	0	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1240	-10	1550	1050
TORAY	587	16	783	545
TOSHIBA	550	2	870	540
TOSTEM CORPORATION	2940	-110	3460	2660
TOTO	1350	-10	1870	1240
TOYO SEIKAN	2910	60	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	909	0	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1510	0	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1690	60	2230	1600
UBE INDUSTRIES	330	2	432	315
UNY	1320	0	1820	1320
YAMAGUCHI BANK	1670	40	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	562	1	1000	530
YAMANOUCHI PHARMS.	1880	20	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	956	5	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1610	0	2170	1510
YASUDA FIRE	596	11	868	556
YASUDA TRUST	707	-16	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	788	3	958	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	7.8	0.55	7.8	3.88
AMOY PROPERTIES	7.15	-0.1	11.3	6.35
BANK OF EAST ASIA	23	0.35	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	10.7	-0.4	13.25	10.2
CHEUNG KONG HDG.	38.7	0.3	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	39.4	0.4	43	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	6.25	0.15	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	20.9	-0.9	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	23.9	-0.5	27.4	16.9
GUOCO GROUP	34.9	-2.2	39.9	24
HANG LUNG DEV.	12.45	0	15	9.5
HANG SENG BANK	56.25	-0.5	60	42.6
HEND.INV.	6.35	0.15	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	44.7	-0.3	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.15	-0.15	13.92	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.85	-0.2	12.7	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	23.8	13.6
HK.TELECOM	16.05	0.05	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	25.25	-0.1	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	6.4	0	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	96.75	0.75	96.75	71.25
HSBC HOLDINGS (S$)	96.12	0	96.12	71.2
HUTCHISON WHAMP.	38.3	-0.1	39.2	25.05
HYSAN DEV.	18.75	-0.15	25	13.55
NEW WORLD DEV.	23.55	-0.3	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.9	-0.05	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	55.25	-0.75	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.25	0.05	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	56	-0.75	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	29.8	0.2	37.7	25.6
WHARF HDG.	26.25	0.1	34.8	21.25
WHEELOCK	13.8	-0.15	19.3	10.4

SINGAPORE *

ASIA PACIFIC BREWS.	8.05	-	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.5	-	8.75	7.2
CITY DEVELOPMENT	9.3	-	9.3	5.75
CYCLE & CARRIAGE	13	-	14.2	9.55
DBS LAND	4.58	-	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	11	-	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	16.5	-	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	-	38	29
GT.EASTERN LIFE	25.5	-	29.1	24
KEPPEL BANK OF SING.	3.92	-	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	12.7	-	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	-	11.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.6	-	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	10.4	-	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8	-	8.9	7.55
SINGAPORE AIRLINES	8.1	-	9	7.6
SINGAPORE LAND	9.65	-	9.65	7.05
SINGAPORE PRESS HDG.	16	-	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.96	-	3.58	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.92	-	3.58	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	5	-	5.55	3.48
TAT LEE BANK	4.34	-	4.84	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.42	-	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.55	-	9.58	7.92
UNITED OVERSEAS LAND	2.85	-	3.1	1.99

MALAYSIA *

AMMB HOLDINGS	29	-	31	20.3
DCB HOLDINGS	7.2	-	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.7	-	20	16
GENTING	25.5	-	25.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.38	-	5.25	3.68
HICOM HOLDINGS	4.92	-	7.65	4.54
KUMPULAN GUTHRIE	3.98	-	5	3.06
LAND & GENERAL	8	-	8.8	5.57
LEADER UNIVERSAL HDG	9.05	-	10.2	7.68
MAGNUM CORPORATION	5.25	-	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	19.1	-	19.1	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.85	-	8.35	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.65	-	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	17.5	-	17.5	15.3
PROTON	9	-	10.3	7.65
PUBLIC BANK	3.52	-	4.76	3.18
RENONG	4.44	-	4.44	2.38
RESORT WORLD	14.7	-	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	17.1	-	18.9	15
SIME DARBY	7	-	7.05	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.15	-	11.8	6.2
TELEKOM MALAYSIA	18.5	-	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	9.95	-	14.8	9
UNITED ENGINEERS MAL	16	-	16	10
YTL CORP.	11.3	-	12.6	7.53

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.58	0.04	2.71	2.06
AMCOR LTD.	10.4	0.16	10.4	8.48
ANZ BANK	5.27	0.04	5.33	3.65
BORAL	3.41	-0.05	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.86	0.1	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	18	0.3	18.76	15.82
BTR NYLEX	2.7	-0.02	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.3	0.17	9.51	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.48	0.03	9.68	7.92
COLES MYER	4.34	0.01	4.64	3.93
COMALCO	4.85	-0.05	5.75	4.3
CRA	18.9	0.1	20.44	16.34
CSR	4.46	0.13	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.28	0.02	1.3	1
LEND LEASE	18.14	0.26	18.14	15.48
MIM HOLDINGS	1.75	-0.03	3.33	1.74
NAT.AUST.BANK	12.52	0.02	12.54	10.02
NEWS CORP.	7.4	-0.06	7.63	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.78	-0.06	7	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.24	-0.02	4.75	2.7
PIONEER INTL.	3.34	0	3.45	2.77
TABCORP HDG.	3.06	-0.01	3.2	2.09
WESTPAC BANKING	5.48	0.05	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	5.55	0.01	5.77	4.3
WOOLWORTHS	2.9	0.03	3.23	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	82.75	0.25	84.13	67
ABBOTT LABS.	38.38	-2.13	40.5	26.88
AETNA LF.CLTY.	59.88	0.13	59.88	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.63	0.63	30.13	23.38
ALBERTSONS	31	0.25	32.38	26.25
ALLIED SIGNAL	41.38	0.63	41.5	30.88
ALLSTATE CORP.	31.53	0.03	31.53	22.88
ALUMINUM CO.AM.	46.63	2.13	46.63	34.19
AMER.BRANDS	41.25	-0.38	41.63	30.38
AMER.ELEC.PWR.	33	0.13	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	35.25	-0.38	35.63	25.5
AMER.GENERAL	33.25	0.75	33.75	25.88
AMER.HOME PRDS.	75.5	-0.5	78.75	56
AMER.INTL.GP.	113.88	1.13	113.88	86.63
AMERITECH	45.75	0.88	46.63	38.13
AMGEN	72.25	-0.25	75	41.63
AMOCO	65.88	-0.13	68.63	55.63
AMP	43.13	0.38	43.13	31.56
ANHEUSER-BUSCH	57.75	-0.5	59.63	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.63	0.38	20.88	14.76
AT&T CORP.	51.63	0	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	115.38	0.38	117.5	97.63
AUTOMATIC DATA PROC.	64.13	-0.63	65.38	50
BANC ONE	31.38	0.63	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK.	36	-0.13	36.25	26.75
BANKAMERICA	50.63	0.25	50.75	38.63
BAXTER INTL.	34	-1.13	35.38	24.75
BELL ATLANTIC	56.88	0.88	58.13	48.88
BELLSOUTH	62.63	0.13	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22950	-100	24850	16100
BOEING	54.63	0.25	56.88	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	65.38	-0.38	67.13	51.5
BROWNING-FERRIS	35.5	0.5	36.38	25.75
CAMPBELL SOUP	50	0.25	51.25	34.38
CAPITAL CITIES ABC	84.75	1	90	68
CATERPILLAR	62.88	3.88	62.88	48.38
CHASE MANHATTAN	46.38	0.38	46.38	32.88
CHEMICAL BANKING	45	0.5	45	34.13
CHEVRON	47.38	-0.25	49.25	40.5
CHRYSLER	43.63	0.75	52.88	38.63
CHUBB	83.88	0.5	83.88	68.88
CISCO SYSTEMS	45	1.25	45	19.63
CITICORP	49.88	-0.25	50.38	37.13
COCA COLA	59	-1.88	61.38	39.38
COLGATE-PALM.	71.25	-1.13	73.25	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	41.5	0.13	44.25	34.25
COMPAQ COMPUTERS	38.88	0.88	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	70.13	0.63	70.25	29.5
CONAGRA	32.88	-0.13	34.5	27.63
CONS.EDISON NY.	27.63	-0.25	29.38	23.13
CORNING	33.75	0.13	37.25	28.88
CPC INTL.	59.63	-0.38	60.5	46.13
CSX	76.5	0.38	81.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	46.75	0.88	46.88	32.25
DEERE	87.13	1.13	87.13	61.63
DIGITAL EQU.	45.38	0	46.13	18.75
DISNEY (WALT)	54.38	0.38	56.63	37.88
DOMINION RES.	37.38	0.13	40.13	34.88
DOW CHEMICALS	73.38	1.13	78.5	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	69.25	0.25	69.25	52.13
DUKE POWER	40	0	41.75	34.5
DUN & BRADSTREET	55	-0.13	59.88	49
EASTMAN KODAK	60.75	-0.5	61.25	44.5
EMERSON ELECTRIC	70.38	0.13	70.38	56.88
ENRON CORP	35.38	1.13	35.63	27
EXXON	69.88	0	71.13	56.5
FED.HM.LN.MGE.	67.75	-0.75	68.5	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	92.63	-0.88	93.5	68.13
FIRST DATA	56.75	0.25	56.75	41.13
FIRST UNION	46.88	0.13	47.75	39.38
FORD MOTOR	28.5	1	32.25	24.75
FPL GROUP	37.5	0.25	37.75	29.13
GANNETT	53.38	-0.13	55	46.75
GEN.ELEC.	59	0.63	59.13	45.63
GEN.MILLS	60.63	0.25	63.75	49.38
GEN.MOTORS	46.63	1.38	55.38	36.63
GEN.MOTORS'E'	42.38	0.75	43.25	33.38
GEN.RE	134	0.25	134.63	104.88
GEORGIA PACIFIC	81.5	1.88	81.75	59.75
GILLETTE	83	-1.38	85.88	64
GTE	33.88	0.25	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	43.75	0.75	43.75	31.88
HEWLETT-PACKARD	68.38	0.13	68.38	36
HOME DEPOT	44.25	1.5	49.75	40
INTEL	108.69	-0.56	111.63	56.5
INTL.BUS.MACH.	94.38	0.13	96.88	55.63
INTL.PAPER	81.75	2.88	81.75	63.88
ITT	113.13	-0.38	113.5	77
JOHNSON&JOHNSON	64.75	-2.75	67.5	42.38
K MART	13.63	0	18.63	12
KELLOGG	65.88	-0.25	66.13	50.13
KEYCORP	27.88	-0.13	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	57.88	-0.38	60	47.25
LILLY ELI	70.88	-2	77.75	47.75
LIMITED	22.75	0.63	23	16.75
LIN BROADCASTING	123.5	0.13	146.25	113
LOCKHEED MARTIN CORP	59.13	1.38	59.38	51
MARION MERRELL DOW	25.25	0	26.88	16.88
MAY DEPT.STORES	38.75	0.88	41.63	33
MCDONALDS	36.88	-0.13	37	26
MCDONN.DOUGLAS	67.13	1.75	67.13	36.95
MCI COMM.	21.25	0.5	25.63	17.5
MEDTRONIC	76.13	-0.25	77	36.19
MERCK	42.38	-0.75	44.63	29.13
MERRILL LYNCH	47	-0.75	48	33.25
MICRON TECH.	86.5	2	86.5	30.38
MICROSOFT	80.75	-0.63	82.13	47.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	61.63	-0.13	61.75	49.38
MOBIL	97.25	-0.13	99.63	77.38
MONSANTO	82.75	0.38	86.5	68.75
MORGAN (JP)	68.25	0.38	68.88	55.38
MOTOROLA	59	0	64.25	44
NATIONSBANK	54	0.25	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	64.75	0	67.75	59.25
NORWEST	28.25	0.5	28.25	21.13
NOVELL	21.13	0.63	22.5	14
NYNEX	41.88	0.13	42.88	35.75
OCCIDENTAL PTL.	24	0	24.13	18.25
ORACLE SYSTEMS	32.5	0.38	34.25	19.96
PACIFIC GAS &.ELEC.	26.5	0	27	21.63
PACIFIC TELESIS	29.75	0	33.38	28.38
PENNEY (J.C.)	46.75	0.75	54.25	40.63
PEPSICO	44.38	-1.25	45.63	29.75
PFIZER	82	-3.25	89.88	60
PHILIP MORRIS	70.25	-1.25	72.63	48.5
PHILLIPS PTL.	35.88	0.13	36.88	30.13
PPG INDUSTRIES	38.25	0	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	69.38	-1.38	71.63	53.38
PUB.SER.ENTER.GP.	28.13	0.38	29.63	24.38
RAYTHEON	75	0.75	75	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	28.88	-0.63	35	26.25
ROCKWELL INTL.	44.88	0	45.38	33.88
SARA LEE CORP.	27.25	-0.25	28.5	19.5
SBC COMMUNICATIONS	45.13	0.38	45.75	39.5
SCECORP	16.5	-0.13	16.75	12.5
SCHERING PLOUGH	73.5	-1.25	79.63	60.88
SCHLUMBERGER	63.13	0	64.88	50.13
SCOTT PAPER	91.88	0.5	91.88	45
SEARS,ROEBUCK	56.25	0.13	56.25	43.88
SOUTHERN	20.75	0.25	21.25	17.5
SPRINT CORP.	33.38	1	40	26.5
SUNTRUST BANKS	56	0.13	57	46.5
TELE COMMUNICATIONS	20.88	0.75	24.13	17.63
TENNECO	47.38	1.38	49.88	37.38
TEXACO	68	-0.13	69.13	59
TEXAS INSTS.	118.25	3.38	118.25	64
TEXAS UTILITIES	33.63	0	34.75	29.75
TIME WARNER	39.25	1.25	39.88	32.13
TOYS R US	27.13	1.13	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	42.25	-0.75	44	31
UNION PACIFIC	54.5	-0.5	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	37.88	-1.13	54.63	34.63
UNITED TECHNOLOGY	75.25	-1.13	76.38	55.38
UNOCAL	28.63	-0.38	30.63	25.63
UPJOHN	35.13	-0.88	38.13	28.38
US.WEST	41.88	0.25	43.38	34.75
VIACOM B	47.5	-0.13	48.38	27
WAL-MART STORES	25.25	0.88	26	20.88
WARNER LAMBERT	79.75	-1.63	86.75	64.13
WELLS FARGO	174	1.13	175.25	141
WEYERHAEUSER	43.5	0.63	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	28.25	0.25	30	24.88
XEROX	118.13	0.13	125.75	91

* عطلة رسمية



اليوم أراضي الفلسطينيين وغداً أراضي سواهم من العرب

رغيد الصلح *

■ يملك الاسرائيليون مخزوناً لا ينضب من اعمال الاستفزاز والانتهاك التي يمارسونها ضد الفلسطينيين. ولا يكاد المجتمع الدولي ينجح في، والركون الى، واحد من هذه الاعمال حتى يفاجئونه بعمل جديد أشد فجاجة من العمل السابق. ويرسم الكاتب الفلسطيني عزيز شحادة في كتابه «قانون المحتل» صورة مثيرة لمثل هذه الانتهاكات التي لم تنقطع سواء إبان حكم تجمع ليكود، او في ظل الحكومة الائتلافية التي جمعته مع حزب العمل. وكان من أهم الانتهاكات التي ميزت تلك الفترة هي الاستيلاء على الاراضي الفلسطينية بشتى الدعاوى والمبررات. واعتقد البعض، بعد مجيء حكومة العمل - ميريتز ووصول اسحق رابين او «سيغول الاسرائيلي» - كما وصفه بعض القادة الفلسطينيين - الى رئاسة الحكومة، ان هذه الانتهاكات ستتوقف. وترسخ هذا الاعتقاد بعد مؤتمر مدريد واتفاق اوسلو، ولكن القرار الذي اتخذته حكومة رابين بمصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية في القدس يدل على مدى خطأ ذلك الاعتقاد وابتعاده عن الواقع.

قد يبدو قرار مصادرة الأراضي القدسية وكأنه من قبيل الرغبة في تعليق المفاوضات العربية، اذ انه تسبب في احراجات شديدة للأطراف المشتركة العربية المعنية. وهكذا لم يكن من قبيل المبالغة ان يقول السيد عبدالكريم الكباريتي وزير خارجية الأردن، البلد الذي سار في المفاوضات أكثر من أي طرف عربي آخر، ان القرار الاسرائيلي «ليس عقبة في وجه عملية السلام فحسب ولكن يمكن ان يدمرها ايضاً». ومن الأرجح ان السبب الذي دعا الوزير الأردني الى الإدلاء بمثل هذا التصريح هو شعوره بأن من يقدم على اتخاذ مثل هذا القرار، لا يتورع في المستقبل عن اتخاذ اي قرار آخر مرفوق له، او اي قرار يحظى بتأييد الناخب الاسرائيلي فيحسن أحوال صاحبه في السوق الانتخابية الاسرائيلية المفتوحة حالياً. بمعنى آخر، انه اذا سكت المفاوض العربي عن هذا القرار وتمكن من احتواء مضاعفاته السلبية في بلده، فإنه ليست هناك ضمانة تحول دون خروج حكومة رابين في المستقبل بقرار اسوأ منه وأكثر استفزازاً وانتهاكاً للحقوق العربية في المستقبل. وقد يظهر المفاوض العربي غضبته بعض الوقت ثم ينتظر حتى تمر سحابة النقمة الشعبية ويعود من بعدها الى طاولة المفاوضات لكي يبدأ مسلسل الانتهاكات الاسرائيلية مجدداً، فينتهي المفاوض العربي الى حيث بدأ. وربما لجأ المفاوض العربي الى هذا الاسلوب مرة ومرتين ولكنه لا يستطيع ان يلجأ اليه بوتيرة متوازية مع سيل الانتهاكات والاستفزازات الاسرائيلية الذي لا ينقطع، وإلا اصبح اسلوباً مكشوفاً ممجوجاً يعرض صاحبه الى السخرية والى مهانة التفتيش عن حجة يقدمها الى الراي العام تبريراً لعودته عن غضبته المصطنعة. هل يكون الأمر اذا تعبيراً عن رغبة في إيقاف عملية السلام؟ ربما كان هذا التفسير في محله لو كانت عملية السلام مغايرة لمصلحة اسرائيل. ولكن المكاسب السياسية والاقتصادية الكبيرة التي حققتها اسرائيل من خلال عملية السلام لا تسمح لنا بالاعتقاد بان حكومة رابين أرادت بمصادرة الأراضي الفلسطينية اغتيال عملية السلام أو إيقافها أو عرقلتها. كل ما في الأمر انها اقدمت على عمل عادي من اعمال التوسع والاستحواذ على أراضي الفلسطينيين وسط اقتناع بأن قرارها هذا لن يؤثر تأثيراً جدياً على المفاوضات العربية - الاسرائيلية، وتعبيراً عن غطرسة القوة التي تميز السياسة الاسرائيلية تجاه الفلسطينيين والعرب، واستناداً الى قراءة ناقصة للعلاقة بين العرب والقضية الفلسطينية.

عندما تتخذ حكومة رابين مثل هذه القرارات فإنها تعتمد على ان الجانب العربي لا يملك وسائل كافية للرد عليها. إنه، في حسابها، ليس قادراً مثلاً على الانسحاب من المفاوضات حتى تتراجع عن القرارات. فالانسحاب من المفاوضات يعرض صاحبه الى مواجهة مع الولايات المتحدة، وربما أيضاً مع عدد من الدول الأوروبية. وهذه المواجهة قد تكلف البلد العربي الذي يدخلها متاعب اقتصادية وسياسية وربما حتى أمنية لا قِبلَ له بتحملها. ومن الأرجح ان يجد هذا البلد نفسه في نهاية المطاف وحده وسط تفكك شديد في الوضع العربي، وانهيار حركة عدم الانحياز وغموض الوضع الدولي. لذلك تحاول الأطراف العربية تفادي مثل هذه المواجهة مع واشنطن، حتى عندما يطالب الزعماء الاميركيون مثل زعيم الاكثرية في الكونغرس والمرشح الجمهوري للرئاسة بوب دول بنقل السفارة الاميركية في اسرائيل الى القدس.

الأهم من ذلك هو ان الاسرائيليين يتصرفون وكأن السلام بين الدول العربية وبينهم هو بمثابة اطلاق يدهم في الشأن الفلسطيني. أو كأن العرب، شعوباً وحكومات، قد نفضوا يدهم من القضية الفلسطينية وتركوها للفلسطينيين وحدهم لكي يتدبروها. ان هذه النظرة قد تبدو كلها وكأنها نوع من التفكير الرغائبي. ولكنها ليست كلها كذلك، فهي في جزء منها ناشئة عن المتغيرات التي طرأت على الأوضاع الفلسطينية والعربية خلال عقود من الزمن. فحتى اتفاق اوسلو، مرت نظرة الراي العام العربي الى القضية الفلسطينية بمرحلتين:

تميزت المرحلة الأولى، التي ساد فيها الفكر القومي العربي، باعتبار القضية الفلسطينية جزءاً لا يتجزأ من القضية العربية، والأرض الفلسطينية جزءاً لا يتجزأ من الأرض العربية. كان الراي العام العربي متأثراً بالفكرة التي اطلقها الكونت سفورزا الايطالي الذي اعتبر ان البلد يكون محتلاً اذا وقع احتلال على جزء منه وانه يعتبر فاقد السيادة اذا كان ناقص السيادة. وكان الكثيرون، إن لم يكن اكثرية المواطنين في المشرق العربي، على الأقل، يشعرون بأنه ما لم تتحرر فلسطين تحريراً كاملاً، فإن البلاد العربية كلها، من المحيط الى الخليج هي واقعة في أسر حملة استيطانية استعمارية. وفي تلك المرحلة كان من الطبيعي ان يشعر السوري والعراقي واللبناني وغيرهم من الأقطار المجاورة وغير المجاورة لفلسطين بأن مسؤوليتهم تجاه القضية الفلسطينية وتجاه تحرير فلسطين لا تقل عن مسؤولية الفلسطيني. وهكذا تحت تأثير هذه الافكار تحولت دمشق الى عاصمة للثورة الفلسطينية بين عامي ١٩٣٦ و١٩٣٩، وقاد فوزي القاوقجي، اللبناني الطرابلسي، قوات الثورة. واصبح المفتي الأكبر الحاج امين الحسيني ملك بغداد غير المتوج في عامي ١٩٤٠ - ١٩٤١. كذلك كان عادياً وطبيعياً ان تودع أكثرية الفلسطينيين جمال عبدالناصر، ومعه الاحزاب والجماعات العربية القومية، آمالها التحريرية والوطنية لسنوات عديدة.

استمرت المرحلة الأولى حتى حرب عام ١٩٦٧ عندما بدأت المرحلة الثانية التي تميزت بتشديد على الخصوصية الفلسطينية وصل احياناً الشطط، وتراجع في الفكرة العربية وفي الشعور بالانتماء الى مصير واحد. وفي هذا السياق تحول العرب غير الفلسطينيين الى مساندين للنضال الفلسطيني، حتى ولو انخرطوا فيه بصورة عملية، والى متعاطفين مع الاشقاء الفلسطينيين من دون ان ينطوي هذا التعاطف بالضرورة، على التزام متساوٍ بالقضية بين الفلسطيني وغير الفلسطيني من العرب. وساهمت هذه المتغيرات في اضعاف ردود الفعل العربية على الانتهاكات الصهيونية لحقوق الفلسطينيين. وبات من الشائع في بعض الأوساط العربية النظر الى ما يجري في فلسطين وكأنه صراع بين الاسرائيليين والفلسطينيين فحسب.

لقد فهم الاسرائيليون من هذا التطور ان العرب قد تخلوا عن الفلسطينيين وعن القضية الفلسطينية وانهم بالتالي، يستطيعون ان يتبعوا أشد السياسات تعسفاً ضد الفلسطينيين من دون ان يحسبوا حساباً لمضاعفات هذه السياسة في القاهرة والرياض والجزائر ودمشق والرباط وبغداد وعمان. وربما كان هذا صحيحاً بعض الشيء اذا اخذنا بعين الاعتبار ما جاء آنفاً حول حالة الضعف التي يعاني منها الجسم العربي بشكل عام، وقصوره، في الوقت الراهن، عن الرد بقوة على القرارات الاسرائيلية. ولكنه ليس صحيحاً اذا كان اساسه الاعتقاد بأن الأقطار العربية باتت منشغلة بأحوالها وهمومها انشغالاً كلياً عما يدور على أرض فلسطين من صراع بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وبما يمارسه الاسرائيليون من عدوان وانتهاك لحقوق عرب فلسطين. وهو ليس صحيحاً اذا كان مبنياً على الاعتقاد بأن هذه الاعمال لن تؤثر على قبول الراي العام العربي فكرة السلام مع اسرائيل. لقد آن الأوان لكي يفهم الاسرائيليون ان العرب ينظرون الى الانتهاكات التي تمارس ضد الفلسطينيين بمنتهى الجدية والاهتمام.

إن الراي العام العربي قد لا يقيّم الانتهاكات الاسرائيلية بمقياس قومي متشدد، ولا حتى من خلال منظور وطني متساهل. ولكن عدداً متزايداً من العرب سوف ينظر الى هذه الاعمال على انها نموذج لأسلوب تعامل الاسرائيليين مع شعوب المنطقة وسكانها. ان ما يفعلونه اليوم مع الفلسطينيين سوف يمارسونه غداً ضد السوريين والمصريين والعراقيين والأردنيين وغيرهم من ابناء المنطقة اذا اعطيت لهم الفرصة، واذا فتحت لهم الأبواب، واذا استمر ميزان القوى الاقليمي على حاله. ولسوف تدرك اكثرية متنامية من العرب ان الأصل في هذه المعاملة هو ليس كراهية خاصة يكنها الاسرائيليون للفلسطينيين، وانما المحتوى العنصري للصهيونية الذي يمنح الاسرائيلي حقاً تاريخياً وطبيعياً لا في أرض فلسطين فحسب ولكن في كل ما هو عربي او شرق اوسطي. انها العقيدة العنصرية التي تحول العرب الى مجرد عقبات وازعاجات بشرية ينبغي تجاوزها وترويضها وتحييدها قبل التفكير في تدبر امرها بحل من الحلول «النهائية». انه ذلك المحتوى الذي يبيح للسائح الاسرائيلي في البلد العربي ان يستحوذ على ما تقع عليه يداه من ممتلكات المضيف من دون ان يعتبر انه ارتكب انحرافاً اخلاقياً، أو عملاً منافياً للأعراف والآداب العامة، أو عدواناً على حقوق الآخرين. انها تلك العقيدة التي تجعل من مجاورة اسرائيل، في نظر ميشال شيحا المفكر اللبناني الليبرالي، المتوسطي الهوى والفكر، والمناهض بقوة للفكرة العربية «خطراً لا يستهان به (...) اذ ان قوة كهذه لا يمكن ان تنمو الى جانبنا من دون ان تشد الخناق على اعضائنا الرئيسية، ومن دون ان تحد من وسائل عيشنا».

* كاتب وباحث لبناني.

المناقشات في ولاية الرئيس اللبناني وفي شروط الترشيح لها

المهم حفظ رئاسة الدولة مرجعية... وإتاحة التناوب الديموقراطي

عصام سليمان *

■ لقد شغلت المادة ٤٩ من الدستور اللبناني حيزاً كبيراً من اهتمامات الاوساط السياسية المعنية بالانتخابات الرئاسية في لبنان، فاعادة انتخاب الرئيس الياس الهراوي، او تمديد ولايته، او انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية. كلها تتطلب تعديلاً لنصوص المادة هذه. وقد اختلفت المواقف بين رفض للتعديل وتأييد له. وتضاربت الآراء حول دستورية القانون الدستوري الذي قد يعدّل هذه النصوص. فرأى بعضهم امكان مراجعة المجلس الدستوري والطعن في التعديل هذا؛ ومنهم من رأى ان على المجلس الدستوري، في حال مراجعته، الغاء التعديل، لانه يتعارض مع مبادئ اساسية قام عليها الدستور، ومنهم من اعتبر انه لا يحق للمجلس الدستوري النظر في التعديل لانه يصدر في قانون دستوري، وهذا يخرج عن نطاق صلاحياته، فهو ينظر في دستورية القوانين العادية وحسب، فاذا عُدّل الدستور وفق النصوص التي حددت طريقة التعديل لا يعود هناك من مبرر للطعن في صحة التعديل.

ومهما كان من أمر الجدال الدائر في هذا المجال لا بد من العودة الى نص المادة ٤٩ بفقرتيها الثانية والثالثة، ومحاولة اكتشاف الخلفيات التي قضت بوضع نصوصها في شكلها الحالي.

لقد جاء في الفقرة الثانية من المادة المذكورة ان ولاية رئيس الجمهورية تدوم ست سنوات «ولا تجوز اعادة انتخابه الا بعد ست سنوات لانتهاء ولايته». واذا ما عدنا الى نص المادة ٤٩ كما وضع في الدستور عام ١٩٢٦، وجدنا ان ولاية رئيس الجمهورية حددت بثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، فلا «تجوز اعادة انتخابه مرة ثالثة الا بعد ثلاث سنوات لانقضاء مدة ولايته». غير ان تعديلاً دستورياً جرى في ١٩٢٩/٥/٨ قضى بجعل ولاية رئيس الجمهورية ست سنوات غير قابلة للتجديد. واستقرت هذه القاعدة في الدستور منذ ذلك الوقت، ولم تخرق الا مرة واحدة، وذلك عن طريق تعديل دستوري تم بموجب القانون الدستوري الصادر في ١٩٤٨/٥/٢٢، ورمى الى اعادة انتخاب رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري مرة ثانية. وقد جاء فيه: «خلافاً لاحكام المادة ٤٩ من الدستور، وبصورة استثنائية، يجوز اعادة انتخاب رئيس الجمهورية الحالي مرة ثانية، ولا يجوز اعادة انتخابه مرة ثالثة الا بعد ست سنوات لانتهاء مدة ولايته الثانية».

والسؤال الذي يطرح نفسه هو التالي: لماذا جعلت ولاية الرئيس ست سنوات بدلاً من ثلاث سنوات، ولماذا منع التجديد؟

ان استقرار الحكم قضى بجعل ولاية رئيس الجمهورية ست سنوات، وبخاصة انه كان يتمتع بصلاحيات واسعة قبل تعديل الدستور بموجب اتفاق الطائف. فمدة وجود الحكومة في السلطة غير محددة، وهي خاضعة لاعتبارات سياسية عديدة، وقد لا تطول، ومن غير الممكن تحديد ولاية زمنية لها لانها خاضعة في النظام البرلماني لرقابة المجلس. ويستطيع ان يسحب الثقة منها ساعة يشاء. فعدم الاستقرار الحكومي دستورياً لا بد ان يعوضه رئيس الجمهورية، ومدة الثلاث سنوات غير كافية لذلك، خصوصاً ان ولاية المجلس النيابي، بموجب قانون الانتخاب هي اربع سنوات، فلا يمكن ان تكون ولاية رئيس الجمهورية اقصر من ولاية المجلس؟ كما انه لا يجوز تقصير ولاية المجلس اكثر من ذلك، لان اجراء الانتخابات النيابية يتطلب اعداداً وتحضيراً، ويشغل الحكم، وقد يعرض البلاد لخضات. لذلك استقرت القاعدة على ان تكون ولاية رئيس الجمهورية ست سنوات وولاية المجلس اربع سنوات.

اما عدم تجديد ولاية الرئيس فتتركز على مسوغين اساسيين: الاول هو التناوب على رئاسة الدولة عملاً بالديموقراطية، التي يشكل التناوب على السلطة احدى سماتها الرئيسية؛ والثاني ابقاء رئيس الدولة بعيداً عن التورط في صراعات الانتخابات الرئاسية، والدخول في مساومات مع النواب والجهات الفاعلة لكسب تأييدهم، او استغلال سلطته من اجل اعادة انتخابه، والاستئثار بالرئاسة. فعلى رئيس الدولة ان يبقى فوق الصراعات الانتخابية لانه الحكم والساهر على احترام الدستور والضابط لعمل المؤسسات ومنعه دستورياً من تجديد ولايته يؤدي مبدئياً الى تحصينه، والحيلولة دون انجراره وراء اللعبة الانتخابية. وفي كل مرة سعى فيها رئيس الجمهورية الى تجديد ولايته اقترن ذلك بتجاوزات ساهمت في وضع البلاد على منعطف خطير.

فسعي الرئيس بشارة الخوري الى تجديد ولايته كان من نتائجه الانتخابات النيابية الشهيرة المزورة عام ١٩٤٧، ومن ثم الثورة البيضاء التي اطاحته عام ١٩٥٢؛ كما ان رغبة الرئيس كميل شمعون في التجديد سببت التجاوزات الخطيرة والضغوط التي رافقت الانتخابات النيابية عام ١٩٥٧، واسهمت في انفجار الوضع في لبنان في العام التالي.

فالدستور توخّى، من النص على عدم تجديد ولاية الرئيس، الحفاظ على رئاسة الدولة كمرجعية عليا، وافساح المجال امام التناوب عليها في اطار تجديد الديموقراطية والحياة السياسية في لبنان.

واذا ما تناولنا الشروط الواجب توافرها في مَن يتم انتخابه رئيساً للجمهورية نجد ان المادة ٤٩ من الدستور نصت، قبل تعديلها بموجب اتفاق الطائف على انه «لا يجوز انتخاب احد لرئاسة الجمهورية ما لم يكن حائزاً على الشروط التي تؤهله للنيابة». والشروط هذه نص عليها قانون الانتخاب. والمشكلة تكمن في معرفة ما اذا كانت الشروط التي تؤهل للنيابة تتضمن ايضاً الشروط التي تمنع كبار الموظفين من الترشيح للنيابة، ما لم يستقيلوا من وظائفهم قبل مدة معينة من موعد الانتخاب. فقانون الانتخاب الصادر في ١٩٦٠/٤/٢٦ نص، في مادته السادسة، على انه «لا يجوز ان يُنتخب عضواً في المجلس النيابي الا من كان لبنانياً مقيداً في قائمة الناخبين، اتم الخامسة والعشرين من عمره، متمتعاً بحقوقه المدنية والسياسية، متعلماً، ولا يجوز انتخاب المتجنس بالجنسية اللبنانية الا بعد انقضاء عشر سنوات على تجنسه». في حين ان المادة ٣٠ منه نصت على انه «لا يجوز انتخاب الاشخاص المذكورين، في ما يأتي، في اية دائرة انتخابية مدة قيامهم بوظائفهم وخلال الستة اشهر التي تلي تاريخ استقالتهم وانقطاعهم فعلياً عن وظائفهم: الموظفون من الفئتين الاولى والثانية، القضاة من جميع الفئات...».

وتوخّى المشترع، من نص المادة ٣٠ هذه، الحيلولة دون استغلال بعض الموظفين المدنيين والعسكريين سلطتهم من اجل كسب اصوات الناخبين والمس بالتالي بحريتهم وتعطيل الاجواء الديموقراطية التي يجب ان تجري الانتخابات النيابية في ظلها. فهل ينطبق ذلك على المرشح لرئاسة الجمهورية كما ينطبق على المرشح للنيابة؟

ان ما ينطبق على المرشح للانتخابات النيابية لا ينطبق بالضرورة على المرشح لرئاسة الجمهورية، فالاول ينتخب من ناخبين من كافة فئات الشعب، وهم معرضون للوقوع تحت تأثير سلطة بعض الاشخاص ممن يتولون وظائف حساسة في الدولة. بينما ينتخب رئيس الجمهورية من النواب. ومن المفترض ان لا يتأثر هؤلاء بسلطة الموظفين.

فشروط الترشيح لرئاسة الجمهورية تقتصر على الشروط التي وردت في المادة السادسة من قانون الانتخاب، ولا تفترض استقالة الموظفين بموجب المادة ٣٠ منه. وانطلاقاً من التفسير هذا جرى انتخاب شارل دباس، مدير العدلية عام ١٩٢٦، وفؤاد شهاب قائد الجيش عام ١٩٥٨، والياس سركيس، حاكم مصرف لبنان المركزي، عام ١٩٧٦، رؤساء الجمهورية، من دون ان يستقيلوا من وظائفهم قبل فترة زمنية محددة من موعد الانتخاب. فاستقالة الرئيس الياس سركيس صدرت بمرسوم موقع من الرئيس سليمان فرنجية، ومؤرخ بحزيران (يونيو) ١٩٧٦ ومن دون ذكر اليوم، ونشر في العدد الاول من الجريدة الرسمية لعام ١٩٧٧، في حين ان المجلس انتخبه رئيساً للجمهورية في ١٩٧٦/٥/٨.

لكن تعديل الدستور، بموجب القانون الدستوري الصادر في ١٩٩٠/٩/٢١، اضاف الى المادة ٤٩ الفقرة التالية: «كما انه لا يجوز انتخاب القضاة وموظفي الفئة الاولى، وما يعادلها في جميع الادارات العامة والمؤسسات العامة وسائر الاشخاص المعنويين في القانون العام، مدة قيامهم بوظيفتهم وخلال السنتين اللتين تليان تاريخ استقالتهم وانقطاعهم فعلياً عن وظيفتهم او تاريخ احالتهم على التقاعد».

هذا النص لا يترك مجالاً للتأويل والاجتهاد. فهو صريح وصارم، ويشترط استقالة الراغب في ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية، من هؤلاء الاشخاص، من وظيفته قبل اكثر من سنتين من موعد الانتخاب الرئاسي، وللحيطة قبل اكثر من سنتين من بداية المهلة الدستورية لاجراء الانتخاب هذا. وحددتها المادة ٧٣ من الدستور بشهرين على الاكثر قبل انتهاء ولاية رئيس الجمهورية، والمقصود من ذلك قطع الطريق على امكان استغلال بعض الاشخاص، ممن يتولون وظائف حساسة في الدولة، وظائفهم والمؤسسات التي يتولون ادارتها بغية الوصول الى سدة الرئاسة الاولى.

وقد ذهب الدستور بعيداً في هذا المجال، فاشترط مرور اكثر من سنتين على احالة الموظف المعني على التقاعد، ليحق للمجلس انتخابه رئيساً للجمهورية. هذا يعني ان مدة السنتين ضرورية كحد ادنى يلي الانقطاع عن الوظيفة، وذلك لكي لا يعود للموظف اي قدرة على التأثير، من خلال موقعه في الدولة.

هذا التشدد في وضع شروط الترشيح لرئاسة الجمهورية على بعض فئات الموظفين في القطاع العام، والذي لم يوجد مثيل له في الدستور قبل تعديله عام ١٩٩٠، يعود الى رغبة ملحة لدى النواب بابعاد كافة المؤسسات العامة عن تعاطي السياسة والامور المتعلقة بالانتخابات الرئاسية، وبخاصة مؤسسة الجيش. ولقد لعب موقف معظم النواب من العماد ميشال عون، قائد الجيش سابقاً، ورئيس الحكومة العسكرية اثناء شغور سدة الرئاسة، دوراً اساسياً في اضافة شروط الترشيح هذه الى نص المادة ٤٩؛ كما ان البعض عاد بالذاكرة الى ما جرى عام ١٩٦٩ عندما تولى العماد اميل البستاني، قائد الجيش في ذلك الوقت، المفاوضات في القاهرة، عن الجانب اللبناني، مع منظمة التحرير الفلسطينية؛ تلك المفاوضات التي ادت الى اتفاق القاهرة، السبب في انتهاك السيادة الوطنية واتهم البعض العماد بستاني بانه تساهل في التفاوض مع منظمة التحرير من اجل الحصول على دعم منها ومن بعض الجهات العربية بغية الوصول الى سدة الرئاسة الاولى.

وايا كانت حقيقة الامر يمكن القول ان الدساتير توضع، في ضوء معطيات محددة، ومن اجل تنظيم عمل السلطة، وبما يضمن مصالح الشعب والانتظام العام وصيانة الدولة والمجتمع؛ ولا توضع الدساتير من اجل اشخاص، او ضد اشخاص. وتعديل الدساتير يخضع لشروط نصت عليها الدساتير نفسها. اما الغاية من التعديل فلا بد لها من ان تنبع من نفس الاهداف التي املت وضع الدساتير، بحيث يأتي التعديل خطوة على طريق سد الثغرات الكامنة في النصوص، وازالة الشوائب منها، وتطويرها بما يؤدي الى ترشيد عمل المؤسسات الدستورية وخدمة مصالح الشعب.

* استاذ في كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجامعة اللبنانية.

مطلوب مرجعية عربية

■ ماذا تعني مصادرة أراضي الغير وهي تحت الاحتلال؟ تعني الاستيلاء عليها بالقوة. اما في فترة يفترض انها مرحلة سلام وبناء الثقة - صدق او لا تصدق! - فلا بد ان تعني السرقة. وهي سرقة اسرائيلية علنية تحظى بمصادقة الولايات المتحدة، وباختتامها، بدليل تظاهرة التأييد الأميركية التي شهدها مؤتمر «ايباك» الذي اتخذ شكل اجتماع مافيوي اكثر مما هو مؤتمر سياسي.

أقل القليل ان تفكر الجهة المتضررة باللجوء الى مجلس الأمن الدولي للشكوى، لو حتى لمجرد تسجيل واقعة السرقة. لكن المجلس ليس هنا. صم بكم عمي فهم لا يعقلون. وتتبرع مادلين اولبرايت - النسخة الاميركية من المرأة الحديدية - فتقول ان مجلس الأمن ليس المكان الصالح للبحث في مثل هذه القضايا. هو فعلاً غير صالح، لأن الأميركي عطله ومنعه نهائياً من الاهتمام بأي شأن شرق أوسطي. لم تعد هناك قضية فلسطينية ولا قضية فلسطينيين، لم يعد هناك صراع عربي - اسرائيلي، إذاً فالملف مقفل وما على العرب إلا ان يفهموا. حسناً، ما هو البديل؟ المفاوضات هي الكفيلة بحل كل المشاكل. ثم ان اسرائيل دولة قانون - صدق او لا تصدق - وهي افسحت للفلسطينيين في المجال للاعتراض في المحاكم على قرار مصادرة الأراضي.

«دولة القانون» هذه أجازت لنفسها سرقة معظم الضفة الغربية طوال ثمانية وعشرين عاماً من الاحتلال، سواء بدافع ايديولوجي اصولي كالاستيطان او بدافع سياسي - عسكري كالأمن. ويمكن لن يُسأل القاضي مائير شامغار عن «الانجازات» التي حققها في تجاهل القانون ليس فقط بالنسبة الى قضايا الاستيلاء على الأراضي بعد ١٩٦٧ وانما ايضاً بالنسبة الى قضايا تتعلق بما يسمى أراضي ١٩٤٨. هذا عن «دولة القانون»، اما المفاوضات فلا احد يشك في انها آخذة في تعقيد المسائل وإثقالها بالاخطاء سواء من جهة الاسرائيلي الآمر او من جهة الفلسطيني الراضخ. عملياً، يُفترض حقاً ان تكون المفاوضات هي الآلية الصالحة لحل المشاكل، ويفترض ايضاً ان «اتفاق اوسلو» موضع تنفيذ وهذا وحده يكفي للحؤول دون اجراءات احتلالية من نوع مصادرة الأراضي. لكن هذه المفاوضات لم تعد، عملياً ايضاً، المكان الصالح او الأسلوب الصالح لحل المشاكل، اقله بالطريقة التي تدار بها حالياً. ومنذ زمن باتت المفاوضات بحاجة الى مرجعية أخرى تشارك فيها تقويماً وتحكيماً. وإذ يُطرح «الراعي» الأميركي احياناً على انه الحكَم الوحيد المناسب، فإنه يرفض التدخل في الشأن الفلسطيني لدى اسرائيل وإذا تدخل فإنه يفعل ذلك لمصلحة اسرائيل، ما يفاقم الاشكال ويزيده صعوبة.

قد يكون الوقت حان لاستنباط مرجعية عربية تستطيع ان تلعب دور الطرف الثالث، بعضها مباشرة مع اسرائيل وبعض آخر بشكل غير مباشر. ولا بد ان يكون ذلك دور القمة المصغرة المقترحة ومهمتها، لأنها إذا اقتصرت على مجرد لقاء ملوك ورؤساء فإن عدم فاعليتها ستفضي الى مزيد من الأضرار والخسائر. إذ ان المطروح الآن ليس، تحديداً، دعم السلطة الفلسطينية وتعويضها عناصر قوة تفتقدها، وانما المطلوب بالحاح هو عودة عربية الى الامساك بملفات تعني جميع العرب لا الفلسطينيين وحدهم.

يتصرف الاسرائيليون وفقاً لروزنامتهم الخاصة، وقد شاء العرب بشيء من قصر النظر وبفعل خلافات أحياناً ثنائية وأحياناً شخصية تركهم ينفذون خططهم عملاً بروح الثأر من بعضهم بعضاً. لكن اضرار الاختراق الاسرائيلي بلغت الجميع، بمن فيهم المتصالح معها او المتهافت على التطبيع. ثمة مصالح عربية ساهمت قضايا مثل معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، او مصادرة الأراضي، في ابرازها، وستثار قضايا اخرى في المستقبل. لذلك اصبح وضع روزنامة عربية خاصة لمواكبة عملية السلام وادارتها من الضرورات القصوى التي تفرضها المصالح وليس مشاعر الأخوة المفتقدة ولا الروابط القومية المعدومة. ومن الأفضل ان يتصدى العرب عاجلاً لهذه الضرورة لتحديد نهجهم في مواجهة سلام قائم على توازن للقوى في غير مصلحتهم، علماً بأن توازن القوى لا يكفي وحده لصنع اي سلام.

عبدالوهاب بدرخان

جموح الايديولوجيا

■ لو ان مصادرة الأراضي الفلسطينية في القدس جاءت معززة بتأييد غالبية الرأي العام الاسرائيلي لذلك، لبدا الأمر من نوع المناورة الهادفة الى كسب سياسي عابر. أما ان العكس هو الصحيح، فالمصادرة تصبح أخطر. فهي، في هذه الحال، اقرب الى الفعل الايديولوجي الذي يغلب الهوس فيه على المصلحة. والفعل هذا، فوق ايديولوجيته، يفرش المزيد من السجاجيد الحمراء لـ «ليكود» وبرنامجه المعلن للمصادرة، فيما لو وصل الى الحكم مع الانتخابات المقبلة.

وكانت المصادرة على وشك ان تترافق مع مصادرة أخرى، تم التراجع عنها بعد ضغوط، لأراضٍ تملكها الكنيسة الكاثوليكية، وهذا، بدوره، عمل لا يقل ايديولوجية عن الأول، من زاويتين على الأقل: تجرؤ على املاك الفاتيكان الذي لم تنشأ العلاقات الديبلوماسية الكاملة معه إلا مؤخراً، وهو ما يصعب تصوره، حين نأخذ في الاعتبار مكانة الحاضرة الكاثوليكية، إلا بوصفه جموحاً خالصاً. والبرودة التي اوشكت الدولة العبريّة ان تتفّذ في ظلّها هذا الجموح، انما تشبه البرودة التي اتسمت بها مصادرة الأراضي العربية في موسم سلمي، كما يتشابه سلوكا التحدي غير العابئ بالأسرة الدولية.

اما الزاوية الثانية فتكمن في نيّة الاستيلاء على أراض فلسطينية مسيحية، فضلاً عن الاسلامية، الشيء الذي يجسّد سلوكاً اكثرياً جلفاً ضد أقلية مضطهَدة على نحو او آخر.

هذا التعامل الاستيلائي يوازيه دفع الكونغرس (الجمهوري) الاميركي باتجاه اقرار الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لاسرائيل، عبر الحث على نقل سفارتها اليها. أي ان الطرف الايديولوجي الاميركي يحتضن السلوك الايديولوجي الاسرائيلي ويدفعه الى مزيد من الجموح. والموقع الذي يدفع اليمين الاميركي باتجاهه هو ما يحرج الادارة الديموقراطية في واشنطن، لاحراجه حزبَ العمل الاسرائيلي الذي أقدم (حتى) على مصادرة الأراضي.

اننا أمام حالة كلاسيكية من حالات الجموح الايديولوجي الذي يهدّد تطوره بمضاعفات كبرى يمكننا استشفافها من عناصره الأولى: فهو لا يعبأ باعتبار (السلم، الفاتيكان، الأسرة الدولية)، ولا بديموقراطية (الرأي العام، الاقليات)، فيما يجد في الخارج دعماً من الموقع الأكثر تصلباً، والايديولوجي بالضرورة والتعريف.

قد يقال الكثير في أسباب هذا، من الطابع الاستعماري للوجود الاسرائيلي في الأراضي المحتلة، وهو ما انعكس طريقةً في التفكير والسلوك، الى الهاجس الأمني حين يوغل في تعابيره المرضيّة، وصولاً الى استشراء اشكال التعصب والهويات الصغرى في العالم كافة، من الولايات المتحدة الى الهند. إلا ان ذلك كله لا يعفي الفلسطينيين من مسؤولية المضيّ في المعركة السلميّة، أكان ذلك بالتحسين المتواصل للأداء، أم بالاشتغال على تطوير لغة سياسية تقف بين حدّي الاستتباع والعداوة (لا داعي للجزم بعدم تعليق المفاوضات، ولا داعي، في المقابل، للجزم بأن اسرائيل هي العدو!).

من هنا، وليس من أوهام القوة، يمكن التأسيس لاعادة مخاطبة القوى الفاعلة دولياً (الولايات المتحدة، الدول المانحة)، واقليمياً (الرأي العام الديموقراطي في اسرائيل، البلدان العربية)، لوقف الجموح الايديولوجي الاسرائيلي عند حدّه.

فخلال مفاوضات واشنطن، مثلاً لا حصراً، نشأت بين الولايات المتحدة واسرائيل أزمة طاولت الاستيطان وضمانات القروض، وأمكن، باستعمال نقاط القوة السياسيّة، ابقاء الموقف الدولي متقدماً وغير منحاز للدولة العبرية في هذه المسائل، بما فيها مسألة القدس.

ان كل قوة تحرزها السياسة، في الطرفين، هي ضعف للايديولوجيا، في الطرفين ايضاً، والعكس بالعكس. واضعاف الايديولوجيا هو وحده ما يخلق الأمل بالحياة في الشرق الأوسط او، كما قال الحاخام الاميركي دان شيفيتز في خطابه عن انفجار اوكلاهوما: «ان العدو الذي نواجهه ليس ايديولوجيا بعينها، انه رفع الايديولوجيا، اية ايديولوجيا، الى مصاف المطلق (...) لنعلّم ابناءنا ما نعتقده انه صائب، لكن لنعلّمهم ايضاً اننا لا نملك الصواب على نحو حصري (...) لنعط أبناءنا الايمان، لكن لنعطهم ايضاً التواضع والتثمين الصحيّ للشكّ، اذ الايمان الذي لا يكون مطعّماً بالشكّ لا يخلّصنا».

حازم صاغية

AL HAYAT

الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٣٠٠٥٩٠، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

وزير الداخلية السابق النبوي اسماعيل يتذكر (٥ من ٩)

أوصاني السادات على مصطفى كامل مراد ثلاث مرات لكن المرشح الاخواني اكتسحه

□ القاهرة - من حمدي رزق:

■ في ١٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٠ اصبح السادات رسميا رئيسا للجمهورية العربية المتحدة بعد استفتاء حصل فيه على نسبة ٩٠.٠٤ في المئة من جملة من اقترعوا على خلافته لجمال عبدالناصر. جاء الاستفتاء بناء على حملة انتخابية أديرت على اساس أنه الشخص الذي اختاره عبدالناصر لخلافته حين احس بالخطر على حياته. وحين توجه السادات بعد اعلان النتيجة لم يكن ينافسه فيه احد، لاداء اليمين الدستورية كان الشعار الذي دخل به القائمة «إن برنامجي هو برنامج عبد الناصر». وأودع السادات فعلا نسخة من بيان ٣٠ آذار (مارس) الذي كان قد اصدره عبدالناصر ووافق عليه الشعب في استفتاء ١٩٦٨، امانة في مجلس الأمة لمحاسبته على ما جاء فيه اذا خالف وصية المرحوم. ويتذكر محمد حسنين هيكل وزير الارشاد القومي آنذاك ان السادات عندما انتهى من القاء خطابه امام مجلس الامة استدار الى تمثال نصفي لعبدالناصر كان موضوعا على منصة المجلس وانحنى بطريقة مسرحية أمامه. وسرت في القاعة «همهمة» فقد بدت هذه الحركة نوعا من الوثنية لكن السادات كان يبحث - كما يقول هيكل - عن تأثير درامي في لحظة درامية.

جاء السادات باستفتاء شعبي وظل هذا السلاح سلاح الاستفتاءات هو سلاحه الوحيد عندما تلم به الأزمات أو يضيق به الحال أو تضيق به القوى السياسية وتتقلب عليه سواء شيوعية أو متطرفين كما حدث في احداث ١٨ و ١٩ وغيرها.

أصبح عهد السادات موصوما بنسبة ٩٩.٩٩٩ في المئة أو التسعات الخمس كما كان يحلو للمعارضة ان تقول.

واستطاع النبوي اسماعيل وهو نائب وزير الداخلية أن يحقق للسادات رغبته وان يجري استفتاء على درجة من الاهمية والخطورة بعد مظاهرات الطعام في ١٨ و١٩ يناير، وبنسبة تأييد وصلت ٩٩.٤٢ في المئة على بند «كان كفيلا بوضع رقاب المعارضة في حبل المشنقة قبل ان يخرج صوتها من الحلق». وكان أول استفتاء وتبعته استفتاءات عدة شككت كثيرا في نزاهة عصر انتخابات السادات كلها.

كان السادات بعد المظاهرات مباشرة يحس بحاجة النظام الى عملية ترميم تخفي الشرخ الكبير في الواجهة وخرج من قلقه العتيف بعد فترة وجيزة من الاحداث. واستقر رأيه على ان ما حدث في ١٨ و١٩ يناير كان مؤامرة دبرها وخطط لها الشيوعيون وغيرهم تحركهم الارواح الشريرة. وهكذا تقدم السادات الى الناخبين بـ ١١ اقتراحا تحت عنوان «حماية امن الوطن والمواطنين» وردت فيها عقوبة الاشغال المؤبدة ست مرات في بنود هذا الاستفتاء.

- «الأشغال الشاقة المؤبدة لكل من انشأ تنظيمات معادية لنظام المجتمع وكل من شارك فيها أو دعي الى انشائها».

- «الاشغال الشاقة المؤبدة لكل من تجمهر بقصد تخريب أو اتلاف الاملاك العامة أو التعاونية أو الخاصة. وتطبق نفس العقوبة على المحرضين والمشجعين».

- «الاشغال الشاقة لكل من يقدم بيانات غير صحيحة عن ثروته أو يتهرب من اداء الضرائب والتكاليف العامة».

- الاشغال الشاقة لكل من دبر أو شارك فيما يؤدي الى إثارة الجماهير وتطبق نفس العقوبة على مدبري التجمهر ولو لم يكونوا من المشاركين فيه وعلى المحرضين والمشجعين».

- «الاشغال الشاقة المؤبدة للعمال الذين يضربون عن عملهم عمدا متفقين في ذلك او مبتغين تحقيق غرض مشترك».

- وأخيرا «الاشغال الشاقة المؤبدة لكل من دبر أو شارك في تجمهر أو اعتصام».

الغريب ان نتيجة الاستفتاء كما اعلنت رسميا كانت ٩٩.٤٢ في المئة وحققت ما كان يصبو اليه السادات واظهرته أمام الغرب الذي كان يخطب وده أن هناك جماهيرا واسعة تقف وراءه وتؤيده وان أقلية ضئيلة هي التي تعارضه وتثير له المتاعب. أما النبوي اسماعيل الذي كان نائبا لوزير الداخلية ممدوح سالم لم يكن يتوقع أن أسلوب الاستفتاءات الذي اختاره السادات رمزا لعصره سيصبح من وجهة نظر معارضيه أنه هو الذي جر السادات الى هذه «الخية» وانه وراء كل ما جرى في تلك الاستفتاءات.

■ يقول نبوي «إن هناك خلطا واضحا في مسالة الاستفتاءات وان هناك عدم وضوح رؤية في الفرق بين الانتخابات والاستفتاء. والأخير وطبقا للدستور من حق رئيس الجمهورية أن يستفتي الشعب في امر من الامور الهامة. ويتوقف إقرار هذا الأمر من عدمه على راي الشعب في هذا الاستفتاء. يعني موافق او غير موافق. ويشرف على لجان الاستفتاء موظفون من خارج وزارة الداخلية ويشرف عليها ايضا في كل قسم قاض من رجال القضاء مهمته مراقبة اللجنة الرئيسية. أما اللجان الفرعية فبعد انتهاء عملها تدمج صناديقها في اللجنة العامة إذ يقوم بالفرز موظفون من خارج وزارة الداخلية وليس للداخلية اي سلطان عليهم بل باشراف القاضي رئيس اللجنة لتبلغ النتيجة للوزارة ومن مجموع الاخطارات تعلن النتيجة النهائية.

هنا يتحكم في نتيجة الاستفتاء عنصرين الأول خاص بعدد الحاضرين والآخر خاص بالادلاء بنعم او لا. عدد الحاضرين قد يتفاوت من استفتاء لآخر حسب اهتمام الشعب. ولنفترض ان عدد الحضور كانوا ٧٠ في المئة من المقيدين في جداول الانتخابات والباقي تخلفوا، تكون نسبة الحضور ٧٠ في المئة وعدد من ادلوا باصواتهم من الحضور مرتفعة لأن كل من حضر أدلى بصوته سواء بنعم ام لا ومن يريد الأ يدلي بصوته فهو اصلا لم يحضر. والسؤال لماذا تصل فوق التسعين في المئة. تفسير ذلك ان من يريد ان يقول لا لا يحضر من الاساس واذا حضر فإن نسبتهم تكون ضئيلة جدا لو قيست بعدد الحضور ممن قالوا نعم. واذا كان وراء الاستفتاء الحزب الحاكم يحدث نوع من التعبئة لدعم قرار معين فترتفع نسبة الحضور وتقارب نسبة من يقولون نعم. لهذا كانت النتائج كما يرددون فوق الـ ٩٠ في المئة وهذا طبيعي جدا. واذا عدنا للاستفتاء في «عهد النبوي» كما يقولون أقر واعترف وبالاحصائات أن أكبر عدد من الاستفتاءات تم في عهدي وهذا مرجعه وجود قضايا ملحة كثيرة على الساحة مثل السلام والوحدة الوطنية والمنابر والاحزاب. وكان السادات رغما عنه يحاول تحريك العمل السياسي والحزبي ويحشد الجماهير باستمرار ويشركهم في القضايا العامة والتعبئة من حولها خصوصا وانها كانت فترة مصيرية. اما بالنسبة للنتائج فاقر واعترف ان اقل نسبة في النتائج كانت في فترة ولايتي وزارة الداخلية وهذا مثبت وواضح في الاحصاءات الرسمية وأكثر نسب في نتائج الاستفتاءات لم تكن في عهدي وإنما في عهود من سبقوني في الوزارة. أما نتائج الاستفتاءات التي اشرفت عليها فتشهد عليها مضابط مجلس الشعب وكانت طبيعية وليست مفتعلة ولم يشوبها اي تزوير ومستعد للرد على اية شائعات من تلك التي يرددونها.

تقوم الانتخابات على اختيار مرشح واحد من بين مجموعة المرشحين الذين يتبارون في جولات سواء كانوا معارضة أو مستقلين او من ترشيحات الحزب الحاكم، والقانون يخول للمرشح إقامة الندوات والمؤتمرات والمسيرات وغيرها من الوان الدعاية الانتخابية. ويوم الانتخاب يكون هناك موظفون من خارج الوزارة مع كل صندوق انتخابي ويحضر عمليات التصويت والفرز مندوب عن كل مرشح وتفتح امامهم الصناديق قبل بداية الانتخابات للتاكد من كونها فارغة وبعد نهاية اليوم الانتخابي تشمع بالشمع الاحمر وتنقل الى مقر اللجنة العامة وينتقل معها المرشحون، بل إن بعضهم يرافقها اينما ذهبت، ويتولى القاضي الفرز واعلان النتيجة من دون تدخل من وزارة الدلخلية. اقصد من هذا الشرح المبسط أن الاستفتاءات ليس لها صاحب يهمه أن يدافع عنها سوى من طلب اجراء الاستفتاء اما الانتخابات فلها الف صاحب سواء مرشحين او احزابا أو حتى متابعين للعملية الانتخابية. ومن هنا يصعب تزوير الانتخابات وإن كان هذا لا ينفي بعض حالات الخروج عن القانون والتعليمات التي تطلب الحياد وهذا معروف في كل مكان في العالم وليس في مصر او في عهد النبوي فقط هل تتصور أن يكون هناك استفتاء على الوحدة الوطنية مثلا وتجد من يقول لا. اظن هذا ليس متصورا. حتى على عملية السلام، المعارضون امتنعوا وصوت انصار العملية فكانت النتيجة الطبيعية فوق الـ ٩٠ في المئة. وهذا ليس تزويرا وإنما نسبة معروفة في مثل هذه الظروف التي يمتنع المعارضون ويحشد الحزب الحاكم انصاره لها. ان النسب تكون عالية لأن قضية الاستفتاء المعروضة تحظى بقبول جماهيري».

انتخابات ١٩٧٦

عاصرت انتخابات ٧٦ وكنت مديرا لمكتب ممدوح سالم رئيس الوزراء في هذا الوقت وكان المرحوم سيد فهمي وزيرا للداخلية واظن ان هذه الانتخابات كانت البداية الحقيقية لمظاهرات عام ١٩٧٧ عندما نزل عدد كبير من الشيوعيين وأخذوا راحتهم في الدعاية الانتخابية وهذا حقهم وعباوا الجماهير ضد قضايا الأسعار والأجور وكان التركيز على الحالة المعيشية بشكل أساسي.

كانت تجربة المنابر في بدايتها والسادات ايامها كان يريد أن يعطي دفعة لتجربة المنابر فلم يمنع اي مرشح من دخول الانتخابات واستغلها الشيوعيون اسوا استغلال ونزلوا بشعارات مناهضة لنظام الحكم الى درجة انه سرت في هذه الاثناء مقولة إنه بعشرين جنيها تستطيع أن تشتم الحكومة والعشرين جنيها كانت رسم دخول المرشح للانتخابات وحدثت تجاوزات عديدة في هذا الصدد ولم تتدخل وزارة الداخلية باي شكل والتزمت الحياد تنفيذا للتعليمات حتى لا يساء فهم الموقف. ويردد الشيوعيون أن الداخلية زورت الانتخابات لكن ما حدث في تلك الانتخابات كان هدفه إحراج الامن وتقييد حركته تحت شعار حرية الانتخابات وعدم التدخل فيها إذ من يتعرض لأي منشور صارخ ومعاد يصبح ذلك تدخلا لصالح المرشح المضاد. كانت انتخابات توازنات وحسابات معقدة. اخذت العناصر الشيوعية كما قلت راحتها واستغلت هذا المناخ اسوا استغلال وتركوا الانتخابات ليركزوا على قضايا الاسعار. وهنا استطيع أن اسجل وانا مطمئن البال ان مظاهرات يناير ١٩٧٧ بدات مبكرا في تشرين الثاني (نوفمبر) عندما تركنا الحبل على الغارب لهؤلاء الشيوعيين الذين كانوا ينقلون الاوامر من موسكو لتعبئة الجماهير ضد سياسات الحكومة الاقتصادية. وعندما صدرت هذه القرارات بعد شهرين فقط من انتخابات نوفمبر ١٩٧٦ من دون تحضير كاف للراي العام في الصحف كان الانفجار الذي تحدثت واستغله الشيوعيون لتوجيه ضربة هائلة للنظام في تلك الفترة التي كنت وقتها ما زلت مديرا لمكتب ممدوح سالم رئيس الوزراء آنذاك.

انتخابات ١٩٧٩

كان السادات جادا فعلا في انطلاقة ديموقراطية وكان يهدف استكمال ما تم في انتخابات ٧٦ على رغم ما تلاها من أحداث صعبة. وفي انتخابات ٧٩ كان السادات حريصا اشد الحرص على ان تمثل كل الاحزاب في مجلس الشعب الى درجة انه أوعز للحزب الوطني أن يخلي بعض الدوائر ويتركها لأحزاب المعارضة ليفوز بها بعض كبار المرشحين ورؤساء الأحزاب فمثلا تم إخلاء دائرة مصر القديمة لكي ينجح السيد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار. وأذكر انه تم إخلاء دائرة دمنهور لسكرتير حزب الاحرار وغيرها كثير من الدوائر التي اخليت بأوامر السادات لمرشحي المعارضة ولو عدنا لنتيجة هذه الانتخابات لوجدناها وحدها كفيلة بالرد على ما يثار حول تزوير تلك الانتخابات لصالح الحزب الوطني ولي على ذلك العديد من الشواهد. مثلا في حالة السيد مصطفى كامل مراد اخلينا دائرة مصر القديمة له تماما واتصل بي الرئيس الراحل السادات اكثر من مرة ليدعمه واتصل بي لكي يعلن رجال الحزب الوطني مساندتهم له وتم ابلاغ هذا للحزب الوطني وتم تنفيذ التوصية تماما لأن السادات كان يهمه فوز مصطفى مراد لأسباب عدة لأنه رئيس حزب وكان يريده داخل المجلس كما ان صوته عال في المعارضة ويثير قضايا وينتقد وهذا هو الاسلوب الذي يدعم روح الديموقراطية التي كان يحرص عليها ولا اخفي سرا أن السادات أوصاني على هذا الرجل ثلاث مرات.

لكن لم يفز في الانتخابات وفاز مرشح مستقل ينتمي لجماعة الاخوان المسلمين ورغم توصية الرئيس السادات الملحة على السيد مصطفى مراد على رغم تعليماتي الحزبية للوقوف معه إلا أن الرجل لم يفز. هل كان لي أن اتدخل كوزير داخلية لانجاحه اليس هذا تزويرا. من تلك الادعاءات التي يحاسبونني عليها الآن توصية الرئيس كانت لرجال الحزب وليس لرجال الشرطة والحزب لم يتقاعس لكن مرشح الاخوان كان قويا وهنا لا اطعن في كفاءة هذا أو ذاك لكن اخرج منها إنها شهادة على نزاهة الانتخابات واذا كانت هناك شبهة تزوير فمن باب أولى أن اعمل على نجاح مرشح أوصى به السادات حتى أنال وده مثلا.

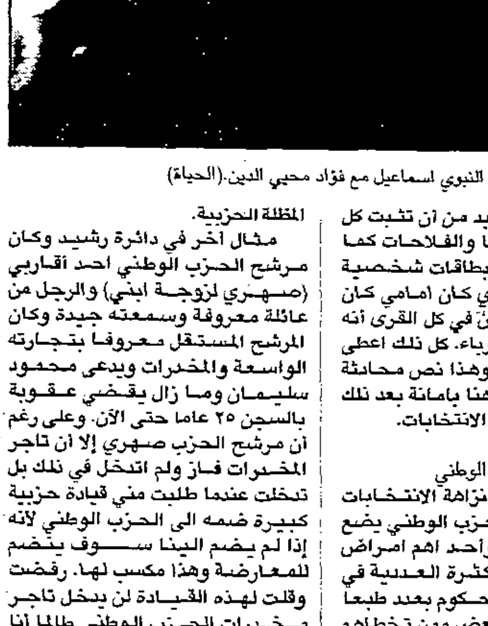
ومثال آخر. جاءني مرشح آخر من إحدى محافظات الوجه البحري وقال لي: «انا رجل وطني وتاريخي وطوال عمري اتفاعل مع القضايا الوطنية والشرطة تخذلني وتزور الانتخابات». قلت له كيف تم تزوير الانتخابات قال تم تغيير الصناديق قلت له يا اخ «...» انا رجل تخرجت من الشرطة عام ١٩٤٦ وعاصرت انتخابات كثيرة قبل الثورة وبعدها ولم يحدث ما تقول. لا بد أن تشرح لي كيف يتم تغيير الصناديق ومندوبيك في اللجنة كما انك من الاقاليم ومعروف جدا. أن مندوب المرشح وعائلته يرافقون الصناديق بالاسلحة ثم الشرطة تزورها لصالح من اذا كان الحزب الوطني أخلى الدائرة تماما لك. المعركة هناك بينكم من حزبيين ومستقلين وكما علمت ان المرشح الآخر كان من الخوف على نتيجة الانتخابات الى درجة انه كان يقطع عملات ورقية من فئة الخمس قروش (شلن) نصفين ويضع نصفا في الصندوق والآخر في جيبه حتى ياتي الفرز ويتأكد من وجود انصاف الشلنات التي سبق وأن وضعها في الصناديق، اذن كيف تم تزوير الانتخابات ولصالح من؟ وعندما اسقط في يده قال لي: «انا غلطان بس انا عايز اقولك انني رجل مش وحش واذا كانت هناك تعيينات في المجلس فانا استحق».

خالد محيي الدين

لعل من اخطر قضايا انتخابات ٧٩ كانت في كفر شكر بلد السيد خالد محيي الدين رئيس حزب «التجمع الوحدوي الوطني» وكان الرئيس السادات يريد ان تنجح المعارضة وخصوصا رؤساء الاحزاب. وحرصه على نجاح خالد محيي الدين تحديدا كان كبيرا لأنه أولا رئيس حزب ومن الضباط الاحرار ورجل وطني مثقف وابن ناس وله عصبية. كل هذه مؤهلات تضعه في الصفوف الاولى لعضوية المجلس كما إنه مفيد جدا للنظام. كانت التقارير امامي مبشرة فالرجل له عصبية ولم تكن هناك مشكلة امنية فرجاله سيؤمنون الدائرة والصناديق واحتمالات العنف غير واردة على الاطلاق واكتساح السيد خالد محيي الدين متوقع ولم نخل الدائرة لأن نجاح السيد خالد لم يكن فيه ادنى شك.

وجاءت لحظة الفرز واكتسح السيد خالد محيي الدين مدينة كفر شكر وابلغوني بذلك وقلت إن هذا امر طبيعي وبدأ فرز القرى وانقلبت النتيجة بفوز المرشح الذي كان مديرا للكهرباء في القليوبية على خالد محيي الدين. طبعا كانت الاسباب واضحة اعتبر خالد محيي الدين المعركة محسومة سلفا وارتكن على سمعته وتاريخه الوطني وركز كل جهده على مدينة كفر شكر وترك القرى التي استطاع المرشح الآخر بالتحالف مع أحد مرشحي العمال يدعى «نصير» تكوين جبهة استطاعت اكتساح الدائرة من القرى. يومها بالليل كلمني الرئيس السادات وقال لي اخبار الانتخابات أيه يا نبوي، قلت له تصور خالد محيي الدين عملها فينا ولم يفز يا ريس. قال لي ازاي ده. قلت له هذا ما حدث. قال لي غريبة قوي. ده خسارة كبيرة وكانت نبراته كلها أسى فعلا. وأحب ان اسجل أن خالد محيي الدين جاء بعد الانتخابات يزورني بعد أن نشرت جريدة الحزب مانشيتات تشير الى ان الداخلية البست رجالها ملابس فلاحين وصوتوا ضد خالد محيي الدين.

جاء يزورني قلت له «والله يا استاذ خالد إحنا كنا نفسنا تنجح والريس قال كيت وكيت». قال لي: «أصل أنا ركزت على كفر شكر لأن بها اكبر عدد من الاصوات ولم أركز على اصوات القرى الأخرى والسبب الثاني إنه كان مقيدا لحسابي عدد كبير من السيدات فلما جئن لاعطاء الاصوات قالوا /اللجان/ لا بد من أن تثبت كل منكن شخصيتها والفلاحات كما تعرف ليس لديهن بطاقات شخصية وايضا المرشح الذي كان امامي كان مدير الكهرباء واعلن في كل القرى أنه سيدخل لهم الكهرباء. كل ذلك اعطى فرصة في القرى». وهذا نص محادثة الرجل معي وانقله هنا بامانة بعد ذلك يقولون إنني زورت الانتخابات.


النبوي اسماعيل مع فؤاد محيي الدين.(الحياة)

الحزب الوطني

دليل آخر على نزاهة الانتخابات إنه عندما جاء الحزب الوطني يضع اولويات قوائمه وأحد اهم امراض الحزب الوطني الكثرة العددية في المرشحين، ولأنك محكوم بعدد طبعا لا بد ان يغضب بعض ممن تخطاهم الاختيار الى درجة أن بعضهم وكانوا اصحاب شعبية تركوا الحزب ورشحوا انفسهم كمستقلين. وعلى رغم اننا أعطينا المحافظين وأمناء الحزب في المحافظات سلطة اختيار المرشحين إلا انهم لم يوفقوا في عدد من هذه الترشيحات وتركوا عددا من مرشحي الحزب الاقوياء خارج الحلبة التي دخلوها كمستقلين وفعلا نجح عدد من هؤلاء في انتخابات ٧٩.

أحب هنا أن اسجل أن عددا من المحافظين حاولوا استعادة هؤلاء المستقلين بعد فوزهم الى الحزب مرة أخرى وليس في هذا غضاضة لأنهم منتمون للحزب واعضاء به وكانت ترشيحاتهم المستقلة بناء على شعور بعدم التقدير. البعض وافق والبعض رفض. المهم أن نسبة فوز الحزب الوطني لم تتعد ٦٠ في المئة لكن عندما اضيف اليهم هؤلاء المستقلون من ابناء الحزب الذين عادوا اليه حتى قبل ان تعلن النتائج شبه الرسمية ارتفعت النسبة الى ٨٠ في المئة. فلو كان هناك تدخل من وزارة الداخلية لم ينجح مرشح واحد من هؤلاء الذين هجروا الحزب ورشحوا انفسهم امام مرشحي الوطني مثلا، ولما استطاع هؤلاء أن يرددوا أنهم نجحوا من دون المظلة الحزبية.

مثال آخر في دائرة رشيد وكان مرشح الحزب الوطني احد اقاربي (صهري لزوجة ابني) والرجل من عائلة معروفة وسمعته جيدة وكان المرشح المستقل معروفا بتجارته الواسعة والمخدرات ويدعى محمود سليمان وما زال يقضي عقوبة بالسجن ٢٥ عاما حتى الآن. وعلى رغم أن مرشح الحزب صهري إلا أن تاجر المخدرات فاز ولم اتدخل في ذلك بل تدخلت عندما طلبت مني قيادة حزبية كبيرة ضمه الى الحزب الوطني لأنه إذا لم يضم الينا سوف ينضم للمعارضة وهذا مكسب لها. رفضت وقلت لهذه القيادة لن يدخل تاجر مخدرات الحزب الوطني طالما أنا موجود في الوزارة. ولو أنضم هذا الرجل ستكون فرصة للمعارضة ان تشبب بنا أما اذا انضم اليها نستطيع ان نحاورها ونقول لها ان صفوفك تضم تجار مخدرات. كما ان ضمه للوطني لن يزيد النسبة باية حال، ولم تمض سوى أشهر قليلة إلا وضبط هذا العضو مع بعض من افراد اسرته في قضية مخدرات كبرى.

اما عن واقعة محمود القاضي رحمه الله في الاسكندرية اقول إن الرجل اعتمد بشكل اساسي على قوة وشعبية النادي الذي يترأسه في الاسكندرية (الاتحاد) وحدثت مشكلة في النادي الذي يعتمد عليه كقوة ضاربة انتخابية وركز خصومه في تلك المشكلة على سلبياته في ادارة النادي وتطرق الامر لجوانب شخصية ونشرها المرشح المنافس له الامر الذي أثر كثيرا على شعبية هذا الرجل الذي كنت أكن له كل احترام. الاحترام نفسه كنت اكنه للمعارض المرحوم ممتاز نصار الذي نجح في اسيوط وكانت نتائجه هناك دليلا على نزاهة الانتخابات. واتحدى ان يكون هناك لدى محكمة النقض حكما واحدا ضدي في انتخابات ٧٩ وكل هذا مرصود جيدا والاوراق عندكم والتاريخ له الف شاهد وشاهد.

الانتخابات الأكثر سخونة في تاريخ اسرائيل

بداية مبكرة للمعركة الانتخابية وبوادر أزمة سياسية داخلية

مها عبدالهادي *

■ يشكل موضوع الانتخابات الحكومية المقبلة في اسرائيل هاجساً للعديد من الأوساط السياسية ليس فقط في اسرائيل بل أيضاً في الأوساط السياسية العربية والغربية. اذ من المفترض ان تكون هذه الانتخابات حاسمة من عدة نواح باعتبارها ستكون بمثابة الميزان الذي سيقيس تاثير العملية السلمية وانعكاساتها على الشؤون الداخلية الاسرائيلية من ناحية وعلى مستقبل المسيرة السلمية خصوصاً مستقبل التسويات الاقليمية مع الفلسطينيين والدول العربية من ناحية اخرى.

تتركز الانظار حالياً على الأجواء الساخنة التي بدأت حدتها بالتزايد بين الحزبين الكبيرين في اسرائيل الأمر الذي اعتبره المراقبون انطلاقة للرصاصات الأولى في معركة الانتخابات التشريعية الاسرائيلية قبل فترة طويلة نسبياً من عقدها الذي سيكون في العام المقبل ١٩٩٦ حين اخذ الموضوع الأمني الذي بدأ الشارع الاسرائيلي باثارته يضغط على حكومة حزب العمل ويسيطر على جوهر البرامج الانتخابية لليمين واليسار على حد سواء.

يمكننا القول ان التصريحات السياسية التي بدأ كل من مرشحي الحزبين المتنافسين في اسرائيل تبادلها من على شاشات التلفزة وعلى صفحات الصحف الاسرائيلية بدأت بالدخول الى اطار الحملات الانتخابية المبكرة كما اكد ذلك كل من رابين ونتنياهو حين اشار كل منهما الى ان الطرف الآخر هو الذي يضع اسرائيل على حافة الهاوية. وسارع رابين الى اتهام «الليكود» المعارض بالتعاون مع «المتطرفين الفلسطينيين» فرد نتنياهو قائلاً ان رابين فقد السيطرة على نفسه واعتبر ان اقوال رابين هي مقياس لاحساسه بالفشل الذريع ازاء التسوية السياسية مع الفلسطينيين.

ويستغل «الليكود» من جهته العمليات المسلحة التي تقوم بها فصائل المعارضة الفلسطينية وخصوصاً (حماس) و(الجهاد الاسلامي) لتاليب الشارع الاسرائيلي ضد حكومة رابين، ويبدو ان قادة حماس والجهاد ادركوا اصول اللعبة السياسية في اسرائيل اذ بدأت العمليات العسكرية الناجحة التي يقوم بها انصارهما تاخذ منحى جديداً سواء من حيث دقة التخطيط واختيار الوقت المناسب والمكان المناسب لها الأمر الذي ادى الى خلق حال من الارتباك داخل الأوساط السياسية في اسرائيل.

دفعت هذه العمليات برابين الى توجيه سهامه الى ياسر عرفات متهماً اياه بالوقوف عاجزاً عن الأخذ بزمام الأمور في حال انسحاب الجيش الاسرائيلي من الأراضي المحتلة وذلك في محاولة من رابين للتهرب من تنفيذ التزامات المرحلة الثانية لاتفاق السلام الموقع مع الفلسطينيين والقاضي بتوسيع نطاق الحكم الذاتي الى بقية الاراضي الفلسطينية المحتلة للمحافظة على مكانة حزب العمل في الشارع الاسرائيلي الى حين اجراء الانتخابات المقبلة.

ويلاحظ في ظل هذه الأجواء غياب لخط واضح في السياسة الرابينية بعد ان بدأ يشعر بالخوف على مكانته السياسية. وأدى تردده في مواجهة الأزمات الأخيرة والتي تعرض لها الى انخفاض في شعبيته مقابل ارتفاع ملحوظ لصالح الليكود المتشدد.

وعلى رغم، ان الوضع الذي عبرت عنه استطلاعات الراي الأخيرة التي اجريت في اسرائيل هو موقت نتيجة نشره بالظروف الأكثر قرباً من تاريخ اجراء الاستطلاع الا ان تواصلها يؤكد الاتجاه الجديد، الذي يشير الى امكانية أكبر لمرشح تجمع الليكود بنيامين نتنياهو للفوز على رئيس حزب العمل. وتؤكد هذه الاستطلاعات ان الاسرائيليين بدأوا حملتهم مبكرين هذه المرة بقياس شعبية مرشحيهم وتفحص مدى تفوق أحدهما على الآخر من دون تناول التناقضات الداخلية في كل معسكر على حدة ومدى تاثير ذلك على الاستقرار الداخلي في كل معسكر خصوصاً بعد ظهور بذور لانشقاقات داخل الحزبين الكبيرين التي يمكن ان تلعب دوراً مباشراً في المحافظة على شعبية كل من الحزبين. فتكتل «الليكود» مثلاً بدأت تتنافس فيه ثلاثة تيارات يسعى كل منها لتحقيق مكاسب لأنصاره، على رأسها التيار الذي يقوده نتنياهو الذي يمثل الوسط الليكودي مقابل ديفيد ليفي الذي يمثل اليهود الشرقيين «السفاريم» والثالث يمثل التيار المتشدد بقيادة اريبل شارون، أما الائتلاف الحاكم فقد بدأ بدوره يعاني بعض التصدع الأمر الذي يجعل الأمور اكثر تعقيداً ويؤكد التوقعات ان الانتخابات المقبلة ستكون الأشد في تاريخ الدولة العبرية.

ونتيجة للقلق الذي اثارته نتائج الاستطلاع توجه حزب العمل الى البحث عن مناورة جديدة براي «الليكود» بعد الخشية من وجود انقلاب ضده وانه على وشك فقدان السلطة. فاصبح امام رابين الاختيار بين ثلاثة اتجاهات فهو اما ان يقوم باعلان فشل المسيرة السلمية ويعود الى السياسة السابقة لتخفيف هذه الأجواء الداخلية الاسرائيلية وبالمقابل سيكون معرضاً لخسارة تاييد الرأي العام العالمي والعربي الذي بدأ بخطوات تطبيعية واسعة للعلاقات مع اسرائيل. وأي خطوة لاعلان فشل المسيرة السلمية قد تفقد الحكومات العربية الشرعية التي استندت عليها في تبريراتها لتعزيز العلاقات بالدولة اليهودية.

قد يقوم رابين بخطوة معاكسة ويدفع قدر الامكان الى تعجيل الوصول الى المراحل النهائية لاتفاقيات السلام لكن ذلك قد يكون على حساب شعبية حزبه خصوصاً في هذه المرحلة الحرجة التي تقف فيها عقبات كثيرة امام البحث في قضايا تتعلق بالوضع النهائي للتسويات السلمية.

وقد يلجأ رابين الى وقف المحادثات لارضاء الرأي العام الاسرائيلي الغاضب حالياً الذي يعتبر المؤثر المباشر في الانتخابات، فهو الذي اعتاد على تحديد «بطله القومي» الذي يكون عادة الأكثر توسعاً وسيادة وسيطرة من غيره. وهذا ما يجعل رصيد «الليكود» ظاهرياً أكبر في ظل الاتجاهات المتشددة لدى الشارع الاسرائيلي ولا يستطيع أي من المرشحين الاستخفاف بقدرته خصوصاً وانه استطاع الضغط سابقاً لاجراء انتخابات مبكرة ثلاث مرات في دورات ١٩٧٧، ١٩٨١، ١٩٩٢ واستطاع في مرتين خلالها ان يعمل على تغيير السلطة.

فتحول الناخبين الإسرائيليين في الانتخابات السابقة عام ١٩٩٢ الى حزب العمل لم يكن سببه المباشر عدم استحسانهم لسياسات «الليكود» في المناطق المحتلة أو اسرائيل خلال ١٥ عاماً التي استلم فيها «الليكود» السلطة وانما يعود الفشل لسياسة الحكومات الليكودية المحافظة حين كانت آراء وايديولوجيات زعماء «الليكود» ابعد ما تكون براي معظم الناخبين عن الحقيقة والواقع، لكن عملياً لم يكن هناك اختلاف يذكر في سياسة الحزبين الكبيرين تجاه المصالح الاستراتيجية العليا في اسرائيل.

ففي الوقت الذي يرفض فيه «الليكود» التنازل عن اراض للفلسطينيين بشكل مبدئي يرى حزب العمل ان المحافظة على اسرائيل احادية القومية يكون بالتنازل للفلسطينيين عن بعض الأراضي للمحافظة على دولة اسرائيل كما يسعى الليكود لتحقيقه لكن الخلاف الدائر بينهما يتمحور أساساً حول ما اذا كان الانسحاب من المناطق سيحقق الحرب أو السلام على المدى الطويل.

الفشل الذي مني به «الليكود» في انتخابات العام ١٩٩٢ بعد ان استلم الحكم في اسرائيل لمدة ١٥ عاماً نتيجة لعدة اسباب داخلية بشكل اساسي منها تفاقم الأزمات الاقتصادية في عهده حين ارتفعت معدلات البطالة والفقر داخل الشارع الاسرائيلي الأمر الذي ادى الى فشل الحكومة الليكودية في استيعاب المهاجرين الجدد مقابل التركيز على بناء المستوطنات الأمر الذي ساعد في النهاية على احداث التغيير أو الانقلاب السياسي في اسرائيل لصالح ائتلاف العمل.

وتشكل ميزة النظام السياسي الاسرائيلي الذي لم يحدث في تاريخ دولته ان احدث أي حزب غالبية برلمانية مطلقة يتمكن من خلالها تشكيل حكومة من دون ائتلاف مع غيره من الأحزاب وذلك طوال ٤٤ سنة التي مرت على وجود اسرائيل، بشكل معضلة بالنسبة للحزبين الكبيرين اللذين يحتاجان الى تحقيق غالبية برلمانية عبر الائتلاف مع بعض الأحزاب لتامين عدد المقاعد المطلوب لتشكيل الحكومة.

وتتوجه الانظار بهذه الانتخابات الى الأصوات العربية التي تنقسم في تاييدها بين مجموعة من الأحزاب التي تختلف في توجهاتها وبرامجها السياسية ووزنها على الخريطة السياسية الاسرائيلية التي من المتوقع في حال خوضها الانتخابات بقائمة موحدة ان تحوز ما لا يقل عن ١٠ مقاعد في الكنيست اما دخولها هذه الانتخابات بصورة منفردة قد يؤدي كما كان بالسابق الى تقليص شعبيتها لصالح الأحزاب الاسرائيلية الأخرى كالعمل وأحزاب اليسار وخصوصاً ميرتز التي فازت بـ ١٢ مقعداً في الانتخابات السابقة واذا ما حافظت على نسبتها ستكون الشريك الرئيسي لحزب العمل وسيؤدي هذا التوجه الى اهدار أصوات عربية كثيرة وخصوصاً ان عدداً لا بأس به من اصحاب حق الاقتراع سيمتنعون عن الادلاء باصواتهم كتعبير عن الاحباط والياس.


انصار حزب العمال يحتفلون بفوز حزبهم في انتخابات ١٩٩٢.(ا ب)

ويدور معظم الخلاف بين التكتلات العربية باتجاه قضية الوحدة خصوصاً بين الجبهتين الديموقراطية للسلام والمساواة «حداش» الممثلة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبين القائمة الديموقراطية للسلام والمساواة التي انسحبت عن «حداش» اذ ترى الأخيرة ان حل المشاكل العربية التي يواجهها الشارع العربي داخل الخط الأخضر غير ممكن الا بحل المشاكل التي تواجهها اسرائيل ثم تاتي الحلول للوسط العربي بعكس القائمة التقدمية التي تركز من ناحيتها على التحديات التي تواجهها «الاقلية العربية» في اسرائيل التي تعتبرها نتاج سياسات الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة التي تعامل المواطنين العرب كمواطنين من الدرجة الثانية وهناك الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة التي انشئت كرد على سياسات الحكومات الاسرائيلية العمالية المجحفة تجاه الوسط العربي.

قد تعيق هذه الخلافات رسم الخارطة السياسية ايجابياً داخل الوسط العربي داخل الخط الأخضر الا اذا تدخلت عوامل الحظ والتنظيم واذا ما احسن قادة الوسط العربي في اسرائيل توجيه الراي العام العربي واستثمار الفرصة والابتعاد عن كل ما من شانه تشتيت الأصوات.

ويتوقع اذا ما وجهت هذه الأصوات الى حزب العمل ان يدفع ذلك الى تغيير الصورة رأساً على عقب لذلك لا يمكن لرابين ان يتجاهل هذه الأصوات اذا ما فكر بالاستمرار في محادثات السلام مع الفلسطينيين حول المرحلة النهائية اذ من الممكن ان توفر له الأصوات العربية وأحزاب اليسار الغالبية البرلمانية التي يسعى جاهداً لتحقيقها للحفاظ على صورة حزبه خصوصاً أمام الولايات المتحدة التي قدمت الكثير من العون لحزب العمل في انتخاباته السابقة.

لذلك سيحاول رابين ان يبقي صورة حزب العمل امام الراي العام بانه حزب الوسط عبر الاستمرار في تصويره انه يسعى لتحقيق الأمن والاستقرار والسلام وذلك عبر القيام بخطوات تمهيدية من خلال تصريحات من داخل ائتلافه الحاكم «كبالون اختبار» يستطيع رابين على أساسه ان يقرر استراتيجيته الانتخابية المقبلة وفق الظروف والتوقيت والمزاج السياسي في البلاد وهذا ما ظهر من خلال تصريحات لاحد وزراء الحكومة يوسي ساريد التي اثارت عاصفة سياسية في اسرائيل عندما تحدث عن دولة فلسطينية مستقبلية وتاكيده على ان عملية السلام لن تتوقف وذلك في وقت دقيق على الصعيدين الفلسطيني والاسرائيلي. وتتدارس الحكومة الاسرائيلية مسالة الفصل بين الكيان الفلسطيني والدولة العبرية ما دفع بحزب العمل الى الاعلان ان موقفه على حاله من هذه المسالة وهو اقامة كيان فلسطيني وليس دولة فلسطينية مستقلة على ان يتم ربطها بالاردن باعتبارها أكثر استقراراً وأكثر قدرة على توفير الاستقرار أو ربطه باسرائيل كنوع من الفيديرالية المستقبلية خصوصاً وان اسرائيل لم تمنح الفلسطينيين مسؤوليات السياسة الخارجية والأمن الأمر الذي يشير الى محاولة العمل وضع ترتيبات خاصة بالكيان الفلسطيني المستقبلي قاطعاً بذلك الطريق على المعارضة الليكودية داخل الكنيست التي اعتبرت ان هذه التصريحات لم تكن عفوية وانما جاءت اختباراً للشارع السياسي الاسرائيلي الذي سيظهر تاييده أو معارضته لهذا الطرح وسيدفع حكومة رابين الى الاختيار بين اتجاهين اما الاستمرار في تنفيذ التزاماتها او المماطلة في تنفيذ اي اتفاق من شانه اقامة الدولة الفلسطينية. ويمكن القول ان هذه التصريحات المتضاربة هي فقط مجرد عملية «جس نبض» فعناصر الحدث لا تزال تتفاعل والنتائج لم تظهر بعد، لكنها كشفت جوانب عديدة انطلقت من خلال التصريحات والطروحات والبرامج التي ستنصب نهاية في الاستعداد الكبير للانتخابات الاسرائيلية المقبلة التي تتصاعد وتيرتها من خلال الطروحات السياسية المتشددة على الجانبين.

لذلك ستكون الانتخابات المقبلة استفتاء عاماً على الأوضاع السياسية التي تعصف بحكومة العمل فنتيجة هذه الانتخابات كما قلنا سترسم السياسة الاسرائيلية العامة لسنوات مقبلة مهما كانت طبيعتها.

* كاتبة وصحافية، نابلس.

تلامذة اتاتورك

■ بعد الفشل للحملة التركية ضد حزب العمال الكردستاني، بدأ تلامذة كمال اتاتورك باحياء الحلم الذي راود مؤسس جمهوريتهم الحديثة بضم ولاية الموصل التي تشمل الجزء الأكبر من كردستان العراق بعدما افلحوا في استقطاع لواء الاسكندرون من سورية بعد الحرب العالمية الأولى. كل ذلك لكي يصرفوا نظر الرأي العام التركي عن الضائقة الاقتصادية والقلاقل الشعبية في اسطنبول وغيرها من المدن التركية، وكذلك لتغطية عجز نصف مليون من جيشهم في القضاء على الحركة التحررية للشعب الكردي في كردستان تركيا خلال احدى عشر سنة من الحرب التي أودت بحياة عشرات الآلاف من الأكراد والأتراك وتم خلالها تدمير مئات القرى والقصبات والمدن الكردية وتشريد مئات الآلاف من الابرياء، وسجن آلاف المثقفين الأكراد بمن فيهم البرلمانيون والكتاب من امثال كمال باشار المرشح لجائزة نوبل للآداب.

يبدو أن القادة الاتراك مصابون بمرض صدام حسين حيث يصلحون اخطاءهم باخطاء افدح، مما اجبر حلفاء تركيا التقليديين على التخلي عن دعمها ولو موقتاً ووقف تمويل آلتها العسكرية بعد ما ايقنوا بان حل المسألة الكردية في تركيا لا يمكن ان يكون بالعنف والحرب وانما بالطرق السلمية والديموقراطية، وانه لا خيار امام تركيا سوى الاعتراف بالحقوق القومية لأكثر من خمسة عشر مليون نسمة من المواطنين الاكراد.

لا محال بان التعصب القومي التركي سيجلب مصاعب كثيرة لجيران تركيا الحالمين، خصوصاً إذا تحقق حلمهم بتوحيد الجمهوريات السوفياتية السابقة الناطقة باللغة التركية، كجمهوريات اذربيجان واوزبكستان وتركمانستان، اي احياء الامبراطورية العثمانية من جديد تحت تسمية حديثة.

جدة - عبدالرحمن ميكائيلي

شيراك رئيساً: تربيع الدائرة

جوزيف سماحة*

■ يشبه فوز جاك شيراك في انتخابات الرئاسة الفرنسية السير على درب الجلجلة. الصلب هو آخر العذاب! يجاهد منذ عقود للوصول الى هذا المنصب ولكنه ما ان نجح حتى انفجرت في وجهه متاعب لا حصر لها. ويجب القول انه سيكون مسؤولاً عن البعض منها لانه اثار آمالاً عريضة وتوقعات جعلت الفرنسيين ينتظرون تعديلات كبيرة في حياتهم اليومية.

تبدأ مصاعب شيراك من ان فوزه لم يكن حاسماً. لم يحصل في الدورة الأولى، سوى على حوالى عشرين في المئة من الاصوات. وهذه اقل نسبة يحققها رئيس في الجمهورية الخامسة. اما الدورة الثانية فان ميزتها الرئيسية هي انبعاث معارضة قوية وعقلانية متشكلة حول ليونيل جوسبان. وستكون هذه المعارضة على موعد مع الاكثرية الرئاسية بعد اسابيع (منتصف حزيران/ يونيو) في مناسبة الانتخابات البلدية. وربما قاد هذا التقارب في المواعيد الى ممارسة ضغط على الرئيس في اتجاه اتخاذ تدابير سريعة.

غير ان المنبع الفعلي لهذا الضغط هو ان الوضع مأزوم فعلاً. لقد كان هذا هو تشخيص جاك شيراك الذي فاز على اساسه. ففي حين كان ادوار بالادور يردد برتابة «النمو عائد، فرنسا بخير»، وكان جوسبان يقول انه ممثل «التغيير الفعلي» (أي تغيير وفرنسوا ميتران في السلطة منذ اربعة عشر عاماً!)، كان شيراك يركز على التصدع الاجتماعي وعلى ضرورة العلاج الجذري له. وبما انه بات في موقع القادر على ممارسة هذا العلاج فانه سيواجه الحقيقة القائلة بان الذين انتخبوه ليسوا من الذين يعانون فعلاً. وبما ان التغيير شعار فضفاض سبق له ان أوصل رونالد ريغان ومارغريت تاتشر الى السلطة، فليس هناك ما يمنع ان يكون جمهور شيراك في انتظار تغيير من هذا النوع. هناك تحول يمكن له ان يفاقم الأزمة باسم حلها واذا اضيف هذا الى «الوضع المأزوم» فان انفجاراً اجتماعياً سيحصل لا محالة وستأتي الانذارات سريعاً اذ ان نهاية الشهر الجاري ستشهد سلسلة اضرابات واسعة.

ان برنامج جاك شيراك غامض. قال الشيء وعكسه. تعمد التهرب من اجابات واضحة. احال الاعتراضات التفصيلية على رئيس الحكومة المقبل. ركز على الارادة، والفعل السياسي، والعداء للبيروقراطية، وشتم المال السهل، وضرورة مكافأة الجهد والعمل، وانعاش «القوى الحية» في المجتمع. غير ان هذا الكلام لا يعود يعني الكثير من غير تحويله الى علاجات ملموسة. ويواجه الرئيس الجديد، في هذا المضمار، مهمة أشبه ما تكون بتربيع الدائرة: خفض الضرائب، زيادة الاعفاءات، رفع الأجور ومعالجة العجز في الميزانية وارتفاع الدين الرسمي! وهو اذ يتكل على النمو المحدود لمساعدته في ذلك، وفي امتصاص البطالة ايضاً، فان نسبة هذا النمو (٣ في المئة) قد لا تكون كافية، ناهيك عن انها قد تتراجع اذا استمر الدولار على سعره.

غير ان المشكلة الكبيرة فعلاً التي تواجه الرئيس الجديد هي التناقضات التي تخترق الأكثرية الداعمة له. لا ضرورة هنا للاشارة الى ما يشبه التعادل مع ادوار بالادور في الدورة الأولى، ولا الى ضغط اقصى اليمين. التناقضات الفعلية هي بين «الفرسان الثلاثة» الذين يشكلون الدائرة الضيقة المحيطة به: آلان جوبيه، آلان مادلين، فيليب سوغان.

الأول ليبيرالي أوروبي يقف الى يمين الخارطة «الشيراكية». يعطي الأولوية للانضباط بمعايير ماستريخت، الأمر الذي يقلل اندفاعته نحو حل المشاكل الداخلية اذا بدا ان ذلك سيلغي التقدم نحو «العملة الموحدة» في موعد حده الأقصى ١٩٩٩. الثاني ليبيرالي متطرف وأوروبي ايضاً غير انه من دعاة الغاء الارتباط بين الفرنك والمارك من اجل انتهاج سياسة داخلية اكثر تحرراً من سعر الفائدة في المانيا. ويعني ذلك تفريغاً للتوجه الأوروبي الراهن من مضمونه. الثالث «حمائي» وغير أوروبي يعتبر ان الخلاص من معايير ماستريخت هو شرط انتهاج سياسة داخلية تعطي الأولوية لمعالجة «التصدع الاجتماعي».

يبدو ان شيراك اختار، في هذه المرحلة، تجربة الخيار الأول. والدليل ان التقديرات تشير الى انه اختار جوبيه لرئاسة الحكومة. يعني ذلك انه لا يريد اخافة حلفائه في اليمين الفرنسي، ويسعى الى التحضير للمؤتمر الأوروبي غير الحكومي في ١٩٩٦، ويحاول طمأنة المانيا. ويفترض بالحكومة الجديدة اتخاذ مجموعة اجراءات على صعيد الضرائب، والاعفاءات والاجور تصب في التطلب الداخلي وتحترم السقف الأوروبي. اذا بدا ذلك ممكناً، وهذا غير مرجح، يمكن لجوبيه ان يستمر بعد ١٩٩٦. اذا تعذر ذلك سيكون شيراك مضطراً الى اختيار آخر وهنا تشير الدلائل كلها الى انه يفضل التجاوب مع الضغوط الداخلية على الاستمرار في البناء المكلف للاتحاد الأوروبي. وليس غريباً، والحال هذه، ان يكون وعد باجراء استفتاء بعد ١٩٩٦ من اجل سؤال الفرنسيين عن موقفهم حيال المؤسسات شبه الفيديرالية التي تعلن المانيا انها سوف تقترحها.

الرئاسة تكليف لا تشريف. وجاك شيراك هو في موقع نموذجي لاختبار مدى العبء الذي امضى حياته السياسية في السعي الى تحمله!

* كاتب ومعلق من أسرة «الحياة».

مشروع صندوق النقد الدولي يحكم السودان!

خالد المبارك*

■ «الزلزلة» سورة مدنية، وتشير الكلمة الى يوم الحشر عندما تهتز الارض هزة شديدة، «وتضطرب حتى يتحطم كل شيء عليها» كما يقول كتاب التفسير الذي بين يدي. اما الويلات الشبيهة بذلك فقد «بشرنا» بها الاستاذ علي عثمان محمد طه (وزير التخطيط الاجتماعي سابقاً ووزير الخارجية حالياً) حينما تحدث عن ضرورة «زلزلة التشكيلات القائمة في السودان». ثم زادنا حسن الترابي علماً حينما قال في ندوة بجامعة الخرطوم ان من شروط قيام الدولة الاسلامية «المرور بمرحلة الزلزلة كسنة كونية واجهها الانبياء والرسل» («الحياة» في ١٩٩٥/٥/٤).

ومهما اختلفنا مع الانقلابيين الحاكمين في السودان فليس بوسعنا الا ان تعترف بانهم زلزلوا قواعد السودان وهزوه حتى حطموا كل شيء نفيس فيه. يتفاخرون بانهم قوضوا الاطر الغربية المستوردة. ولا يعترفون بوجود التراث الانساني المشترك الذي سبق ان اغترف منه العرب والمسلمون بتواضع حينما كانت الشعوب المجاورة لهم اكثر تقدماً منهم، وهضموه ثم اضافوا اليه فتولوا الريادة والمبادرة التي نعيش حتى يومنا هذا مستلهمين ذكراها.

ما افلح العسكريون الحاكمون في تدميره وزلزلته هو انفتاح السودان على احدث ما في التراث الانساني المشترك. بدأ ذلك الانفتاح - بفضل جوار مصر - منذ مطلع القرن التاسع عشر (كان احد ابناء دارفور ضمن الطلاب الذين بعثهم محمد علي باشا الى باريس عام ١٨٢٨. وأرسل الى السودان عدد من المزارعين والحرفيين المهرة لتدريب الاهالي على الزراعة والحرف وحملوا معهم بذوراً محسنة وآلات جديدة). واصل البريطانيون عملية التحديث بعد استرداد السودان عام ١٨٩٨ ووطدوها حتى نال السودان استقلاله عام ١٩٥٦. ومهما كان رأينا في فترتي الحكم التركي/ المصري ثم البريطاني/ المصري فانهما تُشكلان القاعدة الاساسية التي هيأت للسودان الاستنارة النسبية مقارنة بجيرانه، وذلك بتوفير وسائل الاتصال الحديثة والطرق والسكة الحديد والمطابع والصحف والنظم الادارية والصحية والتعليمية الحديثة. وغادر البريطانيون البلاد بعد ان وضعوها على طريق الديموقراطية البرلمانية التعددية.

يختلف الكثيرون مع النظام العسكري الحاكم لانه - باسم «الاسلام» والعودة الى الجذور - استهدف ودمر متعمداً ركائز الاستنارة السودانية. طرد الجاليات الاوروبية التي اتت البلاد بمهارات حديثة. زلزل الجامعات والمعاهد العليا، ومزق لوائح وقوانين الخدمة المدنية. دمر هياكل الوزارات والمؤسسات، وقضى على القضاء المستقل، وعلى اسس تسيير الاقتصاد والمصارف. غلّب الولاء للحزب الحاكم على المعرفة والخبرة والمؤهلات. وغسل اذهان الشباب في معسكرات التعبئة بدرجة ان بعضهم اخذ يتصور انه من «الصحابة الجدد» (رسالة «ابو دعاء» الى صديقه «عبادي» المنشورة في صحيفة «السودان الحديث» ١٩٩٥/٤/١٦ تحت عنوان: «رسالة الى الصحابة الجدد»)!

تجري كل هذه الزلزلة باسم الاسلام! بيد ان نظرة فاحصة لمقاصدها تكشف لنا صورة مغايرة تبين ان جزءاً كبيراً منها نشأ في اطار السعي الحثيث لاسترضاء «الشيطان الاكبر» واستمالة المؤسسات الدولية التي يؤثر عليها. فالنظام يدمر افضل ما ورثنا من التراث الانساني المشترك ويستجلب اسوأ ما تعرضه المؤسسات المالية الدولية.

نشرت مجلة «سوداناو» السودانية الحكومية (عدد تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٤) عرضاً وافياً لسياسة «التحرير الاقتصادي» وعلاقة السودان «الاسلامي» بصندوق النقد الدولي. سجل العرض ان الحكومة بدأت ترفع الدعم عن البترول تدريجياً منذ شباط (فبراير) ١٩٩٢ حتى رفعته كلياً في آب (اغسطس) ١٩٩٤. ادى ذلك الى زيادات هائلة في تكلفة النقل والمواصلات وتضاعفت اسعار السلع والبضائع الاساسية. ثم رفعت الحكومة الدعم عن السكر والدواء والخبز وعوّمت الجنيه السوداني والغت تحديد الاسعار. اثمرت تلك السياسة فوراً اذ استحسنتها صندوق النقد الدولي وكتب قائلاً: «ان مديري الصندوق يرحبون باعادة توجيه السياسات الاقتصادية في السودان».

اما بالنسبة لشعب السوداني فقد اثمرت تلك السياسات فقراً مذلاً ومسغبة ومجاعة غير معلنة. اصبحت الرواتب الشهرية لا تكفي نفقات اسبوع واحد للاسرة. وافرز الفقر المهين تصاعداً في الفساد منقطع النظير في تاريخ السودان الحديث واستشرى الفساد الاخلاقي وليد الحاجة والجوع. و«الزلزلة» هي افضل كلمة تصف هذه التطورات في وطن الانهار والامطار والسهول الخصيبة.

حدث هذا كله في وقت ملأ فيه اعلام النظام الدنيا بالهجوم المقذع على الاستكبار الدولي والنظام العالمي الجديد والرأسمالية الغاشمة ومجتمعاتها المتحللة التي لا مخرج لها سوى «الحل الاسلامي» الموعود. اي ان النظام واصل الاستمساك بمقولة «الاسلام هو البديل» لكنه لم يقدم عملياً وتطبيقياً الا آراء صندوق النقد الدولي التي صارت الاساس الاقتصادي لـ «المشروع الاسلامي» في السودان! واكتسبت تلك السياسات «قداسة» فأصبح معارضوها يكفرون ويعذبون ويعتبرون خونة مارقين.

هذا المشروع، اضافة لنفقات الحل العسكري في الجنوب، هو المسؤول اولاً واخيراً عن زلزلة التشكيلات القائمة في السودان. اما المحسنات التعبوية الدينية (وتشمل ايهام الشباب والمراهقين انهم من الصحابة الجدد) فهي اجراءات اعلامية وحيل ماكيافيلية لتيسير قبول المشروع، والزلزلة المصاحبة له.

وثمة اجهزة اخترعها العلماء الآن لقياس احتمالات وقوع الزلازل الطبيعية. اما الزلزلة الاجتماعية فلا يزال افضل مقياس لها هو السوابق. وتقول هذه ان الاستتار خلف الشعارات الدينية لم ينقذ حكم جعفر نميري من قبل.

كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا.

أخطاء وثغرات التحليل الذي يربط العنف الديني بـ... الدين

عبدالإله بلقزيز*

■ يبدو العنف اليوم وكانه يسيّج الثقافة السياسية للأجيال الحديثة والمعاصرة ويرسم لها التخوم! شواهد ذلك لا تحصى في العالم المعاصر: اذ يكاد صراع ما من الصراعات السياسية لا يخلو من التعبير عن نفسه في صورة ما من صور العنف: مادياً كان أم رمزياً، عسكرياً كان ام سياسياً ام ثقافياً. كان السياسة توقفت عن ان تكون - كما هي - طقساً صراعياً سلمياً تتواجه فيه المصالح والاختيارات على نحو لا تكون فيه طريق الغلبة دموية على وجه الضرورة. وقد كان لهذا ان أودى بقواعد السياسة ذاتها، وباستقلال حقلها في الاجتماع المدني، بحيث جنحت - او جنح بها المنطق الجديد للصراع - الى الصيرورة باباً من أبواب الحرب ومرتبة من مراتب النشاط العسكري لا يقوم بها إلا أناس اشداء غلاظ يتنزل عندهم الاكسراه منزلة الاقناع، والافناء البيولوجي منزلة التغلب الايديولوجي!

يحلو للبعض ان يهرع الى التماس تفسير ثقافي لهذه الظاهرة، فيعزو الأمر - في جملته - الى انغلاق المرجعيات الثقافية التي ينهل منها ممارسو العنف عنفهم او الافكار والاحكام التي تقويهم الى ممارسة العنف سبيلاً وحيداً للتعبير عن مواقفهم السياسية والاجتماعية. ولقد شهدنا مثالات لهذا الضرب من التفسير - في السنوات الأخيرة - بمناسبة «تحليل» احدى ظواهر العنف السياسي المعاصرة، ممثلة في ظاهرة «التطرف الديني». إذ قرأ اكثرنا، في سيل النصوص التي نشرت في ذلك المضمار، احكاماً يستفاد منها - مثلاً - ان «الاصولية الاسلامية» المعبّرة عن نفسها من خلال حركات «الاسلام السياسي» تتغذى في تطرفها، مما يسمونه الطبيعة المغلقة للنصوص الدينية الاسلامية، ومن الفكرة الاصولية عن الجهاد التي تشرّع للعنف وترفعه الى مرتبة الطقس الواجب باحكام الشرع!

ليس يخفى على حصيف ان مثل هذا «التحليل» يجانب الصواب من اوجه ثلاثة على الأقل: انه يجانبه على صعيد نوع تعيينه للظاهرة موضوع البحث، وعلى صعيد نمط تأويله للنصوص التي يفترض انها المرجع الذي يزود الحركات اياها بنزعة التعصب ويشرّع للميل لديها الى ممارسة العنف، ثم على صعيد استقصاء حوادث التاريخ التي تفيد بوجود علاقة التلازم بين التطرف وبين تلك النصوص او تفيد بعكسها. يتعلق الأمر - إذاً - بثلاثة مستويات للنظر في الموضوع: المستوى السوسيولوجي، والمستوى المعرفي، والمستوى التاريخي للظاهرة:

١ - الذين يلتمسون تفسيراً ثقافياً لظاهرة «التطرف الديني» فيهرعون الى القاء الاحكام على عواهنها في حق النصوص الدينية رجماً لها بتهم الانغلاق والتعصب، يتجاهلون انهم ازاء ظاهرة اجتماعية في المقام الأول. وتعيينها على هذا النحو اذا صح - وهو صحيح - يرتب على النظر اليها اختياراً منهجياً مختلفاً ومقاربة نظرية تعتمد سبيل الانتباه «الوضعي» الى الواقعة (المدروسة) كما هي في محيط علاقات الاجتماع المتشابكة التي تصنعها، لا الانصراف عنها الى تحليل نصوصي جامد يتوهم الواقع محض افراز تلقائي للفكرة. وعلى ذلك، لا سبيل الى فهم ظاهرة «التطرف الديني» وما ينشأ عنها من ممارسات ومسلكيات، الا بتحليل بنية الاجتماع المدني والسياسي الذي فرزها: ومن ذلك تحليل حقل السياسة والصراع السياسي وآليات اشتغاله، وتحليل الوضع الاقتصادي والاجتماعي وآثاره في انتظام او اختلال التوازن الذاتي للفرد او للجماعة او لنسق القيم. وهو تحليل قد يصل بنا لا الى فك الارتباط او اقامته بين الدين والتطرف، بل الى فهم الاسباب التي تصنع هذا الارتباط لا بين التطرف والدين وحسده، بل بين التطرف وكل ايديولوجيا احتجاجية يمكن ان تزود السياسة بطاقة الاعتراض. ها هنا فقط نحرر نظرتنا الى الظاهرة من الاحكام المعيارية (احكام القيمة) لننتج حولها فهماً علمياً موضوعياً.

٢ - ملتمسو هذا التفسير الثقافي، اياهم، لا يذهبون في «التحليل» النصوصي الى نهايته الطبيعية كي يشتقوا استنتاجات شاملة تحيط بكل المتن Corpus الديني في تنوعه وتعدد صوره، بل هم يكتفون منه ببعض دون آخر في عملية من الانتخاب او الانتقاء النصوصي تضع مطالبهم «المعرفية» منه في حالة عُري ايديولوجي فاضحة! فهم يستأنسون - في ما يأتونه من احكام - بالنصوص الحاثة على ابداء فعل العنف المادي او اللفظي تجاه المخالفين، ويصرف النظر عن ان لديها ايضاً «أسباب النزول» الخاصة بها، فهي ليست الوحيدة التي تمثل نظرة الاسلام الى الأشياء إذ في مدونته العقدية والشرعية ما لا يحصى من النصوص ذات المنحى التسامحي والسلمي والاعتدالي مما تتجاهله هذه القراءة الايديولوجية خشية انفضاح مرماها! وعلى ذلك، لا يمثل زعمها «المعرفي» إلا لوناً من الوان التأويل الايديولوجي لظاهرة «التطرف الديني»، تأويل يقوم على جدلية الصمت والابراز: الصمت على نصوص بعينها، وابراز اخرى، في شكل تتحصل منه قراءة غير متكافئة ولا موضوعية للمرجع الديني.

٣ - يتكرر التجاهل اياه على صعيد وعي واستحضار وقائع التاريخ: اذ يقدم تاريخ الاسلام وكأنه تاريخ حركات عنف وعصيان وتمرد وتكفير، تاريخ جماعات لا همّ لها ولا ناظم سوى انجاز جراحة عنيفة للتاريخ من خلال تدمير مؤسساته القائمة والتطلع الى احتكار بنائه. ولعمري ان هذا لغو بامتياز، بل فضيحة «معرفية» - واخلاقية - في سرد حوادث الماضي واعادة بنائها في الوعي! اذ لم يكن تاريخ الاسلام تاريخ الخوارج والاسماعيلية فحسب، ولم يكن التأثيم والتكفير ثقافته الوحيدة، بل ان تياره السني الاعتدالي اكثر من نجح في تحقيق غلبته ومدّ نفوذه في ميدان السياسة والعقل. وغني عن البيان ان تقديم ذلك التاريخ على هذا النحو انما هو مجند لأداء وظيفة معاصرة: اقامة «الدليل التاريخي» على تجذر العنف والتطرف في المجال الحضاري العربي - الاسلامي.

لا ننفي ان افعال أهل العنف من بعض المحازبين الاسلاميين هي التي ساقت الاسلام الى هذه المحاكمة الايديولوجية غير العادلة، غير انها - في نهاية التحليل - افعالهم هم في المقام الاول، وينبغي ان تقرأ هكذا بعيداً عن اية نسبية ثقافية او دينية اسوة بكل الذين مارسوا العنف في التاريخ ونظر الى عنفهم في حدوده الاجتماعية الصرف. وعليه، ليست المشكلة في تطرف الدين، بل في تطرف النظر الى الدين. والثابت ان هذا التطرف الثاني هو الذي يؤلف بين قلوب ممارسي العنف والقارئين في ممارسة العنف: كلاهما يقترف خطأ المغالاة في النظر الى الدين والحكم عليه!

* كاتب مغربي.

الرئاسة الجديدة وشبح لوبن

قدور حباري*

■ اقصي الاشتراكيون عن رئاسة الجمهورية الفرنسية بعد ان تربعوا على عرشها ما يقارب لربع عشرة سنة. وبذلك يعود الديغوليون الى سدة الحكم معيدين الاعتبار الى احد ابرز رموز الحكم الفرنسي بعد نابليون، ويصبح شيراك زعيماً لكل الفرنسيين محققاً أمل الذين طالما حنّوا الى الزمن الديغولي.

وكما هو معلوم كان الدور الاول من الانتخابات ذا منافسة حادة ومفاجآت لم تكن متوقعة. لكننا نعود هنا الى نتائج هذا الدور الاول لأهميتها في ما يتعلق بالاسئلة المطروحة على رئاسة جاك شيراك. فقد تبخرت احلام رئيس الوزراء ادوار بالادور وخرج من حلبة الصراع بعد ان كان المرشح الاول لدخول الاليزيه، بينما حقق الاشتراكيون ما لم يكونوا يتوقعونه بتصدرهم قائمة المرشحين، في حين اظهرت النتائج ان اليمين المتطرف بزعامة جان ماري لوبن اخذ في الانتشار في الاوساط الفرنسية بشكل مذهل.

ان إلقاء نظرة سريعة على نتائج هذه الجولة من الانتخابات تظهر ان اليمين بشقيه المعتدل والمتطرف احرز حصة الاسد.

تبين الارقام ان جاك شيراك رئيس بلدية باريس حقق ٢٠ في المئة من الاصوات في حين ذهبت ١٩ في المئة من الاصوات الى رئيس الوزراء ادوارد بالادور و١٥ في المئة الى المتطرف اليميني جان ماري لوبن اضافة الى ٥ في المئة الى دو فيلييه المتطرف الآخر الذي ينافس لوبن، وبالتالي يصبح حجم اليمين في حدود الستين في المئة.

ولو لم يضم بالادور اصواته الى صديقه شيراك في محاولة للوقوف في وجه المرشح الاشتراكي لكانت مهمة شيراك صعبة للغاية. اما لوبن فقد اعلن بعد الدورة الاولى انه لن يسلّم صوتاً واحداً الى شيراك.

وكما توقع المحللون السياسيون فإن لوبن المعروف بدهائه السياسي ومكره فرض كل الضغوطات الممكنة على شيراك مستغلاً النتائج التي احرزها حزبه الى ابعد حدّ، خاصة في ما يتعلق بالهجرة وسنّ القوانين التي تحدّ بشكل قسري من حصول الاجانب على الجنسية الفرنسية، بل حتى التخلص من اولئك الموجودين فعلاً على الاراضي الفرنسية والمعتبرين مواطنين فرنسيين حسب ما ينص الدستور الفرنسي. وقد حاول شيراك منذ الساعات الاولى لظهور نتائج الدورة الاولى ان يطمئن لوبن كي يكسب اصواته التي كان في حاجة اليها كي يدخل الاليزيه منتصراً، فقد اكد انه سيعمل على «تطهير» فرنسا من المقيمين بطريقة لاشرعية وهذا بند اساسي من بنود برنامج لوبن السياسي وسبب شهرته، وان لم يذهب شيراك الى ابعد مما ذهب اليه العنصري لوبن صاحب نظرية التطهير الشامل للاراضي الفرنسية من المهاجرين البالغ عددهم حوالى ٣ ملايين نسمة. وفعلاً جنّب شيراك بعض اصوات اليمين المتطرف الذين امتنعت اغلبيتهم عن التصويت وفي المقابل حصل على اصوات دو فيلييه اليميني المتطرف الآخر.

انه، اذن، الخطاب السياسي الذي اوصل لوبن الى ان يصبح قوة سياسية تحسب لها الحسابات. وان كان ساسة فرنسا يظهرون بمظهر المتقزز من سياسته ذات الكراهية الشديدة للغريب فإن بعضهم لا يتردد في تطبيقها عملياً كما فعل وزير الداخلية شارل باسكوا الذي استمد برنامجه الرامي الى القضاء التام على الهجرة والمهاجرين من برنامج لوبن الى ابعد تقدير. وهكذا فإن امام الرئيس الجديد، الذي سبق له ان شغل منصب رئاسة الحكومة مرتين، تحديات عويصة ستضع مصداقيته وخطابه اثناء الحملة الانتخابية في الميزان، ميزان الذين انتخبوه من آلاف العاطلين عن العمل، وهي نسبة وصلت الى ١٢ في المئة اي ما يقارب الثلاثة ملايين شخص. والبطالة اعقد مشكلة في طريق شيراك اذا اراد ان يعيد الطمأنينة الى الفرنسيين الذين فقدوا الثقة في ساستهم وأصابهم الاحباط فبلغ عدد الذين امتنعوا عن التصويت خلال الدورة الاخيرة رقماً قياسياً لم تشهده الانتخابات الفرنسية من قبل، اذ وصل الى ٢٠,١ في المئة. وهذا الموضوع (البطالة) كثير التسبب لإثارة العنصرية.

* كاتب جزائري مقيم في لندن.

ذاكرة القرن العشرين

١٦ أيار (مايو) ١٩١٦

غراي يرد على كامبون ومولد اتفاقية سايكس بيكو

■ الاتفاق الذي نص على توزيع النفوذ الانتدابي في منطقة سورية الطبيعية، بين بريطانيا وفرنسا يحمل، في العادة، اسم «اتفاقية سايكس - بيكو» وكان في البداية اتفاقية سرية، غير أن الروس سرعان ما فضحوها ونشروها فكشفت عن الاسلوب الذي تغلغلت به بريطانيا وفرنسا في المنطقة على انقاض الوجود التركي بها. ولكن، لئن، كان الاتفاق حمل اسمي سايكس (البريطاني) وبيكو (الفرنسي) فإنه كان يجدر به في الحقيقة أن يحمل اسمين آخرين: اسمي ادوارد غراي، سكرتير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية في ذلك الحين، وبول كامبون، سفير فرنسا في لندن (في الصورة).

فالحال أن المفاوضات الحقيقية انما دارت بين هذين الرجلين، وأنهما هما اللذان وضعا أسس الاتفاقية وصاغا معظم بنودها. أما سايكس وبيكو فإنهما اكتفيا بالتوقيع عليها في نهاية الأمر. أما الاتفاقية نفسها فلقد ولدت عبر رسائل عديدة تم تبادلها بين غراي وكامبون، وشارك فيها أحياناً سازانوف، وزير خارجية روسيا. وكانت الرسالة الأخيرة بين تلك الرسائل، الرسالة التي وجهها غراي إلى كامبون يوم ١٦ أيار (مايو) ١٩١٦ وفيها يوافقه على صياغته لمضمون الاتفاق الذي كان قد تم بين لندن وباريس بذلك الشأن.

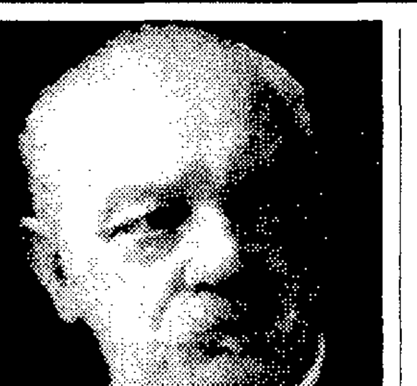
وكان رد غراي في ذلك اليوم آخر حلقة في سلسلة مراسلات شغلت الأسابيع الأولى من ذلك الشهر، بعد أن كانت المداولات قد شغلت الشهور السابقة وطالت العديد من التفاصيل الدقيقة ورسمت من حولها خرائط وحدود عديدة كشفت عن توق كل من الدولتين «المنتدبتين» للحصول على أوسع ما يمكن الحصول عليه من أراضي لبنان وسورية والأردن وفلسطين والعراق، علماً بأن معظم هذه الأسماء لم يكن في ذلك الحين يعني ما يعنيه الآن أو ما عناه بعد ذلك.

ولعل أغرب ما في الأمر ان كل تلك المداولات والاتصالات دارت من حول منطقة وبلدان لم يكلف أحد من المتداولين نفسه سؤالها عن المستقبل الذي تريده لنفسها. فنحن إذا راجعنا تفاصيل الاتفاقات والمداولات سنكتشف انها كلها عبارة عن اقتراحات واقتراحات مضادة تتعلق بكيلومتر مربع من هنا ويخط مائي من هناك.

ولقد وصل هذا إلى ذروته أوائل شهر أيار (مايو) ١٩١٦ حين انتهى الأمر ببيكو إلى أن يرسل إلى كامبون، سفيره في لندن، وثيقة اتفاق موقع عليها من قبل مارك سايكس بوصفه ممثلاً لبريطانيا، ومنه هو، جورج بيكو، ممثلاً لفرنسا.

هذا التفاهم الذي تم التوصل إليه بين لندن وباريس، كان لا بد من عرضه على الروس قبل إقراره، فروسيا كانت في ذلك الحين معنية بـ «القضية الشرقية» وتتهيأ بدورها لوراثة الامبراطورية العثمانية، وعلى هذا النحو ارسل الانكليزي والفرنسي يوم ١٠ أيار (مايو) مذكرة إلى وزير خارجية روسيا سازانوف ترد على مذكرة كان هذا قد وجهها إلى بالبولوغ، سفير فرنسا في العاصمة الروسية يحدد فيها شروط حكومة روسيا للموافقة على أي اتفاق يعقد مع فرنسا وبريطانيا. ولم يكن غريباً ان يعلن السفير الفرنسي في سانت بطرسبرغ موافقة حكومته على الشروط الروسية. وهذا ما فتح الطريق أمام كامبون لكي يبادر إلى اتخاذ آخر الخطوات التي تؤدي إلى إقرار الاتفاق (حسب ما يروي د. عصام خليفة في دراسة له حول هذا الموضوع)، وهكذا وجه كامبون يوم ٩ أيار (مايو) ١٩١٦ رسالة إلى ادوار غراي يؤكد فيها، اخيراً، على مضمون الاتفاق الذي تم بين لندن وباريس.

وكانت تلك هي الرسالة التي رد عليها غراي يوم ١٦ أيار (مايو) تلك الرد الأخير الذي وضع نهاية لتلك السلسلة من الاتصالات والمداولات. فالحال أن رسالة غراي ورسالة كامبون اعتبرتا



(ودائماً حسب عصام خليفة) «بمثابة اتفاق رسمي وألحقت بهما خارطة وقّع عليها مارك سايكس وفرنسوا جورج بيكو» وهذه الوثيقة النهائية هي التي حملت بعد ذلك اسم «اتفاقية سايكس - بيكو» التي ظلت سرية لا يعرف بوجودها أحد، حتى قامت الثورة البولشفية الروسية التي كان من أول ما فعلته أن نشرت نص الرسالة فاضحة أساليب لندن وباريس في السيطرة على منطقة سورية الطبيعية وتقسيمها وتفتيتها تبعاً لمصالحهما.

ابراهيم العريس

مأزق الدولة العربية (٢ من ٢)

معضلة الحداثة والخيار التعددي... عندنا

رفيق بوشلاكه*

■ بعد ان تحدث حلقة الأمس عن الفارق بين النموذج السياسي في التجربة الغربية، ومثيله في التجربة العربية - الاسلامية منذ الحقبة الأخيرة:

ان الدولة العربية وان كانت تحديثية فعلاً في صورتها الخارجية الا انها لم تنجح الى حد الآن في ان تكون مصدراً ملهماً في تمثل قيم الحداثة السياسية وتنميتها بل على العكس من ذلك تماماً ستكون احدى اكبر العقبات امام تفتحها وانتشارها داخل انسجة الجسم الاجتماعي العربي بعد تفكيكه وافراغه من شبكة روابطه وحلقات تضامنه وعصبيته التقليدية، دون ان تحل محلها روابط حديثة ومتينة - قياساً على نفس المسار التي عرفته التجربة الغربية - تعيد التماسك لهذه البنية الاجتماعية الذي تعاني التفكك منذ صدمة الاجتياح الاستعماري.

فقد تم تفكيك شبكة القنوات الوسيطة التي كانت جسر ربط في المجتمع التقليدي بين الحاكم ورعيته، دون ان تحل محلها رابطة ونظاماً مؤسسياً بديلاً. فقد كانت هذه الاوعية الوسيطة مثل المجالس القبلية والعشائرية والملية والحرفية وهيئات العلماء والتجار والوجهاء ذات علاقة وثيقة روحية واجتماعية بالمحكومين، وحينما تآكلت هذه الأوعية التقليدية لم تقم مقامها ادوات انتظام حديثة تقوم بنفس الوظيفة بل ان ما حل محلها هو شبكة من الأجهزة البيروقراطية بكل ثقلها وتعقيداتها وغربتها عن محيطها الاجتماعي، الأمر الذي جعل المواطن العربي منسحقاً وعارياً امام النزوعات التسلطية لهذه الدولة. ولا يجد من حيلة لدفع غائلتها سوى الانعان المقترن بالارتجاف والخوف او ممارسة لعبة التحايل الذي يصل حد التملق والنفاق السياسي. ولعل المصدر الرئيسي لهذا المأزق الذي آلت اليه الدولة العربية، يعود بدرجة أولى الى ان رهان التحديث لم يمتد الى مجاله الطبيعي والاصلي المتمثل في المجتمع على مختلف تشكيلاته ووحداته بقدر ما تركز على جهاز الدولة، لا بما هي ادارة معقلنة ومؤسسات محكمة لتجسيد الارادة العامة بالمعنى الذي يحدده السوسيولوجي الالماني ماكس فيبر، ولكن بما هي ادوات عنف ورقابة رادعة ولذلك ليس من قبيل المصادفة ان يشهد هذا الجهاز نوعاً من التضخم والتعاظم مقابل تضاؤل هامش الحركة بالنسبة للمجتمع الى حد الانسحاق التام وهو ما يفسر ظاهرة الغربة ان لم نقل التصادم الخفي والمعلن بين الدولة والمجتمع في اغلب البلاد العربية اليوم.

وبدل ان تحاول هذه الدولة تدارك الهوة التي تفصلها عن رعاياها وتعيد تعديل وضعها عن طريق مد جسور الحوار والتصالح مع مختلف القوى الاجتماعية والسياسية، فانها تنزع بشكل متزايد، تحت اغراء وثقل ادواتها الامنية المتمنعة عن كل اوجه الرقابة، الى مزيد الاعتماد على العنف وتوسيع شبكة الرقابة والعقاب الجماعي، وهي صورة وان كانت معبرة في مظهرها الخارجي عن قوة هذه الدولة وعظمة جبروتها الا انها في حقيقة الأمر ابلغ في التعبير عن هشاشة وضعها في ضمور قاعدة شرعيتها، وعلى هذا الأساس لئن جاز نسب صفة الحداثة للدولة العربية، فهي حداثة اداتية وذرائعية قد جعلت مركز رهانها الاكبر في مستوى تضخيم ادوات العنف والرقابة مقابل تفكيك المجتمع والإجهاز عليه. بحيث تاخذ «الحداثة السياسية» صورتها المكثفة والمركزة على مستوى تركيب وتعقيد اجهزة العنف المنظم.

مما لا شك فيه ان هذا الوضع المازقي الذي آلت اليه الدولة العربية المسماة بالوطنية والحديثة سواء كان ذلك على مستوى نمط الحكم الذي اقامته أو على مستوى مشاريع التنمية التي هي بصدد إعلان إفلاسها لا تجد تفسيرها في مفردات الوضع الراهن بقدر ما تعكس مساراً مركباً من الاخفاقات والاهتزازات والتي تعود جذورها التاريخية الى ملابسات نشأة هذه الدولة ذاتها والتي لم تكن باية حال من الاحوال نشأة طبيعية بقدر ما فرضتها توازنات ورهانات دولية تتجاوز حدود وعي وارادة القائمين عليها انفسهم ولكن هل يكفي محاكمة هذه الدولة باسم سلطة التاريخ أو الايديولوجيا ليتم شطبها والغاؤها؟

رغم تسليمنا بهشاشة واصطناعية الدولة العربية على ما تبدو عليه من مظاهر القوة الخارجية الا ان ما لا يمكن تجاهله في الوقت نفسه ان هذا الكيان قد تمكن من ترسيخ بنيانه على امتداد العقود الأخيرة بصورة بارزة. صحيح ان هذه الدولة لم تكتسب قوتها من التسليم الطوعي بشرعيتها وجودها واستمراريتها من طرف مواطنيها بقدر ما اكتسبتها من خلال الرهانات الدولية التي توجه سياسات الدول الكبرى والتقسيم الدولي للعمل الا ان ذلك لا يجعل منها معطى عفوياً يمكن الغاؤه بمجرد الاستناد لمرجعية التاريخ أو الايديولوجيا الوحدوية. فقد بينت مختلف التجارب السياسية العربية منذ دولة محمد علي في مصر في بدايات القرن التاسع عشر الى تجربة العراق في ضم الكويت بالقوة خطورة المجازفة بمس هذه الخطوط الحمراء المتمثلة في حدود الدولة القطرية. ومما لا يمكن تجاهله ايضاً هو ان الدولة القطرية العربية قد كونت من حولها على امتداد العقود الأخيرة شبكة من المصالح والمنافع ذات علاقة راسخة بالسوق الدولية وسياسات الدول الكبرى، الأمر الذي يجعل من مطلب تجاوز الكيانات القطرية العربية مساً بمصالح قطاع من النخبة العربية المستأثرة بهذه المصالح والامتيازات فضلاً عن تهديد التوازنات الاقليمية التي احكمت ضبطها السياسات الدولية في المنطقة العربية منذ آماد زمنية طويلة.

ومع ذلك فان ما سبق ذكره من المعطيات لا يقوم حجة كافية على الغاء مطلب الوحدة العربية والاسلامية الذي نراه شديد الأهمية في تحديد مصير العرب والمسلمين ونحت كيان مستقبلهم في وجه عالم يسير حثيثاً باتجاه مزيد من التكتل والتقارب، بل كل ما هو مطلوب في الوضع الراهن هو عقلنة هذا المطلب واستيعاب مجمل المتغيرات الحاصلة في الواقع العربي والدولي عامة ومن مستلزمات ذلك مراجعة الكثير من المقولات الرائجة في الوسط الفكري العروبي والاسلامي من قبيل مقولة الاقليم القاعدة أو الخلافة المركزية الجامعة تحت ضغط النموذج التوحيدي الغربي أو التاريخي الاسلامي.

فقد عرفت اوضاع العرب والمسلمين خلال القرنين الأخيرين حالة من التعقيد والتركيب لا يمكن ان تستوعبها مشاريع نمطية وخطية ذات وجهة واحدة أو طبيعة واحدة. ازاء كل ذلك لم يعد يكفي قدح دولة التجزئة ومحاكمتها واعتبارها صنيعة الاستعمار الغربي ليتم تجاوزها بصورة وهمية على مستوى الذهن اكثر مما يتم على ارض الواقع المتشكل، بل الاهم من كل ذلك فهم الآليات ونوعية القوى المتحكمة في أوضاع الدولة القطرية وشروط استمرارها وامتلاك المبادرة الاستراتيجية الكافية. اننا نحسب اول الشروط لتجاوز الدولة القطرية التي اصبحت عبئاً ثقيلاً على نفسها في ظل فشل مشاريعها التنموية وعجزها عن حماية قرارها الوطني واتساع دائرة التكتلات الاقليمية والدولية من حولها، هو مصالحة هذه الدولة مع نفسها وذلك من خلال ترسيخ المشروع الوطني الديموقراطي والتعددي، والتخلي عن شرعية التاريخ أو شرعية القوة، مقابل اتاحة الفرصة أمام الرأي العام العربي للتعبير عن ارادته والتحكم في مصائره بصورة ايجابية وخالية من الاكراه والعسف. وعلى هذا الأساس ان كل خطوة جديدة تخطوها الدولة العربية نحو التصالح مع رعاياها والتخفف من ثقل اعراقها الاستبدادية والتحكمية هي خطوة موازية باتجاه مسيرة التوحد والاندماج.

ذلك اننا نحسب ان القاعدة العريضة من الرأي العام العربي الاسلامي ترى بديلاً عن خيار التقارب والتضامن العربي والاسلامي واقامة المؤسسات والهياكل اللازمة لذلك كما اننا لا نرى ما هو افضل واجدر للعالم العربي ان هو اراد المشاركة في مغامرة التاريخ، من خيار الوحدة بديلاً عن التجزئة، ومن التنوع الايجابي والتكامل الوظيفي بديلاً عن المذهبية والطائفية والتفتت القبلي والتنازع القطري، ومن المؤكد هنا بأن الخيار الديموقراطي والتعددي هو المدخل الرئيسي لتجسيد هذه التطلعات، فليس من الغريب ان تفشل معقولية الاستبداد في دفع خيار الوحدة العربية والاسلامية وتأسيس مشروعيتها بل في ان يكون مفعولها عكسياً حيث فرزت ردود فعل قوية جعلت قطاعاً واسعاً من القوى الاجتماعية والسياسية العربية يحتمي بالتجزئة القطرية وبالانتماءات العصبية الضيقة. فالناصرية مثلاً على نبل طموحاتها انتهت الى السقوط لانها لم تكن سوى اثارة لنوازع العاطفة العربية وإلهابها بالشعارات الجياشة في الوقت الذي كان نمط الحكم الذي استندت اليه يعاني من اختلالات هائلة.

ازاء كل ذلك فإننا نقول إن المشروع الوحدوي هو صيرورة متعددة الحلقات والمداخل وليست وحدة الكيان السياسي الا وجهاً من وجوهه ان لم تكن آخره، ولعل أقرب صورة للتقدم في هذا المشروع في الوضع الراهن هي ترسيخ الخيار التعددي والديموقراطي والتدرج المرحلي عبر الحلقات الاقليمية بما يمكن من استيعاب الخصوصيات الناشئة في الواقع العربي بصورة واقعية وايجابية. ان ترسيخ قواعد التكامل الاقتصادي العربي والاسلامي وتجنب الارتهان للأجنبي وتمتين جسور التواصل والتكامل بين مختلف الاقطار العربية والاسلامية توازيا مع التخفيف من الحواجز الادارية والجمركية لتبادل البضائع وكذا لانتقال الاشخاص والافكار يعد القاعدة الأساسية لاقامة هذه الوحدة وضمان استمراريتها بعيداً عن الأهواء والمصالح القريبة، وما عدا ذلك من الخيارات الاخرى التي تعمل على الغاء المشروع الديموقراطي والتعددي او تأجيله تحت ذريعة اي اولوية اخرى فهي مصادرة بوعي أو بغير وعي لتطلعات ومطالب قد استهلكت أجيالاً كاملة من النخبة العربية والاسلامية.

* كاتب تونسي.

«عزيزي السيد كواباتا» لرشيد الضعيف

كوميديا سوداء للناس في حروب لبنان

□ عمان – من عمر شبانة:

■ تلتقي في رواية رشيد الضعيف «عزيزي السيد كواباتا» (دار مختارات – بيروت ١٩٩٥) ازمنة اكثر من الأزمنة الثلاثة المعروفة: الماضي، الحاضر، والمستقبل. ازمنة مرئية من زوايا جديدة. فنحن امام صورة الماضي في مرآة الحاضر والمستقبل، وامام المستقبل كما يمكن ان نريده في صورة الماضي، وامام الحاضر منظوراً اليه من خلال لقاء الماضي والمستقبل. كل ذلك يتجسد في خطوط من السرد تجعل الزمن ينحرف في الاتجاه الذي يريده المؤلف. والرواية – بذلك – عمل مركب ومصاغ من خلال القراءة المتأنية زمنين أساسيين وفاعلين، هما الماضي والمستقبل، في نقطة زمنية جديدة وساكنة هي الحاضر، في مكان واحد هو لبنان: لبنان في خمسين عاماً هي عمر الشخصية الأساسية الأولى – شخصية الراوي/ رشيد (قناع المؤلف).

ثمة مشاهد مكثفة من الحرب الأهلية اللبنانية، لكنها ليست شيئاً في ذاتها بل في سياق الشخصية الأساسية التي يركبها المؤلف من شخصيات كثيرة، لتعبر عن مضمون رسالته الى كواباتا، وفي سياق التاريخ اللبناني الذي افرز شخصيات الرواية، وبخاصة الشخصيتين النموذجيتين: الراوي/ رشيد «المحدث وموضوع الحديث»، ونقيضه «الشخص» الذي يظل بلا اسم ويُذكر بالضمير «هو» او بالكنية، لانه «عندنا، لا نذكر اسماء اعدائنا». وليس هو نقيض رشيد تماماً، بل انه من اختراعه «اخترعته لتوي! استنبطته! لملمت شظاياه من اوجه الشبه التي تجمع بين آخرين كثيرين اعرفهم، وتجمع ايضاً بيني وبينهم، وشددتها الى بعضها لتكون هو». انه «البطل» الأنموذج الذي يبنيه المؤلف ليجسد من خلاله صورة البطل السلبي، في مقابل البطل الايجابي (ولكن الذي لا يخلو من سلبيات) الذي يجسده رشيد، ليشكلا معاً شخصية تراجيدية ذات وجهين متناقضين على رغم وجوه الشبه بينهما. يترافقان في الحزب الشيوعي، لكنهما مختلفان في ادائهما المهمات، وحتى في حمل القناعات والتعاطي مع المقولات والشعارات. وهما نموذجان من النماذج المحركة لآلة الحرب، والمغذية لنيرانها. رشيد من خلال ايمانه واقتناعه (ولو بشيء من التشكك) بمقولات وشعارات الحزب الذي ينتمي اليه عن قناعة شديدة وباخلاص وتفان، والشخص بانتهازيته وتعصبه الأعمى الذي يدفعه الى التطرف في الانتماء بدل الايمان والاقتناع، وهو ما يجعله ينقلب الى الطرف النقيض، اذ يتحول الى «الاسلام على طريقته هو، وبالعزم المعروف عنه» من دون ان يمنعه اسلامه عن الغرق في عالم القمار في محقه في شارع الحمرا. هذه الصورة الكوميدية تجعل من الشخص الآخر مدعاة للسخرية والكره. ويبلغ حقد الراوي (ومن خلفه المؤلف) على هذا الشخص حد حرمانه من رسم الخلفية التي عاش فيها طفولته. فلا نرى منه سوى الحضور الحزبي – الايديولوجي الفاقع، ما يدفعنا الى القليل من التعاطف معه بسبب عدم معرفتنا للظروف التي انتجته، وكان من «العدالة الفنية» ان نعرف عنه ما دفعه الى ما هو عليه. وتتضح المسألة بالمقارنة مع التفاصيل الكثيرة التي بنى منها المؤلف شخصية الراوي/ رشيد، بالعودة الى طفولته، والتوقف عند طقوس ولادته، وعلاقته بوالديه وبالمدرسة، وبالأفكار السائدة في زمن الطفولة، والعادات والعلاقات التي تركت اثرها فيه، مع تركيز على تأثير الصراع بين العلم والدين في بيئة قرية يسودها المناخ الديني والطائفي المتعصب والأفكار الجديدة عن كروية الأرض ودورانها، وصعود غاغارين الى الفضاء – كل ذلك يقوده الى الحزب بروح وعقل يتغذيان على التساؤل والتشكك في كل شيء حتى في غاغارين نفسه الذي يقول عنه «انا هو وهو انا» فقد كان عليه ان يحضر معه ولو صورة واحدة تُظهر الأرض كرة سابحة في الفضاء «فيطمئن قلبي الى الأبد، لأن صادق يستطيع دائماً ان يطلع باعتراض على الحقيقة مهما كانت ساطعة».

ومن خلال هاتين الشخصيتين نتابع رؤية المؤلف لمجموعة من المسائل والعلاقات. نتابع الأحزاب والتنظيمات الفلسطينية والدولة اللبنانية. نتابع خندقين متواجهين: خندق يضم تحرير فلسطين والاشتراكية والتحالف مع الاتحاد السوفياتي ومع حركات التحرر في العالم الثالث والقوى التقدمية في الدول الراسمالية – يواجهه خندق يضم اسرائيل والامبريالية والأنظمة اليمينية. ونتابع تناقضات الشخص والحزب: تناقض الشعار والممارسة، الفرد والمجتمع، الثورة والدولة، الدين والعلم. هذه التناقضات، وهذا التقسيم الحاد للعالم، هذا التزمت والتعصب، هي عوامل ساهمت في اشعال الحرب وتدمير اجمل القيم حتى ان قيمة مثل الحنين الى الأم والريف تغدو، في نظر الحزبي المتزمت، قيمة بورجوازية ينبغي التخلص منها، وعلى من يريد اثبات اخلاصه لمبادئ الحزب ان يفعل ما فعله رشيد بعد عودته من فرنسا، حيث كان يدرس ويناضل مع الرفاق الفرنسيين، فيقول باعتداد مرير «قررت... ألا اشتاق ابداً الى زيتون امي وزيتها، وما تصنعه بيدها، وان آكل في المطاعم الشعبية ما تعمله أمي في البيت... يجب ان تتحول المدينة كلها الى احضان امه، والأم هنا قد تكون الحزب» ذلك ان المطلوب من بيروت مثلاً «ان تتحول الى مدينة من بشر أفراد، احرار من ارتباطهم العائلي والريفي والطائفي والقبلي» ليحل محلها جميعاً الارتباط الحزبي.

وشخصية رشيد لا تخلو من تناقض، لكن التناقض ليس سمتها الأساسية، بل القلق والتساؤل، ومحاولة اختزال التجارب في كتابات وعبارات قليلة: «براعمنا تغار من زهورنا» (التعبير عن حب الاستشهاد!)، و«الليل الحقيقة والنهار بيان». اما تناقض الشخص فهو سمة اساسية، وابرز علاماته المسافة بين القول «ممنوع علينا الهزيمة» و«نحن مجبرون على النصر» من جهة، وبين قوله – بافتخار – انه لم يقتل احداً وان يده نظيفة من اي نقطة دم. ويبدو ان عدم ممارسته القتل لا يعود لأسباب انسانية، بل الى كونه جباناً، والدليل تلذذه في سرد حكاية قتله الكلب الذي هاجم مقر الحزب كأنما يعوض بها عن عدم قدرته على قتل انسان.

يرسم المؤلف لوحات من تجارب ومسيرة اليسار من خلال الحزب الشيوعي الذي يتحرك اعضاؤه بوحي من مراقبة لينين لسلوكهم «كان لينين شخصياً يراقب تصرفاتنا، اقصد ممارساتنا (واختيار المؤلف لمفرداته دقيق جداً وليس اعتباطياً او بلا معنى)! كان مرجعنا المباشر. نحتكم اليه في كل شاردة وواردة». والحزب الذي يحشو اعضاءه بتنظيرات عن الفرد وعلاقته بالمجتمع، ودور الفرد مقابل دور الجماهير حيث «الجماهير هي البطل» وهي التي تصنع التاريخ، ويكفي لذلك ان تحفظ بعض الكلمات – الحقائق وتتقن استعمالها حتى تحسن تدبر التاريخ «وكانت هذه مهمتنا». والحزب الذي يجعل أعضاءه مجرد آلات تعبأ بالكلام والشعارات، وتفرح لتلقي هدايا من نوع: ثورة غاغارين، انتصار الثورة الكوبية، الثورة الجزائرية، تأميم قناة السويس، وبصورة خاصة مسرحية الرفيق الشيوعي برتولد بريشت (غاليليو)... هذه الهدايا الدافعة الى التمترس وراء مقولات وشعارات اليسار الديماغوجية. اذن، فهو الحزب الذي يفرغ الفرد من انسانيته ليعبئه بالايديولوجيا، الى الحد الذي يجعل رشيد يتلقى نبأ وفاة والده وهو في السينما فيواصل حضور الفيلم الذي كلّف بحضوره للحديث عنه في حلقة حزبية. وحين يصل الى البيت يرفض مشاهدة جثة والده، ويبدي صلابة تليق بكونه مناضلاً – آلة حزبية، حيث لا يبكي ولا يبدو عليه الحزن على والده كما لو انه لم يعد والده فعلاً.

ويمثل هذه السخرية المرة من الأحزاب يجلد المؤلف بطله ايضاً، فرشيد/ الراوي لا يتورع عن توجيه النقد الى نفسه بيده، ومن منا لم يقتل بلسانه... ولكنه يميز بطله منذ البداية حين يجعله يدرك ان «الكلمات التي كنا نعتقد اننا نمسك بها العالم... ثم تبين لي – صيغة المفرد – اننا كنا – صيغة الجمع – نجيد التصرف بها وليس بالعالم».

في الرواية يتقابل الماضي (ماضي القرية الجبلية الطائفية) والمستقبل (وهو ليس واحداً، فلكل شخص ولكل طائفة ولكل حزب مستقبل)، فتنشأ من العلاقة كوميديا سوداء تعرض احلام وأوهام كاتب حاول ان يتفرد في رؤيته الى الحياة والناس، وان يكون متسامحاً ومناضلاً من اجل العدالة والحرية والمساواة، ولكن الحزب وجهه في وجهة اخرى، فوجد نفسه، كما يليق بفرد مثله، ينتهي نهاية سوريالية. ففي المستشفى، يجد رشيد نفسه بين عدد من القتلى، وثمة نسوة يندبن قتلاهن وينظرن اليه، هو الجريح، بغيرة قاتلة وحسد قاتل «نجوت وابنهن قضى»! فلا يحق له ان ينجو ما دام «راح الغالي»! فليمت الآن من يموت، تقول احدى النادبات. ويرى ان التوابيت تزيد واحداً عن عدد القتلى فيتساءل إن كانوا يظنونه ميتاً، ام «ان اهل القتيل الغالي احتالوا ليضعوني فيه». ويقرر ان يضحي «ورضيت في سري يا سيد كواباتا ان استطيع الموت مكان قريبهم الغالي فيُعفى عني، اذ انفضح أمره واكتشفوا أنه ليس منهم في عالم يتم فيه القتل على الهوية والاسم، ويرى نفسه في التابوت ثم في الجنازة والقبر، ويرى أمه ووالده واخوانه، ثم يأتيه صوت ذلك «الشخص» ليقول له «ضبطت معك! لقد أصبت ونجوت، تستطيع الآن ان تفخر بتجربتك الغنية في الحياة» تعبيراً عن ازمته المتمثلة في البحث عن تجربة، وكان التجربة هي الحياة.

ان مأساة رشيد التي تبلغ ذروتها في عندما يرضى ان يموت مكان شخص آخر، هي في كونه ظل طوال حياته ذلك الفرد الرافض المنسلخ في زمن ومكان لا مجال فيهما للانسلاخ.

في النص اشارات كثيرة، وملامح وتفاصيل كثيرة ايضاً، تحتاج كلها الى قراءة علائقية تربطها الى بعضها لتشكل منها رسالة النص كما ارادها الكاتب. وثمة اسئلة هي النص – الرسالة الموجهة الى كواباتا ليجيب عليها. اما لماذا كواباتا؟ فثمة اسباب كثيرة يذكرها المؤلف، ومن ابرزها ربما ان كواباتا هو ذلك الكاتب الذي بلغت به آلامه حداً دفعه الى الانتحار، وهو مؤلف «المعلم» حيث المعلم العجوز الذي يحب رشيد ان يرى في طريقته في اللعب حكمة اليابان وتاريخها العريق... الخ.

مؤتمر دراسي دولي في أنقرة حول «التحريمات والفن»

أبعاد قانونية واخلاقية واسلوبية لمنع أعمال فنية

□ أنقرة – «الحياة»:

■ بدعوة من جمعية «صنْ آر» الدولية، وبرعاية وزير الثقافة التركي، انعقد في العاصمة التركية مؤتمر دراسي دولي حول «التحريمات والفن»، بمشاركة اكثر من خمسين استاذاً جامعياً وناقداً وفناناً من اكثر من عشرين دولة، بما فيها مصر والجزائر والمغرب ولبنان. واسم الجمعية الداعية إلى المؤتمر كاف في دلالته: فهو يتألف من الحرفين الأولين من اللفظ العربي «صناعة» (والذي يعين في التركية ما تشير إليه العربية الحالية في لفظين: «فن» و«حرفة»)، ومن اللفظ اللاتيني (ART) المستعمل في غير لغة اوروبية. والاسم مثل المؤتمر يشير إلى نوايا المنظمين، وهي جمع مختصين من العالمين الاسلامي والأوروبي طلباً لمناقشة قضايا الفن والجمال.

على مدى ثلاثة ايام ساهم المشاركون بأوراق عملهم التي توزعت حول محاور عدة: التحريمات والفن في المنظور النقدي والتاريخي، التحريمات في الفن الحديث، السياق الغربي لطرح الاشكالية، وغيرها من المحاور التي افتتحتها الناقدة جال ارزين، رئيسة الجمعية الداعية، واختتمها الناقد الانكليزي ادوار لوسي – سميث.

ولم تخل أوراق العمل مثل المناقشات من تشاركات وتباعدات وتناقضات في مقاربة القضية موضوع المؤتمر، إذ لم يقتصر «الفن» عند بعضهم على ممارسات الفنون التشكيلية، وانما شمل ايضاً الشعر والرواية والسينما في بعض الأحيان. اما التحريمات فحظيت بالحيز الأوسع من المناقشات، فجعلها البعض تقتصر على أبعاد جنسية او دينية، فيما نظر إليها البعض الآخر على انها مسألة قانونية او اخلاقية او اسلوبية.

قلة قليلة من المشاركين نظرت إلى التحريمات في نطاقها القدسي، فيما انصرف اغلبهم إلى التعامل معها على انها ممنوعات وحسب، او حدود يتم الحفاظ عليها او تجاوزها. هل يعني هذا اننا ننتقل إلى عهد جديد يحل فيه «القانون» محل «المحرم»؟ وهل يعني الانتقال هذا تطوراً ما، او صيغاً جديدة، تاريخية وثقافية، للمحرمات القديمة نفسها؟ وهل يعني الانتقال هذا شكلاً واحداً بين ثقافة وأخرى، اي: هل للتحريمات اوطان ولبوسات مخصوصة؟

الجامعية الفرنسية ماري – جوزيه موندزين – بودينه (المختصة في التاريخ البيزنطي) تناولت مسألة الخلاف حول الايقونة في القسطنطينية، لا في نصابه الديني وحسب، وإنما في نصابه السياسي: فالخلاف هذا لا يعدو كونه في حسابها، خلافاً على «تملك الوسائل الرمزية، ومنها الايقونة» بين البطريرك والحاكم. والجامعي اللبناني شربل داغر تطرق في بحث مقابل لمسألة «الصراع حول الصورة» في الإسلام مبيناً أن الإسلام لم ينه عن التصوير العبادي وحسبه بل جعل من امكان الصورة امراً مستحيلاً بسبب من طبيعة الماوراء، وأمراً ممكناً في نطاق المصنوعات الانسانية. غير أن اغلب المداخلات انصرف إلى تبين احوال مختلفة، راهنة أو في العهود المتأخرة، من التحريمات. هكذا توقف مدير مدرسة الفنون الجميلة في الجزائر محمد جاويش امام احوال المنع التي تصيب الصورة، لا سيما الفنية، في الجزائر المضطربة. وعالج الباحث المغربي فريد زاهي القضية نفسها في الاطار المغربي، والفنانة والناقدة المصرية نازلي مدكور في الاطار المصري، والفنان الهندي حسن شاهنواس زايدي في الهند، والفنان الباكستاني غلام شيخ في باكستان، والباحث أحمد اوكتاي وغيره ايضاً في تركيا: فـ«الموديل العاري» جرى منعه كمادة دراسية في اغلب الاكاديميات الفنية العربية، والصورة العارية في اللوحات الزيتية عرضت مصورها في إحدى المدن الباكستانية للتكسير، فيما يتم التعرض لابناء وفنانين في غير بلد في العالم للقتل والتعذيب والاعتقال (سلمان رشدي، نجيب محفوظ...) بذرائع مختلفة تدعي رسم الحدود بين الممنوع والمسموح، بين المقدس والمدنس. فبعد ان كانت الهند تسمح بالتصوير العاري، حتى المشاهد الجنسية، بلتت هذه اليوم ممنوعة تماماً، وينظر بعين الريبة إلى اي ذراع مكشوف او قبلة، وهو ما تبيناه ولو في صورة اخرى في تركيا حيث توقف احد الباحثين امام اكثر من ٥٠ حالة منع طاولت الصورة السينمائية، مثل صورة قتل احد الابرياء بايدي الشرطة في احد الافلام التركية، التي شطبتها الرقابة «لأن الشرطة لا تقتل الشعب»!

إذا كان بعض المداخلات واوراق العمل جعل من المؤتمر ساحة لفتح الحسابات مع أشكال الرقابات المختلفة، فإن عدداً آخر غيرها انصرف إلى تبين ما في الفن من مساحات يتم فيها اختراق الحدود او تجاوز الممنوعات. فبدا الفنان اشبه بـ «سارق النار» في الاسطورة اليونانية الذي لا يتورع عن خرق السدود سواء في موضوعاته (او في تناولها)، او في أساليبه من دون ان يعني الخرق تطوراً يناسب الثقافات في مجموعاتها. فغير مشارك حذر من مغبات التعميم بين تحريمات وأخرى، داعياً إلى النظر إليها ضمن الحدود التي ترتضيها كل ثقافة لنفسها: فإقبال فنانين اوروبيين على بناء اللوحة التجريبية في مطالع القرن الجاري عنى في السياق الاوروبي قطيعة مع تراث مديد من الفن التشبيهي، اما إقبال الفنانين العرب على ذلك لا سيما في التجربة الحروفية، فلا يعدو كونه تماشياً، ولو في صنيع مجددة وموفقة احياناً، مع الارث البصري الساري في البلدان العربية.

هكذا تناول الباحث الفرنسي سيرج كرازياني مسالة «المكتوب» على انه محرم وممنوع في التصوير الأوروبي، بدءاً من القرون الوسطى وحتى مطالع القرن الجاري، وذلك لاعتبارهم ان اللوحة تصور المرئي والملموس لا غيره. «إلا ان هذه المداخلة، مثل غيرها من المداخلات الأوروبية، لم تتناول إلا لماماً وضع الصورة ومحرماتها، اي عواقب دورها النافذ على الوجدان العام وعلى تصور العالم: وقد كان لغياب الكاتب الفرنسي ريجيس دوبريه، ورائد «تيار الفن المفهومي» الأميركي جوزف كوزوت، اثره البالغ في احداث هذه المشكلة.

ولم يغب عن بعض المشاركين ملاحظة الشأن الجنسي في مسألة التحريمات، والتي لخصها المحلل النفساني ميشال ارتيار بتبسيط على انها تحريم قتل الاب والزواج بالام: فعالج ارتيار علاقة الفنان سيزان بالمرأة متوقفاً في التفاتات نبيهة امام طبيعة «الضربات» اللونية في لوحته، حيث أنها ضربات تشي في تخطيطها المتعثر والوانها المضطربة بهذه العلاقة المضطربة. فالتحريم يبقى في حساب بعضهم اخذاً بما قاله فرويد في تحليله الشهير حول المسألة، منعاً من التمتع ومن الملامسة. هذا ما سعى إلى تبينه، وفق المنظور عينه، الاميركي ليو ستنبرغ الذي درس رائعة مايكل انجيلو «الرأفة».

يبقى أن نشير إلى أن معارض عدة رافقت المؤتمر الدراسي الذي حظي بمتابعة قوية من الدارسين والفنانين والنقاد الأتراك. أما لحظة المؤتمر المؤثرة فكانت صور الفيلم الوثائقي الذي يؤرخ للعمل الفني الذي اقامه الفنان الألماني توم فيخت في مدينة كاسيل الألمانية: في الفيلم أداء بالصورة والضوء والحركات لعدد من مرضى «الايدز» المغفلي الوجوه، لم يبق اي واحد منهم (عند عرض الفيلم) على قيد الحياة، بعد أن احتدمت في اجسادهم نزوعات الحب بالموت، وهي اعقد الحدود في التحريمات.

[redacted]

«نجيب محفوظ: قراءة ما بين السطور»

● كتاب جديد للناقد المصري رشيد العناني صدر حديثاً عن دار الطليعة في بيروت تحت عنوان «نجيب محفوظ: قراءة ما بين السطور».

في مقدمة المؤلف ان الكتاب «يضم نخبة من المقاربات لأدب نجيب محفوظ كتبتها خلال السنوات السبع الأخيرة... والقسم الأكبر من هذه المقاربات يتناول أعمال محفوظ المتأخرة، وخاصة تلك الصادرة في السنوات العشر الأخيرة. والحق ان انتاج محفوظ في حقبتي السبعينات والثمانينات (وهو يمثل نحو خمسين في المئة من مجمل نتاجه) يبقى غير مدروس على الرغم من الضجة الهائلة التي تحيط بالكاتب، خصوصاً منذ فوزه بجائزة نوبل للأدب عام ١٩٨٨».

«ديوان البوسنة والهرسك»

● عن رابطة الأدب الاسلامي – الرياض ودار البشير – عمان صدرت طبعة ثانية من «ديوان البوسنة والهرسك» يضم قصائد كتبها شعراء أعضاء في الرابطة.

الشعراء المساهمون هم: محمد التهامي، يوسف القرضاوي، عبدالرحمن الصوفي، عدنان النحوي، عبدالرحمن عبدالكريم العبيد، جابر قميحة، عبدالرحمن بارود، محمد الحسناوي، يوسف عبداللطيف ابو سعد، محمد المنتصر الريسوني، احمد محمد الصديق، محمود مفلح، شريف الحاج قاسم، محمد حكمت وليد، عبدالرحمن طيب العكر، يحيى حاج يحيى، احمد محمود مبارك، صابر عبدالدايم، مصطفى ابو الرز، حسن الأمراني، وليد قصاب، عبدالرزاق حسين، حسين علي محمد، محمد امين أبو بكر، سليم ونجير، احمد فضل شبول، محمد اياد العكاري، طاهر محمد العتباني، خالد سعيد الحلبي.

«الاعتراف الأول» مجموعة قصصية أولى

● عن دار كنعان في دمشق صدرت المجموعة القصصية «الاعتراف الأول» وهي باكورة الكاتبة السورية كوليت نعيم بهنا. يضم الكتاب اربع عشرة قصة كتبت خلال السنوات العشر الماضية، وهي تعكس التطور الاسلوبي الذي عرفته المؤلفة في تلك الفترة الزمنية.

القصص تتناول موضوعات مختلفة يجمع بينها خيط من السخرية يغطي جوانب من اشكاليات المجتمعات العربية الحديثة.

٥٧ قصيدة عراقية في مجلة المانية

● مجلة «اكستنه» الالمانية الصادرة عن «كارل فانزر» في ميونيخ، نشرت في عددها الاخير (الرقم ١٩٩٥/٢) ملفاً شمل معظم الصفحات (٧٥ من ٩٦ صفحة): ضم مختارات من «الشعر العراقي منذ العام ١٩٤٥»، اعده واختار نصوصه خالد المعالي وشتيفان فايدنر، وضم الملف ٥٨ قصيدة للشعراء: بدر شاكر السياب (مدينة بلا مطر، حامل الخرز الملون، سفر ايوب، وصية من محتضر، جيكور واشجار المدينة)، نازك الملائكة (مرّ القطار، الافعوان، الوصول)، عبدالوهاب البياتي (قصيدتان الى ولدي علي، سفر الفقر والثورة، مسافر بلا حقائب، الملجأ العشرون)، محمود البريكان (اغنية رعب هادئ، مدينة اخرى، في الرياح التاريخية، الصوت، مدينة خالية، المأخوذ)، سعدي يوسف (القلق نيسان، عن تلك السحلية، عن هذا الليل، تداخل، بار جبهة النهر، سقوط فندق النهرين، القنفذ، حجر)، سركون بولص (شاي مع مؤيد الراوي، اغنية القطا، ملاحظة من مسافر، تعويذة العائش في الطوفان، هذا هو يومي، الليل في نيويورك، ابن العامل والدوري)، عبدالرحمن طهمازي (صباح التعارضات، شمعة الانكسار، رثاء، طبيعة وحنلقة، ماذا تريد..؟ شاعر)، فاضل العزاوي (اسلاك شائكة، رحلة المتقين، في منتصف الليل، في انتظار الضيوف الغرباء، وقائع، لا شيء آثار فوق الرمل، يحدث في احلامي)، عقيل علي (دم الرغبة، اغنية الوحشة، النوم في الصمت، الى كورت شفيترز، الخبّاز)، خالد المعالي (رؤيا في تاونس، حفل ما بعد العشاء، وصول اليد، شبح النهار في المخيلة، النار في الخابية، اليد تنام، كل يد تلوح). وضم الملف بالاضافة الى التعريفات الموجزة بالشعراء والملاحظات الختامية، مقابلة مع الشاعر سركون بولص ومقالة عبدالرحمن طهمازي «ملاحظات عن الشعر العراقي بعد السياب».

«دراسات عربية»: نقد العقلية القومية

● صدر في بيروت العدد ٨/٧ من مجلة «دراسات عربية» في سنتها الحادية والثلاثين، وفيه موضوعات، أبرزها: من العقلانية النقدية الى نقد العقلانية (علي حرب)، نقد العقلية القومية السائدة: اعادة تأسيس القومية على مفهوم الدولة (عماد فوزي شعيبي)، تطور القصص الغرامي الصريح في الشعر العربي (بيانكا ماضية)، عندما تجعل غادة السمان القمر مربعاً (عبدالرحمن مجيد الربيعي).

موت الرجل الميت

جمال أبو حمدان *

■ هذا الصباح، علمت لأول مرة، بموتي... لم أعلم به من وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، فأنا انسان نكرة، لا تتذكره وسائل الاعلام الرسمية والأهلية في حياته، ولا تتذكّره بموته. ولا عن طريق النعي، فليس هناك من ينعاني ولا من يرثيني.

انما علمت بموتي، حين نظرت زوجتي في وجهي، وقالت بهدوء: «انت انسان ميت...».

وقبل ان استفسرها عن حالة موتي التي ظننتها مفاجئة، حدقت في عيني، واضافت: «منذ سنوات، وأنا أعيش مع انسان ميت...».

فتيقنت من انني ميت منذ زمن، وان ما تم هذا الصباح، هو كشف عن حالة قائمة.

واذ كنت أؤمن، بأن اكرام الميت دفنه، وان ما من احد سيقوم بهذه المهمة المكربة، فقد هيأت نفسي لها.

حلقت ذقني، وارتديت ملابس زاهية انيقة، كنت ادخرتها طوال حياتي، لهذه المناسبة الجليلة، واتجهت الى الباب.

على الباب، سألتني زوجتي: الى أين؟

قلت: سأخرج للبحث عن قبر...

ربتت على كتفي مشجعة، إلا انها، فجأة، امسكت بذراعي، واستوقفتني. وراحت تحدق بملابسي. سألتها عن الأمر، فقالت: «انت لم تحترم الحياة. وها انت لا تحترم الموت...».

قلت: «تعرفين... انني...».

فقاطعتني بحدة: الميت لا يرتدي هذه الملابس. بل يرتدي كفناً». قلت: «معك حق». ورفعت امامها كيساً كنت احمله، واوضحت معتذراً: «الكفن معي في هذا الكيس. لكنني لا أريد ان ارتديه، قبل أن أجد القبر. اذ لا احب ان يعرف الناس بموتي قبل الدفن، ولا أحب ان ازعجهم بمنظري سائراً في كفن. حين أجد القبر، سأحفره، وابدّل ملابسي، واتمدد فيه... وأنام».

سرّت زوجتي مني، لأنني ما زلت رغم موتي، اراعي مشاعر الاحياء. وقبلتني على جبيني، واوصتني ان أجد قبراً قريباً، سهل المسالك، ليسهل عليها وعلى ابنائنا زيارته في الاعياد.

هززت رأسي، وخرجت.

مشيت في طرقات مغمورة بضوء شمس النهار، تتماوج فيها وجوه رقّة طافحة بالبشر، واجساد لدنة مفعمة بالحيوية.

ولم اندهش، إذ لم يأبه لحد بي في مروري.

ولم احسدهم على حياتهم، ولا هم حسدوني على موتي.

قضيت طوال النهار، في البحث عن قبر. ولم اتكدّر حين فشلت في العثور عليه، اذ اقنعت نفسي بأنني، وان كنت مستعجلاً الموت، فلست مستعجلاً الدفن... ورحت اتعزى بالتفكير، بأن كرامة الميت الحقيقية، ليست في دفنه، بل في سعيه الدؤوب، وبحثه المتواصل عن قبره.

وهكذا اضطررت للعودة الى البيت، عند المغيب.

استقبلتني زوجتي على الباب، وسألتني، لماذا رجعت.

اجبت: «لم اجد قبراً مناسباً...».

سألت: «وما هو المناسب لرجل ميت؟!».

قلت: «الحقيقة انني لم أجد قبراً على الاطلاق». واضفت: «سأضطر للبقاء هنا...».

صرخت: «لا. ارجوك، لا تحوّل هذا البيت الى قبر...».

قلت: «بالتأكيد، لن أفعل. سأبقى حتى الصباح، وغداً اعاود البحث... وارجو الله ان يوفقني».

قالت: «وماذا افعل ان جاء الاصدقاء الليلة لتعزيتي بموتك؟!».

فحيرني الأمر، ولم ادر بما اجيب... الى ان هداني تفكيري، الى القول: «سأتكوّم هنا في الزاوية... فلا يحسوا بي».

هزت رأسها بنزق وقالت: «لا. لا أريد ان يروا في البيت رجلاً ميتاً، فتتكدر امسيتهم. لا. أريد ان يكون العزاء طقساً للموت، بل احتفالاً بالحياة. فكلما مات أحد يجب ان يتذكرنا موته بأننا ما زلنا احياء. هذه هي جوهرة الحكمة الأبدية».

وكان المساء قد أظلم، فقلت: «لا استطيع أن أجد في الليل قبراً، فشلت في العثور عليه في النهار».

قالت: «طبعاً. الليل للحياة، وليس كالنهار، للموت».

وسررنا معاً، اذ اتفقنا، بعد موتي، على هذا الأمر. وتغذت عبر انشراحنا المشترك، الى سؤالها: «طيب... وماذا افعل الليلة...».

قالت: «عليك ان تكون منشرحاً مبتهجاً، اذا جاء الاصدقاء للتعزية بك».

قلت بدهشة: «لكنني رجل ميت. كيف اكون مبتهجاً في موتي!». ابتسمت ابتسامة رقيقة عذبة، وهمست: «ارجوك. حاول من لجلي. ومن أجل اصدقائنا. الا تحبني، وتحبهم! فلماذا تكدر علينا ليلة العزاء بك. لا تكن انانياً. ثم انك لن تخسر شيئاً... فأنت ميت».

وكانت الفكرة مقنعة، فانزويت في مكان من البيت، اتدرب فيه على البهجة والانشراح في حالة الموت.

الى ان فوجئت برهط من الاصدقاء يدخلون.

وكانت زوجتي، تقف لتقبل التعازي.

فلبثت في الزاوية، مفتر الثغر عن ابتسامة عريضة مرحبة بهم.

الا انهم لم يكترثوا بي، الا حين يرمقني احدهم بنظرة عجلى، ويشيح عني ليسأل: «منذ متى، وهو ميت؟»

فتجيب بضيق: «منذ الأزل، الى الأبد... لكنني اليوم اضطررت لمواجهته بالحقيقة...».

ولو لم تكشف زوجتي للاصدقاء عن هذا السر، لما كنت ادركت ان للأزل بداية، وان للأبد نهاية، على خلاف ما هو شائع عنهما. لبثت طوال الليل في زاويتي، انظر الى المعزين، ولا اراهم، واتصنت اليهم، ولا اسمعهم. وما فاجأني شيء مما جرى، اذ لم اعرف ان كان هذه ليلة عزاء بموت، ام احتفاء بحياة، فقد كانت مشابهة لكل ما مرّ بي من ليال خلال سنوات موتي الطويلة، قبل أن يتكشف لي في صباح هذا اليوم.

وما ان طلع الصباح، حتى دخلت زوجتي الى غرفتنا، لتهجع فيها، على الحد الرهيف الذي اقمناه بين الموت والحياة، بعد ان خرج الاصدقاء المعزّون الى بيوتهم مبتهجين باستمرارهم في الحياة، وخرجت لمتابعة البحث، مبتهجاً باستمراري في الموت.

ولأنني كنت على يقين بأنني سأجد القبر، لبست قبل خروجي الكفن.

ولم أعجب، لأن الذين لم ينتبهوا لي في مروري بهم بملابس الموت المموهة بالامس، لم يكترثوا لي في مروري بهم بملابس الموت الحقيقي اليوم... اذ كنت منشغل البصر والفكر، في البحث عن القبر، الى ان وجدته اخيراً في ظاهر البلدة، في منطقة بعيدة، وعرة المسالك.

ولم ادهش، ان وجدته محفوراً، جاهزاً لاستقبالي، فنزلت فيه، وتمددت واغمضت عيني، فلم أر من الذي أهال التراب فوقي.

بل لحسست بنشوة طلقة، لأنني اخيراً مت موتاً حقيقياً، وكاملاً، وخفت على نشوتي ان تتضب مع الأيام، الا انها ظلت تتصاعد الى ان بلغت ذروتها، في فجر أول عيد بعد دفني، حين سمعت عند حافة القبر، اصوات ابنائي، وقد جاءت بهم زوجتي، لزيارتي، وشممت رائحة زهور ندية وضعت حديثاً على القبر...

فأصغيت الى ابنتي تسأل: «امي... كيف مات أبي؟». والى زوجتي تجيب: «ابوك لم يمت يا حبيبتي... انه حي بيننا».

وأصغيت الى ابني يسأل: «امي... متى مات أبي؟».

والى زوجتي تجيب: «أبوك لم يمت يا حبيبي... فهو حي بيننا».

وارتاحت روحي، لأن ابنائي، عرفوا بانني حي بينهم، فلم يسألوا: لماذا، اذن نزور هذا القبر. اذ سمعت وقع خطواتهم على حصى الطريق الوعر، مبتعدة عن القبر...

فحمدت الله، على انني ما زلت حياً، كما اكّدت زوجتي لابنائي، وزحفت الى زاوية القبر... تكومت فيها، ورحت ابكي من الفرح.

* كاتب من الأردن.

من آراء فنان وناقد تشكيلي

محمود بقشيش: التلفزيون يمكنه ان يلعب دور الغاليري

□ القاهرة –
من سعدالدين حسن:

■ محمود بقشيش مصور تشكيلي مصري معروف بإبداعه المتميز منذ تخرجه من كلية الفنون الجميلة (قسم التصوير) عام ١٩٦٣، كما أنه يمارس النقد التشكيلي منذ ذلك الحين. وهو فاز بجائزة الدولة عن إبداعه المتميز عام ١٩٩٢، وبجائزة الترينالي الدولي عام ١٩٩٣.

التقيناه فـ رسم الصورة التالية لواقع التشكيل في مصر:

«علينا ان نمسك اولا بمصادر او بمنابع التصوير المصري المعاصر. وفي تقديري ان هناك ثلاثة مصادر لهذا الفن:

أولها: النموذج الغربي متمثلاً في البداية بفن المستشرقين الذي اتاح نابليون له فرصة هائلة بعد حملته على مصر ومصاحبته لكبار الفنانين والمثقفين الفرنسيين، ولم يؤثر هذا المصدر في الفن المصري فقط بل اثر بدرجات متفاوتة على الفن العربي باكمله.

المصدر الثاني: هو الفنون الاسلامية في تجلياتها المختلفة سواء في العمارة او في الزخارف او في انظمتها الهندسية المختلفة.

المصدر الثالث: هو مصدر محلي، يمكن ان نقول إنه التراث الشعبي والإرث الفني الرسمي.

وما تزال المصادر هذه تشكل عائقا امام الفنان المصري لانه لم يحدث عندنا ما يمكن ان نصفه بالموقف الحواري الناقد لكل هذه المصادر مكتملة. ومن هنا يمكن ان نصف موقف الفنان المصري والعربي بالملفية (بمعنى نقل الوجود) حتى لو كان يتبنى آخر صيحة في الفن الحديث، لأن انتفاء الحس النقدي يورط هؤلاء واولئك في دائرة النقل والتقليد والتقديس.

اما سر الجفوة الهائلة بين الجمهور المصري والعربي والفنون الجميلة فمصدره خيانة معلم كان جديراً بأن يعلم كل هذه الشعوب، أعني به التلفزيون الذي يهدر طاقاته في ما لا يفيد ولا يسهم اسهاما فاعلا في تغيير العقل والذوق معا، لانك بالكتاب والجريدة تستطيع الوصول الى بضعة الاف بينما بالتلفزيون تستطيع ان تصل للعالم كله. ولو كان هناك في التلفزيون سياسة اعلامية مستنيرة لتواصل الفنان بالشعب.

نحن في حاجة لتقريب الفن من الناس فعلى سبيل المثال، لقد نجح المسؤولون في باريس في كسر ما يسمى بهيبة المتحف وتمثل هذا في مركز بومبيدو الذي يشبه سفينة، هناك تجد الناس من مستويات مختلفة يجدون لهم مكانا في المبنى: الاطفال يرسمون ويلعبون، والمثقفون الشباب يجدون مكتبة عامرة بالكتب ويستلقون ارضا إن لم يجدوا اي اماكن، وهناك عروض مختلفة. الهدف الرئيسي هنا هو كسر الهيبة المفتعلة. وما تستطيع ان تفعله في مركز بومبيدو لا تقدر على واحد من الف ان تفعله في متحف اللوـر الذي يقتصر فقط على التامل الحذر.

وفي رايي ان الجهاز الوحيد الذي يستطيع كسر كل تلك الحواجز هو التلفزيون».

وحول ما يقوله الفنانون عن غياب النقد التشكيلي، اوضح محمود بقشيش: «هناك مشكلة لا اظنها قاصرة على مصر فقط ولكن على العالم العربي ايضا، وهي الظن باننا نتحقق عندما ننفي الاخرين او نتعالى عليهم، وهو للاسف ما يحدث بين كثير من الفنانين المصريين الذين لا يقراون الا الاخبار المطولة في الصحف ويظنونها نقدا، ولا يقراون الدراسات الحقيقية في الكتب التي تصدرها الجمعية المصرية لنقاد الفن التشكيلي. وقد التقيت نماذج كثيرة من هذا النوع وهم ينفون الآخر ظنا انهم بهذا النفي يتحققون ما داموا لا يرون وجودا للنقد ولا النقاد، فلماذا لا يبداون بملء هذا الفراغ المصطنع. ولو تاملنا حركات الفنون الجميلة في كثير من دول العالم سنجد ان مستوى الابداع لا يزيد ولا يقل عن مستوى نظيره – النقد.

عندما يرتفع مستوى الابداع باعتباره الاسبق، يرتفع مستوى النقد والبحوث النظرية ويمكن الرجوع الى هذا الأمر في حركة الفن الحديث في اوروبا بالتحديد».

العلاقات بين الجزيرة العربية والحبشة قبل الاسلام (٢ من ٣)

للثقافة الحبشية اصول عربية متفق عليها

عمود أكسوم من ١٠ طوابق.

أمين توفيق الطيبي *

■ أدرك منذ زمن طويل وجود روابط ثقافية وثيقة بين جنوب الجزيرة العربية وشمال الحبشة. ففي العام ١٦٨١ أعرب هيوب لودولف Hiob Ludolf عن وجهة نظره بأن حضارة الحبشة يمكن ارجاع اصولها الى مهاجرين قدموا من اليمن، استناداً الى التشابه بين لغة البلدين، ووجود عناصر مشتركة في دياناتيهما وعاداتهما القديمة، والتشابه في الملامح والهيئة، والدلائل من العملات، وإدخال حكاية ملكة سبأ والملك سليمان الى المأثورات الحبشية الوطنية.

واشار لودولف على وجه الخصوص الى اقوال الجغرافيين القدامى. فقد اورد احدهم - ستيفانوس البيزنطي - فقرة «من كتاب Arabica من تأليف اورانيوس» عرّف فيها الاحباش بأنهم من أصل عربي قدموا من اقليم يقع وراء سبأ وحضرموت. واعرب لودولف عن اعتقاده بأن اسمهم لا بد وان يُخفي اسم الاجداد العرب للاحباش. الا انه لم يتمكن من تحديد الموضع الذي قدموا منه في اليمن، ويبدو انه حسبهم قدموا من تهامة على ساحل اليمن. كما انه لم يتوصل الى تحديد تاريخ هجرتهم من اليمن، واكتفى بالقول انها هجرة قديمة منذ ما قبل ميلاد المسيح. والأصول العربية للثقافة الحبشية اخذت طابع الحقيقة المسلّم بها بعد ان قام النمساوي د. هـ. ملر Muller سنة ١٨٩٣ بنشر قطع من سبعة نقوش كُتبت بحروف جنوب الجزيرة العربية (المُسند) عُثر عليها في بلدة يحا Yeha (باريتريا) على بعد نحو خمسين كيلومتراً شرقي اكسوم على الطريق المؤدية الى ميناء ادوليس القديم.

وعلى اساس هذه النصوص قام الألماني جليسر Glaser سنة ١٨٩٥ بأول محاولة لاعادة تركيب مفصّل لتاريخ الحبشة قبل قيام مملكة اكسوم في القرن الأول الميلادي، مع الاشارة على وجه الخصوص الى المصادر العربية. وفي دراسته هذه، اولى اهتماماً ايضاً الى عدد قليل من النصوص السبئية وَرَدَ فيها الاسم «حبشت»، وبذلك توافر أول دليل نقشي صريح على وجود الصلة.

لما تناول جليسر القضية سنة ١٨٩٥ لم تتوافر لديه سوى ستة نصوص سبئية ورد فيها ذكر «حبشت» Hbst، ورأى ان التسمية منذ زمن عريق في القدم كانت تسمية «عامة» لكافة مزارعي وجامعي اللبان، لا في جنوب الجزيرة العربية فحسب بل ايضاً في شبه جزيرة الصومال والحبشة، واعتبرهم معاً استمراراً «ثقافياً» واحداً. وبرر رأيه جزئياً بورود الكلمة الغامضة «حبستي» Hbsti في النصوص الهيروغليفية القديمة، وبالرجوع الى المعنى الأصلي للفعل العربي «حَبَشَ» وهو «جمَع».

تعود النصوص الأولى الى فترة آخر ملوك سبأ (النصف الأول من القرن الأول ق. م)، وكان يحمل اللقب الطويل «ملك سبأ وذو ريدان» وهي تشير الى قيام تحالف - يبدو انه كان ضد حمير - بين ملك سبأ وملك حبشت. ويرى جليسر ان الاشارة هنا الى جنوب الجزيرة العربية لا الى بلد بافريقيا. لذلك فانه اعتبر بان «حبشت» في النصوص الأولى تدل على الجزيرة العربية، كما فسر ذكر تحالف سابق بين سبأ وحضرموت بأن حبشت كانوا يسكنون قرب حضرموت. وعلى ذلك فان حبشت بالجزيرة العربية هم المقصودون بما اورده بوسانياس وبطليموس من اشارة الى «ابسينوي» Abasenoi. وتأكد لجليسر من الفقرة الواردة عند اورانيوس ان موطنهم في بلاد مَهْرة (شرق حضرموت).

اوجز جليسر مجرى الاحداث المشار اليها في النقوش على النحو التالي: كانت سبأ تحالفت مع حضرموت ضد حمير، ووجدت حبشت نفسها مضطرة الى الانضمام الى التحالف، ثم انحازت الى حمير، فهزمتها حضرموت وضمتها الى اراضيها، مما ادى الى هجرة سكانها الى افريقيا (٥).

قام الفرنسي ا. ج. دروز Drewes بدراسة تحليلية للنصوص الحبشية في كتاب صدر في ليدن سنة ١٩٦٢ بعنوان «نقوش من الحبشة القديمة». ومن اهم النقاط التي اثارها تلك المتعلقة بهوية الشعب الذي ادخل ثقافة جنوب الجزيرة العربية الى الحبشة. وبالتالي اصبح مقبولاً بان حبشت كانت في الأصل قبيلة من جنوب الجزيرة العربية عبرت في وقت مبكر - قبل القرن الخامس قبل الميلاد بزمن طويل - البحر الأحمر، واستقرت بادئ الأمر على ساحل اريتريا (سهل سمهر)، وتسربت تدريجاً الى الأقاليم المرتفعات في الداخل حول يحا Yeha واكسوم حيث امتزجت بالسكان الكوشيين الاصليين «وتأفرقت»، ومن هذا الامتزاج نشأت الحضارة السابقة لحضارة مملكة اكسوم.

اما المستشرق الايطالي كونتي روسيني فيستبعد - استناداً الى أسس تاريخية وجغرافية - ان يكون القوم الذين قدموا الى افريقيا جاؤوا من الساحل الجنوبي للجزيرة العربية (حضرموت)، ويرى انهم قدموا من ساحل اليمن او عسير، مما يسهل - لقربه - عملية العبور الى ساحل اريتريا. وهو يرى ان احد المواطن الرئيسية لحبشت كان بمقاطعة سحرتان القديمة Saharten (وفي هذه المنطقة يوجد جبلان يحمل احدهما اسم «حبش» ويحمل الجبل الآخر اسم «حُبَيش»)، وعلى وجه التحديد على مقربة من لُحيّة حوالى سبعين كيلومتراً شمال غربي الحديدة، ما بين وادي بيش ووادي سردود. كما يرى روسيني ان مقاطعتي سحرت وهوزين في اقليم تيجري Tigrai بشمال الحبشة تقابلان سحرتان وهوزن في اليمن.

ويفترض روسيني بان بعض هؤلاء الحبشت كان هاجر في القرن السادس قبل الميلاد، او قبل ذلك التاريخ، الى الحبشة حيث قامت على ايديه أولاً حضارة مركزها يحا، ثم حضارة اكسوم. ولكنّ بعضهم بقي في موطنه الأصلي وظل يحتفظ بعلاقات تجارية وسياسية مع النازحين.

الاثر اللغوي والديني

من بين المساهمات التي قدّمها للحبشة الوافدون من اليمن لغة سبأ التي عرفت - نسبة الى احدى قبائلهم - باسم جعيز Geez، وهي اللغة الام للغات الرئيسية الثلاث المتخاطب بها اليوم في الحبشة واريتريا، وهي: الامحرية والتجرينية والتجري.

ويبدو ان عمر الجعيز كلغة تخاطب كان قصيراً نسبياً، فقد اختفت كلغة حية منذ سنة ١٠٠٠ م ولو انها بقيت لغة الأدب والطقوس الدينية في الكنيسة الحبشية الى يومنا هذا، كما كانت اللغة اللاتينية في اوروبا الى عهد قريب.

تدل النقوش السبئية على ان لغة معن وسبأ بها ٢٩ حرفاً تُعرف بالمسند، تقتصر على الحروف الصحيحة، وهي قريبة من الاكدية والحبشية. ويقول المؤرخ فيليب حتّي «ان الاكدية والحميرية والحبشية تمثل من بعض الجوانب اقدم شكل للسان السامي».

والحروف الحبشية مستمدة من الحروف الهجائية بجنوب الجزيرة العربية، وعددها ٣٧ حرفاً. وفي العام ١٩٥٣ اكتشفت بعثة آثار اميركية في تمنع باليمن سلسلة من حجارة الرصف في موقعها الأصلي، وعليها حروف هجائية بلغة قتبان، وهي في نظامها شبيهة بنظام الحروف الهجائية الحبشية (٦).

قامت الديانة في جنوب الجزيرة العربية على تعدد الآلهة كبقية الشعوب السامية القديمة، وكانت الديانة حقيقة مهمة في تاريخ الجنوب وشعوبه. ومن بين الهتهم: عَثَّتَر، اله النجوم (تقابله عشتاروت عند الساميين الشماليين)، والقمر (المقه، في سبأ، «ود» في معين، «عم» في قتبان، وسين في حضرموت)، والشمس (٧).

سادت في الموطن الجديد بالحبشة عبادة آلهة جنوب الجزيرة العربية. ففي النقوش المكتشفة يظهر دائماً تقريباً الاسم «المقه» اله القمر، ويرمز الهلال والقرص اليه. ولما كانت حروف جنوب الجزيرة لا تشتمل على حروف علّة، فانه تصعب قراءة اسم هذا الاله بالضبط وتتمثل عبادة الشمس في زوج من الآلهة: ذات حميام وذات بعدان (شمس الصيف وشمس الشتاء).

الاثر الحضاري

ترجع أصول مملكة اكسوم الى اوائل الألف الأولى قبل الميلاد، حينما ادخل المستوطنون من جنوب الجزيرة العربية واليمن لغتهم وفن البناء بالحجر والقراءة والكتابة، ولعلهم كانوا اول من ادخل الزراعة الى المنطقة.

قدم هؤلاء المستوطنون بادئ الأمر تجاراً لشراء البخور والعاج والتوابل، ولما ازداد عدد السكان في بلادهم بحيث تجاوز القدرة الاستيعابية الزراعية المحدودة فيها، قدموا مستوطنين الى مرتفعات اريتريا وشمال الحبشة حيث وجدوا ظروفاً للزراعة أفضل من ظروف بلادهم، كما انه كان باستطاعتهم في موطنهم الجديد التوغل الى عُمق القارة الافريقية للحصول على سلع كالعاج والذهب والصمغ.

ان المهاجرين من اليمن لم يكونوا بدواً رحلاً، بل كانوا قوماً مزارعين مستقرين، فاستقروا في الطرف الشمالي من هضبة الحبشة لأنه يشبه موطنهم الأصلي من حيث المناخ وخصوبة التربة ووفرة الامطار الموسمية.

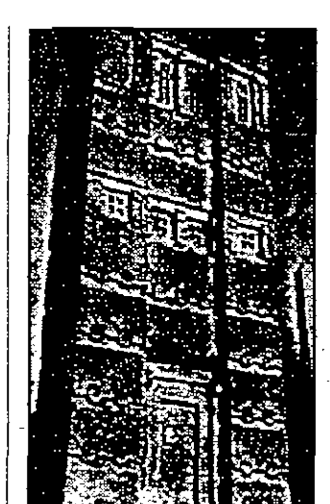
وادخلوا الى البلاد استعمال المعادن، واسلحة لم يسمع بمثلها، وبعض الحيوانات الأليفة كالجمل والحصان والاغنام، ومحاصيل واساليب فلاحية جديدة، ونُظماً راقية في الري والفلاحة، وفنّ بناء المنازل من الحجر، وانماطاً جديدة من نظم الحكم، وفن الكتابة، فاصبحت هضبة الحبشة مركزاً انتشرت منه حضارة جديدة في افريقيا. (٨)

ومع أن اعداد القادمين من اليمن لم تكن كبيرة، فانهم تمكّنوا من احداث ثورة في الحياة اليومية والتنظيم السياسي، وكانوا ناقلين لحضارة متفوقة مادياً وثقافياً. واختلطوا بالسكان الكوشيين في الهضبة، واقاموا فيها النظم الاجتماعية والسياسية والثقافية التي خلّفوها في موطنهم باليمن.

ووصلت الى هضبة الحبشة نظم سياسية واجتماعية مكتملة النمو من جنوب الجزيرة العربية، وحلّت نظم سامية، كالانتساب الى الآباء (patri-archal)، والتنظيم الاقليمي، والملكية الجماعية، على نظام الانتساب الى الامهات (matriarchal) وسلطة الاخوال ومجلس الاعيان (٩).

ويرجع الكثير من نمط حياة الاحباش، لا سيما في مجال الفلاحة، الى اولئك المهاجرين من مرتفعات اليمن. فنظام المصاطب على سفوح الجبال (Terraces) والسدود، والقنوات بجبال اليمن، وما صحبها من نظم ري متطورة محكمة، نجد نظيره في هضبة الحبشة. ومما لا شك فيه ان المحراث - ولم يكن معروفاً في افريقيا «السوداء» - كان هبة قيمة للحبشة من هؤلاء المستوطنين العرب الاوائل.

والى هذا العصر السابق للميلاد تعود الآثار التي كشفت عنها بعثة الآثار الالمانية سنة ١٩٠٥ في حفرياتها قرب اكسوم. وهذه الآثار عبارة عن عدد من الأعمدة او المسلات، ليس منها سوى واحدة قائمة والباقي ملقى على الأرض. ويبلغ طول


بعض زخارف العمود.

المسلة القائمة ٢٧ متراً. ويبدو ان هذه المسلات كانت لأغراض دينية حينما كان السكان يعبدون الشمس، وكان القرص في أعلى المسلة - يمثل قرصها - وهو يرسل اشعة الى جميع الجهات.

والى منتصف الألف الأول قبل الميلاد تعود الآثار التي اكتشفت العام ١٩٥٣ - ١٩٥٤ في ازبي ديرا في اقصى شرق هضبة تجري Tigrai حيث عُثر على تمثال حجري لملك يرتدي رداء ثميناً مزيناً، وهو جالس على كرسي. وعند قدم التمثال كتابة بالسبئية تبيّن الغرض من إقامة التمثال. ومع ان اسم الملك غير ظاهر، فإن ملامحه شرقية بحتة.

ومن المدن القديمة لهذه الحضارة السبئية في الحبشة أفا (Ava) (وتعرف اليوم باسم تحا Teha)، وفيها اكتشفت اعمدة ضخمة ومعبد للاله الشمس، ونقوش حجرية تعود الى الفترة ما بين القرنين السابع والخامس قبل الميلاد.

ويبدو ان تحا كانت المدينة الرئيسية في المملكة التي سبقت مملكة اكسوم. وعلى ربوتها توجد اطلال معبد قديم. وكشفت الحفريات فيها عن تماثيل وعرس ولوحات ومذابح عليها نقوش تعود الى النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد. ومن بين ما كشفت عن الحفريات في السنوات الأخيرة أوانٍ فخارية جيدة الصنع وقناديل ومصنوعات من البرونز من بينها حراب وفؤوس ومناجل وازاميل وبعض الاختام، ولعلها كانت تستعمل لوسم الحيوانات.

واقدم المباني التي عُثر على بقايا مهمة منها في هضبة الحبشة شديد الشبه بمباني العصر في جنوب الجزيرة العربية. ولا غرابة في ذلك، اذ انها معابد اقامها المستوطنون انفسهم من جنوب الجزيرة العربية للآلهة التي كانوا يعبدونها. واقدم هذه المباني المعبد المعروف في يحا بجنوب شرق عدوة، وهي قرية الآن، ولكنها كانت قبل قيام اكسوم في القرن الأول الميلادي المركز الرئيسي للحضارة الحبشية.

المعبد مبني من كتل صخرية كبيرة، وهو يشبه مباني مارب عاصمة مملكة سبأ. وجدران المعبد - ولعله يرجع الى القرن الخامس قبل الميلاد - ما تزال قائمة، ولها طابق ثان فيه نافذة صغيرة واحدة من كلا الجانبين، والكلُّ يقوم على قاعدة مدرجة، وهي خاصية من جنوب الجزيرة العربية احتفظ بها الاحباش قروناً. كما قام معهد الآثار الاثيوبي بحفريات عند اساس معبد آخر - لعله اقدم زمنياً، ولو انه اكثر تواضعاً - في موقع يعرف باسم ميلازو Melazzo الى الجنوب الشرقي من اكسوم. ويتبين طابعه الديني من هدايا النذور، ومعظمها تماثيل صغيرة من الفخار لماشية، بينما تدل اللوحات الحجرية المنقوشة على ان المعبد كان مكرساً للإله القمر.

ومنطقة ميلازو غنية بالتماثيل التي تعود الى فترة جنوب الجزيرة العربية. فثمة تمثال صغير لرجل يرتدي عباءة فضفاضة، وعلى الجانب الأيمن من القاعدة يردُ اسمُ علمٍ مذكر مكتوب بالسبئية. وهنالك تمثال صغير لامرأة جالسة، وعلى القاعدة نقش اسم من جنوب الجزيرة العربية - «كنعان» - وهو يعود الى القرن الرابع قبل الميلاد. وعُثر على كثير من مذابح حرق البخور، ومعظمها ينتمي الى الانماط المعروفة في جنوب الجزيرة العربية. وتشير العلامات على هذه المذابح الى آلهة جنوب الجزيرة: هلال فوقه قرص.

وفي قطيرة ويحا عُثر على جرار وأوان فخارية تشبه ما عثر عليه في موقع قريب من عدن، ويبدو انها «تعود الى القرن السادس قبل الميلاد.

لن المعمار والاعمال الفنية والنقوش والمعلومات من النصوص حول المعتقدات الدينية والتنظيم الاجتماعي بشمال الحبشة... كل ذلك يقدّم الدليل على وجود تأثير قوي من جنوب الجزيرة العربية في الألف الاول قبل الميلاد.

---

* استاذ جامعي فلسطيني في اوكسفورد.
* للهوامش في ختام الحلقة الأخيرة.

من الحياة

شهداء الصّحافة

تمرّ اليوم ذكرى اغتيال رائد من رواد الصحافة العربية الشرفاء المعلم كامل مروة مؤسس صحيفة «الحياة» في الوقت الذي أحيا العالم كله ذكرى شهداء الصحافة الذين قضوا في سبيل تأدية رسالتهم والدفاع عن قضايا أمتهم وشعوبهم وأوطانهم والمبادئ التي آمنوا بها.

وكم حزنت وأنا أقرأ ارقاماً مفجعة عن شهداء الصحافة في العالم الذين وصل عددهم العام ١٩٩٤ الى ١٠٣ صحافيين بينهم ٣٥ زميلاً سقطوا في الجزائر المنكوبة و٤٨ في البوسنة المُعتدى عليها، بينما تعرض عشرات الصحافيين في العالم للسجن والتعذيب والتصفية لأنهم «سببوا ازعاجاً» للظالمين من خلال كتاباتهم ورسائلهم وانتقاداتهم. ولا بد ان نشكر لبنان بالذات الذي أحيا ذكرى شهداء الصحافة اللبنانية الذين لم ينس فضلهم ودورهم على رغم كل ما تعرض له من تدمير وقتل وعنف واحداث دامية خلال ربع قرن من الزمن.

ولا بد لكل صحافي واعلامي، بل لكل انسان عربي حرّ ان يدافع عن حرية الصحافة الشريفة والنظيفة ويدعو لحماية ارواح الصحافيين وانزال اشد العقوبات بكل من يحاول الاعتداء عليها او تهديدها بأي شكل من الاشكال، لأن الصحافة هي مرآة الأمة وهي البرلمان الحقيقي الذي يتعرف فيه المواطن على الحقائق كل يوم ويجول بين الآراء والتحليلات قبل ان يكوّن رأيه ويبني موقفه الموضوعي والبنّاء.

ولا بد ايضاً من ان نتوجه لكل انسان جزائري، والى اي جهة انتمى، الى الكفّ عن الاعتداء على الزملاء ورجال الاعلام، ورفع اصوات الاحتجاج بكل الوسائل على كل اعتداء على حرية الصحافيين وأرواحهم الغالية، والدفاع عن حرية الكلمة لأنها الرئة التي تتنفس منها الشعوب. كما أنه من الاجرام والظلم تحميل الصحافيين وحدهم مسؤولية ما يجري في البلاد او اجبارهم على التوقف عن اداء رسالتهم. وسيعلم كل ظالم ان دولة الظلم ستزول مهما طال الزمن، وان الله يمهل ولا يهمل، وان كل ظالم سيُبلى بأظلم، فقد سقط مئات الطغاة والقتلة والسفاحين وانتهوا الى حيث ألقت، وانفضحت اعمالهم بينما بقيت الصحافة في مكانها تدافع عن الحق وتكشف الباطل، وازداد دور الكلمة الصادقة والحقيقة الناصعة، وانضم الى المهنة مئات الصحافيين الاحرار الشرفاء وكأنهم سنابل خير تنبت الحبة الواحدة سنابل غنية بالخير.

بقيت كلمة اخيرة لأستاذي ومعلمي الشهيد كامل مروة الذي سقط شهيداً في مكتبه ببيروت بيد الغدر في ١٦ ايار (مايو) ١٩٦٦: ستبقى ذكراك العطرة نبراساً لنا جميعاً، وسنظل نتذكرك كلما أشرقت الشمس، ونقول لك ان اشراقتها تذكّرنا بإشراقتك ووجهك الباسم وصدرك الرحب وقلمك الخالد ومقالاتك التي ما زالت حتى يومنا هذا تحمل شعلة الامل لأمتنا وروح الحق والمجد والكرامة والعزة الاسلامية والعربية. رحمك الله يا كامل مروة، فقد يكون حظك جيداً ان تستشهد قبل ان تشهد مسيرات العار والهرولة والتخاذل والشقاق.

●●●

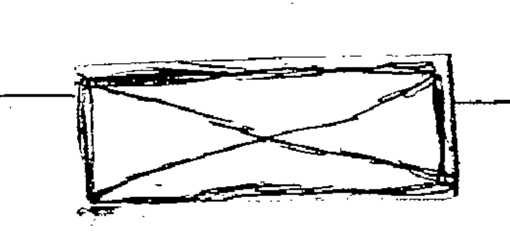
لقطة

اين نحن من المواقع التي حددها الخليل بن احمد للرجال والمعرفة، وهم: رجل يدري ويدري انه يدري فسلوه. ورجل يدري ولا يدري انه يدري فذاك ناس فذكّروه. ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذاك مسترشد فعلّموه. ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري فذاك جاهل فارفضوه.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	[illegible]	٥.٣٩	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٥٣	٢٠.٢٣
المدينة المنورة	[illegible]	٥.٣٣	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٨.٥٩	٢٠.٢٩
القدس المحتلة	٣.٠٧	٤.٣٩	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٣٠	١٩.٥٧
ابوظبي	[illegible]	[illegible]	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٩.٠٠	٢٠.١٨
المنامة	[illegible]	٤.٤٧	١١.٢٥	١٥.٠٣	١٨.١٨	١٩.٣٨
الجزائر	[illegible]	[illegible]	١٢.٤٦	١٦.٣٤	١٩.٥١	٢١.٢٥
الخرطوم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٥.٠٣	١٨.١٤	١٩.٢٣
الكويت	٣.٢٤	٤.٥٤	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٣٧	٢٠.٠٠
الرباط	[illegible]	[illegible]	١٢.٢٤	١٦.٠٨	١٩.٣٣	٢٠.٥٣
الرياض	٣.٤٢	٥.٠٥	١١.٥٠	١٥.١٦	١٨.٣٢	٢٠.٠٢
الدوحة	٣.٢١	٤.٤٥	١١.٣١	١٤.٥٨	١٨.١٢	١٩.٣٣
القاهرة	٣.٢٠	٤.٥٨	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٤٤	٢٠.١٢
بيروت	٢.٥٧	٤.٢٢	١١.٣٥	١٥.٢٠	١٨.٢٢	٢٠.٠٣
بغداد	٣.٢٣	٤.٥٩	١٢.٠٠	١٥.٤٣	١٨.٥٦	٢٠.٢٦
تونس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٩.٢٢	٢٠.٥٩
جيبوتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٥.٢٤	١٨.٢٣	١٩.٣٦
دمشق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٥.١٦	١٨.٣٠	١٩.٥٩
دبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٥.٤٣	١٨.٥٧	٢٠.١٧
صنعاء	٤.١٥	[illegible]	[illegible]	١٥.١٦	١٨.٢٦	١٩.٣٨
طرابلس الغرب	٣.٣٠	[illegible]	[illegible]	١٥.٤٦	١٩.٠٢	٢٠.٣٠
عمان	٣.٠٢	٤.٣٥	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.٢٩	١٩.٥٦
مسقط	٣.٥٨	٥.١٩	١٢.٠٣	١٥.٣٦	١٨.٤٢	٢٠.٠٠
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٥	١١.٥٦	١٥.١٨	١٨.٠٣	١٩.١١
نواكشوط	[illegible]	[illegible]	١٣.٠١	١٦.١٤	١٩.٣٢	٢٠.٤٥
انقرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٦.٤١	١٩.٥٩	٢١.٤١
طهران	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٩.٠٢	٢٠.٣٤
اثينا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٧.١٤	٢٠.٣٠	٢٢.٠٧
برلين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٧.١٨	٢٠.٥٧	٢٢.٤٥
بروكسيل	٣.٥٩	٥.٤٨	١٣.٣٩	١٧.٥١	٢١.٢٦	٢٣.١٧
باريس	٤.٠٢	[illegible]	١٣.٤٨	١٧.٥٦	٢١.٣٧	٢٣.٢١
جنيف	٣.٥٣	٥.٥٩	١٣.٣٣	١٧.٣٧	٢١.٠٣	٢٣.٠٢
روما	٣.٥١	٥.٤٦	١٣.٠٣	١٧.٠٦	٢٠.٣٦	٢٢.١٢
سراييفو	٣.١٢	٥.١٣	١٢.٤٣	١٦.٤٥	٢٠.٠٧	٢٢.٠٠
ستوكهولم	٢.٣٦	[illegible]	١٢.٤٦	١٧.١٠	٢١.١٧	٢٢.٤٧
كوبنهاغن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٧.٢٩	٢١.١٧	٢٢.٥٣
لندن	٣.٠٧	٥.٠٣	١٢.٥٨	١٧.١٠	٢٠.٤٨	٢٢.٣٦
مدريد	[illegible]	[illegible]	١٤.١٣	١٨.٠٧	٢١.٣٦	٢٣.١٨
نيقوسيا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٦.٣٠	١٩.٤٥	٢١.١٧



الحكم عليه سنتين مع وقف التنفيذ لسنة

برنار تابي يمضي ١٢ شهراً في السجن!

□ باريس – «الحياة»:

■ اصدرت المحكمة الجزائية في مدينة فالنسيين الفرنسية حكماً بالسجن لمدة سنتين مع وقف التنفيذ لسنة واحدة على النائب برنار تابي (٥٢ عاماً) في اطار قضية الرشاوى التي دين بها نادي مرسيليا بعد فضيحة ترتيب النتائج في الدوري الفرنسي لكرة القدم عام ١٩٩٣.

ويشكل هذا الحكم ضربة جديدة لتابي الذي واجه على مدى الأشهر الماضية سلسلة متاعب قضائية واحكاماً بتهم متعددة، منها التهرب من الضرائب ومنها عدم احترام تعهدات مالية قدمها الى مصرف «لوكريدي ليونيه» ما أدى الى مصادرة ممتلكاته ومن ضمنها مفروشات قصره الخاص في باريس، نتيجة وضعه قيد الرقابة القضائية.

وكانت هذه الادانات المتعددة التي سبقها رفع الحصانة البرلمانية عن تابي، ترافقت مع قرار يحظر عليه ترشيح نفسه لأي منصب عام على مدى خمس سنوات.

ويعد الحكم الجديد في اعقاب سنتين من التحقيقات اكثر تشدداً مما كان طالب به مدعي عام الجمهورية اريك مونغولفييه الذي اكتفى بطلب عقوبة السجن لمدة ١٨ شهراً مع وقف التنفيذ لمدة ١٢ شهراً.

ومعروف عن تابي انه من الشخصيات المحبوبة في مرسيليا حيث فاز بمقعده النيابي في الانتخابات الاشتراعية عام ١٩٩٣، وذلك خصوصاً في اوساط الشباب الذين تستهويهم عصاميته ونجاحه في جمع ثروة كبيرة من لا شيء عبر إقدامه على شراء مؤسسات انتاجية مفلسة والعمل على اعادة احيائها.

وارتبط تابي بعلاقة مميزة بالرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران وكان يعتزم ترشيح نفسه لخلافته لولا مشاكله المالية والقضائية التي قضت على مستقبله السياسي.

وكان تابي وصل الى مقر محكمة فالنسيين برفقة أحد محاميه وبدا نحيلاً ومنهكاً من جراء جراحة خضع لها اخيراً ولم يكشف عن طبيعتها.

الى ذلك، حكمت محكمة فالنسيين أيضاً على المدير العام السابق لنادي مرسيليا جان بيار بيرنيس بالسجن لمدة سنتين مع وقف التنفيذ، وبالسجن سنة مع وقف التنفيذ على اللاعب السابق في الفريق جان جاك ايديلي اضافة الى غرامة مالية مقدارها عشرة آلاف فرنك فرنسي.

يذكر ان أمام المحكوم عليهم مهلة حتى ٢٦ الجاري لاستئناف الأحكام.

برنار تابي تلقى سلسلة من الضربات. (أ ب)

الدوري المصري لكرة القدم

فوز الزمالك يؤجل تتويج الأهلي

□ القاهرة – من علاء موسى:



■ أرجئ تتويج الاهلي بطلا للدوري المصري الممتاز لكرة القدم اثر فوز الزمالك منافسه الوحيد في الاسكندرية على الاولمبي (٢/١) في المرحلة الثالثة والعشرين. وهو الفوز الثالث على التوالي للزمالك ورفع رصيده الى ٤٦ نقطة مقابل ٥٥ نقطة للاهلي.

كانت مباراة الاولمبي والزمالك قمة في الاثارة، إذ تقدم الاخير باكراً بهدف احرزه محمد صبري في الدقيقة الثامنة، واضطر الاولمبي لاجراء تعديل واشرك اسامة يوسف لاعب الوسط بدل علاء عمر فسيطر على المباراة. وتوالت الفرص للمستضيف حتى تمكن ايهاب جابر من احراز هدف التعادل في الدقيقة الـ ٤٤ من تسديدة من خارج منطقة الجزاء وقف لها حسين السيد حارس الزمالك متفرجاً.

وواصل الاولمبي تفوقه في الشوط الثاني واهدر جابر فرصة اخرى من انفراد بالمرمى، ونجح السيد في انقاذ مرماه ببراعة مرتين.

واجرى الاولمبي تغييراً خاطئاً باشراك نجمه المصاب احمد الكاس بدل محمد ابراهيم، ما اعطى الزمالك فرصة السيطرة على المباراة. وتوالت هجماته واحرز الغاني جو اوكيري برأسه هدف الفوز في الدقيقة الـ ٧٣ من خطأ فادح لحارس الاولمبي هشام ابو الحسن.

وفي القاهرة بات هبوط اتحاد عثمان الى الدرجة الثانية مسألة وقت لا غير بعد موسمه الاول في الدوري الممتاز اثر خسارته على ملعبه امام منتخب السويس (٢/١) وبقي رصيده ١٧ نقطة. ويحتاج عملياً الى ٧ نقاط من مبارياته الثلاث الباقية للبقاء في الدوري شرط ان يلقى غزل المحلة الهزيمة في كل مبارياته المقبلة!

سجل احمد متولي هدفي السويس في الدقيقتين الـ ٣٨ والـ ٥٣ من خطأين فادحين لحارس المرمى ايهاب جلال، وايمن زين هدف الشرف لاتحاد عثمان بعد ٦١ دقيقة. وافلت السويس من خطر الهبوط.

وفي المحلة اصبح موقف غزل المحلة صعباً للغاية بعدما لقي هزيمته الثالثة على التوالي على ملعبه ووسط جمهوره (صفر/١) امام المقاولين العرب احرزه علي عاشور في الدقيقة الـ ٤٤. واهدر لاعبو المحلة فرصاً ابرزها لاكرامي في منتصف الشوط الاول. ويحتاج المحلة الى احراز الفوز في مباراة على الاقل للهروب من دوامة الهبوط، وهو لم يزر الى الدرجة الثانية منذ ٣٤ عاماً.

وتجدد امل اسوان في البقاء في الدوري الممتاز بعد فوزه على بلدية المحلة (٢/١) في اسوان. جاءت الاهداف الثلاثة في ربع الساعة الاول من المباراة، وسجل اسامة حامد للبلدية (٦) وعادل طه عارف لاسوان (٩) وعزز ناصر عباس موقف فريقه بهدف من ركلة جزاء (١٥). وهدد لاعبو البلدية بالانسحاب في الشوط الثاني عندما اخرج احمد كمال حارس اسوان كرة سددها احمد فاروق نجم البلدية بعد اجتيازها خط المرمى. ورفض الحكم الدولي عبدالحميد رضوان احتساب الهدف لأن حامل الراية لم يشر الى صحته وتدخل مسؤولو البلدية لاقناع لاعبيهم باكمال المباراة.

وفي الاسماعيلية حقق فريقها فوزاً كبيراً على جمهورية شبين (٣/صفر) احرزها ايهاب جلال في الدقيقة الـ ٣٩ والمدافع فوزي جمال في الدقيقتين الـ ٥١ والـ ٧٤.

وابتعد المصري البورسعيدي نهائياً عن منطقة الخطر بعد فوزه على ملعبه على القناة (١/صفر) احرزه مصطفى رياض في الدقيقة الـ ٧٣. وطرد الحكم الدولي سامي احمد لاعب القناة طارق فهيم بعد الهدف لاعتراضه على قراراته.

وبنهاية المرحلة ٢٤ من الدوري اصبح ترتيب فرق الصدارة الآتي:

١– الاهلي ٥٥ نقطة. ٢– الزمالك ٤٦. ٣– الاسماعيلي ٣٩. ٤– الاتحاد ٣٢. ٥– المقاولون ٣٠. ٦– الاولمبي ٢٩. ٧– بلدية المحلة والسويس ٢٦.

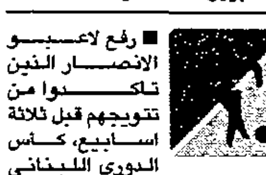
المنتخب

من ناحية اخرى يغادر القاهرة اليوم الى الدار البيضاء المنتخب المصري لاداء مباراة ودية ضد نظيره المغربي غداً في اطار استعداد الفريقين لمباراتيهما في تصفيات كأس الامم الافريقية في ٤ حزيران (يونيو) المقبل.

ويضم الفريق ١٨ لاعباً هم نادر السيد وسامي الشيشيني (الزمالك)، عصام عبد العظيم وطارق العشري وأشرف عبدالحليم وأحمد ساري (الاتحاد السكندري)، حسن نصر وطارق فهيم وعبدالله الصاوي (القناة) واحمد نخلة وسمير كمونة (المقاولون العرب)، ابراهيم حسن ومحمود ابو الدهب وهادي خشبة ووليد صلاح الدين ومحمد يوسف (الاهلي)، هيثم فاروق (الاولمبي)، ابراهيم المصري (المصري).

اختتام الدوري اللبناني لكرة القدم بـ «عرس انصاري»

□ بيروت – «الحياة»:



■ رفع لاعبو الانصار الذين تأكدوا من تتويجهم قبل ثلاثة اسابيع، كأس الدوري اللبناني الـ ٣٥ لأندية الدرجة الاولى في كرة القدم، اثر ختام مباراتهم الاخيرة ضد الصفاء (صفر/صفر) على ملعب برج حمود وشهدت طرد لاعبين هما دانيال الاعور (الصفاء) ومحمد المسلماني (الانصار).

وبعد المباراة رفع الانصار رصيده الى ٦١ نقطة من ١٨ فوزاً و٧ تعادلات وخسارة واحدة (امام السلام زغرتا)، واحرز اللقب للمرة السابعة على التوالي.

وفي آخر مباراتين ضمن المرحلة الـ ٢٦، تعادل الراسينغ مع حركة الشباب (٢/٢) على ملعب الصفاء، وعاد الاخاء الاهلي من ملعب البرج الشمالي فائزاً على الاهلي صيدا (٢/صفر).

وفي ضوء النتائج حلّ النجمة ثانياً خلف الانصار برصيد ٥٤ نقطة، والهومنتمن ثالثاً (٥١)، والهومنمن رابعاً (٤٧)، والتضامن صور خامساً (٣٨)، والحكمة سادساً (٣٥)، والاخاء الاهلي سابعاً (٣١)، والصفاء ثامناً (٣٠)، والبرج تاسعاً (٢٩)، والراسينغ عاشراً (٢٨)، وحركة الشباب حادي عشر (٢٥)، والاهلي صربا ثاني عشر (٢٤)، والسلام زغرتا ثالث عشر (٢٠)، والاهلي صيدا رابع عشر (١٥).

ومع هبوط السلام الاهلي صيدا الى الدرجة الثانية سيحل مكانهما الرياضة والادب وشباب الساحل صاحبا المركزين الاول والثاني في الدرجة الثانية.

وسجل خلال مباريات الدوري ٤٢٧ هدفاً واحرز مهاجم الهومنمن الارميني فيتالي اغاسيان لقب الهداف وبلغ رصيده ١٦ هدفاً، وتلاه مهاجم التضامن صور السيراليوني محمد كالون (١٥)، ومهاجم حركة الشباب شعبان حمادة (١٤).

وتسلم لاعبو الانصار الكأس من رئيس الاتحاد نبيل الراعي في حضور رئيس النادي سليم دياب واعضاء اللجنة الادارية، علماً انهم كانوا باشروا احتفالات التتويج وسط الملعب وردوا التحية الى جمهورهم المحتشد في المدرجات...

وتوجه الفريق الى دارة رئيس الحكومة رفيق الحريري وسط تظاهرة سيارة. وهناك تسلم الحريري الكأس من رئيس النادي سليم دياب والقى كلمة هنأ فيها اللاعبين على جهدهم اللافت، ووعد عبرهم كل الرياضيين بانجاز اعادة اعمار المدينة الرياضية في الموعد المحدد لتستضيف الدورة الرياضية العربية الثامنة ١٩٩٦.

في هذا الوقت كان آلاف المناصرين والمشجعين بدأوا بالاحتشاد في الملعب البلدي حيث استقبلوا «ابطال لبنان» وهم يرددون «على سن الرمح انصار» خاتمة الكتيب الخاص الذي اعدّ في المناسبة.

ونقل «تلفزيون المستقبل» مباشرة من الملعب البلدي الاحتفالات التي اقامتها ادارة النادي ضمن برنامج «الليل المفتوح» وفيها كرّم رئيس النادي الشخصيات التي ساهمت في دعم الفريق، وتسلم دروعاً تذكارية من رابطة جمهور النادي في محافظة الشمال، كما قطع اللاعبون والجهاز الفني سبعة قوالب حلوى ترمز الى القاب الدوري السبعة.

وتحدث خلال الحلقة التلفزيونية كل من رئيس النادي ونائبه خالد سلام والمدير الفني عدنان الشرقي فضلاً عن النائب عبدالرحيم مراد ورئيس اتحاد كرة القدم الدكتور نبيل الراعي.

كأس لبنان

على صعيد آخر، تستكمل غداً الاربعاء مباريات الدور الـ ١٦ من مسابقة كأس لبنان – بيبسي كولا، فيلتقي الصفاء والهومنتمن على ملعب بيروت البلدي، والراسينغ مع السلام زغرتا على ملعب الصفاء.

وتبدأ بعد غد الخميس مباريات الدور ربع النهائي، فيلعب حركة الشباب مع الرياضة والادب على ملعب برج حمود، ويتبارى البرج والهومنمن على ملعب بيروت البلدي الجمعة المقبل، والاخاء مع الانصار على ملعب برج حمود بعد ظهر السبت المقبل، ويشهد ملعب بيروت البلدي بعد ظهر الاحد المباراة الاخيرة بين الفائز في لقاء الراسينغ والسلام والفائز في لقاء الصفاء والهومنتمن.

الفريق البطل. (الحياة)

السلة الأميركية: فينيكس وسان أنطونيو في موقف جيد

■ هيوستن (الولايات المتحدة) – رويتر – بات فينيكس صنز يتقدم خصمه هيوستن روكتس حامل اللقب (١/٣) في المواجهة بينهما ضمن الدور نصف النهائي للقسم الغربي في الدوري الاميركي لكرة السلة. وقاد كيفن جونسون فينيكس الى فوز كبير مساء اول من امس الاحد وسجل ٤٣ نقطة ليرفع النتيجة النهائية الى (١١٤/١١٠) في عقر دار هيوستن.

وبات فينيكس في حاجة الى فوز واحد فقط ليتقدم الى الدور النهائي في القسم لمواجهة الفائز من المواجهة بين سان انطونيو سبيرز ولوس انجليس ليكرز. وهو مرشح لذلك لانه يستضيف المباراة الخامسة مساء اليوم.

وكان هيوستن متقدماً بفارق ست نقاط قبل ثلاث دقائق من النهاية بفضل براعة النيجيري حكيم عليوان الذي سجل ٣٨ نقطة. وقال كيفن جونسون: «لا نريد العودة الى هيوستن (المباراة السادسة مقررة في هيوستن)، بل سنحسم المواجهة على ملعبنا».

اما مدرب الخاسر رودي توميانوفيتش فعلق على المباراة المقبلة: «انه اكبر امتحان لنا ولن تسنح لنا فرصة ثانية، ونلعب افضل عندما نكون تحت الضغط».

ويبدو سان انطونيو سبيرز في طريقه الى الدور النهائي للقسم الغربي بعد فوزه على مستضيفه لوس انجليس ليكرز (٨٠/٧١) وبات يتقدمه في المواجهة (١/٣) علماً ان المباراة الخامسة ستقام في سان انطونيو.

وفي الدور نصف النهائي للقسم الشرقي تمكن شيكاغو بولز من معادلة النتيجة (٢/٢) في مواجهته مع اورلاندو ماجيك. وفاز شيكاغو في المباراة الرابعة على ملعبه (١٠٦/٩٥)، وسجل له مايكل جوردان ٢٦ نقطة وسكوتي بيبين ٢٤.

الدورات الدولية في كرة المضرب

ميدفيديف يحتفظ بلقبه في هامبورغ ومارتينيز تهزم سانشيز وتحقق الثلاثية في روما

■ لندن – «الحياة»، الوكالات – احتفظ اول من امس الاوكراني اندريه ميدفيديف بلقبه في البطولة الالمانية المفتوحة لكرة المضرب في هامبورغ اثر تغلبه في اللقاء النهائي على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (٦/٣، ٦/٢، ٦/١).

ولم يقدم ايفانيسيفيتش في مباراة القمة الاداء الممتاز الذي قدمه في لقائه نصف النهائي الذي تغلب فيه على الاسباني سيرجي بروغيرا والذي حسم في مصلحته بجولة فاصلة رائعة بعد فوز كل من اللاعبين بمجموعة. وفي لقاء الاحد مع ميدفيديف انزعج الكرواتي كثيراً من الرياح القوية التي اثرت سلباً في ارساله ولم تتح له السيطرة على كراته، فيما وجّه الاوكراني الارسالات الاولى الصائبة بنسبة عالية (٧٠ في المئة) وبدا تحركه على الملعب ممتازاً وخصوصاً بعد خسارته بعض الكيلوغرامات من وزنه. وكان ميدفيديف اخرج الاميركي بيت سامبراس في نصف النهائي وظهر في وضع شبيه لوضعه في ايار (مايو) العام الماضي عندما احرز بطولة مونتي كارلو متغلباً في الدور النهائي على الاسباني بروغيرا.

ولا يتعدى سن ميدفيديف العشرين عاماً ومع ذلك فهو احد ابرز اختصاصيي الملاعب الترابية. وقد احتل احد المراكز العشرة الاولى في مناسبات عدة وبلغ ترتيبه رابعاً في ٤ ايار (مايو) العام الماضي. ويذكر انه وصل الى الدور نصف النهائي في بطولة رولان غاروس الفرنسية التي تقام على ملاعب ترابية في عام ١٩٩٣ والدور ربع النهائي العام الماضي. وقد هبط مستواه الى حدّ ما الشهر الماضي وسقط ترتيبه العالمي الى الموقع العشرين. لكن احتفاظه بلقبه في هامبورغ عزّز موقعه ورفعه الى المرتبة الثامنة عشرة وجعله احد المرشحين للفوز في البطولة الفرنسية المفتوحة هذا العام.

ويملك ميدفيديف ضربة خلفية (باكهاند) صاعقة يوجهها بيديه الاثنتين وتاتي قاتلة في الزوايا، كما يصعد الى الشبكة من وقت الى آخر ولكنه يوقت صعوده في شكل يتلاءم والاداء على الملاعب الترابية، اي انه لا يصعد طوال الوقت كما يفعل بوريس بيكر او ستيفان ادبرغ.

ولم يحتج في مباراته مع ايفانيسيفيتش في هامبورغ الى اكثر من ٧٨ دقيقة ليحرز دورته الاولى لهذا العام.

ولدى سؤال ايفانيسيفيتش عن سبب خسارته بسهولة وعما حدث بالفعل قال مازحاً: «لم يحدث شيء. كان الطقس بارداً الى درجة كبيرة ورغبت في انهاء المباراة بسرعة لتخفيف وطأة البرد على الجمهور».

نورث كارولينا

احرز المصنف الثاني السويدي توماس اينكفست (٢١ عاماً) البطولة الاميركية للملاعب الترابية في نورث كارولينا متفوقاً في لقاء القمة على الارجنتيني خافيير فرانا (٦/٣، ٣/٦، ٦/٣).

واينكفست يحتل المركز العشرين عالمياً ويعتبر ثالث لاعبي السويد في الفردي بعد ماغنوس لارسون وستيفان ادبرغ. وكان قد فاز هذا العام ببطولتي اوكلاند وفيلادلفيا. ونال ٣٨ الف دولار لفوزه في نورث كارولينا فيما حصد فرانا ٢٢ الفاً.

ونجح السويدي في الفوز رغم ارتكابه اخطاء عديدة في الارسال عوض عنها بلعبه الممتاز من الجزء الخلفي من الملعب.

وأصيب فرانا بالارهاق في مطلع المجموعة الثالثة الحاسمة وتقدم عليه خصمه الى (٥/صفر). واستعاد الارجنتيني جزءاً من حيويته وفاز في ثلاث جولات جاعلاً النتيجة (٥/٣)، لكن اينكفست حسم الجولة التاسعة والمباراة في مصلحته.

وقال بعد فوزه «لعبت جيداً من الخط الخلفي للملعب. ودفعني فرانا الى العدو من جانب الى آخر بفضل ضرباته الامامية الناجحة». اما فرانا فقال: «فقدت تركيزي في مطلع المجموعة الثالثة الحاسمة واستطاع اينكفست استغلال الموقف وتحقيق النصر».

روما

نالت الاسبانية كونشيتا مارتينيز لقب البطولة الايطالية المفتوحة في روما للعام الثالث على التوالي بعد فوزها في المباراة النهائية على مواطنتها ارانشا سانشيز فيكاريو (٦/٣، ٦/١). غير ان سانشيز استعادت الموقع الأول في الترتيب العالمي للسيدات من الالمانية ستيفي غراف لأن الاخيرة انسحبت من بطولة المانيا المفتوحة التي بدأت هذا الاسبوع وخسرت النقاط.

وأكدت مارتينيز انها في افضل احوالها منذ اعتمادها خدمات المدرب البرازيلي كارلوس كيرماير. فقد فازت في جميع الدورات التي خاضتها اخيراً حاصدة اربعة القاب ومتغلبة على كبار اللاعبات على أرضيات مختلفة.

ولا شك انها في وضع ممتاز قبل بطولة رولان غاروس الفرنسية التي ستبدأ في آخر الشهر الجاري ودفاعها عن لقبها في بطولة ويمبلدون البريطانية في مطلع تموز (يوليو) المقبل.

وكانت الاسترالية مارغريت كورت حققت الفوز في البطولة الايطالية المفتوحة لثلاثة اعوام متتالية في الخمسينات، وكررت الاميركية كريس ايفرت هذا الانجاز في الثمانينات.

وعطّل المطر بعض مراحل المجموعة الأولى من لقاء البطلتين الاسبانيتين، لكن مارتينيز لم تتأثر وانهت المباراة خلال ساعة و٢٥ دقيقة.

ويذكر ان سانشيز هي اللاعبة الوحيدة التي فازت على مارتينيز على ملاعب ترابية في الأشهر الـ ١٢ الأخيرة. وكان فوز مارتينيز في روما مهماً من الناحية المعنوية قبل رولان غاروس.

روما الرجال

وفي البطولة نفسها لفئة الرجال فاز امس السويدي ستيفان إدبرغ المصنف ١٢ على الفرنسي ارنو بوتش (٦/٢، ٦/٤، ٣/٦) وصعد إلى الدور الثاني.

ورافقه المصنف العاشر الاميركي تود مارتن الذي هزم الإسباني البرتو كوستا (٧/٦، ٥/٧، ٦/٣).

وسقط الروسي الكسندر فولكوف امام البيروفي خايمي إيزاغا (٦/٢، ٦/٧، ٤/٦)، والإسباني كارلوس كوستا أمام الأميركي فنسنت سبايديا (٤/٦، ٦/٣).

الترتيب العالمي

من جهة اخرى صعد الاوكراني ميدفيديف من المرتبة العشرين الى الثامنة عشرة في الترتيب العالمي بعد فوزه في البطولة الالمانية المفتوحة. وانتقل الكرواتي ايفانيسيفيتش من الموقع الخامس الى الرابع لحلوله ثانياً في هامبورغ. واحتفظ الاميركي اندره اغاسي بمركزه الأول وله ٤٧٠٥ نقطة، وتلاه مواطنه بيت سامبراس (٣٩٦٥) ثم الالماني بوريس بيكر (٣٢٦٥). واحتل الاميركي مايكل تشانغ الموقع الخامس (٢٦٣٩) والجنوب افريقي وين فيريرا المرتبة السادسة (٢٣٤٩) والاسباني سيرجي بروغيرا المركز السابع (٢٣٢٨) ومواطنه البيرتو بيراساتيغي الثامن (٢٢٨٥).

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا أو عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: حارس مرمى منتخب السودان لكرة القدم.

ر	ح	ت	ا	ر	ا	ب	خ	ت	س	ا	ح	د
ب	ح	ء	ا	م	د	م	ا	ز	د	ا	د	ل
ا	ل	ن	ز	م	ن	خ	ر	ي	ف	ز	ق	ت
ع	ز	ض	د	د	ل	ا	م	ص	هـ	ي	ح	و
ي	و	ح	خ	ا	ة	ق	ت	ر	ي	ي	ر	ن
ا	ن	ي	ء	ز	ر	ل	ي	ل	ث	د	ب	ي
ت	ل	ل	ة	ا	ح	ة	ا	ي	د	ز	ا	ة
ي	غ	ة	ط	ف	ع	ل	ا	م	ر	ح	ز	ر
د	ا	ي	ي	ل	ر	ت	ة	م	ز	ي	م	ة
ح	ة	ب	ظ	ع	ق	ح	م	ب	د	و	ن	ي
ج	د	ا	ر	ف	ج	ت	ي	م	ح	ي	ة	ا
و	ف	ة	ر	ة	ح	ر	ة	ي	ا	ع	ر	و
م	ء	ا	ر	ا	د	ة	ا	و	هـ	ا	م	ر

ا: ابرة، اخلاء، ارادة، ازمنة، استخبارات، اطلع، اوهام

ح: حتم، حجوم، حدق، حرفة، حضن، حلزون، حمي، حيثيات، حيوي

د: دب، دخيل، دغل، دفء، دلتا، دلتونية، دماء، ديمقراطية

ر: رباعيات، رجعية، رصيد، رعاية، رفق، رواية

ز: زحلة، زر، زفير، زمالة، زمن، زهرية

حل العدد السابق: عبد العزيز مخيون.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١– معتقل – تلة
٢– ضد عالم
٣– ضد سراء – ملوى
٤– ثبت – سيف مشهور
٥– عتب – متشابهان
٦– فازت
٧– قاست – يتحول
٨– تقال على الهاتف – هز البدن طرباً
٩– من الازهار – رشاقة

عمودياً

١– عملية حسابية – عيب
٢– ضعف – سامي
٣– يخاطر – من الأنبياء
٤– حرف هجاء – ادامت النظر
٥– اضطرب البحر – للنصب
٦– ضد المكن
٧– متشابهان – تصبح
٨– ضد مكشوف – ضد يقعد
٩– سوق الأسهم

حل العدد السابق

افقياً: ١– جبيل – حراب ٢– اياب – بر ٣– نائب – يعيد ٤– ح غ – ينبوع ٥– أذار – اهج ٦– تتزين ٧– واع – لفح ٨– زنا – زق – دف ٩– يحجب – قصاص.

عمودياً: ١– جانحان – زي ٢– اخذت – نح ٣– ياء – ازواج ٤– ليبيريا ٥– نعز ٦– حبيب – ق ق ٧– عوامل ٨– ابيعه – فدا ٩– برد – جدحفص.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): النهاية السعيدة آتية ولو بعد تألم وانتظار وعذاب...

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): إحرص على بقاء مضمون حديث بينك وبين شخصين آخرين سريا لئلا يستغله المصطادون في الماء العكر.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): حذار الكلام المعسول الذي تسمعه اليوم لانه قد يكون كاذبا وراءه غايات خبيثة.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): يجب أن تبني علاقات في الدوائر المهمة لا أن تبقى في دائرتك الضيقة.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): الإخلاص بات عملة نادرة هذه الأيام كما يثبت لك من خلال تعاملك مع الاشخاص المحيطين بك.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): الموقف المتصلب الذي يقفه شخص غاضب يخفي ضعفا وخوفا.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): إذا عملت بما يقال لك اليوم ستخسر الكثير من رصيدك المعنوي.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): لا تسهر كثيرا على العمل لانك تحتاج إلى قسط كاف من الراحة.

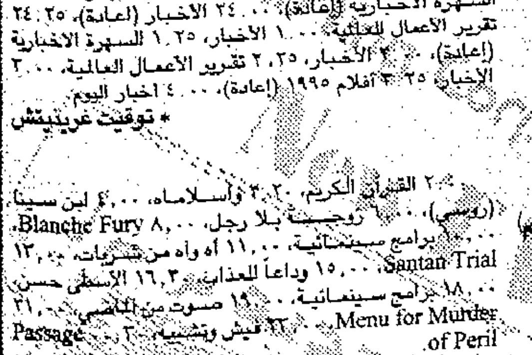
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): حليفك هذه المرة قوي وفي وسعكما الانتصار على كل الخصوم.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): كن دائما ممسكا بزمام الأمور، لأن الأدوار الثانوية لا تليق بك.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): يجب أن تبذل اليوم جهدا مضاعفا لتقنع الشريك بصحة وجهة نظرك.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): هل انت على استعداد لتقديم تنازلات لاكافية لترطيب الاجواء والتوصل إلى تسويات؟

برامج التلفزيون



M.B.C

٨,٠٠ جنمة المعلومات، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٥ بين وتينا، ١٢,١٥ افلام كرتون، ١٢,٤٠ كنوز، ١٣,٣٠ ملاكمة دولية، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ صحتك بالدنيا (اعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «ابناء ولكن»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ الطاقة والنفط، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «السلحفاة» بطولة كامل وسعير صبري، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ لن تغني النجوم، ٢٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة)، ٢٤,٢٥ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش.

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ تربية الطفل، ١١,١٥ عصر العلم، ١١,٤٥ عالم واحد، ١٢,٠٠ من هواة التسجيلات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,١٥ لك ولأسرتك، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الأخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ رياضة × رياضة، ٥,٣٠ عالم الشهرة، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ صورة، ٧,٠٠ فنون اسلامية، ٧,١٥ لمسة فكر، ٧,٤٥ حاضر على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ تعليم، ١٠,٠٠ مجلة الأغاني، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الأخبار، ١,١٥ تاكسي السهرة، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٢٠ فيلم عربي، ٥,٣٠ سلاماً أنبياء الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني أطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,١٥ بانوراما، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٥ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ سيرز ديسك، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٣٠ تقرير الاعمال العالمية، ١٤,٣٥ عطلة، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٥ أفلام ١٩٩٥، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ بانوراما (اعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ تايم اوت، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة)، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار (اعادة)، ٢٤,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ أفلام ١٩٩٥ (إعادة)، ٤,٠٠ اخبار اليوم.

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)

٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ وإسلاماه، ٤,٠٠ ابن سينا (روسي)، ٦,٠٠ زوجة بلا رجل، ٨,٠٠ Blanche Fury، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ آه وآه من شربات، ١٣,٠٠ Santan Trial، ١٥,٠٠ وداعاً للعذاب، ١٦,٣٠ الأسطى حسن، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ صوت من الماضي، ٢١,٠٠ Menu for Murder، ٢٢,٠٠ فيش وتشيبس، ٢٣,٠٠ Passage of Peril.

* توقيت غرينيتش

البطولات الأوروبية المحلية في كرة القدم

رعونة مهاجمي مانشستر يونايتد وتألق حارس ويستهام يهديان لقب الدوري الانكليزي الى بلاكبرن روفرز

■ لندن، روما، مدريد، بون، لشبونة، بروكسيل، لاهاي - أ ف ب - شهدت المرحلة الثانية والاربعون من بطولة الدوري الانكليزي لكرة القدم احداث دراماتيكية لعبت باعصاب مشجعي فريقي بلاكبرن روفرز ومانشستر يونايتد المتنافسين على لقب البطولة. وبقيت هوية البطل غير واضحة حتى اللحظات الاخيرة من المباراتين. وفي ايطاليا تابع اي سي ميلان انتصاراته وتغلب على روما، في حين تعرض ريال مدريد لخسارة نادرة في الدوري الاسباني.

انكلترا

احرز بلاكبرن روفرز بفارق نقطة واحدة فقط بطولة الدوري الانكليزي للمرة الثانية في تاريخه والاولى منذ ٨١ عاماً (الموسم ١٩١٣-١٩١٤) على الرغم من خسارته امام ليفربول (٢/١) على ملعب انفيلد رود في مدينة ليفربول في المرحلة الثانية والاربعين الاخيرة. وجمع بلاكبرن ٨٩ نقطة مقابل ٨٨ نقطة لمانشستر يونايتد بطل الموسمين الماضيين الذي تعادل مع ويستهام يونايتد (١/١) في لندن.

وصلت الاثارة الى القمة خلال المباراتين. ولو تمكن اندي كول والويلزي مارك هيوز والاسكوتلندي براين ماكلير من استغلال الفرص التي سنحت لهم لفاز مانشستر يونايتد باللقب للمرة الثالثة على التوالي. وهو سيحاول في اي حال تعويض ما فاته عندما يلعب في نهائي كاس انكلترا ضد ايفرتون السبت المقبل على ملعب ويمبلي في لندن. واذا لم يحتفظ بالدوري فسيحاول الاحتفاظ بالكاس.

افتتح هداف البطولة الن شيرر التسجيل لبلاكبرن في مرمى ليفربول في الدقيقة الـ ٢٠ اثر تمريرة عرضية رائعة من ستيوارت ريبلي. وهو هدفه الرابع والثلاثون هذا الموسم في الدوري. واحرز جون بارنز هدف التعادل بطريقة مماثلة لكن بقدمه اليسرى اثر تمريرة من مارك كينيدي في الدقيقة الـ ٦٤.

وسنحت الفرصة لكريس ساتون لحسم اللقاء لمصلحة بلاكبرن في الدقيقة الـ ٨٠ عندما مرر اليه شيرر الكرة بعد خطأ من فيل باب لكن كرة ساتون ابعدها المدافع جون سكايلز قبل دخولها المرمى.

وفي الدقيقة الـ ٩٠ سجل جايمي ريدناب هدف الفوز لليفربول من ركلة حرة رائعة.

ومع ذلك فإن لاعبي بلاكبرن راحوا يرقصون في الملعب مع مدربهم كيني دالغليش لان المباراة الاخرى انتهت بالتعادل (١/١).

وسجل الايرلندي الشمالي مايكل هيوز هدف ويستهام في الدقيقة الـ ٣١. ثم رد القائم كرة اندي كول قبل نهاية الشوط الاول وسجل زميله براين ماكلير هدف التعادل في الدقيقة الـ ٥٢ اثر ركلة حرة نفذها غاري نيفيل. ولعب حارس ويستهام التشيكي لوديك موكلوسكو بعد ذلك دوراً بارزاً في رد هجمات يونايتد.

وفي مباراة حاسمة في الصراع على الهروب من الهبوط تغلب نيوكاسل على كريستال بالاس (٢/٣) فعاد الخاسر الى الدرجة الاولى بعد موسم واحد في الممتازة. اما نيوكاسل الذي تصدر الدوري في بداية الموسم فبات يامل في إحراز مانشستر يونايتد لقب الكاس ليحجز بطاقته في كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل.

وفي المباريات الاخرى فاز شيفيلد ونزداي على ايبسويتش تاون (١/٤)، وتشلسي على ارسنال (١/٢)، وتعادل توتنهام وليدز (١/١)، وساوثهامبتون وليستر (٢/٢)، ونوريتش واستون فيلا (١/١)، وكوفنتري وايفرتون (صفر/صفر)، وخسر مانشستر سيتي امام كوينز بارك رينجرز (٣/٢).

ويلعب بلاكبرن في الموسم المقبل في كاس ابطال اوروبا، ومانشستر يونايتد او ايفرتون في كاس الكؤوس، ونوتنغهام وليفربول (بطل كاس الاندية المحترفة) وليدز في كاس الاتحاد الاوروبي.

وهبط الى الدرجة الثانية ايبسويتش وليستر ونوريتش وكريستال بالاس.

وهنا الترتيب النهائي:
١- بلاكبرن روفرز ٨٩ نقطة
٢- مانشستر يونايتد ٨٨
٣- نوتنغهام ٧٧
٤- ليفربول ٧٤
٥- ليدز ٧٣
٦- نيوكاسل ٧٢.

ايطاليا

خاض اي سي ميلان تجربة ناجحة بفوزه على روما بهدف سجله جان لويجي لنتيني (١٣) في اطار المرحلة الحادية والثلاثين من بطولة ايطاليا، وهو سيلعب في ٢٤ ايار (مايو) الجاري في فيينا ضد اياكس امستردام الهولندي في نهائي كاس ابطال الاندية الاوروبية.

وبقي ميلان ثالثاً في الترتيب العام خلف يوفنتوس وبارما اللذين فازا السبت الماضي على جنوى (٤/صفر) وباري (١/صفر) على التوالي.

وفي المباريات الاخرى فاز بادوفا على ريجيانا بثلاثة اهداف سجلها مانييرو (١١ و٨٢) وفلاوفيتش (٦٠)، ولاتسيو على انترناسيونالي ميلانو (١/٤). وسجل للفائز سينيوري (٣٥) ونيغرو (٣٧) ورامباودي (٧٢) وفينتر (٩٠) وللخاسر بيرتي (٧).

كذلك فاز فوجيا على فيورنتينا (١/٢). وسجل للفائز الروسي كوليفانوف (٤٦) وكابيلليني (٨٣) وللخاسر البرتغالي روي كوستا (١٠).

وتعادل تورينو وكريمونيزي (١/١). وسجل للاول ريتزيتيللي (٧٤ من ركلة جزاء) وللثاني كييزا (٦٧). وخسر كالياري امام سمبدوريا بهدفين لمانشيني (٧٢ و٧٣)، وبريشيا امام نابولي بهدف لغاللو (٨١) مقابل هدفين لايمبريني (٣٦) واغوستيني (٤٩).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- يوفنتوس ٦٧ نقطة
٢- بارما ٦٠
٣- ميلان ٥٧
٤- لاتسيو ٥٤
٥- روما ٥٢.

اسبانيا

سقط ريال مدريد خارج ارضه امام ريال اوفييدو (٣/٢) في المرحلة الثالثة والثلاثين قبل خمس مراحل من اختتام بطولة اسبانيا وصار متقدماً بست نقاط فقط على ديبورتيفو لا كورونا الذي تعادل واشبيلية (صفر/صفر) السبت.

وسجل ريفاس (٧ و٥٢) وكارلوس (٨٨) اهداف اوفييدو وهييرو (٤٤، ركلة جزاء) ولويس انريكه (٦٢) هدفي ريال مدريد. وبعدما تعادل الفريقان (٢/٢) الغى الحكم هدفاً لريال مدريد لتسلل التشيلي ايفان زامورانو ثم احرز كارلوس هدف الفوز للفريق المستضيف مستغلا خطأ من الحارس بويو.

وفاز بتيس خارج ارضه على بلد الوليد بهدفين لكويلار (٤٣) وكاناس (٦٧) وصار ثالثاً تاركاً المركز الرابع لريال سرقسطة بطل كاس الكؤوس الاوروبية الذي تعادل وضيفه راسينغ سانتاندر (١/١). سجل للاول الارجنتيني ايسنايدر (٧٤) وللثاني سيستين (٧). وطرد لاعب وسط سرقسطة غوستافو بويت في مطلع الشوط الثاني.

وتعادل برشلونة الخامس وسلتا فيغو (١/١). سجل للاول جوردي كرويف (٦٥) وللثاني غوديليي (٧٧). ولم يقدم برشلونة اداء مقنعاً علماً بان البلغاري ستويتشكوف لم يلعب في صفوفه للمرة الثانية على التوالي مع انه غير مصاب.

وفاز اتلتيكو مدريد على سبورتنغ خيخون (٢/٣). سجل للفائز البولندي كوزيتشكي (١٢) وكيكو (٦٥) والروسي دوبروفولسكي (٨٤) وللخاسر وبيير (٥٨) ومورالبس (٦٧).

وتغلب ريال سوسييداد على لوغرونيس بستة اهداف سجلها لويس بيريز (٤٠ و٤٢ و٤٤) وفيانوفا (٥٥، خطأ في مرمى فريقه) والبوسني ميهو كودرو (٦٠) ودي بدرو (٩٠)، فرفع كودرو رصيده في المركز الثاني على لائحة الهدافين الى ٢٢ هدفاً مقابل ٢٧ لمهاجم ريال مدريد التشيلي زامورانو.

وفاز فالنسيا على اتلتيك بلباو بثلاثة اهداف لارويو (١٠ و٣٩) وفرناندو (٨٧) مقابل هدف واحد لغاريتانو (٦١). وتعادل تينيريفي والباسيتي (٢/٢) وسجل للاول ليوينتي واوليفاريس وللثاني مورينتيس والارجنتيني ديرتيتشيا، في حين تعادل كومبوستيلا واسبانيول (١/١) وسجل للاول كريستنسن وللثاني لاردين.

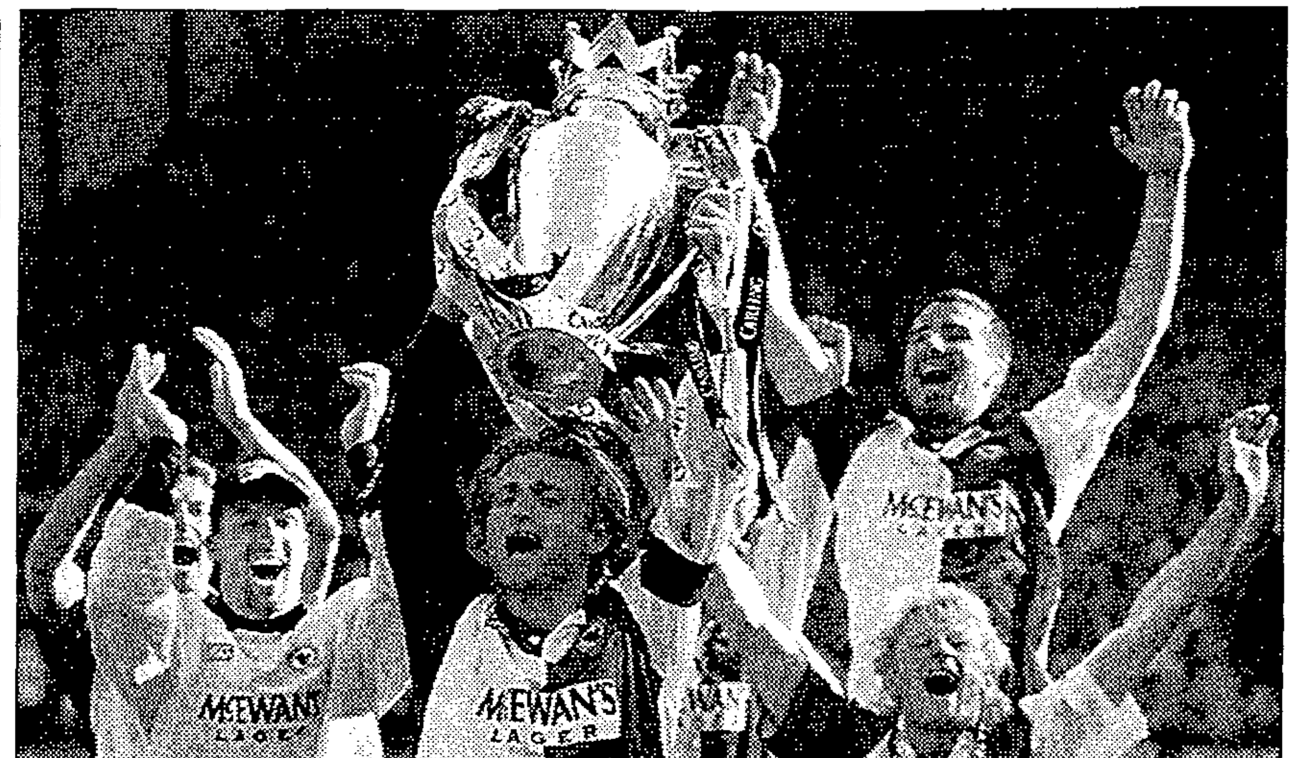
على صعيد آخر وافق مدافع منتخب رومانيا جيكا بوبيسكو (٢٧ عاماً) الذي يلعب حالياً مع توتنهام الانكليزي على الانضمام الى برشلونة لمدة اربعة اعوام، علماً بان قلب دفاع برشلونة الهولندي الحالي رونالد كومان سيعود الى بلاده نهائياً في نهاية هذا الموسم وينضم إلى فيينورد. وسبق لبوبيسكو ان لعب مع ايندهوفن عندما ترك كومان ايندهوفن الى برشلونة في الموسم ٨٩-٩٠. اما قيمة صفقة الانتقال فهي نحو ٣.٤ مليون دولار.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- ريال مدريد ٤٩ نقطة
٢- لا كورونا ٤٣
٣- بيتيس ٤٠
٤- سرقسطة ٤٠
٥- برشلونة ٣٩.

المانيا

خسر شالكه امام بايرن ميونيخ (صفر/٣) في آخر مباريات المرحلة الثلاثين من بطولة المانيا. وسجل الاهداف تسيغه وشول وتسيكلر في الدقائق الـ ١٦ والـ ٢٤ والـ ٩٠.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- بريمن ٤٤ نقطة
٢- دورتموند ٤٣
٣- فرايبورغ ٤١
٤- كايزرسلاوترن ٤٠
٥- بايرن ميونيخ ٣٩.



كاس الدوري الإنكليزي مع لاعبي بلاكبرن. (رويتر)

البرتغال

فاز بورتو البطل على بوافيستا (٢/٤) في المرحلة الثانية والثلاثين من بطولة البرتغال. وسجل روي باروش (٢) والويسيو (١٧) ودومينغوس (٤٦) وفوليا (٥٧) اهداف بورتو، وروزاريو (٣٧) وارتور (٤٢ من ركلة جزاء) هدفي بوافيستا.

وبقي سبورتنغ لشبونة ثانياً بفارق ست نقاط عن بورتو نتيجة فوزه على مستضيفه جيل فيسنتي بهدفين للنيجيري امونيكي (٤٠) والبلغاري يوردانوف (٧٩) مقابل هدف واحد سجله مانغونغا (٦٣).

وفاز بنفيكا الثالث على سالغيروس بثلاثة اهداف سجلها الارجنتيني كانيجيا (٣٤) والكرواتي ستانيتش (٤٥) وايلسون (٩٠).

وفاز غيماريش الرابع على بيلينتسيش (٣/صفر) ايضاً وسجل اهدافه جواو بينتو (٦٢ خطأ في مرمى فريقه) وفوركاييتش (٨٠) وزاهوفيتش (٨٥) في حين تغلب فارنزي الخامس على ماريتيمو باربعة اهداف لهلسينيو (٦ و٦٥) والمغربي حسن ناصر (٣٩) وبيلار (٨٠). ورفع ناصر رصيده في صدارة لائحة الهدافين الى ١٩ هدفاً بفارق ثلاثة امام اقرب منافسيه (مارسيلو لاعب تيرسنزي).

وفاز ايضاً تشافيز على استريلا (١/صفر)، وليريا على تيرسنزي (١/صفر)، وفونشال على بيرا مار (١/صفر)، وتعادل فيتوريا سيتوبال وسبورتينغ براغا (صفر/صفر).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- بورتو ٥٨ نقطة
٢- سبورتنغ لشبونة ٥٢
٣- بنفيكا ٤٤
٤- غيماريش ٤٠
٥- فارنزي ٣٥.

بلجيكا

بقيت فرق اندرلخت وكلوب بروج وستاندار لياج تتنافس على لقب بطل بلجيكا قبل اسبوع واحد من اختتامها. وفي المرحلة الثالثة والثلاثين قبل الاخيرة فاز اندرلخت حامل اللقب على اوستند (٣/صفر)، وكلوب بروج على شارلروا (٢/٣)، في حين تعادل سيرانغ وستاندار لياج (١/١).

كذلك فاز ليرس على سيركل بروج (١/٢)، والوست على لا غانتواز (١/٣)، وسان ترون على انتوورب (٣/صفر)، ومالين على رويال لياج (١/٢)، وتعادل لوميل وايكيرين (١/١)، وبيفيرين ومولنبيك (١/١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- اندرلخت ٥٠ نقطة
٢- كلوب بروج ٤٩
٣- ستاندار ٤٩
٤- الوست ٣٨
٥- ايكيرين ٣٧.

هولندا

توج اياكس امستردام رسمياً بطلا للدوري الهولندي للمرة الخامسة والعشرين نتيجة فوزه على فوليندام (١/٤) في المرحلة الثانية والثلاثين. وقبل ان تختتم المسابقة بمرحلتين رفع اياكس رصيده الى ٥٧ نقطة بفارق ٦ نقاط امام اقرب منافسيه ولم يعد اللحاق به ممكناً. ويلعب اياكس ضد ميلان الايطالي في ٢٤ الجاري في فيينا في نهائي كاس ابطال الاندية الاوروبية.

وسجل اهداف اياكس فرانك دي بوير (١٩) وبليند ورونالد دي بوير (٦٧) والفنلندي ليتمانن (٨٢) وهدف فوليندام ستيفانوفيتش (٢٧).

وفاز رودا الثاني على ماستريخت باربعة اهداف سجلها دوميرنيك (٩) ودي كوك (٥٥، من ركلة جزاء) وهويبرتس (٥٨) وبيركسن (٩٠)، وايندهوفن الثالث على تونتي انشكيده بثلاثة اهداف لزيندن (٢٥) والبلجيكي نيليس (٤٠) والبرازيلي رونالدو (٤٥) مقابل هدف واحد لبوريباخ (٥٠).

وفي المباريات الاخرى فاز بيفنتر على تيلبورغ (٢/٤)، ونيميخن على هيرينفين (١/٣)، وسبارتا على غرونينغن (١/٣)، وتعادل دوردريخت واوتريخت (١/١)، وخسر بريدا امام فالفيك (٢/١)، وفيتيس ارنهم امام فيينورد (صفر/٣).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- اياكس ٥٧ نقطة
٢- رودا ٥١
٣- ايندهوفن ٤٥
٤- فيينورد ٤٣.

بطولة العالم في كرة اليد

مهمة سهلة لمصر وممكنة لتونس والجزائر تواجه حامل اللقب

■ ريكيافيك - أ ف ب - ستلعب مصر مباراة في متناولها من حيث المبدأ ضد رومانيا في الدور الثاني من بطولة العالم لكرة اليد التي تقام في ايسلندا، في حين ستلعب تونس مباراة اصعب ضد كرواتيا، والجزائر مباراة صعبة جداً ضد السويد حاملة اللقب اليوم الثلثاء.

واقيمت اول من امس الاحد المباريات الاخيرة في الدور الاول ضمن المجموعات الثانية والثالثة والرابعة، علماً ان آخر مباريات المجموعة الاولى اقيمت السبت فحلت سويسرا اولى امام كوريا الجنوبية وايسلندا وتونس وبلغت المنتخبات الاربعة الدور الثاني في حين خرج منتخبا هنغاريا والولايات المتحدة.

وفي المجموعة الثانية، فازت سلوفينيا على المغرب (١٦/٣٧)، وكرواتيا على كوبا (٢٧/٣١)، وروسيا على تشيخيا (١٧/٢٢). وحلت كرواتيا اولى (٨ نقاط) امام روسيا (٨ نقاط) وتشيخيا (٨ نقاط) وكوبا (٤ نقاط) وخرجت سلوفينيا (نقطتان) والمغرب (صفر). وفي المجموعة الثالثة، فازت رومانيا على الجزائر (٢٢/٢٤)، والمانيا على فرنسا (٢٢/٢٣)، والدنمارك على اليابان (٢٢/٣٥). وحلت المانيا اولى (١٠ نقاط) ورومانيا ثانية (٦ نقاط) وفرنسا ثالثة (٦ نقاط) والجزائر رابعة (٤ نقاط) وخرجت الدنمارك (٤ نقاط) واليابان (صفر).

وفي المجموعة الرابعة فاز المنتخب المصري على نظيره بيلاروسي (٢٦/٢٧)، والكويت على البرازيل (٢١/٢٤)، والسويد على اسبانيا (٢١/٢٣). وحلت السويد اولى (١٠ نقاط) واسبانيا ثانية (٨ نقاط) ومصر ثالثة (٦ نقاط) وبيلاروسيا رابعة (٤ نقاط) وخرجت الكويت (نقطتان) والبرازيل (صفر).

ربع النهائي

وفي الدور ربع النهائي تلعب تشيخيا ضد كوريا الجنوبية، وسويسرا ضد كوبا، والمانيا ضد بيلاروسيا، وكرواتيا ضد تونس، ومصر ضد رومانيا، وفرنسا ضد اسبانيا، والسويد ضد الجزائر.

اللقاءات الدولية في العاب القوى

اصابة عويطة وفوز جونسون

■ ساو باولو (البرازيل) - أ ف ب - فاز الاميركي مايكل جونسون في سباق الـ ٢٠٠ متر في لقاء ساو باولو الدولي البرازيلي أول من أمس الأحد، في افتتاح موسم الجائزة الكبرى لالعاب القوى لعام ١٩٩٥، مسجلا ٢٠.٢٢ ثانية بفارق واحد في المئة من الثانية امام البرازيلي روبسون دا سيلفا. وجونسون هو بطل العالم لمسافة الـ ٢٠٠ متر عام ١٩٩١ ولمسافة الـ ٤٠٠ م عام ١٩٩٣. وهو ينوي خوض السباقين معاً في بطولة العالم المقبلة التي ستقام من ٤ الى ١٣ آب (اغسطس) المقبل في مدينة غوتبورغ السويدية.

واصيب المغربي المخضرم سعيد عويطة بتمزق عضلي وخرج من سباق الـ ٣ آلاف متر الذي كان لقبه من نصيب الكيني سايمون شيموويو (١٥.٤٣.٧ دقيقة).

وهنا ابرز النتائج:

رجال:
- ١٠٠ م: ١- الجامايكي مايكل غرين ١٠.١٣ ثانية، ٢- البرازيلي روبسون دا سيلفا ١٠.١٨ ث.
- ٢٠٠ م: ١- الاميركي مايكل جونسون ٢٠.٢٢ ث، ٢- البرازيلي روبسون دا سيلفا ٢٠.٢٣ ث.
- ٤٠٠ م: ١- البرازيلي اينالدو سينا ٤٥.٥٨ ث.
- ٨٠٠ م: ١- الاميركي جوزيه باريا ١.٤٥.١٥ دقيقة.
- ١٥٠٠ م: ١- البرازيلي جواكيم كروز ٣.٤٠.٤٩ د.
- ٣ آلاف م: ١- الكيني سيمون شيمويو ٧.٤٣.١٥ د.
- ١١٠ م حواجز: ١- الاميركي جاك بيرس ١٣.٣٠ ث.
- ٤٠٠ م حواجز: ١- البرازيلي ايرونيلديش نونيش ٤٩.٠٦ ث.
- القفز الطويل: ١- الكوبي ايفان بدروزو ٨.٥٤ م، ٢- الاميركي رولاند ماكغي ٨.٥١ م، ٣- الاميركي جو غرين ٨.٤٨ م.
- رمي الرمح: ١- التشيكي يان زيليزني ٨٨.٢٠ م، ٢- الاميركي توم بوكستيس ٨١.٩٠ م.
- القفز الزانة: ١- الروسي ايغور تراندينكوف ٥.٨٥ م، ٢- الاميركي كوري تاربينينغ ٥.٨٠ م.

سيدات:
- ٤٠٠ م: ١- الكولومبية شيمينا رستريبو ٥٢.٢٥ ث.
- ٨٠٠ م: الموزمبيقية ماريا موتولا ١.٥٨.٧٩ د.
- ٣ آلاف م: ١- الروسية اولغا تشوربانوفا ٩.٠٢.١٩ د.
- ٤٠٠ م حواجز: ١- الاميركية كيم باتن ٥٣.٨٨ ث.
- القفز العالي: ١- الروسية ايلينا غوليايفا ١.٩٩ م.
- القفزة الثلاثية: ١- الروسية انا بيريوكوفا ١٤.٧٣ متراً، ٢- الروسية اينا لاسوفسكايا ١٤.٥٠ م، الروسية يولاندا تشن ١٤.٤٩ م.
- رمي الكرة الحديد: ١- الالمانية استريد كومبرنوس ١٩.٩٨ م.



AL HAYAT

الحياة

الثلاثاء ١٦ أيار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ١٦ ذو الحجة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٧٢

AL HAYAT TUESDAY, 16 MAY, 1995 ISSUE NO 11772



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر، الناقد، الروائي الراحل «جبرا ابراهيم جبرا»:

– أهرب منك... ولا أنجو
فهلاً فعلت شيئاً
حبا بهذا الهارب منك
وقد ملأت عليه الحياة
دوائر
مركزها ومدارها: أنت؟!!

●●●

● إمرأة خليجية، مثقفة، ملتزمة بالوعي... كتبت لي تصف يوماً «حراً» لها في شوارع، وحدائق، ومكتبات، ومسارح لندن... فقالت:

– أكتب لك من لندن... يا حلوها (!!) أحب لندن برغم أنها تغيرت كثيراً.. أحب مسارحها، ومتاحفها، وتراثها العريق، وبالأمس حضرت مسرحية غنائية راقصة، جميلة جداً، أنصحك أن تشاهدها اذا حضرت، واسمها: (Crazy for you)، ولا بد أن تتعجب من قدرة البشر على التناغم والتعايش مع الفن براحة وحرية!

هذا «الشيء» الذي اسمه: حرية... هو الحد الفاصل بيننا وبينهم!

وبمناسبة الحديث عنها: تلك «الحرية»... اليوم تمشيت في «الهايدبارك»، فما أجمل الطبيعة هناك... مشيت، مشيت بدون شعور، وما شعرت بالتعب... وجلست على مقعد مقابل البحيرة، وأمامي البط يسرح ويمرح... تصدق: أول مرة أشوف البط يطير، «يعني مو بس البشر طايرين»!! سمعتهم يتحدثون مع بعضهم البعض، يتهامسون، يصرخون، و... يحبون على طريقتهم، والناس أيضاً يسرحون ويمرحون، ويحبون... دون أن يشعروا – للحظة – بالتلفت او الخوف حتى من الهمس لنفوسهم!

ألم أقل لك: ما أجمل الحرية... بينما نحن في مجتمعاتنا العربية نعيش ازدواجية في الشخصية، وفي التعامل... وهذا هو الحد الفاصل بيننا وبينهم!

●●●

● هذه هي المرة الأولى في حياتي التي أسافر فيها بروحي – لوحدي – الوحدة في بعض الأحيان شيء صحي، تعطيك فرصة للتأمل، والاسترخاء، والاعتماد على نفسك، والتوحد مع الذات... ولو أنني ولهانة جداً على زوجي وأولادي، لكني كنت في تلك اللحظات: سعيدة بوحدتي!!

اليوم دخلت مكتبة عربية، وبحثت عن كتابك الجديد: (هذا يخصك... سيدتي)، ولم أجده، بل لم أجد أي كتاب لك (!!) المهم: اشتريت بعض الكتب، ومنها كتاب لفاطمة المريسي، والمجموعة الشعرية للكاتب والشاعر «جبرا ابراهيم جبرا» وكتب أخرى... ولاحظت في هذه المكتبة العديد من الكتب التي تتناول – أو على الأصح: تنال – من اقطار الخليج العربي، والظاهر: صارت موضة... الكتابة عن الخليج... يمكن يكون لها رواج بين العرب القاطنين لندن!

أمس انتهيت من قراءة «شقة الحرية» لغازي القصيبي... واعتقد – كرأي خاص بي – أن غازي الشاعر أفضل منه الروائي... فما رأيك؟!

●●●

● هذا أغرب ربيع عايشته في لندن... تصور: نزل الثلج ونحن في نهاية مارس، والجو كان بارداً جداً، ولكنهم يتوقعون الدفء في «الويك إند»... حتى الشمس تحبهم فتطلع لهم في عطلتهم!!

المعذرة... لعلني كنت أهذر، لكنه السفر الذي أعشقه، وطائر النورس الذي طالما حكيت لنا عنه!

هذا هو الجانب الجميل من لندن... أما الجانب القبيح، فاسألوا المقيمين فيها!!

وأخيراً... من أجمل ما قرأت للشاعر الكاتب «جبرا ابراهيم جبرا» ما ذكرني بسيدة الاقمار «اللي مدوخة رأسك!»، ويمكن تهديها هذا الكلام الجميل:

– «سأهرب منك أيتها الحبيبة... حبا بك
وكلما رأيت عينيك... ملأت عيني فراغاً: حباً بك
وان تعلمت... ملأت أذني رصاصاً... وهربت منك!!

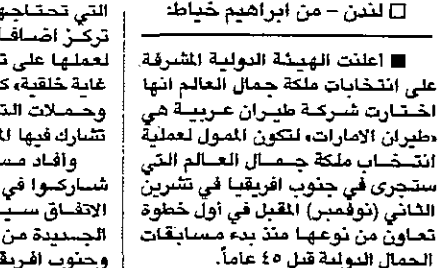
عبدالله الجفري

مؤتمر صحافي في لندن لشرح الاتفاق والاستعدادات لمسابقة اختيار ملكة جمال العالم

«طيران الامارات» تنقل جميلات العالم

□ لندن – من ابراهيم خياط:

■ اعلنت الهيئة الدولية المشرفة على انتخابات ملكة جمال العالم انها اختارت شركة طيران عربية هي «طيران الامارات» لتكون الممول لعملية انتخاب ملكة جمال العالم التي ستجرى في جنوب افريقيا في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في أول خطوة تعاون من نوعها منذ بدء مسابقات الجمال الدولية قبل ٤٥ عاماً.



وقال اريك مورلي الرئيس التنفيذي للهيئة الدولية خلال مؤتمر صحافي عقد أمس في لندن ان الحافز الرئيسي الذي يقف وراء اقامة علاقة وثيقة مع «الامارات» كان «البحث عن شركاء جيدين والتعاون مع شركة طيران دولية لها علاقات وامكانات تنظيمية في اكثر من قارة».

وتزامن الاعلان عن الاتفاق الجديد أمس مع اعلان «طيران الامارات» بدء تسيير رحلات اسبوعية مرتين في الاسبوع من الثالث من الشهر المقبل الى كل من جزر القمر وجنوب افريقيا.

وقال مورلي ان الاتصالات الأولية مع شركات الطيران قادت اللجنة الدولية الى اختيار «طيران الامارات» بعد اختبار مستوى خدمتها والراحة التي تؤمنها على متن طائراتها وعلى صعيد الاستقبال والمناولة الأرضية.

واضاف «سافرت أكثر من ٢٠٠ مرة على متن طائرات كونكورد ولم أرَ مقداراً من الاهتمام بالراكب يعادل ما شاهدته على متن طائرات طيران الامارات. الخدمة والطعام والمقاعد، كل شيء كان ممتازاً».

وذكر ان ملكة جمال العالم العام الماضي الهندية ايشواريا راي زارت ٨٢ بلداً وشاهدها ١,٤٤ بليون شخص مؤكداً ان اقامة علاقة تعاون وتمويل مع «طيران الامارات» اعتراف باهمية الشركة وقدرتها على تامين الخدمات التي تحتاجها اللجنة التي قال انها تركز اضافة الى الطابع التجاري لعملها على تاكيد ان «الجمال يخدم غاية خلقية» كما تؤكد الأعمال الخيرية وحملات التبرعات الكثيرة التي تشارك فيها الملكة المنتخبة كل عام.

وافاد مسؤولو «الامارات» الذين شاركوا في المؤتمر الصحافي ان الاتفاق سيدعم الخدمة الجوية الجديدة من دبي الى جزر القمر وجنوب افريقيا كما سيخدم اتفاق التسويق الذي عقدته الناقلة الجوية مع شركة «صن انترناشونال» اكبر شركة للخدمات الفندقية في افريقيا.

وقد عبر موريس فلاناغان المدير العام لمجموعة «الامارات» خلال المؤتمر عن سرور المجموعة الارتباط بحدث دولي مهم من هذا النوع استطاع تحت شعار «الجمال يخدم غاية خلقية» جمع تبرعات بملايين الدولارات لمساعدة الأطفال المعاقين في مختلف انحاء العالم.

واضاف ان «طيران الإمارات» ستدعم الجهود الخيرية للجنة الدولية من خلال تمويلها ودعمها عملية انتخاب ملكة جمال العالم التي ستشارك فيها ٨٧ دولة. وقال ان الشركة دعمت على الدوام نشاطات واحداثاً ثقافية ورياضية بهدف الترويج لست وثلاثين وجهة طيران يغطيها اسطولها في مختلف انحاء العالم.

وذكر ان العروض الفنية والموسيقية التي مولتها «الامارات» تضمنت عروضاً لأشهر المطربين والمطربات مثل توم جونز وجورج بنسون وشيرلي باسي ولاتويا جاكسون، فضلاً عن عروض دولية راقية للأزياء وبطولات عدة منها: بطولة العالم للزوارق السريعة ورالي الشرق الأوسط للسيارات ومباراة الغولف الدولية في دبي ومسابقات



اشواريا راي ملكة جمال العالم. (تصوير سالم خوري)

الخيول في لونشان في فرنسا.

وقال بيتر فينيسون مدير فرع أوروبا وافريقيا في «صن انترناشونال» ان مباريات الجمال ستجرى للمرة الرابعة العام الحالي في مدينة الشمس «صن سيتي» في جنوب افريقيا التابعة لمجموعته. واضاف «نحن مسرورون لهذه العلاقة مع طيران الامارات التي هي شركة دولية طامحة الى النمو والتوسع وتتبنى مثلنا سياسة ترويج نشطة ودولية في انحاء العالم».

وشرح مورلي ان المباراة النهائية ستجرى في ٢٠ تشرين الثاني في «صن سيتي» على ان يبدأ تصوير المشاهد الأولى للمتسابقات في دبي من ٢٢ الى ٢٨ تشرين الأول (اكتوبر)، ثم تنتقل المتسابقات الى جزر القمر لتصويرهن قبل الانتهاء في تشرين الثاني في جنوب افريقيا.

وأوضح رداً على سؤال لـ «الحياة» ان عدد المتسابقات هذه السنة يناهز ٨٩ متسابقة، وهو «ما قد يتجاوز الرقم القياسي الذي سجله كتاب غينيس لمسابقات العام الماضي حين بلغ عدد المشاركات فيها ٨٧ متسابقة وعارضة».

وقالت أشواريا راي ملكة جمال العالم لـ «الحياة» انها تحلم بالعودة الى حياتها الطبيعية، وانها تعتزم استئناف حياتها السابقة كطالبة وعارضة أزياء. وافادت انها ستتخذ قراراً في هذا الصدد في ايلول (سبتمبر) او تشرين الأول المقبل.

واضافت «آمل إنهاء دراستي في هندسة البناء إذ كنت في السنة الثانية من دراستي الجامعية حين انتخبت، لكن قراري سأتخذه في ضوء التجربة الكبيرة التي سأكون جمعتها خلال سنة منذ صعودي عرش الجمال والتي انقضى ستة أشهر منها حتى الآن».

سيما أونطة

عبده بيه عاوزنا نخفض تكاليف الفيلم.. برل مايبقى رعاة البقر، نخليه رعاة المعيز

عبده دولار منتج سينمائي

فرنسا: الافراج عن ميشال غاريتا «بطل فضيحة الدم الملوث بالايدز»

■ باريس – رويتر – قالت متحدثة باسم سجن لا سانت في باريس امس ان السلطات افرجت عن الطبيب ميشال غاريتا الذي سجن اثر فضيحة عمليات نقل دم ملوث بمرض الايدز.

واطلق سراح غاريتا الرئيس السابق لبنك الدم الوطني لحسن سلوكه بعدما امضى اكثر من نصف مدة العقوبة وكان حكم عليه بالسجن اربعة اعوام عام ١٩٩٢ بتهمة اهمال افضى الى الموت، بعدما اتهم بالتورط في عمليات نقل دم ملوث بالايدز لمرضى سيولة الدم الوراثية. وكان ممكنا الافراج عنه في شباط (فبراير) الماضي الا ان السلطات خشيت غضب الرأي العام. ولا يزال الادعاء يدرس امكان توجيه تهمة اشد خطورة الى غاريتا من التهمة التي قضى عنها فترة السجن السابقة.

وهو رأس عام ١٩٨٥ المركز الوطني لنقل الدم حين نقل دم ملوث بالايدز الى ١٢٥٠ مريضاً بسيولة الدم، بعدما استخدم مسؤولون في المركز المخزون المتوافر بدل ان يستوردوا دماء خالية من الفيروسات. وتوفي منذ ذلك الحين اكثر من ٤٠٠ مريض.

بعثة الحج اللبنانية تشكر الحكومة السعودية

■ جدة – «الحياة» – شكر أركان بعثة الحج اللبنانية الحكومة السعودية على الخدمات التي قدمتها في موسم الحج هذا العام وكذلك شكر رئيس البعثة السيد محمد امين الداعوق الجالية اللبنانية التي قدمت العون للحجاج اللبنانيين. وقد التقى اركان البعثة في منزل السيد سمير كريديه في جدة، وضم اللقاء الشيخ محمد رشيد قباني قائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية، والشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الشيعي الأعلى، والشيخ محمد علي الجوزو مفتي جبل لبنان، والشيخ طه الصابونجي مفتي طرابلس، والشيخ ناصر الصالح، والرئيس رشيد الصلح، والوزير محمد غزيري، والنائب محمود طبو، والقنصل اللبناني محمد الحركة، الى الداعوق وصاحب الدعوة.

ضحايا فيروس إيبولا أكثر من ٦٠ في زائير

■ جنيف – رويتر – افادت منظمة الصحة العالمية أمس ان ما لا يقل عن ٦٠ شخصاً ماتوا بسبب انتشار فيروس ايبولا القاتل في جنوب غربي زائير، علماً ان مريضاً آخر توفي اول من أمس الأحد في مستشفى كيكويت، البلدة التي ظهر فيها الفيروس.

ونفى متحدث باسم منظمة الصحة العالمية في جنيف وجود اي دليل مؤكد على ظهور الفيروس في بلدة كينجه التي تقع بين كيكويت والعاصمة كينشاسا. واضاف «في الوقت الراهن ليس لدينا صورة واضحة عما يجري خارج كيكويت علماً باننا لا نتلقى تقارير عن اصابات من مراكز الصحة المحلية». وأضاف ان «الفرق الطبية تنتشر لاجراء فحوص شاملة».

عيون وآذان

ثمة حملة هائلة في الولايات المتحدة هذه الايام ليس موضوعها العرب او اسرائيل، فقد تابعت في الصحف نشاط مجموعة كبيرة من الزعماء الدينيين الاميركيين، من كاثوليك وبروتستانت ومسلمين ويهود وهندوس وبوذيين، ضد تصنيع «الجينات» البشرية، اي اختيار «الجينات» الأفضل في الإنجاب للبشر، وأيضاً للحيوان.

وكان الزعماء الدينيون يعملون على وضع بيان شامل يطلب من الحكومة الاميركية منع صناعة هندسة «الجينات». ولا اعرف كيف سيكون ردّ الحكومة الاميركية، ولكن أعرف ان القوى التي تدعم البيان ذات نفوذ انتخابي هائل مع اقتراب انتخابات الرئاسة السنة القادمة.

غير انه يوجد في المقابل شركات الهندسة العضوية، وهذه ثرية وستزداد ثراء عندما ينتشر اسلوب هندسة «الجينات» لذلك يتوقع ان تدافع عن مصلحتها بشراسة.

ويقول رجال الدين انها اهانة للمبادئ الانسانية والخلقية والدينية كافة ان تصنّع شركات الكيمياء العضوية «الجينات» كأنها ثياب «سينيه»، وتسجلها باسمها مع الاحتفاظ بحقوق النشر، كما لو ان الروح البشرية نوع جديد من فتّاحات العلب.

وترى الشركات المعنية بأن عدم تسجيل «الجينات» الاصطناعية باسمها، والحصول على براءة اختراع او اكتشاف، سيخفّض من ارباحها، وعندما تنخفض الارباح لا تعود هذه الشركات قادرة على اجراء الابحاث المضنية والباهظة النفقات للاختبار على الفئران وغيرها بهدف ايجاد علاج لأمراض فتّاكة مثل السرطان، او «الزهايمر» وغيرهما.

(تعمل شركة في برنستون، بولاية نيوجيرسي، على مشروع في الكيمياء العضوية هدفه تطوير اعضاء بشرية في الحيوانات، يمكن نقلها الى البشر عند الحاجة).

والواقع ان الخيار صعب، بين رجال الدين وشركات تدّعي انها تحاول تحسين عيش البشر، بالقضاء على الامراض والأوبئة. ولعل من حسن حظنا، أنا والقارئ، اننا لسنا مضطرين الى الاختيار بين رأي وآخر.

طبعاً كنت أقرأ موضوع «الجينات السينييه» على هامش متابعتي اخبار مفاوضات السلام بين العرب واسرائيل، وما تحاول اميركا واسرائيل ان تفعلاه للايقاع بالعرب، من تجديد معاهدة انتشار الاسلحة النووية الى عناد سورية في الدفاع عن حقها في المفاوضات، الى القدس ومستقبلها وما يصادر من الاراضي العربية فيها.

وفي حين ان قراء كثيرين قد يرحبون بتطوير «جينات» عربية جديدة تزيدنا شجاعة او عقلاً، فاني أرى ان توجه الكيمياء العضوية كله يستهدف العرب، فهم في الاسابيع الاخيرة والشهور وقفوا مواقف شجاعة، على غير عادة منهم، لذلك ربما كان الهدف من تصنيع «الجينات» ردّهم الى عاداتهم القديمة.

الدول العربية لم تصوّت ضد تجديد معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية الا انها لم تصوّت معها، وتركت لنفسها مخرجاً عندما تريد.

ومفاوضات السلام مع اسرائيل اصطدمت بعناد سورية، واصرارها على انتزاع حقوقها، والحقوق العربية كاملة. وبما ان السلام لا يصبح شاملاً من دون شموله جميع الفرقاء، فإن موقف سورية يعني إحباط جميع مخططات اميركا واسرائيل، اذا لم يتم الوصول الى اتفاق عادل متكافئ.

والدول العربية تسعى الى عقد مؤتمر قمة عن القدس، وربما استطاعت المنظمات الاسلامية الكثيرة تحريك الرأي الاسلامي العالمي ضد المشاريع الصهيونية في المدينة المقدسة.

وأكاد اقول ان «الجينات السينييه» تهدف الى اضعاف عودة الروح عند العرب والمسلمين، الا انني والقارئ نعرف ان هذا ليس صحيحاً وان القرار مع هذه الصناعة او ضدها سيتخذ لأسباب كثيرة، ولكن لن يكون بينها سبب عربي او اسلامي واحد.

جهاد الخازن

حول المدينة

● برعاية رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، تدعو مؤسسة المفتي الشيخ حسن خالد للتربية والثقافة للمشاركة في افتتاح معرضها العلمي الاول في القاعة الرئيسية للمؤسسة – الطريق الجديدة، يوم الجمعة المقبل. ويتخلل المعرض توزيع كتب هدايا للاطفال، ويستمر الى ١٦ من الشهر الجاري.

● عادت الى القاهرة الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية المصرية آتية من لندن بعد زيارة خاصة لبريطانيا استغرقت بضعة أيام.

● غادر جدة مساء امس السلطان حسن البلقيه سلطان بروناي دار السلام والوفد المرافق له بعد ادائه مناسك الحج.

● يشارك السيد احمد العماوي وزير القوى العاملة المصري في أعمال الدورة الثامنة والثمانين لمؤتمر العمل الدولي التي ستعقد في جنيف من ٤ الى ٢٤ حزيران (يونيو) المقبل.

● اقام وزير الحج السعودي الدكتور محمود بن محمد سفر عشاء في جدة تكريماً لرؤساء واعضاء بعثات الحج والوفود المشاركة الذين ادوا فريضة حج هذا العام.

● يشارك الدكتور عبدالعزيز اسماعيل داغستاني رئيس تحرير مجلة «عالم الاقتصاد» في المؤتمر السادس لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي سيعقد من ٢٩ الى ٣١ الجاري في الاسكندرية وينظمه اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في البلاد العربية بالتعاون مع اتحاد الغرف المصرية.

● دعت أسرة «يوميات» والناشر جوسلين خوري والمدير المسؤول انطوان عواد الى الاحتفال بصدور عددها الاول في جامعة الروح القدس – الكسليك، السبت المقبل.

● عبدالعزيز محمد الفياض نائب المدير العام في شركة وكالات الملاحة العربية المتحدة (السعودية) عاد الى المملكة بعدما شارك في دورة عن «أساسيات النقل البحري» نظمتها أكاديمية النقل البحري في جامعة كمبردج البريطانية.

● استقبل رئيس مجلس ادارة المجلس الوطني (اللبناني) للبحوث العلمية الدكتور جورج طعمة امس مستشار برنامج الامم المتحدة للبيئة للبنان المهندس نجيب صعب الذي هنأه على تعيينه عضواً لاربع سنوات في المجلس الاستشاري العالمي للمركز الدولي لتكنولوجيا البيئة التابع لبرنامج الامم المتحدة للبيئة.

● اقامت اللجنة الثقافية اللبنانية عشاء في فندق قصر البستان في مسقط برعاية سفير لبنان لدى سلطنة عمان الشيخ اديب علم الدين.

● احتفل في فندق ميناهاوس في القاهرة بزفاف رجل الاعمال السعودي اديب عبدالعزيز الشايع على الآنسة نجوى كريمة السيد نافذ عودة. وأحيا الحفلة المطربان جورج وسوف وعمرو دياب، في حضور حوالي الف مدعو من الاهل والاصدقاء الذين اتوا من السعودية والاردن ولبنان وفرنسا وبريطانيا. لمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بالرقم: ٣٨٦٨٥٨٩-١٧١.

● يتوجه اليوم الى نيويورك الدكتور عبدالحليم نورالدين رئيس المجلس الاعلى المصري للآثار للمشاركة في احتفالات جامعة نيويورك بمرور ٧٥ عاما على انشاء الجامعة الاميركية في القاهرة. وسيلقي في المناسبة محاضرة عن الجهود المبذولة لحماية التراث المصري.

● المطربة الايرانية باريسا تحيي مساء ٣٠ ايار (مايو) الجاري حفلة في لندن (رويال فستيفال هول) ترافقها فيها فرقة موسيقية ايرانية.

● وصل الى القاهرة ديفيد اليوت ليتسلم منصبه الجديد سفيرا لبريطانيا لدى مصر.

● المغني اللبناني حسان جعفر يقوم بجولة فنية خليجية يقدم فيها أغاني جديدة، وترافقه فرقة موسيقية يقودها يوسف خريس.

● رزق النقيب فارس فارس وزوجته نجوى طفلا سمياه كريم، هو الثاني بعد جاد. تمت الولادة في مستشفى الشرق الأوسط في بيروت.

جولة في سوق الافلام

تشاك نوريس يعتمد على كلب وساندرا بولوك تحصد نجاحاً

□ لندن – من محمد رضا:

■ هناك اكثر من عنصر يربط بين فيلم تشاك نوريس الجديد «توب دوغ»، وبين الانفجار الذي وقع قبل نحو ثلاثة اسابيع في اوكلاهوما سيتي. الأول ان الفيلم البوليسي يبدأ ايضاً بانفجار مبنى ينفذه ارهابيون، والثاني ان اولئك الارهابيين من النازيين الجدد، والثالث ان تشاك نوريس ولد في مدينة غير بعيدة عن اوكلاهوما سيتي اسمها رايان (عام ١٩٣٣). الى هنا تنتهي الخطوط المتوازية بين الحادث والفيلم الذي بوشر بعرضه في الولايات المتحدة مطلع الاسبوع الماضي، ذلك انه في وقت انشغل الناس بالحادث وضحاياه ومنفذيه ودلالاته، اقبل جمهور قليل على مغامرة نوريس الاخيرة فحل في مرتبة متأخرة من سلم الايرادات منذ اسبوعه الأول.

في «توب دوغ» يشارك نوريس في البطولة كلب بوليسي، وقد سبقه الى ذلك توم هانكس في «تيرنر وهوتش» وجيمس بيلوشي في «ك ٩». والاقبال على هذين الفيلمين لم يكن خارقاً. كذلك أخطأ بيرت رينولدز عندما مزج البوليسي بالكوميديا وقبل بصبي صغير كشريك بطولة في «شرطي ونصف». وكاد سيلفستر ستالون ان يلقى المصير نفسه عندما لعب دور شرطي تشاركه امه العجوز بعض المهمات في كوميديا بوليسية أخرى عنوانها «قف والا اطلقت أمي النار».

الا ان الامور افضل بكثير بالنسبة الى الممثلة ساندرا بولوك التي شاهدناها تقود سيارة الباص في سرعة كبيرة في فيلم «سرعة». ففيلمها الجديد «بينما كنت نائماً» بقي في المرتبة الاولى للاسبوع الثاني على التوالي وهو كوميديا عاطفية لها



ساندرا بولوك في «بينما كنت نائماً». (ديزني)

لحظاتها الرومانسية المناسبة وجمهور من المراهقين والراشدين.

فرنسا

في فرنسا فيلمان من الرسوم المتحركة يحققان نجاحاً هما نسخة عام ١٩٦٢ من فيلم ديزني «١٠١ كلب»، وانتاج جديد من مغامرات استريكس عنوانه «استريكس والهنود». اما معظم الافلام الرائجة فاميركية تؤدي الى منافسة كبيرة للسينما الفرنسية المتعثرة. ومن مؤشرات التعثر اعلان شركة AAA للتوزيع اغلاق ابوابها بعد عشر سنوات من العمل، وكان من انجح اعمالها «ثلاثة رجال وتابوت»، و«ثياب سهرة»، والفيلم الكندي/ الفرنسي «هايلاندر».

وقد انشئت الشركة عام ١٩٨٢ على يد جيرار ليبوفيتشي الذي قضى بعد عامين في جريمة غامضة. فالت ملكية الشركة الى شركة سويسرية باعتها عام ١٩٩٢ الى رجل الاعمال جيل اسولني الذي غرقت السفينة في عهده وعليها ديون تتجاوز ٦ ملايين دولار.

بالانتقال الى لندن يلاحظ للمرة الاولى منذ سنوات تراجع عدد زوار الصالات عن معدلاته السابقة. لكن هذا لا يلغي رواج «اساطير الخريف» و«غبي واغبى» و«عرس موريل» و«وباء» وهي الافلام الاكثر نجاحاً في السوق البريطانية هذه الايام.

الـ «توب تن» في الولايات المتحدة

١- «بينما كنت نائماً» (ديزني – الاسبوع ٢): كوميديا عاطفية تدعي خلالها ساندرا بولوك انها خطيبة رجل دخل في غيبوبة لكنها تقع في حب شقيقه خلال نومه (١٣,٨٠٨,٨٣٤د).

٢- «فرايداي» (نيولاين – ٢): قصص اخرى مستقاة من الحارة السوداء يتولى بطولتها نجم موسيقى الراب آيس كيوب (٨,٤٨٠,٨٦٣د).

٣- «باد بويز» (سوني – ٤): بوليسي مع ممثلين اسودين ذوي حضور يشغل الشاشة. لكن القصة ومواقفها مستهلكة من عشرات سابقة (٥,٥٤٠,٠٥٤د).

٤- «روب روي» (مترو/ يونايتد – ٤): ليام نيسون في الربوع الاسكوتلندية يحارب الفساد ويثار لكرامته. جيسيكا لانغ تجعل لكل ذلك قيمة مضاعفة (٤,٣٩٩,٠٩٥د).

٥- «قرية الملعونين» (يونيفرسال – جديد): جون كاربنتر يعيد صنع الفيلم الستيناتي المتوسط بنتائج متوسطة ايضاً. السوبرمان كريستوفر ريف يساعده قليلاً (٤,٠٩٣,٤٦٥د).

٦- «قبلة الموت» (فوكس – ٢): اعادة صنع ايضاً لفيلم كان هنري هاثاواي اخرجه من بطولة فكتور ماتيور وريتشارد ويدمارك عام ١٩٤٧، وعلى نحو افضل (٣,٩٥٧,٨٠٧د).

٧- «غوفي موفي» (ديزني – ٤): كلاب مرسومة لم تنجح كثيراً على الرغم من شهرة شخصياتها بين الصغار (٣,٨٠٧,٥٤٧د).

٨- «توب دوغ» (مترو/ يونايتد – جديد)... وكلب حي لكنه لا يترك تاثيراً افضل على الرغم من مساعدة تشاك نوريس للكلب في تحرياته (٢,٦٢٠,٩١٦د).

٩- «دون جوان ديماركو» (نيولاين – ٤): مارلون براندو يخطف المشهد من جوني دب احياناً في قصة ضعيفة عن شاب يخال نفسه العاشق الشهير (٢,٢٩٥,٢٦٩د).

١٠- «حلقة من الاصدقاء» (سافوي – ٨): دراما عاطفية خفيفة مع كريس اودونيل وممثلة جديدة تدعى ميني درايفر... لعل نجاح الفيلم المحدود (١٨ مليون دولار للآن) يعود الى فضول المشاهدين لمعرفة حجم الممثلة، اذ يعني اسمها «السائق الصغير». (١,٨١٤,٨٦٥د).